



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



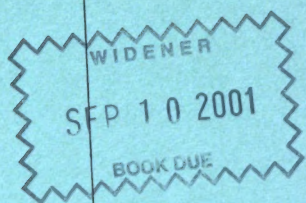


این کتاب متعلق بسید حسن تقی زاده است

This book should be returned to  
the Library on or before the last date  
stamped below.

A fine is incurred by retaining it  
beyond the specified time.

Please return promptly.



TV







٨٢٢٧٩

# كِتَابُ الْجَمَلَاءِ

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري  
رحمة الله





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَنْعَمْتَ فَرْدُ

تَوَلَّىكَ اللَّهُ بِحِفْظِهِ وَأَعَانَكَ عَلَى شُكْرِهِ وَوَفَّقَكَ لَطَاعَتِهِ وَجَعَلَكَ مِنَ  
الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِهِ، ذَكَرْتَ حِفْظَكَ اللَّهُ أَنْكَ قَرَأْتَ كِتَابِي فِي تَصْنِيفِ  
حَبِيلٍ لِمَوْصُوفِ النَّهَارِ وَفِي تَفْصِيلِ حَبِيلِ سُرَّاقِ اللَّيْلِ وَأَنْكَ سَدَدْتَ  
بِهِ كُلَّ خَلَلٍ وَحَصَّنْتَ بِهِ كُلَّ عَوْرَةٍ وَتَقَدَّمْتَ بِمَا أَفَادَكَ مِنْ لَطَائِفِ  
الْحَدِيثِ وَنَبَّهَكَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَائِبِ اللَّيْلِ فِيمَا عَسَى أَنْ لَا يَبْلُغُهُ كَيْدٌ 5  
وَلَا يَحْجُزُهُ مَكْرٌ وَذَكَرْتَ أَنَّ مَوْضِعَ <sup>a</sup> نَفْعِهِ عَظِيمٌ وَأَنَّ التَّنْقِذَ فِي  
دَرْسِهِ وَاجِبٌ وَقُلْتَ إِذْ كَرِهَ لِي نَوَادِرَ الْبِخْلَاءِ وَاحْتِجَاجَ الْأَشْخَاءِ  
وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَزْلِ وَمَا يَجُوزُ مِنْهُ فِي بَابِ الْجَدِّ  
لِاجْعَلِ الْهَزْلَ مُسْتَرَاخًا وَالرَّاحَةَ جَمَاءً فَإِنَّ لِلْجَدِّ كَذًّا  
يَمْنَعُ مِنْ مَعَاوَنَتِهِ وَلَا يَدَّ لِمَنْ التَّمَسَّ نَفْعَهُ مِنْ مَرَاجَعَتِهِ وَذَكَرْتَ <sup>d</sup> 10  
مُلْكَ الْحِزَامِيِّ وَاحْتِجَاجَ الْكِنْدِيِّ وَرِسَالَةَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ وَكَلَامَ  
ابْنِ غَزْوَانَ وَخُطْبَةَ الْهَارِثِيِّ وَكُلَّ مَا حَضَرَنِي مِنْ أَعْجَابِهِمْ  
وَأَعْجَابِ غَيْرِهِمْ وَلَمْ سَمَّوْا الْبِخْلَ صِلَاحًا وَالشَّيْخَ اقْتِصَادًا وَلَمْ  
حَامُوا عَلَى الْمَنْعِ وَنَسَبُوهُ إِلَى الْخَزْمِ وَلَمْ نَصَبُوا لِلْمَوَاسَاةِ وَقَرَنُوهُ 15  
بِالتَّصْبِيحِ وَلَمْ جَعَلُوا لِلْجُودِ سِرْفًا وَالْآثَرَةَ جَهْلًا وَلَمْ زَهْدُوا <sup>f</sup> فِي  
الْحَمْدِ وَقَدْ احْتِفَالَهُمْ فِي الذَّمِّ وَلَمْ اسْتَضَعَفُوا مِنْ هَشِّ الذِّكْرِ

a) Cod. قد وقع. b) Cod. ذكر. c) Cod. حاحا (sic)  
tune بان. d) Voc. in cod. e) Cod. وقربوها. f) Cod. جهدوا.

وارتاح للبذل ولم حَكَمُوا بالقوة لمن لا يميل الى الثناء ولا ينحرف  
 عن هجاء ولم احتجوا بظلف العيش على لينه وحلوه على  
 مرة ولم لم يستحيوا من رفض الطيبات في رجالهم مع استهتارهم  
 بها في رجال غيرهم ولم تنابحوا في البخل ولم اختاروا ما يوجب  
 ٥ ذلك الاسم مع انفتاحهم من ذلك الاسم ولم رغبوا في الكسب مع  
 زهدهم في الانفاق ولم عملوا في الغنى عمل الخائف من زوال  
 الغنى ولم يفعلوا في الغنى عمل الراجي لدوام الغنى ولم وفروا  
 نصيب الخوف وخسوا نصيب الرجاء مع طول السلامة وشمول  
 العافية والمعاني اكثر من المبلى وليست الحوائج اقل من  
 10 الفوائد بل كيف يدعو الى السعادة من خص نفسه بالشقوة  
 فكيف ينحل نصيحة العامة من بدأ بغش الخاصة ولم احتجوا  
 مع شدة عقولهم بما اجمعت الامة على تقبيحها ولم فخروا مع  
 اتساع معرفتهم بما اطبقوا على تهجينه وكيف يظن عند  
 الاعتلال له ويتغلغل عند الاحتجاج عنه الى الغايات البعيدة  
 15 والمعاني اللطيفة ولا يظن لظاهر قبحه وشناعة اسمه وخموله  
 ذكره وسوء اثره على اهله وكيف وهو الذي يجمع له بين الكد  
 وقلة المرفق وبين السهر وخشونة المصاحب وبين طول الاعتراب  
 وطول قلة الانتفاع ومع علمه بان وارثه اعدى له من عدوه وانه  
 احق بماله من وليه اوليس لو اظهر للجهل والغباوة وانتحل  
 20 الغفلة والهاقة ثم احتج بتلك المعاني الشداد وبالالفاظ الحسنان  
 وجودة الاختصار وتقريب المعنى وبسهولة المخرج واصابة الموضوع

a) Addidi . b) Cod. وجمود . c) Cod. المرزوق (sic). d) Cod.  
 الاعتراب.

فكان ما ظهر من معانيه وبيانه مكثبا لما ظهر من جهله ونقصانه  
 ولم جاز ان يبصر بعقله البعيد الغامض ويعبى عن القريب  
 للليل، وقلت<sup>a</sup> فين لي ما الشيء الذى خبل عقولهم وافسد  
 اذهانهم واغشى تلك الابصار ونقص<sup>b</sup> ذلك الاعتدال وما  
 انشئ<sup>c</sup> الذى له عندوا للقف وخالفوا الأمم وما هذا التركيب<sup>d</sup>  
 المتضاد والمزاج المتنافى وما هذا الغباء الشديد الذى الى جنبه  
 فطنة عجيبة وما هذا السبب الذى خفى<sup>e</sup> به للليل الواضح  
 وأدرك<sup>f</sup> به الدقيق الغامض وقلت<sup>g</sup> وليس عجيبى ممن خاع  
 عذاره في البخل وابدى صفحته للذم ولم يرض من القول  
 الا بمقارعة الخصم ولا من الاحتجاج الا بما رسم في الكتب ولا<sup>10</sup>  
 عجيبى من مغلوب على عقله مسخر لاطهار عيبه كمعجبى ممن  
 قد فطن لبخله وعرف افراط شتته وهو في ذلك يجاهد نفسه  
 ويغالب طبعه ولربما ظن ان قد فطن له وعرف ما عنده فموه  
 شيئا لا يقبل التمرية ورق خرقا لا يقبل الرقع فلو انه كما فطن  
 لعيبه وفطن لمن فطن لعيبه فطن لضعفه عن علاج نفسه وعن<sup>15</sup>  
 تقويم اخلاطه وعن استرجاع ما سلف من عادته وعن قلبه<sup>d</sup>  
 اخلاقه المدخولة<sup>e</sup> الى ان تعود<sup>f</sup> سليمة لترك تكلف ما لا  
 يستطيعه وليرسخ الاتفاق على من يذمه ولما وضع على نفسه  
 الرقباء ولا احصر مائدته الشعراء ولا خالط برء<sup>g</sup> الآفاق ولا  
 لابس المؤكلين بالاخبار ولا استراح من كد الكلفة ودخل في<sup>20</sup>

a) Addidi. b) Cod. وبعض. c) Cod. خص. d) Cod.  
 قلّة. e) Cod. المدخول. f) Cod. يعود. g) Cod. s. p.



غمار الآمنة وبعد فما باله يفتن لعيوب الناس اذا اطعموه ولا  
يفطن لعيب نفسه اذا اطعمهم وان كان عيبه مكشوفاً وعيب  
من اطعمه مستورا ولم سخت نفس احدهم بالكثير من التبر  
وشحت بالقليل من الطعم وقد علم ان الذى منع يسير في  
٥ جنب ما بذل وانه \* لو شاء ان يحصله بالقليل مما جاد به  
اضعاف ما يحل به كان ذلك عنيذا ويسيرا موجودا، وقلت  
ولا بد من ان تعرفى الهنات التى نمت على المتكلفين <sup>٥</sup> ودئت  
على حقائق المتموهين وهتكت عزه استار الادعياء وقرت بين  
للقيقة والرياء وفصلت بين المبهرج المتزخرف <sup>٥</sup> والمطبوع المبتهل  
١٠ لتقف <sup>٥</sup> زعمت عندها ولتعرض نفسك عليها ولتترقم مواقعها  
وعواقبها فان نبهك التصقح لها على عيب قد اغفلته عرفت مكانه  
فاجتنبته فان كان عتيذا ظاهرا معروفا عندك نظرت فان كان  
احتمالك فاضلا على بخلك دمت على اطعامهم وعلى اكتساب  
المحبة بمواكلتهم وان كان اكرائك غامرا الاجتهاد سترت  
١٥ نفسك وانفردت بطيب زادك ودخلت مع الغمار <sup>٥</sup> وعشت  
عيش المستورين <sup>٥</sup> وان كانت للحروب بينك وبين طباعك سجالا  
وكانت اسبابكما امثالا واشكالا اجبت للخم الى ترك التعرض  
واجبت الاحتياط الى رفض التكلف ورايت ان من حصل  
٢٠ السلامة من الذم فقد غنم وان من آثر الثقة على التغرير فقد

a) Cod. مع نتنا ان حصر. b) Cod. المتكلفين. c) Sic cod.  
sed superfluum esse videtur. d) Coniect. cod. المنهوج والمنزجر.  
e) Cod. التقف. f) Cod. s. p. g) Coniect.; cod. الحال.  
h) Cod. المستورين.

حزم وذكرت انك الى معرفة هذا الباب اخرج وان ذا المروة الى  
 هذا العلم افقر وأنى ان حصنت من الذم عرضك بعد ان  
 حصنت من اللصوص مالك فقد بلغت لك ما لم يبلغه اب  
 بار ولا ام رؤوم وسالت ان اكتب لك علة خباب<sup>a</sup> في نفى  
 الغيرة وان يذل الزوجة داخل في باب المواساة والاثرة وان فرج<sup>b</sup>  
 الأمانة في العارية كحكم للخدمة وان الزوجة في كثير من معانيها  
 كالأمة وان الأمانة مال كالذهب والفضة وان الرجل احق ببيته  
 من الغريب واولى باخيه من البعيد وان البعيد احق بالغيرة  
 والقريب اولى بالانفة وان الاستزادة في النسل كالاستزادة في  
 الحرث ألا ان العادة هي التي اوحشت منه والديانة هي التي<sup>10</sup>  
 حرمته ولان الناس يتزيدون ايضا في استعظامه وينحلون  
 اكثر مما عندم في استنناعه وعلّة للجهاج في تحسين الكذب  
 بمرتبة الصدق في مواضع وفي تقبيح الصدق في مواضع وفي  
 الحاق الكذب بمرتبة الصدق وفي حط الصدق الى موضع  
 الكذب وان الناس يطلبون الكذب بتناسي مناقبه وتذكر مثالبه<sup>15</sup>  
 ويحايون الصدق بتذكر منفعه وتناسي مضارته وانهم لو وازنوا  
 بين مرافقهما<sup>c</sup> وعدلوا بين خصالهما لما فرقوا بينهما هذا  
 التفريق ولما رأوها بهذه العيون، ومذهب حصص<sup>d</sup> في تفضيل  
 النسيان على كثير من الذكر وان الغباء في الجملة انفع من  
 الفطنة في الجملة وان عيش البهائم احسن موقعا من النفوس<sup>20</sup>

a) Teschd. in cod.; nescio quem vult.

b) Cod. ارضًا .

c) Cod. موافقتهم. d) Cod. حصص. Edidi sec. optimum codicem libri K. al-Hayawân; n. p. حصص dat T. A.

من عيش العقلاء وانك لو اسمنت بهيمة ورجلا ذا مروءة او امرأة  
 ذات عقل وهمة واخرى ذات غباء وغفلة لكان الشاخم الى  
 البهيمة اسرع وعن ذات العقل والهمة ابطأ ولان العقل مقرون  
 بالحذر والاهتملم ولان الغباء مقرون بفراغ البال والأمن فلذلك  
 ٥ البهيمة تقنوه شحما في الايام اليسيرة ولا تجد ذلك لدى  
 الهمة البعيدة ومتوقع البلاء في البلاء وان سلم منه والعاقل  
 في الرجاء الى ان يدركه البلاء، ولو لا انك تجد هذه الابواب  
 واكثر منها مصورة في كتابي الذي سمي كتاب المسائل لاتيتم  
 على كثير منه في هذا الكتاب فاما ما سالت من احتياج  
 10 الاشياء ونوادير احاديث البخلاء فساوئك ذلك في قصصهم ان  
 شاء الله تعالى مفترقا وفي احتجاجاتهم مجملا فهو اجمع لهذا  
 الباب من وصف ما عندي دون ما انتهى الي من اخبارهم  
 على وجهها وعلى ان الكتاب ايضا يصير اقصر ويصير العار فيه  
 اقل ونبتدي برسالة سهل بن هارون ثم بطرف اهل خراسان  
 15 لاكثر الناس في اهل خراسان ولك في هذا الكتاب ثلاثة اشياء  
 تبين حجة لطيفة او تعرف حيلة لطيفة او استفادة نادرة<sup>a</sup>  
 عجيبه وانت في ضحك منه اذا شئت وفي لهو اذا مللت للجد،  
 وانا ارجو ان البكاء صالح للطبائع ومحمود المغبة<sup>b</sup> اذا وافق  
 الموضع ولم يجاوز المقدار ولم يعدل عن الجهة ودليل على الرقة  
 20 والبعد من القسوة وربما عد من الوفاء وشدة الوجد على  
 الاولياء وهو من اعظم ما تقرب به العابدون واسترحم به الخائفون

a) Cod. s. p.      b) Cod. المغمة.



وقال بعض اللكباء لرجل اشتد جزمه من بكاء صبى له لا تجزع فإنه افتح لجرمه واصح لبصره وضرب عامر بن عبد قيس بيده على عينه فقال جامدة شاخصة لا تندى وقيل لصفوان ابن محرز عند طول بكائه وتذكر احزانه ان طول البكاء يورث العياء فقال ذلك لها شهادة فبكى حتى عوى وقد مدح بالبكاء<sup>a</sup> ناس كثير منهم يحيى البكاء وهيثم البكاء وكان صفوان بن محرز يسمى البكاء اذا كان البكاء ما دام صاحبه فيه فانه في بلاء وربما اعمى البصر وافسد الدمع ودل على السخف وقضى على صاحبه بالهلع وشبه بالامة اللكباء وبالحديث الصرع<sup>a</sup> كذلك فا ظنك بالصحك الذى لا يزال صاحبه في غاية السرور<sup>10</sup> الى ان ينقطع عنه سببه ولو كان انصحك قبيحا من الصاحك وقبيحا من المصحك لما قيل للزهرة والخبرة واللى والقصر المبينى كانه يصحك ضحكا وقد قال الله جل ذكره<sup>b</sup> وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَى فوضع الصحك بحذاء الحيوة ووضع البكاء بحذاء الموت وانه لا يضيف الله الى نفسه القبيح<sup>15</sup> ولا يمن على خلقه بالنقص وكيف لا يكون موقعه من سرور النفس عظيما ومن مصلحة الطباع كبيرا وهو شئ في اصل الطباع وفي اساس التركيب لان الصحك اول خير يظهر من الصبى وقد تطيب<sup>c</sup> نفسه وعليه ينبت شحمه ويكثر دمه الذى هو علة<sup>d</sup> سروره ومادة قوته ولفضل<sup>e</sup> خصال الصحك عند العرب تسمى<sup>f</sup> 20

a) Sic cod. vel الفرع.      b) Qor. LIII, 44.      c) Cod. s. p.  
d) Cod. عليه.      e) Cod. ونفصل.      f) Cod. يسمى.

اولادها بالصحك وببسام وبطلف وبطليق وقد ضحك النبي  
صلعم وفرح وضحك الصالحون وفرحوا واذا مدحوا قالوا هو ضحك  
السن وبسام العشيات وهش الى الصيف وذو اريحية واهتزاز  
واذا نسموا قالوا هو عبوس وهو كالح وهو قطوب وهو شتيم لحيًا  
٥ وهو مكفهر ابدًا وهو كريبه ومقبض الوجه وحامض الوجه وكانما  
وجهه بالخذ منصوح والضحك موضع وله مقدار والمزح موضع  
وله مقدار متى جارها احد وقصر عنهما احد صار الغاضل خطلا  
وانتقصير نقصا فالتاس لم يعيبوا الضحك الا بقدر ولم يعيبوا  
المزح الا بقدر ومتى اريد المزح بالزح النفع والضحك الشيء الذي  
10 له جعل الضحك صار المزح جدًا والضحك وقارًا، وهذا كتاب  
لا اغرك منه ولا استر عنك عيبه لانه لا يجوز ان يكلم لما تريده  
ولا يجوز ان توفي حقه كما ينبغي له لان ههنا احاديث  
كثيرة متى اطلعنا منها حرفا عرف اصحابها وان لم  
نسمهم ولم نرد ذلك بهم وسواء سميناهم او ذكرنا ما يدنو على  
15 اسمائهم منهم الصديق والولي والمستور والمنمحل وليس يفى  
حسن الفائدة لكم بقبح الجناية عليهم فهذا باب يسقط البتة  
ويختل به الكتاب لا محالة وهو اكثرها بعا واعجبها منك موقعا  
واحاديث آخر ليس لها شهر واسو شهرت لما كان فيها دليل  
على اربابها ولا في مقيدة اصحابها وليس يتوقر ابدًا حسنها  
20 الا بان تعرف اهلها وحتى تتصل f بمسحقها ومعانها واللاتقين

a) Cod. ارتد. b) Cod. والمتحمل; cf. Dozy i. v.

c) Cod. s. p. d) Cod. ليست. e) Addidi teschdid.

f) Cod. tunc بتصل. لمستحقها.

بها وفي قطع ما بينها وبين عناصرها ومعانيها سقوط نصف  
الملحكة وذهاب شطر النادرة ولو ان رجلا النيق نادرة باقى الحارث  
جَمِين<sup>a</sup> والهيثم بن مطهر وعزبد<sup>b</sup> وابن احرر ثم كانت باردة  
لجرت على احسن ما يكون ولو ولدت نادرة حارة في نفسها ملبجة  
في معناها ثم اضافها الى صالح بن حنين والى ابن النواء<sup>c</sup> والى<sup>d</sup>  
بعض البغضاء لعادت باردة ولصارت فاترة فان الفاتر شر من البارد  
وكما انك لو ولدت كلاما في الزهد وموعظة للناس ثم قلت  
هذا من كلام بكر بن عبد الله المزني وعامر بن عبد قيس  
العنبي ومروق العجلي وبزيد الرقاشي<sup>d</sup> لتضاعف حسنه ولاحدث  
له ذلك النسب نصارة ورفعة<sup>e</sup> لم تكن له ولو قلت قالها ابو كعب<sup>10</sup>  
الصوفى او عبد المؤمن او ابو نواس الشاعر او حسين الخليل  
لما كان لها آلا ما لها في نفسها وبالخرق ان تغلط في مقدارها  
فتبخس من حقها، وقد كتبنا لك احاديث كثيرة مضافة  
الى اربابها واحاديث كثيرة غير مضافة الى اربابها اما بالخوف  
منهم واما بالاكرام لهم ولو لا انك سالتنى هذا الكتاب لما تكلفته<sup>15</sup>  
ولما وضعت كلامى موضع الضيم والنقمة فان كانت لائمة او  
عجز فعليك وان كان عذر فلي دونك ✽

a) Cod. جَمِين cf. Ind. Agh. et Moschtabih p. 175. b) Cod.

وَمَزِيد صاحب النوار vult; ومزبد de quo cf. Moschtabih p. 475.

c) Cod. النوا; vir mihi incognitus. d) De his cf. Kit. al-bayân

I, 138 II, 107. e) Cod. ورقعه.



رسالة سهل بن هارون الى محمد\* بن راهبيون الى *a* بنى عمه من آل  
 راهبيون حين ذموا مذهبه في البخل وتتبعوا كلامه في الكتب  
 بسم الله الرحمن الرحيم، اصلح الله امركم وجميع شملكم وعلمكم  
 الخير وجعلكم من اهله، قال الاحنف بن قيس يا معشر بنى  
 ٥ نعيم لا تسرعوا الى الفتنة فان اسرع الناس الى القتال اقلهم حياء  
 من الفجار وقد كانوا يقولون اذا اردت ان ترى العيوب جمّة  
 فتأمل عيابا فانه انما يعيب بفضل ما فيه من العيب وآل  
 العيب ان تعيب ما ليس بعيب وقبح ان تنهى عن مرشد  
 او تغرى بمشفق وما اردنا بما قلنا الا هدايتكم وتقويكم وآل  
 10 اصلاح فسادكم وابقاء النعمة عليكم ولئن اخطأنا سبيل ارشادكم  
 فما اخطأنا سبيل حسن النية فيما بيننا وبينكم ثم قد  
 تعلمون انّا ما اوصيناكم الا بما قد اخترناه لانفسنا قبلكم  
 وشهرنا به في الآفاق دونكم *b* فا كان احقكم *c* في تقديم *d*  
 حرمتنا بكم ان ترعوا *e* حق قصديا بذلك *f* اليكم وتنبيهنا *g*  
 15 على ما اغفلنا من واجب حقكم فلا العذر المبسوط بلغتم *h*  
 ولا بواجب للحرمة قمتم ولو كان ذكر العيوب براً وفضلاً لرأينا

*a*) Cod. et infra رواد pro راهبيون edidi sec. Fihrist p. 10, 13 (cf. ann.) et Kit. al-bayân I, 24 cod. Petr. (ed. Bulaq راهبيون). *b*) Iqd III, 335 ins.: ثم نقول في ذلك ما قال العبد لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت [Qor. XI, 90]. *c*) Iqd احقنا بكم et mox om. سلك. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. ترعون. *f*) Cod. سلك. *g*) Cod. وتنبيهها. *h*) Cod. عرفتم; secut. sum Iqd.

ان في انفسنا عن ذلك شغلا وأن من اعظم الشقوة وابعد  
 من السعادة ألا يُزال يُتذكر ذلك *a* المعلمين ويتناسى *b* سوء  
 استماع المتعلمين ويستعظم غلط العاذلين ولا يُحفل *c* بتعدد *d*  
 المعذولين، عبتوني بقولي لخادمي اجيدى عجنه خميرا كما  
 اجدتيه *e* فطيرا ليكون اطيب لطعمه وازيد في ريعه وقد قل *f*  
 عمر بن الخطاب رضى ورحمه لاهله املكوا العجين فانه \* اربع  
 الطحنتين *f*، عبتم على قولي من لم يعرف مواقع السرف في  
 الموجود الرخيص لم يعرف مواقع الاقتصاد في الممتنع الغالي *h*  
 فلقد أتيت *i* من ماء الوضوء بكيلة يدل *j* حجمها *k* على مبلغ  
 الكفاية واشف من الكفاية فلما صرت الى *l* تفريق اجزائه *m* على 10  
 الاعضاء والى التوفير عليها من وظيفة الماء وجدت في الاعضاء  
 فضلا على الماء فعلت ان لو كنت مكنت الاقتصاد في اوائله  
 ورغبت عن التهاون به في ابتدائه لخرج آخرة على كفاية  
 آوله ولكن نصيب العضو الاول كنصيب الآخر فعبتوني بذلك  
 وشتعتموه باجهدكم وقباحتموه وقد قل للحسن عند ذكر 15  
 السرف انه ليكون في الماعوزين الماء والكل فلم يرض بذلك  
 الماء حتى ارفه بالكل، وعبتوني حين ختمت على سد عظيم

*a*) Cod. للمعلمين tunc ذلك. *b*) Cod. ويتناسوا. *c*) Cod. تحفل.  
*d*) Cod. تعد. *e*) Cod. احذتيه. *f*) Coniectura; cod. اربع.  
 الطحينين *g*) Cod. نتعرف et mox مواقع. *h*) Cod. الغال.  
*i*) Cod. s. p. *k*) Cod. حجتها tunc عن pro *l*) Addidi. *m*) Cod. اجزائه.

وفيه شيء ثمين من فاكهة نفيسة <sup>a</sup> ومن رطبة غريبة على  
عبد نهم وصديق جشع وامنة لكعاء وزوجة خرقاء وليس من  
اصل الادب ولا في ترتيب الحكم ولا في عادات القادة ولا في  
تدبير السادة ان يستوى في نفيس الماكول وغريب المشروب  
<sup>e</sup> وثمان الملبوس وخطير المركوب والناعم من كل فن واللباب من  
كل شكل التابع والمتبوع والسيد والمسود كما لا تستوى مواضعهم  
في المجلس ومواقع اسمائهم في العنوانات وما يستقبلون به من  
التحيات وكيف ولم لا يفقدون من ذلك ما يفقد القادر ولا  
يكثرثون له اكترث العارف من شاء اطعم كلبه الدجاج المسمن  
<sup>10</sup> واعلف حمارة السمسم المقشر فعبتموني بالختم وقد ختم بعض  
الائمة على مزود سويق وختم على كيس فارغ وقال طينة خير  
من طينة فامسكتهم عن ختم على لا شيء وعبتم من ختم  
على شيء، وعبتموني حين قلت للغلام اذا زدت في المرق فزد  
في الانصاج لتجتمع بين التائم باللحم والمرق <sup>d</sup> ولتجتمع مع  
<sup>15</sup> الارتفاق بالمرق الطيب وقد قال النبي صلعم اذا طبختهم لحما  
فريدوا في الماء فان لم يصب احدكم لحما اصاب مرقا،  
وعبتموني بخصف النعال ويتصديروه القميص وحين زعمت ان  
المخضوفة ابقى واوطأ واوق وانفى <sup>f</sup> للكبر واشبه بالنسك وان  
الترقيع من الحزم <sup>g</sup> وان الاجتماع مع الحفاظ وان التفريق مع

a) Cod. دعيصة. b) Cod. ترتيب; edidi sec. Iqd. c) Cod.  
ينقلون. d) Cod. المرق. e) Cod. ويتصديد. Iqd ut recepi.  
f) Cod. وابقى. g) Sic legi cum Iqd; cod. الرفيع (e ditto-  
graphia?).

التصبيح وقد كان النبي صلعم يخصف نعله ويرقع ثوبه ويلطع  
 أصبعه ويقول لو أتيت بذراع لاكلت ولو دُعيت الى كراع  
 لاجبت ولقد لَفَقْتُ سعدى بنت عوف ازار طلحة وهو جواد  
 قريش وهو طلحة الفياض وكان في ثوب عمر رقال أم وقال  
 من لم يستحى من الخلال <sup>a</sup> خفت مؤنته وقُلْ كُبره وقالوا <sup>b</sup>  
 لا جديد لمن لا يلبس الخلف وبعث زيد رجلا يريد له محدثاً <sup>c</sup>  
 واشترط على الرائد ان يكون عقلاً مستديراً فاتاه به موافقاً  
 فقال اكننت ذا معرفة به قال لا ولا رأيته قبل ساعته قال  
 افناقلته <sup>d</sup> الكلام وفاحتها الامور قبل ان توصله الى قال لا قال  
 فلم اخترته على جميع من رأيته قال يومنا يوم قاتل <sup>e</sup> ولم <sup>f</sup>  
 ازل اتعرف عقول الناس بطعامهم ولباسهم في مثل هذا اليوم  
 ورايت ثياب الناس جُددًا وثيابَه لبساء فظننت به الحزم  
 وقد علمنا ان الجُدد <sup>g</sup> في موضعه دون الخلف وقد جعل  
 الله عز وجل لكل شيء قدراً وبوأ له موضعا كما جعل لكل  
 دهر رجلاً ولكل مقام مقالا وقد احيى بالسّم وامات بالغذاء <sup>h</sup>  
 واغص <sup>i</sup> بالماء وقتل بالدواء فترقيع الثوب يجمع مع الاصلاح  
 التواضع وخلاف ذلك يجمع مع الاسراف التكبر وقد زعموا ان  
 الاصلاح احد الكسبين كما زعموا ان قلة العيال احد

a) Cod. s. p. b) Cod. مسدراً. c) Coniect.; cod.

d) Cod. قايض. e) Cod. لبساً. f) Coniect.

الخلف في موضعه مثل الجديد: Iqd; الخلف et mox الخلف. cod. في موضعه. g) Cod. واغص.

اليساريتين <sup>a</sup> وقد جبر الاحنف يد عنز وامر\* بذلك النعمان <sup>b</sup>  
 وقال عمر من أكل بيضة فقد اكل دجاجة، وقال رجل لبعض  
 السادة اهدى اليك دجاجة وقال ان كان لا بد فاجعلها بياضة  
 وعدّ ابو الدرداء العزّاء جَزْرَه البهيمة، وعبتموني حين قلت  
<sup>c</sup> لا يغترّن احد بطول عمره وتقشّس ظهره ورقّة عظمه ووهن قوته  
 ان يُرى \*أكرومته <sup>d</sup> ولا يُخرجه ذلك الى اخراج ماله من يديه  
 وتحويله الى ملك غيره والى تحكيم السرف فيه وتسليط الشهوات  
 عليه فلعلّه ان يكون معرّا وهو لا يدري ومعدودًا له في السنّ  
 وهو لا يشعر ولعلّه ان يرزق الولد على الياس او يحدث عليه  
<sup>10</sup> بعض مخبّيات الدهور ممّا لا يخطر على البال ولا تدركه العقول  
 فيستترّه ممّن لا يرّاه ويظهر الشكوى الى من لا يرحمه اضعف  
 ما كان عن الطلب واقبح ما يكون به الكسب فعبتموني بذلك  
 وقد قال عمرو بن العاص اعمل لدنياك عمل من يعيش ابدًا  
 واعمل لآخرتك عمل من يموت غدا، وعبتموني حين زعمت ان  
<sup>15</sup> التنبذير الى مال القمار ومال الميراث والى مال الالتقاط وحباء  
 الملوك اسرع وان الحفظ الى المال المكتسب والغنى المختلب <sup>e</sup> والى  
 ما يُعرض فيه لذهاب الدين واهتصام العرض <sup>f</sup> ونصب البدن  
 واهتمام القلب اسرع وان من <sup>g</sup> لم يحسب ذهاب نفقته لم

a) Cod. اليساريين. b) Cod. s. p.; vult fortasse Noman  
 ibn Moqarrin; Iqd: النعل (sic) بفرك (sic) النعل.  
 c) Cod. حذر. d) Coniect.; cod. منه. Iqd: وان يرى.  
 e) Cod. المختلب. f) Sic  
 cod. vel تعرض. g) Cod. om.

بحسب دخله ومن لم يحسب الدخل فقد اصاب الاصل وان  
من لم يعرف للغنى قدره فقد اذن بالفقر وطاب نفسا بالذل  
وزعمت ان كسب الحلال مضمّن بالانفاق في الحلال وان الخبيث  
ينزع الى الخبيث وان الطيب يدعو الى الطيب وان الانفاق  
في الهوى حجاب دون الحقوق وان الانفاق في الحقوق حجارة  
دون الهوى فعبتكم على هذا القول وقد قل معاوية لم ار  
تبيذيرا قط الا والى جانبه حق مضيع وقد قل الحسن اذا  
اردتم ان تعرفوا من اين اصاب ماله فانظروا في اى شيء ينفقه  
فان الخبيث ينفق في السرف، وقلت لكم بالشفقة متى عليكم  
وحسن النظر لكم وحفظكم لاباتكم ولما يجب في جواركم وفي 10  
ماحتكم وملابستكم وانتم في دار الآفات والحوائج غير مأمونات  
فان احاطت بمل احدكم آفة لم يرجع الى بقية فاحرزوا النعمة  
 باختلاف الامكنة فان البلية لا تجرى في الجميع الا مع موت  
الجميع وقد قال عمر رضى في العبد والامة وفي ملك الشاة  
والبعير وفي الشيء الحقير اليسير فرقوا بين المنايا وقال ابن 15  
سيرين لبعض الجريين كيف تصنعون باموالكم قل نفرقها في  
السفن فان عطب بعض سلم بعض ولو لا ان السلامة اكثر لما  
حملنا خزانتنا في البحر قال ابن سيرين تحسبها خرقاء وهي صناع،  
وقلت لكم عند اشفاق عليكم ان للغنى سكر وان للمل لنزوة  
فن\* لم يحفظ الغنى من سكر الغنى فقد اضاعه ومن لم يرتبط 20

حعط Cod. c) نفسه Iqd بغيه Cod. b) و. Cod. s. a)

Secutus sum Iqd. العمى سكر الغنى

المال بخوف الفقر فقد امله فعبتموني بذلك وقال زيد بن جبلة  
ليس احد افقر من غنى أمن الفقر وسكر الغنى اشد من سكر  
الخمر وقلتم قد لزم الحث على الحقوق والتزهيد في الفضل  
حتى صار يستعمل ذلك في اشعاره بعد رسائله وفي خطبه بعد

٥ سائر كلامه فن ذلك قوله في يحيى بن خالد  
عَدُوْ تِلَادِ الْمَالِ فِيمَا يَنْوِبُهُ مَنُوعٌ اِذَا مَا مَنَعَهُ كَانَ اَحْزَمًا  
ومن ذلك قوله في محمد بن زياد

وَخَلِيقَتَانِ تُقَى وَفُضِّلَ تَحْرِمٌ وَاهَانَةٌ فِي حَقِّهِ لِلْمَالِ،  
وعبتموني حين زعمت اني اقدم المال على العلم لان المال به  
10 يغاث العالم وبه تقيم النفوس قبل ان تعرف فضيلة العلم وان  
الاصل احق بالتفصيل من الفرع وانى قلت وان كنا نستبين  
الامور بالنفوس فانا بالكفاية نستبين وبالخلة نعي وقلتم وكيف  
تقول هذا وقد قيل لرئيس الحكماء ومقدم الادباء العلماء  
افضل ام الاغنياء قل بل العلماء قيل فما بال العلماء ياتون  
15 ابواب الاغنياء اكثر مما ياتي الاغنياء ابواب العلماء قل لمعرفة  
العلماء بفضل الغنى ولجهل الاغنياء بفضل العلم فقلت حالهما  
في القاضية بينهما وكيف يستوى شيء ترى d حاجة للجميع  
اليه وشيء يغنى بعضهم فيه عن بعض، وعبتموني حين قلت  
ان فضل الغنى على القوت انما هو كفضل الآلة تكون في الدار

a) Cf. Iqd II, 191 (i. marg.) et ibid. III, 331, ubi male  
attribuitur Kothaiyiro hic versus. b) Cod. ومقّم. c) Sic  
legi eum Iqd, cod. الفاصلة. d) Cod. يستوى Iqd om.

أن احتيج اليها استعملت وإن استغنى عنها كانت عدّة وقد  
 قال الحصين بن المنذر وددت أن لي مثل أحد ذهباً لا انتفع  
 منه بشيء قيل فما ينفعك من ذلك قل لكثرة من يخدمني  
 عليه وقل ايضاً عليك بطلب الغنى فلو لم يكن لك فيه  
 إلا أنه عزّ في قلبك وشبهة في قلب غيرك لكان الحظّ فيه ٥  
 جسيماً والنفع فيه عظيماً ولسنا ندع سيرة الانبياء وتعليم  
 الخلفاء وتاديب الحكماء لأصحاب الاهواء كان رسول الله صلّم  
 يامر الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج وقل درهمك  
 لمعاشك ودينك لمعاذك فقسّموا الأمور كلّها على الدين والدنيا  
 ثم جعلوا أحد قسمي الدرهم وقال ابو بكر الصديق 10  
 رحّبه إلى لأبغض أهل البيت ينفقون رزق الأيام في اليوم  
 وكانوا يبغضون أهل البيت اللّاحين <sup>a</sup> وكان هشام يقول ضع  
 الدرهم على الدرهم يكون ملا ونهى ابو الاسود الدثلي وكان  
 حكيماً ادبياً وداهياً ارباباً عن جودكم هذا المولّد وعن كرمكم 15  
 هذا المستحدث فقال لابنه إذا بسط الله لك في الرزق  
 فابسط وإذا قبض فاقبض ولا تجاود الله فإن الله أجود منك  
 وقال درهم من حبل يخرج في حق خير من عشرة آلاف قبضا  
 وتلقظ عرندة من برّيم فقال تصيعون مثل هذا وهو قوت  
 امرئ مسلم يوماً إلى الليل وتلقظ ابو الدرداء حبّات حنطة 20  
 فنهاه بعض المسرفين فقال أيّه <sup>c</sup> ابن العبيّة <sup>d</sup> أن مرفقة المرء

a) Cod. اللّاحيين et sic infra; cf. T. A. i. v. b) Cod.

c) Cod. أيّه. d) Sic cod. عرد; cf. Lane i. v. عرمداً



رفقه في معيشته فلستم على ترتون ولا راىي تغتدون فقدموا  
النظر قبل العزم وتذكروا ما عليكم قبل ان تذكروا ما لكم  
والسلام ٥

نبدأ باهل خراسان لاكثر الناس في اهل خراسان  
٥ وخص بذلك اهل مرو بقدر ما خصوا به قال اصحابنا يقول  
المروزي للزائر اذا اتاه وللجليس اذا طال جلوسه تغديت اليهم  
فان قال نعم قال لولا انك تغديت لغديتك بغداء طيب وان  
قال لا قال له كنت تغديت لسقيتك خمسة اقداح فلا يصير  
في يده على الوجهين قليل ولا كثير، وكنت في منزل ابن  
10 ابى كريمه واصله من مرو فرآني اتوضأ من كوز خرف فقال  
سبحان الله تتوضأ بالعذب والبئر لك معرصة قلت ليس  
بعذب اتماء هو من ماء البئر قال فتفسد علينا كوزنا بالملوحة  
فلم ادر كيف اختلص منه، وحدثني عمرو بن نهيوى<sup>c</sup> قال  
تغديت يوما عند الكندي فدخل عليه رجل كان له جارا  
15 وكان لى صديقا فلم يعرض عليه الطعام وحن ناكل وكان اخذ  
من خلق الله قال فاستحييت منه فقلت سبحان الله لو  
دنوت فاصبت معنا مما ناكل قال قد والله فعلت فقال الكندي  
ما بعد الله شيء قال عمرو فكتفه والله كتفا لا يستطيع معه  
قبضا ولا بسطا وتركه ولو مد يده تكان كافرا او تكان قد جعل  
20 مع الله جل ذكره شيئا وليس هذا الحديث لاهل مرو ولكنه

a) Cod. اصحابنا et sic passim.      b) Cod. الماء.      c) In-  
certum; cod. hic نهيوى (sic) infra نهيوى et نهيوى.

من شكل الحديث الأول، وقال ثمامة *١* ار الديك فى بلدة  
 قط ألا وهو لاقط ياخذ الحبة بمنقاره *٢* ويلفظها قدام الدجاجة  
 الا ديكة مرو فالى رايت ديكة مرو تسلب الدجاج ما فى  
 مناقيرها من الحب قال فعلمت ان بخلهم شىء فى طبع البلاد  
 وفى جواهر الماء فمن ثم عم جميع حيوانهم، فحدثت بهذا *٣*  
 الحديث احمد بن رشيد فقال كنت عند شيخ من اهل مرو  
 وصبى له صغير يلعب بين يديه فقلت له اما علمنا واما تمتحننا  
 اطعمنى من خبزكم قال لا تريد هو مر فقلت فأسقى من مائكم  
 قال لا تريد هو مالج قلت هات لى من كذا وكذا قال لا تريد  
 هو كذا وكذا الى ان عدت اصنافا كثيرة كل ذلك يعنيه *٤*  
 ويبغضه الى فصحك ابوه وقال ما ننبأنا هذا من عليه ما تسمع  
 يعنى ان البخل طبع فيهم وفى اعراقهم وطينتهم، وزعم اصحابنا  
 ان خراسانية تراققوا فى منزل وصبروا عن الارتفاق بالمصباح  
 ما امكن الصبر ثم انهم تناهدوا وتخرجوا واتى واحد منهم ان  
 يعينهم *٥* وان يدخل فى الغرم *٦* معهم فكانوا اذا جاء المصباح *٧*  
 شدوا عينه بمنديل ولا يزال ولا يزالون كذلك الى ان يناموا ويطفئوا  
 المصباح فاذا اطفؤا اطلقوا عينيه، ورايت *٨* انا حمارة منهم زهاء  
 خمسين رجلا يتغذون على مياقل بحضرة *٩* قرية الاعراب فى  
 طريق الكوفة ولم حجاج فلم ار من جميع الخمسين رجلين  
 ياكلان معا وهم فى ذلك متقاربون يحدث بعضهم بعضا وهذا *١٠*

a) Cod. ولم. يلفظها tune. b) Cod. يعنيهم. c) Cod. s. p.

d) Cod. ins. ان. e) Cod. بخضرة.

الذى رايته منهم من غريب ما يتفق للناس، حدثني مؤيس  
ابن عمران قال قال رجل منهم لصاحبه وكانا اما متزاملين واما  
مترافيين له لا نتطاعم فان يد الله مع الجماعة وفي الاجتماع  
البركة وما زالوا يقولون طعام الاثنين يكفى الثلاثة وطعام الثلاثة  
٥ يكفى الاربعة فقال له صاحبه لو لا اعلم انك آكل متى  
لادخلت لك هذا الكلام فى باب النصيحة فلما ان كان الغد  
واعاد عليه القول قال له يا عبد الله معك رغيف ومعى رغيف  
ولو لا انك تريد اكثره ما كان حرصك على مؤاكلتى تريد  
للحديث والمؤانسة اجعل الطبقة واحدا ويكون رغيف كل واحد  
10 متا قدام صاحبه وما اشك انك اذا اكلت رغيفك ونصف  
رغيفى ستجده مباركا انما كان ينبغى ان اكون اجده انا ولا  
انت، وقال خاقان بن صبيح دخلت على رجل من اهل خراسان  
ليلا واذا هو قد اتانا بمسرجة فيها فتيلة فى غاية الدقة واذا  
هو قد القى فى دهن المسرجة شيعاء من ملح وقد علق على  
15 عمود المنارة عمودا بحيط وقد حوّر فيه حتى صار فيه مكان  
للرباط فكان المصباح اذا كان ينطفئ اشخص راس الفتيلة  
بذلك قال فقلت له ما بال العمود مربوطا قال هذا عمود قد  
تشرب الدهن فان ضاع ولم يحفظ احتجنا الى واحد عطشان  
فاذا كان هذا دابننا ودابة ضاع من دهننا فى الشهر بقدر  
20 كفاية ليلة قال فبينما انا اتعجب فى نفسى واسئل الله جلّ

a) Cod. (ut vid.) العشر ; legendumne الغدر vel الغبن ؟

b) Cod. s. p. c) Cod. شى. d) Cod. حوّر.

ذكره العافية والستر ان دخل شيخ من اهل مرو فنظر الى العود فقال يلبا فلان فترت من شيء ووقعت في شبيه به اما تعلم ان الريح والشمس تاخذان من سائر الاشياء وليس قد كان الباردة عند اطفاء السراج اروي وهو عند اسراجك الليلة اعطش قد كنت انا جاهلا مثلك \* حتى وقفى الله الى ما هو ارشده اربط عاك 5  
 الله بدل العود ابرة او مسلة صغيرة وعلى ان العود وللحال والقصة ربما تعلقت بها الشعرة من قطن الغنيلة اذا سوينها بها فتشخص بها وربما كان ذلك سببا لانطفاء السراج وللديد املس وهو مع ذلك غير نشاف قل خاقان ففى تلك الليلة عرفت فضل اهل خراسان على سائر الناس وفضل اهل مرو على سائر 10  
 اهل خراسان، قال مثنى بن بشير دخل ابو عبد الله المروزي على شيخ من اهل خراسان واذا هو قد استصبح في مسرحة خرف من هذه الخرفية لخصر فقال له الشيخ لا يجيء والله منك \* امر صالح ابدأ عانتك في مسارح الحجارة فاعتبتني بالخرف او ما علمت ان الخرف والحجارة يحسوان الدهن حسوا 15  
 قل جعلت فداك دفعتها الى حريف لى دهان فالفها فى المصفاة شهرا فقد رويت من الدهن روى f لا تحتاج معه ابدأ الى شيء قل ليس هذا اريد هذا دواءه يسير وقد وقعت عليه ولكن ما علمت ان موضع النار من المسرحة فى طرف الغنيلة

a) Addidi; cf. Iqd III, 321. b) Cod. به. c) Cod. نسير; Iqd ut recepi, tunc uterque لها. d) Cod. رفاً. f) Cod. من صالح. e) Cod. بشر et بشير. Kit al-Hayaw.

لا ينفك من احراق النار وتجفيفه ونشف ما فيه ومتى ابتد بالدهن وتسقاه<sup>a</sup> عادت النار عليه فاكلته هذا دابهما فلو قست ما يشرب ذلك المكان من الدهن بما يستمدّه طرف القتيلة منه لعلمت ان ذلك اكثره وبعد هذا فان ذلك الموضع من القتيلة والمسرجة لا يزال سائلا جاريا ويقال انك متى وضعت مسرجة فيها مصباح واخرى لا مصباح فيها لم تلبث الا ليلة او ليلتين حتى ترى السفلى ملانة دهنا واعتبر ايضا ذلك بالملح الذى يوضع تحت المسرجة والنخالة التى توضع هناك لتسويتها وتصويبها<sup>b</sup> كيف تجدّها ينعصران دهنا وهذا كله خسران وغبن لا يتهاون به الا احماب<sup>c</sup> الفساد على ان المفسدين انما يطعمون الناس ويسقون الناس وهم على حال يستخلفون شيئا وان كان روثا<sup>d</sup> وانست انما تطعم النار وتسقى النار ومن اطعم النار جعله الله يوم القيامة طعاما للنار قال الشيخ فكيف اصنع جعلت فداك قال تتخذ<sup>e</sup> قنديلا فان الزجاج احفظ من غيره والزجاج لا يعرف الرشح ولا النشف ولا يقبل الاوساخ التى لا تزول الا بالدلك الشديد او باحراق النار وايهما ما كان فانه يعيد المسرجة الى العطش الاول والزجاج ابقى على الماء والتراب من الذهب الابريز وهو مع ذلك مصنوع والذهب مخلوق فان فضلة الذهب بالصلابة<sup>f</sup> فضلة الزجاج بالصفاء والزجاج مجلّه والذهب ستارف<sup>g</sup> ولان

a) Cod. ودشاه. b) Cod. وتصوينها. c) Cod. صكان.

d) Cod. روثا. e) Cod. محلى. f) Cod. سنار.

الفتيلة انما تكون في وسطه فلا تحمى جوانبه بوهج المصباح  
كما تحمى بموضع النار من المسرجة واذا وقع شعاع النار على  
جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد  
الصياء كل واحد منهما على صاحبه واعتبر ذلك بالشعل الذي  
يسقط على وجه المرأة او على وجه الماء او على الزجاجه ثم انظره  
كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه  
وربما اعماه وقال الله جل ذكره <sup>a</sup> اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ  
نُورِهِ كَمِثْلَاكِ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا  
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ  
يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ كُمْ تَمَسُّسُهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ <sup>10</sup>  
لنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ والزيت في الزجاجه نور على نور وضوء على ضوء  
مضاعف هذا مع فصل حسن القنديل على حسن مسارج  
الحجارة والخزف، وابو عبد الله هذا كان من اطيب الخلق  
واملاهم بخلافة واشددم دقاء دخل على ذي اليمينين طاهر  
بن الحسين وقد كان يعرفه بخراسان بسبب <sup>d</sup> الكلام فقال له <sup>15</sup>  
منذ كم انت مقيم بالعراق يا ابا عبد الله قال \* انا بالعراق  
منذ عشرين سنة وانا اصوم الدهر منذ اربعين سنة قال  
فضحك طاهر وقال سألتك يا ابا عبد الله عن مسئلة واجبتنا  
عن مسلتين، ومن اعاجيب اهل مرو ما سمعناه من مشيختنا

a) Qor. XXIV, 35.

b) Cod. بخلا.

c) Cod. وا.

ادخل.

d) Cod. لسبب.

e) Cod. العراق.

f) Cod. s. و.

على وجه الدهر وذلك ان رجلا من اهل مرو كان لا يزال يحج<sup>٥</sup>  
ويتاجر وينزل على رجل من اهل العراف فيكرمه ويكفيه مؤنته  
ثم كان كثيرا ما يقول لذلك العرافى ليت اتى قد رأيتك بمرو  
حتى اكفيك لقديم احسانك وما تجدد<sup>a</sup> لى من البر في كل  
5 قدمة فلما فهنا فقد اغناك الله عني قال فعرضت لذلك العرافى  
بعد دهر طويل حاجة في تلك الناحية فكان مما هوّن عليه  
مكابدة السفر ووحشة الاغتراب مكان المروزي هناك فلما قدم  
مضى نحوه في ثياب سفره وفي عمامته وقلنسوته وكسائه ليحيط  
رحله عنده كما يصنع الرجل بثقته وموضع انسه فلما وجدته  
10 قاعدا في احبابه اكب عليه وعانقه فلم يره اثبتته ولا سأل به  
سؤال من رآه قط قل العرافى في نفسه لعل انكاره ايتى لمكان  
القناع فرمى بقناعه وابندأ مسالته فكان له انكر فقال لعله ان  
يكون انما اتى من قبل العمامة فنزعها ثم انتسب وجدد<sup>a</sup>  
مسالته فوجده اشد ما كان انكارا قل فلعله انما اتى من  
15 قبل القلنسوة وعلم المروزي انه لم يبق شيء يتعلّق به المتغافل  
والمتجاهل قل لو خرجت من جلدك لم اعرفك ترجمة هذا  
الكلام بالفارسية اكر از پوست بارون <sup>b</sup> بيائى <sup>a</sup> نشناسيم <sup>c</sup>، وزعوا  
انهم ربما تراققوا وتزاملوا وتناهدوا <sup>d</sup> وتلازقوا في شراء اللحم  
20 واذا اشتروا اللحم قسموه قبل الطبخ واخذ كل انسان منهم  
نصيبه فشكه <sup>a</sup> بخوصة <sup>e</sup> او بحيط ثم ارسله في خدّ القدر والتوابل

a) Cod. s. p.      b) Cod. انارون.      c) Cod. نستاسيم.

d) Cod. فتناهدوا.      e) Cod. نخوصة.

فاذا طبخوا تناول كل انسان خيطه وقد علّمه بعلامة ثم اقتسموا  
 المرق ثم لا يزال احدهم يستل من الخيط القطعة بعد القطعة  
 حتى يبقى للبل لا شيء فيه ثم يجمعون خيوطهم فان اعدوا  
 الملازمة اعدوا تلك الخيوط لانها قد تشربت الدسم فقد رويت  
 وليس تناهد من طريق الرغبة في المشاركة ولكن لان بصاعة ٥  
 كل واحد منهم لا يبلغ مقدار الذي يحتمل ان يطبخ وحده  
 ولان المؤنة تخف ايضا \* في الحطب <sup>a</sup> وللحل والثوم والتوابل ولان  
 القدر الواحدة امكن من ان يقدر كل واحد منهم على قدر  
 فانما يختارون السكباج لانه ٥ ابقى على الايام وابعد من  
 انفساد، حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن السيار النظام قال قلت 10  
 مرة لجار كان لي من اهل خراسان اعرفي مقلاكم فاني احتاج  
 اليه قال قد كان لنا مقلى ولكنه سرق فاستعرت من جار لي آخر  
 فلم يلبث الخراساني ان سمع نشيش اللحم في المقلى وشتم  
 الطبايح فقال لي كالمغضب ما في الارض اعجب منك لو كنت  
 خبرتني انك تريد له لحم او لشحم لوجدتني اسرع انما 15  
 خشيتك تريد له للباقي وحديد المقلى يحترق اذا كان الذي  
 يقلى فيه ليس بدسم وكيف لا اعيرك اذا اريت الطبايح  
 والمقلى بعد الرد من الطبايح احسن حالاً منه وهو في  
 البيت، وقال ابو اسحاق ابراهيم بن سيار النظام دعانا جارا لنا  
 فاطعنا تمرا \* وسمنا سلاء <sup>c</sup> ونحن على خوان ليس عليه آلا ما 20  
 ذكرت والخراساني معنا ياكل فرايته يقطر السمن على الخوان

c) Cod. يبقى tune لانها. b) Cod. وللحطب. a) Cod. وسهرسلا.



حتى اكثر من ذلك فقلت لرجل \* الى جنبى *a* ما لاني فلان  
يضيع *b* سمن القوم ويسىء المأكلة ويعرف *c* فرف الحف قال  
وما عرفت علمته قلت لا والله قال الخوان خوانه فهو يريد ان  
يدسسه ليكون كالديبع له ولقد طلق امرأته وهي أم اولاده لانه  
<sup>٥</sup> رآها غسلت خوانا له بماء حار فقال لها هلا مسحتيه، وقال  
ابو نواس كان معنا في السفينة ونحن نريد بغداد رجل من  
اهل خراسان وكان من عقلائهم وفهمائهم وكان يأكل وحده فقلت  
له لم تأكل وحدك قال ليس علي في هذا الموضع مشكلة انما  
المشكلة علي من اكل مع الجماعة لان ذلك هو التكلف واكلى  
<sup>10</sup> وحدي هو الاصل واكلى مع غيري زيادة في الاصل، وحدثني  
ابراهيم بن السندي قال كان على ربع الشافران شيخ لنا من  
اهل خراسان وكان مصححاً *d* بعيداً من الفساد ومن الرشاء  
ومن الحكم بالهوى وكان حفيواً *e* جداً وكذلك كان في امساكه  
وفى بخله وتدينقه في نفقاته وكان لا يأكل الا ما لا بد منه  
<sup>15</sup> ولا يشرب الا ما لا بد له منه غير انه *f* كان في غداة كل جمعة  
حمل معه منديلاً *g* فيه جردقتان *h* وقطع لحم سكباج مبرد  
وقطع جبن وزيتونات وصرة فيها ملح واخرى فيها اشنان  
واربع بيضات ليس منها بدّ ومعه خلال ومضى وحده حتى

*a*) Cod. ادنى حنى. *b*) Cod. بضع. *c*) Cod. ويعرف.

*d*) Addidi voc. et teschd. *e*) Cod. حفيواً. *f*) Cod.

ins. اذا. *g*) Cod. منديل. *h*) Cod. جردقتان. *i*) Cod.

(sic) بيضات tune وابع.

يدخل بعض بساتين الكرخ وطلب *a* موضعا تحت شجرة وسط  
 خضرة وعلى ماء جارٍ فاذا وجد ذلك جلس وبسط بين يديه المنديل  
 واكل من هذا مرة ومن هذا مرة فان وجد قيم ذلك البستان  
 رمى اليه بدرهم ثم قال اشترى لي بهذا او اعطى بهذا رطباً ان  
 كان في زمان الرطب او عنبا ان كان في زمان العنب ويقول له <sup>5</sup>  
 آياك آياك ان تحاييني ولكن *b* تجوده لي فانك ان فعلت لم  
 آكله ولم اعد اليك واحذر الغبن فان المغبون لا محمود ولا  
 ماجور فان اتاه به اكل كل شيء معه وكل شيء اتى به ثم يخلل *b*  
 وغسل يديه ثم يمشى مقدار مائة خطوة ثم يصنع جنبه  
 فينام الى وقت الجمعة ثم ينتبه فيغتسل وبمضى الى المسجد <sup>10</sup>  
 هذا كان دابه كل جمعة قال ابراهيم فبينما هو يوماً من ايامه  
 ياكل في بعض المواضع ان مر به رجل فسلم عليه فرد السلام  
 ثم قال هلّم عافاك الله فلما نظروا الى الرجل قد انثنى راجعا  
 يريد ان يطفر *b* الجدول او يعتدى النهر قال له مكانك فان  
 العجلة من عمل الشيطان فوقف الرجل فاقبل عليه للفراساني <sup>15</sup>  
 وقال تريد ما ذا قال اريد ان اتغدى قال ولم ذلك وكيف طمعت  
 في هذا ومن اباح لك ما لي قال الرجل اوليس قد دعوتني قال  
 ويلك لو ظننت انك هكذا احقر ما رددت عليك السلام  
 الآن *d* فيما نحن فيه ان تكون اذا كنت انا للجالس وانت  
 المار ان تبدأ انت فتسلم فاقول انا حينئذ مجيباً لك وعليكم <sup>20</sup>

*a)* Addidi. *b)* Cod. s. p. *c)* P Cod. تحور. *d)* Cod.

ابير et mox الايس.

السلام فان كنت لا آكل *a* شيئا سكتت انا وسكتت انت  
ومضيت انت وقعدت انا على حالي وان كنت آكل فهنا  
أثين آخر وهو ان ابدأ انا فاقول هلم وتجب انت فتقول هنيا  
فيكون كلام بكلام فاما كلام بفعال وقول باكل فهذا ليس من  
5 الانصاف وهذا يخرج *c* علينا فضلا كثيرا قال فورد على الرجل  
شيء لم يكن في حسابه فشهر بذلك في تلك الناحية وقيل  
له قد أعفينا من السلام ومن تكلف الرد قال ما بي الى ذلك  
حاجة انما هو ان اعفى انا نفسي من هلم وقد استقام الامر،  
ومثل هذا الحديث ما حدثني به محمد بن بشير *d* عن وال  
10 كان بغارس اما ان يكون خالد اخو مهرويه او غيره قال بينا هو  
يوما في مجلس وهو مشغول بحسابه وامره وقد احتاج *e* بجده  
ان نجم شاعر من بين يديه فانشده شعرا مدحه فيه وقرظه  
ومجده فلما فرغ قال قد احسنت ثم اقبل على كاتبه فقال  
اعطه عشرة آلاف درهم ففرح الشاعر فرحا قد يستطار له فلما  
15 رأى حاله قال واني لارى هذا القول قد وقع منك هذا الموقع  
اجعلها عشرين الف درهم وكاد الشاعر يخرج من جلده فلما رأى  
فرحه قد اضعف قال وان فرحك لبيتضاعف على قدر تضاعف  
القول اعطه يا فلان اربعين الفا فكاد الفرح يقتله فلما رجعت  
اليه نفسه قال له انت جعلت فداك رجل كريم وانا اعلم انك  
20 كلما رايتنى قد اردت فرحا زدتنى في للجائزة وقبل هذا

*a*) Cod. اكل. *b*) Cod. فبيهاهنا. *c*) Cod. يخرج.

*d*) Cod. بشر. *e*) Cod. s. p.

منك لا يكون ألا من قلّة الشكر له ثم دعا له وخسرج قال فاقبل  
 عليه كاتبه فقال سبحان الله هذا كان يرضى منك باربعين  
 درهما تأمر له باربعين الف درهم قال وبلك وتريد ان تعطيه  
 شيئا قال ومن انفاذ امرك بدّ قال يا احمق انما هذا رجل  
 سرّناه بكلام وسرّناه بكلام هو حين زعم انى احسن من القمر<sup>5</sup>  
 واشدّ من الاسد وانّ لسانى اقطع من السيف وان امرى انفذ  
 من السنان جعل فى يدي<sup>6</sup> من هذا شيئا ارجع به الى  
 بيتى السنا نعلم انه قد كذب ولكنه قد سرّنا حين كذب  
 لنا فاحسن ايضا نسرة بالقول وتأمر له بالجوائز وان كان كذبا  
 فيكون كذب بكذب وقول بقول فلما ان يكون كذب بصدق<sup>10</sup>  
 وقول بفعل فهذا هو الخسران الذى سمعت به، ويقال ان هذا  
 المثل الذى قد جرى على السنة العوام من قولهم ينظر الى  
 شَرّاً كأنى اكلت اثنين واطعته واحدا انما هو لاهل مرو،  
 قال وقال المروزي لولا اننى<sup>7</sup> ابني مدينة لبنيت آريا لدأبني  
 قال وقلت لاحمد بن هشام وهو يبنى داره ببغداد اذا اراد<sup>15</sup>  
 الله ذهب مال رجل سلط عليه الطين والماء اذا اراد  
 الله ذهب مال رجل جعله يرجو الخلف لا والله ان اهلك الناس  
 ولا اقفر بيوتهم ولا ترك دورهم بلاقع ألا الايمان بالخلف وما رايت  
 جنة قط اوقى من الياس<sup>8</sup> قال وسمع رجل من المروزة الحسن

a) Cod. سرّنا. b) Cod. يدى (sic). c) Cod. s. p.

d) Cod. انى sed, ut videtur, correctum in انى. e) Cod.

f) Cod. جنة. انى.

وهو يبحث الناس على المعروف ويأمر بالصدقة ويقول ما نقص مل  
 قط من زكوة وبعدهم سرعة الخلف فتصدقني *a* بماله كله  
 فافتقر فانتظر سنة وسنة فلما لم ير شيئا بكرة على الحسن فقال  
 حسن ما صنعت في ضمنك لي الخلف فأنفقت على عدتك  
 ٥ وأنا اليوم مذ كذا وكذا سنة انتظر ما وعدت لا أرى منه  
 قليلا ولا كثيرا هذا ينحل *a* لك اللص كان يصنع في أكثر من  
 هذا والخلف يكون معجلا وموجلا ومن تصدق *c* وتشترط  
 الشروط استحقق للحرمان ولو كان هذا على ما توقعه المروزي  
 لكانت الخنة *d* فيه ساقطة ولترك الناس التجارة *a* ولما بقي  
 10 فقيره ولذهبت العبادة، أصبح ثمامة شديد الغم حين  
 احترق دارة وكان كلما دخل عليه انسان قال للحريق سريع  
 الخلف فلما كثر ذلك القول منهم قال فاستحرق الله الهمة اني  
 استحرقك فاحرق كل شيء لنا وليس هذا الحديث من حديث  
 المروزة ولكننا ضمنناه الى ما يشاكله، قال سجادة *f* وهو ابو سعيد  
 15 سجادة ناس من المروزة اذا لبسوا الخفاف في السنة الاشهر  
 التي لا ينزعون فيها خفافهم يمشون على صدور اقدمهم ثلاثة

*a*) Cod. s. p.      *b*) Cod. بكر.      *c*) Cod. يصدق.  
 tune ver-      *d*) Cod. المأكبة.      *e*) Cod. فقيرا  
 bum unum erasum est.      *f*) Cod. s. teschd.; fortasse est  
 idem cuius mentio fit in Fihrist I, p. 353, paen. (cf. ann.)  
 الحسن بن حماد p. 70 ubi de حماد بن حماد  
 ١٠ sermo est.

اشهر وعلى اعقاب ارجلهم ثلاثة اشهر حتى يكون كأنهم لم يلبسوا  
خفافهم الا ثلاثة اشهر مخافة ان تنجرد<sup>a</sup> نعال خفافهم او  
تُنقب، وحكى ابو اسحاق ابراهيم بن سيار النظام عن جاره  
المروزي انه كان لا يلبس خفا ولا نعلا الى ان يذهب النبق  
اليابس<sup>b</sup> لكثرة النوى في الطريف والاسواف قال ورأى مرة<sup>c</sup>  
مصصت قصب سكر فجمعت ما مصصت ماءه لارمى به فقال  
ان كنت لا تتور لك ولا عيال فهبه لمن له تتور وعليه عيال  
وأياك ان تعود نفسك هذه العادة في أيام خفة ظهرك فانك  
لا تدري ما يأتيك<sup>d</sup> من العيال ٥

- ١٠ قصة اهل البصرة من المسجديين<sup>d</sup>  
قال اصحابنا من المسجديين اجتمع ناس في المساجد ممن  
ينتحل الاقتصاد في النفقة والتميز للمال من اصحاب الجمع  
والمنع وقد كان هذا المذهب صار عندهم كالنسب الذي يجمع  
على انتخاب والحلف الذي يجمع على التناصر وكانوا اذا التقوا  
في حلقتهم تذاكروا هذا الباب وتطارحوه وتدارسوه التماسا<sup>e</sup>  
للفائدة واستمتعا بذكره فقال شيخ منهم ماء بئرنا كما قد  
علمتم مالح اجاج لا يقربه الحمار ولا تُسيغه الابل وتموت عليه  
النخل والنهر منا بعيد وفي تكلف العذب علينا مؤنة فكنا

a) Cod. ساجرد. b) Cf. Burckhardt, Travels II, 210.

c) Cod. ناتيك; tunc om. من. d) Cod. لحدس infra ut  
recepti; cf. Kit. al-Bayân (Bulaq) I, 98, II, p. 164. Kit. al-  
Hayaw. Vind. f. 163 r.

نمزج منه للحمار فاعتلّ عنه وانتقص <sup>a</sup> علينا من اجله فصرنا  
 بعد ذلك نسقيه العذب صرًا وكنت انا والنعاجة كثيرًا ما  
 نغتسل بالعذب مخافة ان يعترى جلودنا منه مثل ما اعترى  
 جوف الحمار فكان ذلك الماء العذب الصافي يذهب باعلا ثم  
 ٥ انفتح لي فيه باب من الاصلاح فعدت الى ذلك المتوضّاء فجعلت  
 في ناحية منه حفرة وصهرجتها وملستها حتى صارت كأنها  
 صخرة منقورة وصيرت اليها المسيل فنحن الآن اذا اغتسلنا  
 صار الماء اليها صافيًا لم يخالطه شيء ولو لا التعبد لكان  
 جلد المتغوط احق بالنتن من جلد الجنب فمقادير طيب  
 10 للجلود واحدة والماء على حاله وللحمار ايضا لا تقززة له من ماء  
 الجنابة وليس علينا حرج في سقيه منه وما علمنا ان كتابًا  
 حرّمه ولا سنّة نهت عنه فربحنا هذه منذ أيام واسقطنا مؤنة  
 عن النفس والمال مال القوم وهذا بتوفيق الله ومنه، فاقبل  
 عليهم شيخ فقال هل شعرتم بموت مريم الصنّاع <sup>c</sup> فانها كانت  
 15 من ذوات <sup>d</sup> الاقتصاد وصاحبة اصلاح قالوا فحدّثنا عنها قال  
 نوادرها كثيرة وحديثها طويل ولكني اخبركم عن واحدة  
 فيها كفاية قالوا وما هي قال زوجت ابنتها وهي بنت اثنتي عشرة  
 فحلّتها الذهب والفضّة وكستها المروى والوشى والقزّ والخزّ  
 وعلّقت <sup>e</sup> المعصفر <sup>e</sup> ودقّت <sup>e</sup> الطيب وعظمت امرها في عين الختن  
 20 ورفعت من قدرها عند الاحماء فقال لها زوجها أنّى هذا يا مريم

a) Cod. وانتقص. b) Cod. سقّر. c) Cod. s. p.

d) Cod. ذواب. e) Cod. المعصفر.

قالت هو من عند الله قال دعي عنك الجملة ه وهاتى التفسير  
والله ما كنت ذات مال قديما ولا ورثتيه حديثا وما انت بخائنة  
فى نفسك ولا فى مال بعلك ألا ان تكوفى قد وقعت على  
كنز وكيف دار الامر فقد اسقطت عني مؤنة وكفيتني هذه  
النائبة قالت اعلم انى منذ يوم ولدتها الى ان زوّجتها كنت 5  
ارفع من دقيق كل عجة حفنة وكنا كما قد علمت نخبز فى  
كل يوم مرة فاذا اجتمع من ذلك مأكوك بعته قل زوجها ثبت  
الله رايبك وارشدك ولقد اسعد الله من كنت له سكنا وبارك  
لمن جعلت له الفا ولهذا وشبهه قال رسول الله صلّم من  
الذود الى الذود ابل واتى لارجو ان يخرج ولدك على عرفك 10  
الصالح وعلى مذهبك المأمود وما فرحى بهذا منك باشد  
من فرحى بما يثبت الله بك فى عقبى من هذه الطريقة  
المرضية فنهض القيم باجمعهم الى جنازتها وصلّوا عليها ثم انكفوا  
الى زوجها فعزّوه على مصيبتته وشاركوه فى حزنه، ثم اندفع 15  
شيخ منهم فقال يا قوم لا تحقروا صغار الامور فان اول كل  
كبير صغير ومتى شاء الله ان يعظم صغيرا عظمه وان يكثر  
قليلًا كثره وهل بيوت الاموال الا درهم الى درهم وهل الذهب  
الا قيراط الى جنب قيراط وليس كذلك رمل عالج وماء الباهر  
وهل اجتمعت اموال بيوت الاموال الا بدرهم من ههنا ودرهم 20  
من ههنا قد رأيت صاحب سقط قد اعتقد مائة جريب فى  
ارض العرب ولربما رأيت يبيع الفلغل بقيراط وللمص بقيراط



فاعلم انسه ثم يربح في ذلك الغفل. الا الحبة ولحبتين من  
 خشب الغفل فلم ينزل يجمع من الصغار الكبار حتى اجتمع ما  
 اشترى به مائة جريب، ثم قال اشتكيت آيأما صدرى من  
 سعال كان اصابنى فامرني قوم بالفانيد السكرى و اشار على  
 ٥ آخرون بالخزيرة *a* تتخذ من الناشتج *b* والسكر ودهن اللوز  
 واشباه ذلك فاستنقلت المونة وكرهت الكلفة ورجوت العافية  
 فبينما انا ادافع الايام اذ قال لى بعض الموقفين *c* عليك بماء  
 النخالة فاحسه حاراً فحسوت فاذا هو طيب جداً واذا هو يعصم  
 فما جعت ولا اشتبهت الغداء في ذلك اليوم الى الظهر ثم ما  
 10 فرغت من غدائي وغسل يدي حتى قاربت العصر فلما قرب  
 وقت غدائي من وقت عشائي طويت العشاء وعرفت قصدى  
 فقلت للعجز لم لا تطحنين لعيالنا في كَرَّ غداة نخالة فان  
 ماءها جلاء للصدر وقوتها غذاء وعصمة ثم تحققين بعد  
 النخالة فتعود كما كانت فتبيعيه اذاً للجميع بمثل الثمن  
 15 الاول ونكون قد ربحنا فضل ما بين الحالين قالت ارجو ان  
 يكون الله قد جمع بهذا السعال مصالح كثيرة لما فتح الله  
 لك بهذه النخالة التى فيها صلاح بدنك وصلاح معاشك وما  
 اشك ان تلك المشورة كانت من التوفيق، قال القوم صدقت  
 20 مثل هذا لا يكتسب بالراى ولا يكون آلا سماوياً، ثم اقبل  
 عليهم شيخ فقال كنا نلقى من الحراق *d* والقداحة جهداً

*a*) Cod. s. p.      *b*) Cod. السناشج.      *c*) Cod. الموقفين.

*d*) Cod. hic العراق, infra ut recepi.

لان الحجارة كانت اذا انكسرت حروفها واستدارت كتلت ولم  
تقدح <sup>a</sup> قدح خيرة واصلحت فلم تُور وربما عجلنا المطر والوكف  
وقد كان الحجر ايضا يأخذ من حروف القداحة حتى يدها  
كالقوس فكنت اشترى المرقشيتا بالغلاء والقداحة الغليظة  
بالثمن الموجه وكان علينا ايضا في صنعة الخراق وفي معالجة <sup>e</sup>  
القطن <sup>d</sup> مؤنة وله ريح كريهة والخراق لا يجيء من الخرق  
المصبوغة ولا من الخرق الوسخة ولا من الكتان ولا من الخلقان  
فكنا نشتره باعلى الثمن فتذاكرنا منذ أيام اهل البدو والاعراب  
وقدحهم النار بالمرخ والغفار فرغم لنا صديقنا الثوري <sup>f</sup> وهو ما  
علمتُ احد المرشدين ان عراجين الاعذاق تنوب عن ذلك <sup>10</sup>  
اجمع وعلمني كيف تعالج وتحسن نوتى بها من ارضنا بلا كلفة  
فالخادم اليم لا تقدح <sup>a</sup> ولا توري <sup>a</sup> الا بالعرجون قال القوم قد مزت  
بنا اليوم فوائد كثيرة ولهذا ما قال الاول مذاكرة الرجال يلقح  
الالباب، ثم اندفع شيخ منهم فقال لم ار في وضع الامور مواضعها  
وفي توفيتها غاية حقوقها كمعاذة العنبرية قالوا وما شان معاذة <sup>15</sup>  
هذه قال اهدى اليها العام ابن عم لها اضحية فرأيتها كثيبة  
حزينة مفكرة مطرقة فقلت لها ما لك يا معاذة قالت انا امرأة  
ارملة وليس لي قيم ولا عهد لي بتدبير لحم الاصاحي وقد

a) Cod. s. p.      b) Cod. خبر.      c) Cod. العلنطة.

d) Cod. العطنه.      e) Cod. الخراق.      f) Cod. hic s. p.

infra passim الثوري et الثوري، vult Abu Abdarrahan  
illum de quo infra sermo est.

ذهب الذين كانوا يدبرونه ويقومون بحقه وقد خفت ان  
يضيع بعض هذه الشاة ولست اعرف وضع جميع اجزائها  
في اماكنها وقد علمت ان الله لم يخلق فيها ولا في غيرها  
شيئا لا منفعة فيه ولكن المرء يعجز لا بحالة ولست اخاف من  
٥ تصبيغ القليل الا انه يجزّ تصبيغ الكثير اما القرن فالوجه فيه  
معروف وهو ان يجعل فيه كالخطاف ويسمر في جذع من جذاع  
السقف فيعلق عليه الرُّبْل <sup>a</sup> والكيران وكل ما خيف عليه من  
الغار والنمل والسنانير وبسات وردان والحيات وغير ذلك واما  
المُصْران فانه لا تار المندقة وبنا الى ذلك اعظم الحاجة واما  
١٠ قحف الراس واللاحيان <sup>b</sup> وسائر العظام فسيبيله ان يكسر بعد ان  
يعرق ثم يطبخ فا ارتفع من الدسم كان للمصباح وللادام  
والعصيدة ولنغير ذلك ثم توخذ تلك العظام فيوقد بها فلم  
ير الناس وقودا قط اصفى ولا احسن لهبا منه واذا كانت  
كذلك فهي اسرع في القدر لقلّة ما يخالطها من الدخان واما  
١٥ الاهداب فالجلد نفسه جراب <sup>c</sup> وللصوف وجوه لا تدفع واما  
الفرث والبعر فخطب اذا جفف عجيب ثم قالت بقى الآن  
علينا الانتفاع بالدم وقد علمت ان الله عز وجل لم يحرم من  
الدم المسفوح الا اكله وشربه وان له مواضع يجوز فيها ولا  
يمنع منها وان انا لم اقع على علم ذلك حتى يوضع موضع  
٢٠ الانتفاع به كان صار كبة في قلبى \* وقضى في عيني <sup>d</sup> وهما  
لا يزال يعودني فلم البث ان رأيتها قد تطلعت وتبسمت

<sup>a</sup> Cod. الرُّبْل.    <sup>b</sup> Cod. والاحمى (sic).    <sup>c</sup> Cod. s. p.  
<sup>d</sup> Cod. عيني (sic) وبذابير.

فقلت ينبغي ان يكون قد انفتح لك باب الرأى فى الدم  
 قالت اجل ذكرت ان عندى قدورا شامية جُداً<sup>a</sup> وقد  
 زعموا انه ليس شىء ادبغ ولا ازيد فى قوتها من التلطيح  
 بالدم الحار الدسم وقد استرحت الآن ان وقع كل شىء موقعه  
 قل ثم لقيتها بعد ستة اشهر فقلت لها كيف كان \* قديد<sup>e</sup>  
 تلك<sup>b</sup> قالت باقى انت لم يجرى وقت القديد بعد لنا فى  
 الشحم والالية والجنوب<sup>c</sup> والعظم<sup>d</sup> المعرق وغير ذلك معاش  
 ولكل شىء اَبان فقبض صاحب الحمار والماء العذب قبضة من  
 حصى ثم ضرب بها الارض ثم قل لا تعلم انك من المسرفين  
 حتى تسمع باخبار الصالحين<sup>e</sup>

10

#### قصة زبيدة<sup>d</sup> بن حميد

واما زبيدة<sup>d</sup> بن حميد الصيرفى فانه استسلف من بقال كان على  
 باب داره درهين وقيراط<sup>e</sup> فلما قضاه بعد ستة اشهر قضاه  
 درهين وثلاث حبات شعير فلغناظ<sup>f</sup> البقال فقال سبحان الله  
 انت رب مائة الف دينار وانا بقال لا املك مائة فلس وانما<sup>g</sup>  
 اعيش بكدي<sup>g</sup> واستفضل الحبة<sup>g</sup> ولحبتين صاح على بابك  
 حمال<sup>g</sup> والمال<sup>g</sup> لم يحضر<sup>g</sup>ك وغاب وكيلك فنقذت<sup>g</sup> عنك

a) Cod. حدودا. b) Cod. s. p. c) Cod. والعظام. d) Incertum. Cod. hic رنده (sic) infra bis s. p. Iqd III, 323 et K. al-Hayawân (cod. Köpr.) ut recepi. e) Cod. وقيراط. f) Cod.

بكدي واستقصى: Iqd ولم tune وحمال. g) Coniect. cod. اغناظ. الحبة على بابك ولحبتين صاح على بابك جمال ولا يحضر تلك الساعة وكيلك.

درهين واربع شعيرات فقضيتى بعد ستة اشهر درهين وثلاث  
 شعيرات فقال زبيدة يا مجنون اسلفتى فى الصيف فقضيتك  
 فى الشتاء وثلاث شعيرات شتوية ندية اوزن من اربع شعيرات  
 يابسة صيفية وما اشك ان معك فصل، وحدثني ابو الاصبع  
 ٥ ابن ربيع قال دخلت عليه بعد ان ضرب غلمانه بيوم فقلت  
 له ما هذا الضرب المبرح وهذا الخلق <sup>a</sup> السيء هؤلاء غلمان  
 ولم حرمة وكفاية وتربية <sup>b</sup> وانما هم ولد هؤلاء كانوا الى غير هذا  
 احوج قال انك لست تدري انهم اكلوا كل جوارشن كان عندي  
 قال ابو الاصبع فخرجت الى رئيس غلمانه فقلت ويلك ما لك  
 10 وللجوارشن وما رغبتك فيه قال جعلت فداك ما اقدر ان  
 اكلمك من الجوع الا وانا متكى جوارشن ما اصنع به هو نفسه  
 ليس بشبع ولا يحتاج الى الجوارشن ونحن الذين انما نسمع  
 بالشبع سماعا من افواه الناس ما نصنع بالجوارشن، واشتد  
 على غلمانه فى تصفية الماء وفى تبريده وتزويله لاصحابه وزواره  
 15 فقال له عازى <sup>c</sup> ابو مجاهد جعلت فداك مر بتزميل الخبز  
 وتكريبه <sup>d</sup> فان الطعام قبل الشراب وقال مرة يا غلام هات خوان  
 النرد وهو يريد مخبز النرد فقال له عازى نحن الى خوان  
 الخبز احوج، وسكر زبيدة ليلة فكسى صديقا له قميصا  
 فلما صار القميص على النديم خاف البدوات وعلم ان ذلك

ج. محمد

a) Cod. الحلق. b) Cod. وتربيته. c) Sic cod.

hic et infra; nomen mihi incognitum. d) Cod. وتكريبه.

من هفوات السكر فمضى من ساعته الى منزله فجعله برشكبا<sup>a</sup>  
 لامراته فلما اصبح سأل عن القميص وتفقدته ففعل له انك  
 قد كسوته فلاناً فبعت اليه ثم اقبل عليه فقال ما علمت  
 ان هبة السكران وشراءه وبيعه وصدقته وطلاقه لا يجوز  
 وبعد فاني اكراه ان لا يكون لي حمد وان يوجه الناس هذا<sup>b</sup>  
 متى على السكر فردته على حتى اهبه لك صاحبا عن طيب  
 نفس فاني اكراه ان يذهب شيء من مالي باطلا فلما رآه  
 قد صتم<sup>c</sup> اقبل عليه فقال يا هناء ان الناس يمزحون ويلعبون  
 ولا يؤاخذون بشيء من ذلك فرد القميص عاك الله قال له  
 الرجل اني والله قد خفت هذا بعينه فلم اصنع جنى الى<sup>10</sup>  
 الارض حتى جيبته<sup>d</sup> لامراتي وقد زنت في الكمين وحذفت<sup>e</sup>  
 المقادير<sup>f</sup> فان اردت بعد هذا كله ان تاخذه فخذ<sup>g</sup> فقال  
 نعم، آخذه لانه يصلح لامراتي كما يصلح لامراتك قال فانه  
 عند الصباغ قال فهات<sup>h</sup> قال ليس<sup>i</sup> انا اسلمته اليه فلما علم انه  
 قد وقع<sup>j</sup> قال باني وامى رسول الله صلعم حيث يقول جمع<sup>15</sup>  
 الشر كله في بيت وأغلق عليه فكان مفتاحه السكر<sup>k</sup>

### قصة ليلى الناعطية

واما ليلى الناعطية صاحبة الغالية من الشيعة فانها ما زالت  
 ترقع قميصا لها وتلبسه حتى صار القميص الرقاع وذهب  
 القميص الاول ورقعت<sup>l</sup> كساءها ولبسته حتى صارت لا تلبس<sup>20</sup>

a) P Cod. بالامراته tune برشكا. b) Addidi  
 teschd. c) Cod. حبيته. d) Cod. s. p. e) Cod. ليس.  
 f) Sic cod. c. teschdid pro رفأت.

أَلَا الرُّفُوءَ <sup>a</sup> وَذَهَبَ جَمِيعَ السَّاءِ وَسَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ  
 الْبَسَ قَبِيصَكَ مَا أَهْتَدَيْتَ لِجَبِيهِ  
 فَإِذَا أَضَلَّكَ جَيْبُهُ فَاسْتَبَدَّلْ

فَقَالَتْ إِنِّي إِذَا لَخِرَّةً <sup>b</sup> أَنَا وَاللَّهُ أَحْصَى <sup>c</sup> الْفَتْقَ وَفَتْقَ الْفَتْقَ  
 ٥ وَارْقَعَ الْخِرْقَةَ <sup>c</sup> وَخَرَقَ الْخَرَقَ <sup>c</sup>، وَمَضَيْتُ أَنَا وَأَبُو اسْحَاقِ النِّظَامِ  
 وَعَمْرُو بْنُ نَهْيَوَى نَزِيدَ الْحَدِيثِ فِي الْجَبَّانِ وَلِنَتَنَاظَرَ فِي شَيْءٍ  
 مِنَ الْكَلَامِ فَمَرْنَا بِمَجْلِسٍ وَلَيْدِ الْقُرَشِيِّ وَكَانَ عَلَى طَرِيقِنَا فَلَمَّا  
 رَأَانَا تَمَشَّى مَعَنَا فَلَمَّا جَاوَزْنَا الْخَنْدَقَ وَجَلَسْنَا فِي فَنَاءٍ حَائِطُهُ  
 وَلَهُ ظِلٌّ شَدِيدٌ السَّوَادُ بَارِدٌ نَاعِمٌ وَذَلِكَ لِنَتَخَنَ السَّائِرَ وَاكْتِنَا  
 10 الْأَجْزَاءَ وَلِبَعْدِ مَسْقَطِ الشَّمْسِ مِنْ أَصْلِ حَائِطِهِ فَطَالَ بِنَا  
 لِلْحَدِيثِ فَجَرِينَا فِي ضَرْبٍ مِنَ الْكَلَامِ فَمَا شَعَرْنَا إِلَّا وَالنَّهَارُ قَدْ  
 انْتَصَفَ وَحَسَنَ فِي يَوْمٍ قَائِظٌ فَلَمَّا صَرْنَا فِي الرَّجُوعِ وَوَجَدَتْ  
 مَسَّ الشَّمْسِ وَوَقَعَهَا عَلَى الرَّاسِ أَيْقَنْتُ بِالْبَرْسَامِ فَقُلْتُ لَا لِي  
 اسْحَاقِ وَالْوَلِيدُ إِلَى جَنْبِي يَسْمَعُ كَلَامِي الْبَاطِنَةَ مَتَى بَعِيدَةً  
 15 وَهَذَا يَوْمٌ مَنَكْرٌ وَحَسَنٌ فِي سَاعَةِ تَذْيِيبِ كُلِّ شَيْءٍ <sup>d</sup> وَالرَّأْيُ أَنَّ  
 نَمِيلَ إِلَى مَنْزِلِ الْوَلِيدِ فَتَنْقِيلُ فِيهِ وَتَأْكُلُ مَا حَصَرَ فَإِنَّ يَوْمَ  
 تَخْفِيفٍ <sup>d</sup> فَإِذَا أَبْرَدْنَا تَفَرَّقْنَا وَلَا فَهُوَ الْمَوْتُ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ قَالِ  
 الْوَلِيدُ رَافِعًا صَوْتَهُ أَمَّا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَا يَكُونُ وَاللَّهُ أَبَدًا  
 فَضَعَهُ فِي سَوِيْدَاءِ قَلْبِكَ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي أَنْكَرْتَهُ  
 20 عَلَيْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ هَلْ هُنَا إِلَّا لِلْحَاجَةِ وَالصَّرُورَةِ قُلْ أَنْتَ

a) Cod. الرفود.

b) Cod. اخوص.

c) Cod. s. p.

d) Cod. تخفيف.

أخرجته مخرج الهزء وقلت وكيف أخرجه مخرج الهزء وحياتي  
 في يدك مع معرفتي بك فغضب وتمر يده من ايدينا وفارقنا  
 ولا والله ما اعتذر ايننا مما ركبنا به الى الساعة ولم ار من  
 يجعل الأسي حجة في المنع الا هو والا ما كان من اني  
 مازن الى \* جبل الغمره وكان جبل خرج ليلا من موضع كان<sup>5</sup>  
 فيه فخاف الطائف ولم يامن المستنقى فقال لو دقت الباب  
 على اني مازن فبت عنده في ادنى بيت او في دهليزه ولم  
 الزمه من مؤنتي شيئا حتى اذا انصدع عمود الصبح خرجت  
 في اوائل المدلحين فمدت عليه الباب دق واثق ودق  
 مدد<sup>10</sup> دق من يخاف ان يدركه الطائف او يقفوه المستنقى  
 وفي قلبه عزه الكفاية والثقة باسقاط المؤنة فلم يشك ابو مازن  
 انه دق صاحب هدية فنزل سريعا فلما فتح الباب وبصر  
 بجبل بصر بملك الموت فلما رآه جبل واجما لا يحير كلمة قال  
 له اني خفت معرة الطائف وعجلة المستنقى فلت اليك  
 لابيت عندك فتساكر ابو مازن واره ان وجومه انما كان تيبس<sup>15</sup>  
 السكر فخلع جوارحه وخبل<sup>a</sup> لسانه وقتل سكران والله انا والله  
 سكران قال له جبل كن كيف شئت نحن في ايام الفصل لا  
 شتاء ولا صيف ولست احتاج الى سطح فاعم عيالك بالحج  
 ولست احتاج الى لحاف فاكلفك ان تؤثرتي بالدثار وانا كما  
 ترى ثمل من الشراب شبعان من الطعام ومن منزل فلان<sup>20</sup>

a) P cod. hic et semel infra جبل .

b) Voc. in cod.

Addidi teschdid.

c) Cod. عن sic.

d) Cod. وحبل .



خرجت وهو اخصب الناس دخلاء <sup>a</sup> وإنما اريد ان تدعى  
 أَعْقَى <sup>b</sup> في دهليزك اغفاءً واحدة ثم اقيم في اوائل المبكرين  
 قال ابو مازن وارخى عينيه وفكّيه <sup>c</sup> ولسانه ثم قال سكران والله  
 انا سكران لا والله ما اعقل ايسن انا والله ان افسم ما تقول ثم  
 ٥ اغلق الباب في وجهه ودخل لا يشك ان عذره قد وضع وانه  
 قد الطف النظر حتى وقع على هذه الخيلة <sup>d</sup>، وان وجدته في  
 هذا الكتاب لحنا او كلاما غير معرب ولفظا معدولا عن  
 جهته فاعلموا انما تركنا ذلك لان الاعراب يبغضه هذا  
 الباب ويخرجه من حده ألا ان احكى كلاما من كلام متعاقلي  
 ١٠ البخلاء واشتاء العلماء كسهل بن هارون واشباهه ٥

#### قصة احمد بن خلف

ومن طباطب البخلاء احمد بن خلف اليريدى <sup>f</sup> ترك ابوه في  
 منزله يوم مات الف درهم وستمئة الف درهم واربعين ومائة  
 الف دينار فاقسمها هو واخوه حاتم قبل دفنه واخذ احمد  
 ١٥ وحده الف الف وثلاثمئة الف درهم وسبعين الف دينار ذهباً  
 عينا مثاقيل وازنة جياداً <sup>g</sup> سوى العروض فقلت له وقد  
 ورث هذا المال كله ما بطأ بك الليلة قال لا والله ألا انى  
 تعشيت البارحة في البيت فقلت لاصحابنا لولا انه بعيد  
 العهد بالاكل في بيته وان ذلك غريب <sup>h</sup> منه لا احتاج الى

a) Cod. s. p.    b) Cod. اغفا.    c) Addidi و.    d) Cod.

للخيلة.    e) Cod. بمعص.    f) Cod. اليريدى.    g) Cod.

جياذ.    h) Cod. غريباً.

هذا الاستثناء وإلى هذه الشريطة وإين يتعشى الناس ألا في منازلهم وإنما يقول الرجل عند مثل هذه المسئلة لا والله ألا أن فلانا حبسنى ولا والله ألا أن فلانا عزم على فلانا ما يستثنى ويشترط فهذا ما لا يكون ألا على ما ذكرناه قبل، وقال لى مبتدئا مرة عن غير مشورة وعن غير سبب جرى انظر ان 5 تتأخذ لعيالك في الشتاء من هذه المثلثة فانها عظيمة البركة كثيرة النزل وفي تنوب عن الغداء ولها نفخة e تغنى عن العشاء وكل شيء من الاحساء d فهو يغنى عن طلب البببذ وشرب الماء ومن تحسى e الحار عرق والعرق يبيض الجلد ويخرج من الجوف وفي تملا النفس وتمنع من التشهى وهى 10 ايضا تدق فتقوم لك في اجوافهم مقام فحم الكانون من خارج وحسوا f طار يغنى عن الوقود وعن لبس اللشو والوقود يسود كل شيء وببيسة g وهو سريع في الهضم وصاحبه بعرض h حريق e ويذهب في ثمنه i المال العظيم وشتر شيء فيه ان من تعود k لى يذقه شيء سواه فعليك يا ابا عثمان بالمثلثة واعلم انها 15 لا تكون الا في منازل المشيخة واصحاب التجربة فخذها من حكيم مجرب ومن ناصح مشفق، وكان لا يفارق منازل اخوانه واخوانه مخابيب مناويس l اصحاب نعيم m وتوف وكانوا

a) Cod. فلان. b) Addidi. c) Cod. نفخة. d) Cod. الاحشا.  
e) Cod. بحسا. f) Cod. وحسوا. g) Cod. وبسة.  
h) Cod. بعرض. i) Cod. s. p. k) Cod. يعود. l) In-  
certum; cod. مناويس; cf. منيب. m) Cod. نعيم.

يتحَقَّقونه *a* ويدلِّكونه *b* ويفتَّهونه *b* ويحكِّمونَه *b* ولم يشكُّوا انه  
 سيدعوهم مرةً وان يجعلوا بيته نزهةً ونشوةً فلما طُلَّ تغافلَه  
 وطالت مدافعتَه *c* وعرضوا له بذلك فتغافل صرَّخوا *b* له فلما  
 امتنع قالوا اجعلها دعوة ليس لها اخت فلما بلغ منه ومنهم  
 المجهود اتَّخذ لهم طَعِيمًا *d* خفيًا شهيًا مليحًا لا ثمن له  
 ولا مؤنة فيه فلما اكلوا وغسلوا ايديهم اقبل عليهم فقال  
 اسئلكم بالله الذي لا شيء اعظم منه انا الساعة ايسر واغنى  
 او قبل ان تاكلوا طعامي قالوا ما نشكَّ انك حين كنت  
 والطعام في ملكك اغنى وايسر قل فانا الساعة اقرب الى الفقر ام  
 10 تلك الساعة قالوا بل انت الساعة اقرب الى الفقر قل فن يلومني  
 على ترك *e* دعوة قوم قريبي من الفقر واعدوني من الغنى وكلما  
 دعوتهم اكثر كنت من الفقر اقرب ومن الغنى ابعد وفي قياسه  
 هذا ان من رأيه ان يهجر *f* كل من استسقاء شربة ماء او  
 تناول من حائطه تبنه *g* ومن حَلِيطَه *h* دابته عودا، ومَرَّ  
 15 بالحاب للجداء وذلك في زمان التوليد فاطمعه الزمان في الرخص  
 وتحرَّكت شهوته على قدر امكانه عنده فبعث غلاما له يقال  
 له ثقف *k* وهو معروف ليشتري له جديًا فوقف غير بعيد  
 فلم يلبث ان رجع الغلام يُحْضِرُه وهو يشير بيده ويومئ براسه  
 ان اذهب ولا ثقف فلم يبرح فلما دنا منه قال ويلك تُهَبِّئني

*a*) Cod. يتحَقَّقونه. *b*) Addidi tesohd. *c*) Cod. مدافعتَه.  
*d*) Addidi voc. *e*) Addidi. *f*) Cod. يهجو. *g*) Cod. s. p.  
 verba تبنه et عودا (infra) locos suos mutavisse crederes.  
*h*) Cod. حَلِيط. *i*) Cod. فاطمه. *k*) Sic cod.

كانى مطلوب قال هذا أَطْرَفُه للجدى \* بعشرة انت من دى  
 البانة <sup>a</sup> مَرَّ الان مَرَّ مَرَّ فاذا غلامه يرى ان من المنكر ان يُشْتَرَى  
 جدى بعشرة دراهم وللجدى بعشرة انما ينكره عندنا بالبصرة  
 لكثرة <sup>c</sup> الخير ورخص السعر فلما في العساكر فان انكر ذلك منكر  
 فلما ينكره من طريف رخصه وقلة ثمنه لا لغير ذلك، ولا <sup>e</sup>  
 تقولوا الآن قد والله أساء ابو عثمان الى صديقه بل ما تناوله  
 بالسوء حتى بدأ بنفسه ومن كانت هذه صفته وهذا مذهبه  
 فغير مأمون على جليسه واى الرجال المهذب، هذا والله الشُّيُوع  
 والتَّبُوع <sup>d</sup> والبداء <sup>e</sup> وقلة الوفاء اعلمو انى لم التمس بهذه  
 الاحاديث عنه آلا موافقته فطَلَبَ رضاه ومحبتَه ولقد خفت <sup>10</sup>  
 ان اكون عند كثير من الناس دسيسا من قبله وكميئا من  
 كمنائه وذلك ان احبّ الاحباب اليه ابلغهم قولا في ايلس  
 الناس ممّا قبله واجودهم حَسَمًا لاسباب الطمع في ماله وعلى  
 اتى ان احسنت بجهدى فسيجعل شكرى موقوفا وان جاوز  
 كتابى هذا حدود العراق شكر وآلا امسك لان شهرته بالقبيح <sup>15</sup>  
 عند نفسه في هذا الاقليم قد اغناه عن التنويه والتنبيه على  
 مذهبه وكيف وهو يرى ان سهل بن هارون واسمعييل بن  
 غزوان كانا من المُسْرِفين وان الشورى <sup>f</sup> والكندى يستوجبان  
 الحاجر وبلغنى انه قال لو لم تعرفوا من كرامة الملتكة على الله

<sup>a</sup>) Cod. البانة. <sup>b</sup>) Cod. s. p.

<sup>c</sup>) Cod. لكسر. <sup>d</sup>) Cod. والتبوع. <sup>e</sup>) Cod. والبدا.

<sup>f</sup>) Cod. التورى cf. supra p. ٣٥.

إلا انه لم يبتلهم بالنفقة ولا بقبول انعيال هات لعرفتكم حالهم  
 ومنزلتهم، وحدثني صاحب لي قال دخلت على فلان بن  
 فلان واذا المائدة موضوعة بعد واذا القوم قد أكلوا ورفعوا  
 ايديهم فمددت يدي لأكل فقال اجهز على الجرحى ولا تعرض  
 ٥ للاصحاء يقول اعرض للدجاجة التي قد نيل منها والفرخ  
 المنزوع الفاخذ فلما الصحيح فلا تعرض له وكذلك الرغيف  
 الذي قد نيل منه واصابه بعض المرق، وقال لي هذا الرجل  
 اكلنا عنده يوماً وابوه حاضرون وبنى له يجيء ويذهب فاختلف  
 مرارا كل ذلك يرانا ناكل فقل الصبي كم تاكلون لا اطعم الله  
 10 بطونكم فقال ابوه وهو جد الصبي ابى ورب الكعبة، وحدثني  
 صاحب مسلحة باب الكرخ قال لي صاحب الحمام الا أُعجبك<sup>a</sup>  
 من صالح بن عقان<sup>a</sup> كان يجيء كل سحر فيدخل الحمام  
 فاذا غبت عن اجانة النورة مسح عنته وارفاغه ثم يتستر بالمئزر  
 ثم يقوم فيغتسله في غمار الناس ثم يجيء بعد في مثل تلك  
 15 الساعة فيطلى ساقيه وبعض فحذيه ثم يجلس ويتنزر بالمئزر  
 فاذا وجد غفلة غسله ثم يعود في مثل ذلك الوقت فيمسح  
 قطعة<sup>a</sup> اخرى من جسده فلا يزال يطلى في كل سحر حتى  
 ذهب<sup>a</sup> متى بطلية<sup>b</sup>، قال ولقد رايتنه وان في زيق<sup>c</sup> سراويله  
 لوتر<sup>d</sup> وكان لا يرى الطبخ في القدور الشامية ولا تبريد الماء في  
 20 للجرار المذاقية<sup>a</sup> لأن هذه ترشح وتلك تنشف، حدثني ابو

a) Cod. s. p.

b) Cod. يطلبه . متى

c) Cod. زيق .

d) Cod. لوتر .

الجهجاه النوشروانى قال حدثنى ابو الاحوص الشاعر قال كنا  
نفطر عند الباسبياني <sup>a</sup> فكان يرفع يديه قبلنا <sup>b</sup> ويستلقى  
على فراشه ويقول <sup>c</sup> اِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً  
وَلَا شُكْرًا <sup>d</sup>

#### ٥ حديث خالد بن يزيد

وهذا خالد بن يزيد مولى المهالبة هو خالبيه المكدي وكان  
قد بلغ في البخل والتكدية وفي كثرة المال المبالغ التي لم  
يبلغها احد وكان ينزل في شقة <sup>d</sup> بنى تميم فلم يعرفوه فوقف  
عليه ذات يوم سائل وهو في مجلس <sup>e</sup> من مجالسهم فدخل يده  
في الكيس ليخرج فلما فطس البصرة كبار فغلط بدرهم بغلي <sup>10</sup>  
فلم يفظن حتى وضعه في يد السائل فلما فطن استتره  
واعطاه الفلوس فقيل له هذا \* لا نظته يحل <sup>f</sup> وهو بعد قبيح  
قال قبيح عند من اتى لم اجمع هذا المال بعقولكم فافترقه  
بعقولكم ليس هذا من مساكين الدرام هذا من مساكين  
الفلوس والله ما اعرفه الا بانفراسة قالوا وانك لتعرف المكديين <sup>15</sup>  
قال وكيف لا اعرفهم وانا كنت كاخان <sup>h</sup> في حداثة ستي ثم  
لم يبق في الارض مخطراني ولا مستعرض الاقضية <sup>i</sup> ولا شحات

a) Cod. الباسبياني et sic infra. b) Cod. قبلها; Iqd III,  
323 i. f. tacet. c) Qor. LXXVI, 9. d) Cod. سق  
e) Cod. ins. في. f) Cod. الانطمة نُحَل. g) Cod. المكدي. h) Incertum; cod. كاخان infra Baih. ut recepi. i) Cod.  
الادعية.

ولا كغاني ولا بانوان ولا قرسى *a* ولا عواء *b* ولا مشعب *c* ولا  
 فلور *d* ولا مزيدى ولا اسطيل الا وقد كان تحت يدى ونقد  
 أكلت الزكوى *e* ثلاثين سنة ولم يبغ في الأرض كعبى ولا  
 مكدي *f* الا وقد اخذت *g* العرافة عليه حتى خضع لى اسحاق  
 ٥ \* فعال المرء *h* بناجيه شعر للجل وعبرو القوقيل وجعفر كرى  
 كلك وفرن ايره وحمويه عين الفيل وشهرام حمار ايوب وسعدويه  
 نك امه وانما اراد بهذا ان يؤيسهم من ماله حين عرف  
 حرصهم وجشعهم وسوء جوارم وكان قاصا متكلما بليغا داهيا  
 وكان ابو سليمان الاعور وابو سعيد المدائنى القاصان *k* من  
 10 غلمانته وهو الذى قال لابنه عند موته انى قد تركت لك  
 ما *l* تاكله ان حفظته وما لا تاكله ان ضيعته ولما اورثتك *m*  
 من العرف الصالح واشهدتك من صواب التدبير وعودتك من  
 عيش المقتصدين خير لك من هذا المال وقد دعت اليك  
 آله لحفظه *n* ان المال عليك *o* بكل حيلة ثم لم يكن لك  
 15 معين من نفسك لما انتفعت بشيء من ذلك بل يعود

*a*) Incertum; cod. قرشى, infra ut recepi. Baih. العرس.

*b*) Cod. عوا, infra (c. art.) العوا et sic Baih. (s. teschd.).

*c*) Sic cod. Baih. مشعب. *d*) Cod. قلور; cf. infra p. ٥٥.

*e*) Sic cod. hic et infra. *f*) Cod. مكدي. *g*) Cod.

احدت. *h*) Sic cod.; an in ء latet و verbi sequentis P

*i*) P Cod. القوقيل. *k*) Cod. القاصين. *l*) Cod. ملا.

*m*) Cod. وورثتك. *n*) Cod. الحفظه. *o*) Sic cod. Inse-

rendum videtur post ان et mox ان post حفظ.

ذلك النهى كله \* اعتزلاً لك *a* وذلك المنع تَهْجِينًا لطاعتك  
 قد بلغت في البر منقطع التراب وفي البحر اقصى مبلغ السفن  
 فلا عليك ألا ترى ذا القرنين ونع عنك مذاهب ابن شربة *b*  
 فانه لا يعرف إلا ظاهر الخبر ولو رآني تهيم الدارق لأخذ عني  
 صفة الروم ولانا احدى من القطا ومن دعيميص *c* ومن رافع *d*  
 المخش *e* انى قد بت بالقفر مع الغول وتزوجت السعلاة وجاوبت  
 الهاتف ورغت عن الجن الى الحسن *e* واصطدت الشق وجاوبت  
 النسناس وصحبني الرمي *f* وعرفت خدع الكاهن وتدسيس  
 العراف والى ما يذهب الخطاط والعياف وما يقول اصحاب  
 الاكتاف وعرفت التنجيم والرجز والطرف والفكر ان هذا المال *g*  
 لم اجمعه من القصص والتكديبة ومن احتتيال النهار ومكابدة *h*  
 الليل ولا يجمع مثله ابداً الا من معاناة ركوب البحر ومن عمل  
 السلطان او من كيبياء الذهب والفضة قد عرفت الراس *h* حق  
 معرفته وثمته كسر الاكسير على حقيقته ولو لا علمى بصيق *i*  
 صدرك ولو لا ان اكون سبباً لتلف نفسك لعلمتك الساعة  
 الشىء الذى بلغ *i* بقارون وبه تبنتك *h* خاتون والله ما يتسع  
 صدرك عندى لسر صديق فكيف ما لا يحتمله عزم ولا يتسع

*a*) Cod. اعتزلك. *b*) Cod. شربه; voc. sec. K. al-Hayawân; cf. Goldziher, Abh. z. Ar. Phil. II, p. 30. *c*) Cod. دعيميص, cf. Maidani II, 305. *d*) Vult Rafi ibn Omair, cf. Maidani Prov. I, 393 seq. Beladh. 110; Tabari I, 2112. *e*) Cod. الجن. *f*) Cod. الرمي. *g*) Cod. ومكابدة. *h*) V. Fihrist p. 353 ult. et ann. *i*) Cod. بلع. *k*) Cod. تبنتك.



له صدر وحرز *a* سرّ الحديث وحبس *b* كنوز للجواهر اهن من  
 خزن العلم ولو كنت عندى ماموناً على نفسك لأجريت  
 الارواح فى الاجساد وانت تبصر *c* ما كنت لا تفهمه بالوصف  
 ولا تحقه بالذكر ولكنى سألنى عليك علم الادراك وسبك  
 ٥ الرخام وصنعة الفسافسا *d* واسرار السيوف القلعية وعقاقير  
 السيوف اليمانية وعمل الفرعونى وصنعة التلطيف على وجهه  
 ان اقامنى الله من صرعتى هذه ولست ارضاك وان كنت فوق  
 البنين ولا اثق بك وان كنت لاحقاً بالآباء لاني لم ابالغ فى  
 محبتك اتى قد لابست السلاطين والمساكين وخدمت  
 10 الخلفاء والمكدين *e* وخالطت النساك والفُتاك وعمرت السجون  
 كما عمرت مجالس الذكر وحببت الدهر أشطراً وصادفت *f*  
 دهرًا كثير العجائب فلولا اتى دخلت من كدّ باب  
 وجريت مع كل ربيع وعرفت السراء والضراء حتى مثّلت لى  
 التجارب عواقب الأمور وقربتني من غوامض التدبير لما  
 15 امكنتى جميع ما اخلفه لك ولا حفظ ما حبسته عليك ولم  
 احمّد نفسى على جمعه كما حمدتها على حفظه لانّ بعض هذا  
 المثل لم انله بالحزم والكيس قد حفظته عليك من فتنه البناء  
 ومن فتنه النساء ومن فتنه الثناء ومن فتنه الرياء ومن ايدى  
 الوكلاء فانهم الداء العياء ولست اوصيك بحفظه لفضل حبي  
 20 لك ولكن \* لفضل بغضى للقاضى *g* ان الله جلّ ذكره لم

*a*) Cod. وحرن. *b*) Cod. وحسن. *c*) Cod. s. p. tunc  
 pag. laesa est. *d*) Sic cod. V. gloss. geogr. *e*) والمكدين.  
*f*) Cod. وصادفت. *g*) Cod. بغضى بمقاضى.

يسلّط القصاصة على اموال الاولاد ألا عقوبةً للاولاد لان اياه  
 ان كان غنيا قادرا احب ان يُريه غناه وقدرته وان كان  
 فقيرا عاجزا احب ان يستريح من شينه ومن حمل مؤنته وان  
 كان خارجا من الحالين احب ان يستريح من مداراته فلا م  
 شكروا من جمع لهم وكفاهم ووقاهم وغرسهم <sup>a</sup> ولا م صبروا على من <sup>5</sup>  
 اوجب الله حقه عليهم ولحق لا يوصف عاجله بالخلوة كما  
 لا يوصف عاجل الباطل بالمرارة <sup>b</sup> فان كنت منهم فالقاضي لك  
 وان لم تكن منهم فالله لك فان سلكت سبيلي صار مال غيرك  
 وديعة عندك وصرت الحافظ على غيرك وان خالفت سبيلي  
 صار مالك وديعة عند غيرك وصار غيرك الحافظ عليك وانك <sup>10</sup>  
 يوم تطمع ان تصيغ ملك وجمّظه غيرك لحجّش <sup>c</sup> الطمع مخدول  
 الامل احتل الابهاء في حبس الاموال على اولادهم بالوقف فاحتالت  
 انقصاصة على اولادهم بالاستنجداد <sup>d</sup> ما اسرعهم الى اطلاق النكاح <sup>e</sup>  
 والى ايناس <sup>f</sup> الرشيد اذا ارادوا الشراء منهم وابطأهم عنهم اذا  
 ارادوا ان تكون اموالهم جائزة نصنائعهم يابن الخبيثة انك وان <sup>15</sup>  
 كنت فوق ابناء هذا الزمان فان الكفاية قد محنتك <sup>g</sup> ومعرفتك  
 بكثرة ما أخلف قد افسدتك وزاد في ذلك ان كنت بكرى  
 ونجزة <sup>h</sup> امك انا لو ذهب مالي لجلست قاصا او طغت في الآفاق  
 كما كنت مكديا للأكية وافرة ببيضاء ولخلف جهير طلّ

a) Sic cod. of. Tabari III, 1096, 3 غرس يدي. b) Cod.  
 e) Cod. بالاستنجداد. d) Cod. لحجّش. e) Cod. بالمرارة.  
 f) Cod. ايناس. g) Cod. منحتك. h) Cod. وعجرت.

والسمت حسن والقبول على واقع ان سألت عيني الدمع  
اجابت والقليل من رحمة الناس خير من المال الكثير وصرت  
محتالاً بالنهار واستعملت صناعة الليل او خرجت قاطع طريق  
او صرت للقوم عينا ولهم مُجَهراً سل عني صعاليك الجبل  
<sup>٥</sup> وزواويل الشام وزط الآجام وروس الاكراد ومردة الاعراب وفتاك  
نهر بطّ ولصوص الققص <sup>a</sup> وسل عني القيقانية <sup>b</sup> والقطرية وسل  
عني المتشبهة <sup>c</sup> وذباحى الجزيرة كيف بطشى ساعة البطش  
وكيف حيلتى ساعة لليلة وكيف انا عند اللولة <sup>d</sup> وكيف  
ثبات <sup>e</sup> جناني عند روية الطليعة وكيف يقظتى اذا كنت  
<sup>10</sup> ربيعة وكيف كلامى عند السلطان اذا أخذت <sup>f</sup> وكيف صبرى  
اذا جلدت وكيف قلّة ضجرى اذا حبست وكيف رسفانى في  
القيد اذا أثقلت فكّم من ديماس قد نقبته وكم من مطبق  
قد اقصيته <sup>g</sup> وكم من ساجن قد كابدته <sup>h</sup> لم تشهدنى  
وكردويه الاقطع أيام سندان ولا شهدتنى في فتنة سرديب  
<sup>15</sup> ولا رأيتنى أيام حرب المولتان <sup>i</sup> سل عني الكتيفية <sup>k</sup> والخليدية <sup>l</sup>  
والخرّبية <sup>m</sup> والبلالية وبقية احكاب صخر ومصخر وبقية احكاب  
فاس ورأس ومقلّاس ومن لقى ازهر ابا النقم كان آخر من  
صادفنى حمدويه ابو الأرتال وانا مجيب حمدويه ابن ابي فاطمة

a) Cod. القصص. b) Cod. القيقانية. c) Sic cod.

d) Cod. اللولة. e) Cod. ثياب. f) Sic ut vid. cod.

g) Cod. s. p. h) Cod. كابوته. i) Cod. الموليان. k) Sic

cod.; Fadh. atrāk الكتفية. l) Voc. in Fadh.; Baih. الخليدية.

m) Cod. والخرّبية Fadh. ut recepi cf. praef.

وأنا خلعت بنى عانى وأنا أول من شرب الغربى حاراً والبرل <sup>a</sup>  
 بارداً وأول من شرب العرى <sup>b</sup> بالكبر وجعل المنقل قرعة وأول  
 من ضرب الشاهسيم على ورق القرع وأول من لعب بليرمع <sup>c</sup>  
 في البدوء واسقط الدف المربع من بين الدفاف وما كان  
 النقب <sup>e</sup> إلا هداماً حتى نشأت وما كان الاستقاء إلا استلاباً <sup>f</sup>  
 حتى بلغت وانت غلام لسانك فوق عقلك وذكاؤك فوق حزمك  
 لم تعجمك الصراء ولم تنزل في السراء والمال واسع وذرعك ضيق  
 وليس شيء أخوف عليك عندي من حسن الظن بالناس  
 فأنهم شمالك على يمينك وسمك على بصرك وخف عباد الله على  
 حسب ما ترجو الله فأول ما وقع في روى أن مالى محفوظ <sup>10</sup>  
 على وإن النماء لازم لي وإن الله سبحانه يحفظ عقبي من بعدى إلى  
 لما غلبتني يوماً شهوتي وأخرجت يوماً درهما لقضاء وطري وقعت <sup>f</sup>  
 عيني على سكتته وعلى اسم الله المكتوب عليه قلت في نفسي  
 أتى إذا لمن الخاسرين الضالين لئن أنا أخرجت <sup>g</sup> من يدي  
 ومن بيتي شيئاً عليه لا الله إلا الله وأخذت بدله شيئاً ليس <sup>15</sup>  
 عليه شيء والله إن المؤمن لينزع خاتمته للامرير يريده وعليه  
 حسبى الله أو توكلت على الله فيظن أنه قد خرج من كنف  
 الله جل ذكره حتى يرد الخافر في موضعه وإنما هو خافر واحد  
 وأنا أريد أن أخرج في كل يوم درهماً عليه السلام كما هو أن  
 هذا لعظيم ومات من ساعته وكفنه ابنه ببعض خلقاته وغسله <sup>20</sup>

<sup>a</sup>) Sic cod.; leg. والمزبل. <sup>b</sup>) Coniect. cod. بالعراق.  
<sup>c</sup>) Cod. s. p. <sup>d</sup>) Cod. بالمربع. <sup>e</sup>) Addidi teschd. <sup>f</sup>) Cod.  
<sup>g</sup>) Cod. خرجت. وقعت.

بماء البئر ودفنه من غير أن يصرح له أو يلحد له ورجع  
 فلما صار في المنزل نظر إلى جرة خضراء معلقة قال أي شيء في  
 هذه الجرة قالوا ليس اليوم فيها شيء قال فأي شيء كان فيها  
 قبل اليوم قالوا سمن قال وما كان يصنع به قالوا كنا في الشتاء  
 ٥ نلقى له في البرمة شيئا من دقيق نعمله <sup>a</sup> له فكان ربما برقه  
 بشيء من سمن قال تقولون ولا تقولون السمن اخو العسل  
 وهل افسد الناس اموالهم الا في السمن والعسل والله اني لو لا  
 ان للجيرة ثمنا لما كسرتها الا على قبره قالوا فخرج فوق ابيه  
 وما كنا نظن ان فوقه مزيدا، المخطراني <sup>b</sup> الذي ياتيكم في  
 10 ربي ناسك وبيريك ان بابك قد قور لسانه من اصله لانه كان  
 مؤثما هناك ثم يفتح فاه كما يصنع من يتثاب فلا ترى <sup>c</sup> له  
 لسانا البتة ولسانه في الحقيقة كلسان الثور وانا احد من  
 خلع بذلك ولا بد للمخطراني ان يكون معه واحد يعبر  
 عنه او لوح او قرطاس قد كُتب فيه شأنه وقصته والكاغاني <sup>d</sup>  
 15 الذي يتجتن ويتصارع ويزبد حتى لا يشك انه مجنون  
 لا دواء له لشدة ما ينزل بنفسه وحتى يتعجب من بقاء مثله  
 على مثل علته والبانوان <sup>e</sup> الذي يقف على الباب ويسدل <sup>f</sup> الغلف  
 ويقول بانوا <sup>g</sup> وتفسير ذلك بالعربية يا مولاي والقرسي <sup>h</sup> الذي

a) ? Cod. بعلمه. b) Idem Jatima III, 178 paenult.

c) Cod. يرى. d) Sic cod. et Baih. K. al-Hayawân Vind. f. 367 b الكاغاني; Jatima 177 paenult. الكاغ والكافة. e) Cod.

cf. supra et Jatima 182, 5. f) Addidi punct. et voc.

g) Cod. بانوا. h) Sic cod.

يعصب ساقه وذراعه عصبا شديدا ويبيت على ذلك ليلة فاذا  
تورم واختنق الدم مساحه بشيء من صابون ودم الاخرين  
وقطر عليه شيئا من سمن واطبق عليه خرقة وكشف بعضه  
فلا يشك من رآه ان به الاكلة او بليّة شبه الاكلة والمشعب <sup>a</sup>  
الذى يحتال للصبى حين <sup>b</sup> يولد بان يعيه او يجعله اعشم <sup>c</sup>  
او اعصد ليسهل الناس به اهله وربما جاءت به امه وابوه ليتنوّ  
ذلك منه بالغرم الثقيل لانه يصير حينئذ عَقْدَة وغلّة فاما ان  
يكتسبها به واما ان يُكْرِياه بكراء معلوم وربما أُكْرُوا اولادهم  
ممن يعضى الى افريقيّة فيسئل بهم الطريق اجمع بالمال العظيم  
فان كان ثَقَفَة مليفاً وآلا اقلم بالاولاد والاجرة كغفيل <sup>d</sup> والغلور <sup>e</sup>  
الذى يحتال لخصيتيه حتى يريك انه آدر وربما اراك ان بها  
سرطانا او خراجا او غرّبا وربما ارى ذلك في دبره ان يدخل  
فيه حلقوماً ببعض الرثّة وربما فعلت ذلك المرأة بفرجها  
والكاخان <sup>f</sup> الغلام المكّدّى اذا واجره وكان عليه مسحة جمال  
وعمل العملين <sup>g</sup> جميعا والعواء الذى يسئل بين المغرب والعشاء <sup>h</sup>  
وربما طرب ان كان له \* صوت حسن وحلق شجى <sup>i</sup> والاسطيل <sup>j</sup>  
هو المتعامى ان شاء اراك انه منحسف العينين وان شاء اراك

a) Baih. المشعب. b) Cod. حتى. c) Sic cod. cf.  
supra p. ٢٨; Baihaqi (Cat. Leid. I, 251, 11) العلا. d) Cod.  
supra p. ٢٧. e) Sic cod. vel المعملين. De re v.  
Jatima 188, 5—19. f) Cod. accus. g) Baih. الاصقيل  
cf. Jatima 187, 6.

أن بهما ماء وإن شاء أراك أنه لا يبصر للخسف وليربح السبيل  
 والمزبدى <sup>a</sup> الذى يدور معه <sup>b</sup> الدريهمات ويقول هذه دراهم  
 قد جمعت لى فى ثمن قطيفة فزيدونى فيها رحمكم الله وربما  
 احتمل صبيًا على أنه لقيط وربما طلب فى الكفن والمستعرض  
<sup>c</sup> الذى يعارضك وهو ذو هيئة وفى ثياب صالحة وكأنه قد هاب  
 من الخياء ويخاف أن يراه معرفة ثم يعترضك اعتراضا ويكلمك  
 خفيًا والمقدس <sup>e</sup> الذى يقف على الميتم يسعل فى كفنه ويقف  
 فى طريق مكة على الحجار الميتم والبعير الميتم يدعى أنه كان  
 له ويؤمن أنه قد أُحصِر <sup>d</sup> وقد تعلم لغة الخراسانية واليمانية  
 10 والأفريقية وتعرف تلك المدن والسكك والرجال وهو متى شاء كان  
 إفريقيًا ومتى شاء كان من أهل فرغانة ومتى شاء كان من اق  
 مخالفين اليمن شاء والمكدي صاحب الكداء <sup>e</sup> والكعبى  
 اضعيف <sup>f</sup> الى ابنى كعب الموصلى وكان عريفهم بعد خالويه \* سنة  
 على ما <sup>g</sup> والزكورى هو خبز <sup>h</sup> الصدقة كان على ساجنى <sup>i</sup> او على  
 15 سائل، هذا تفسير ما ذكر خالويه فقط وهم اضعاف ما ذكرنا  
 فى العدد ولم يكن يجوز ان نتكلف شيئًا ليس من الكتاب فى  
 شىء، رفع يحيى بن عبد الله بن خالد بن امية بن عبد

a) Cod. <sup>supra ut recepi et sic Baih.</sup> والمزبدى. b) Addidi و  
 sec. Baih. c) P Cod. والمقدس, cf. Jatima 179, 5 a. f. d) Cod.  
 احصر. e) Sic legendum censeo pro الكداء quod habet cod.  
 cf. pers. كدا et كدائى; Jat. 190, 14 كدة i. e. femina mendicans.  
 f) Cod. اصنف. g) Sic cod. tunc sequitur signum ن (fere)  
 pausam indicans. h) Cod. حير. i) Cod. ساجنى.

الله بن خالد بن اسيد رغيغا من خوانه بيده ثم رطله <sup>a</sup>  
والقوم ياكلون ثم قال يزعمون ان خبزي صغار اي ابن زانية  
ياكل من هذا الخبز رغيغين، وكنت انا وابو اسحاق ابراهيم بن  
سيار النظام وقطرب النحوي وابو الفتح مؤتب منصور بن زياد  
على خوان فلان بن فلان والخوان من جزعة والغصار صيتي <sup>e</sup>  
ملتح او خلنجية كيمائية <sup>b</sup> والألوان طيبة شهية وغذية  
قدية <sup>c</sup> وكل رغيغ في بياض الفضة كانه البدر وانه مرآة مجلوة  
ولكنه على قدر عدد الرؤس فاكل انسان رغيغه الا كسرة <sup>d</sup> ولم  
يشبعوا فيرفعوا ايديهم ولم يغذوا بشيء فيتموا الكلام والايدي  
معلقة <sup>e</sup> واتما <sup>f</sup> في تنفير وتنظيف فلما طال ذلك عليهم اقبل <sup>10</sup>  
الرجل على اي الفخ وتحت القصعة رقاعة فقال بابا الفخ خذ  
ذلك الرغيغ فقطعه <sup>e</sup> واقسمه على اصحابنا فتغافل ابو الفخ  
ثم اعد عليه القول فتغافل فلما اعد عليه القول الرابعة قال ما لك  
وبلك لا تقطعه <sup>e</sup> بينهم قطعه <sup>e</sup> الله اوصالك قال تبتلي <sup>g</sup> على  
يدي غيري اصالحك الله فحاجلناه <sup>e</sup> مرة وضكنا مرة <sup>15</sup> وما  
ضحكنا صاحبا ولا خجل، وزرته انا والمكي وكنت انا على  
حمار مكاري والمكي على حمار مستعار فصار الحمار الى اسوأ من  
حال الرود <sup>h</sup> فكلّم المكي غلمانه فقال لا اريد منكم التبن فا  
فوقه اسقوه ماء فقط فسقوه ماء بثر فلم يشربه الحمار وقد مات

- a) Cod. رطله.      b) Sie cod.      c) Cod. فذية.  
d) Addidi voc.      e) Addidi teschd.      f) Cod. اصحابنا.  
g) Cod. تبتلي.      h) Cod. الرود.



عطشا فاقبل المتي عليه فقال اصلحك الله انهم يسقون حمارى  
 ماء بثر ومنزل صاحب للمار على شارع دجلة فهو لا يعرف  
 الا العذب قال فامرجوه له \* يا غلام a فمزجوه فلم يشربه فاعاد  
 المسئلة فامكنه من اذن من لا يسمع الا ما يشتهى، وقال لى  
 ٥ مرة يا اخى ان ناسا من الناس يغمسون اللقمة الى اصبارها  
 فى المرقى فاقل هولاء قوم يحبون الملوحة ولا يحبون بالحامض  
 فا البث ان ارى احدهم ياخذ حرف للرزقة فيغمسها فى الخل  
 الخائف ويغرقها فيه وربما رايت احدهم يمسكها فى الخل بعد  
 التغريق ساعة فاقل هولاء قوم يجمعون حب الحموضة الى حب  
 10 الملوحة ثم لا البث ان اراهم يصنعون مثل ذلك بالخرنوب والخرنوب  
 لا يرام قل لى اى شىء طبائع هولاء واتى ضرب م وما دواءهم  
 واتى شىء علاجهم فلما رايت مذهبه وحقه وغلبة البخل عليه  
 وقهره له قلت ما لى عندى علاج هو اتجع فيهم من ان يمنعوا  
 الصباغ كله قال لا والله ان هو غيره، وصديق لنا آخر كنا  
 15 قد اُبتلينا بمواكلته وقد كان ظن انا قد عرفناه بالبخل على  
 الطعام وهجس ذلك فى نفسه وتوهم انا قد تذاكرنا امره  
 فكان يتزبد فى تكثير الطعام وفى اظهار الحرص على ان يوكل  
 حتى قال من رفع يده قبل القوم غرمناه دينارا فترى بغضه c  
 ان غرم دينارا وظاهر لائمته محتمل فى رضى قلبه وما يرجوه d  
 20 من نفع e ذلك له، ولقد خبرنى خباز لبعض اصحابنا f انه

a) Cod. باغلام. b) ? Cod. بكعير (sic). c) Cod. بعضم.

d) Cod. برجوا. e) Cod. s. p. f) Cod. احبنا.

جلده على انصاج الخبز وانه قال له انصج خبزي الذى  
يوضع بين يدي واجعل خبز من ياكل معى على مقدار بين  
المقدارين واما خبز العيال والضيف فلا تقربته <sup>a</sup> من النار الا  
بقدر ما يصير العجين رغيفا وبقدر ما يتماسك فقط فكلفه العيص  
فلما اعجزه ذلك جلده حد الزاني للحر، فحدثت بهذا الحديث <sup>5</sup>  
عبد الله العروصي فقال امر تعرف <sup>e</sup> شان الجدى ضرب الشواء  
ثمانين سوطا لمكان الانصاج وذلك انه قال له ضع الجدى في  
التنور حين تضع <sup>d</sup> اللسان حتى استبطئك انا في انصاجه  
وتقول انت بقى قليل ثم تجيئنا به وكأني <sup>e</sup> قد اعجلتك فاذا  
وضع بين ايديهم غير منصج احتسبت عليهم باحصار الجدى <sup>10</sup>  
فاذا لم ياكلوه عدته الى التنور ثم \* احضرناه الغد <sup>f</sup> باردا فيقوم  
للجدي الواحد مقام جديين فجاء به الشواء يوما نصيبا فعمل  
فيه القوم فجلده ثمانين جلدة جلد القائف للحر، حدثني  
احمد بن المثنى عن صديق لي وله ضخم البدن كثير العلم  
فاشى <sup>g</sup> الغلة عظيم الولايات انه اذا دعى على مائدته بفصل <sup>15</sup>  
دجاجة او بفصل رقاق او غير ذلك رده الخادم مع الخبز الى  
القهرمان حتى يصبك له بذلك الى صاحب المطبخ، ولقد  
رأيت مرة وقد تناول دجاجة فشققها بنصفين فالقى نصفها الى  
الذى عن يمينه ونصفها الى الذى عن شماله ثم قال يا غلام

a) Cod. يقربته. b) Cod. بها. c) Cod. اتعرف.

d) Cod. يضع. e) Cod. وكامى. f) Coniect. cod. احضر.

g) Cod. فاش. h) Cod. solum. د. ساء العد.

جيثي بواحدة رخصة فإن هذه كانت عَصْلَة جَدًّا فحسبت <sup>a</sup>  
 أن أقل ما عند الرجلين أن لا يعودا إلى مآثدته أبدًا فوجدتهما  
 قد فخرًا على بما حباها به من ذلك دوني وكانوا ربما  
 خصّوه <sup>b</sup> فوضعوا بين يديه الدراجة السمينية والدجاجة  
<sup>c</sup> الرخصة فانطفئت الشمعة في ليلة من تلكه الليالي فاغاره على  
 الاسوارى على بعض ما بين يديه واغتنم الظلمة وعمل على <sup>d</sup>  
 أن الليل اخفى للويل ففطن له وما هو بالفطن ألا في هذا الباب  
 وقال كذلك الملوك كانت لا تأكل مع السوق، وحدثني أحمد بن  
 المثنى <sup>e</sup> أنهم كانوا يعمدون إلى الجَرَاقِ <sup>f</sup> التي ترفع عن  
 10 مآثدته فما كان منها ملطّخًا ذلك ذلك نكّنا شديدًا وما كان  
 منها قد ذهب جانب منه قُطع بسكين من ترابيع الرغيف  
 مثّل ذلك \* لثلا يشك <sup>g</sup> من رآه أنهم قد تعمّدوا ذلك وما كان  
 من الأنصاف والأرباع جعل بعضه للثريد وقطع بعضه كالاصابع  
 وجعل مع بعض القلايا، ولقد رأيت رجلا ضخمًا فَخَمَ اللفظ  
 15 فَخَمَ المعاني تربية في ظلّ ملك مع علوّهم <sup>f</sup> ولسان عَصَب  
 ومعرفة بالغامض من العيوب والدقيق من الخاسن مع شدّة  
 تسرّع إلى أعراض الناس وضيق صدر بما تعرّف من عيوبهم وأن  
 ثريدته لبلقاء ألا أن بياضها ناصع ولونها الآخر اصهب ما رأيت  
 ذلك مرّة ولا مرّتين وكنت قد هممت قبل ذلك أن أُعَاتِبَهُ  
 20 على الشئ يستأثر به ويخصّ به وأن أُحْتِمَلَ ثقل <sup>g</sup> تلك

a) Cod. فحشيت. b) Cod. s. p. c) Coniect. cod. فاغاد.

d) Addidi. e) Cod. ليلا فشك. f) Cod. جم. g) Cod. نقل.

النصيحة *a* وبشاعتها في حفظه *a* وفي النظر له ورأيت أن ذلك لا يكون ألا من حاقّ الاخلاص ومن فرط الاخاء بين الاخوان فلما رأيت البلقة *هـ* ان *b* على التحجيب والغرة ورأيت أن ترك الكلام افضل وأن الموعظة لغو *a*، وقد زعم ابو الحسن المدائني أن ثريدة مالك بن المنذر كانت بلقاء ولعل ذلك ان يكون <sup>5</sup> باطلا وأما انا فقد رأيت بعيني من هذا الرجل ما أخبرك به وهو شيء لم اره ألا فيه ولا سمعت به في غيره ولسنا من تسمية الاحباب المتهتكين ولا غيرهم من المستورين في شيء أما صاحب فاتنا لا نسميه لحرمة وواجب حقه والآخر لا نسميه لستر الله عليه ولما يجب لمن كان في مثل حاله وانما نسمي <sup>10</sup> من خرج من هاتين الحالين ولربما سمينا صاحب اذا كان ممن يُمازح بهذا كثيرا ورأيناه ينتظر *ع* به ويجعل ذلك الطرف سلما الى منع شينه *د*

#### قصة ابي جعفر

ولم ار مثل ابي جعفر الطرسوسي زار قوما فأكرموه وطيبوه <sup>15</sup> وجعلوا في شاربته وسبلته غالية \* فحكّ بها شفته العليا فادخل اصبعه فحكّها من باطن الشفة مخافة ان تاخذ اصبعه من الغالية شيئا اذا حكّها من فوق، وهذا وشبهه انما يطيب جدا اذا رأيت للحكاية بعينك لان الكتاب لا يصور لك كل شيء ولا يلقى لك على كنهه وعلى حدوده وحقائقه <sup>20</sup>

*a*) Cod. النصيحة. *b*) Cod. هل (sic) vel هار. *c*) Cod. ينتظر. *d*) Cod. منيته. *e*) Cod. فحكته. *et mox* الطرف.

قصة الخزامى<sup>a</sup>

وأما أبو محمد الخزامي عبد الله بن كاسب كاتب مؤسس وكاتب  
داود بن أبي داود فإنه كان اخذ من برأ الله واطيب من برأ  
الله وكان له في البخل كلام وهو احد من يبصره<sup>b</sup> ويفضله  
<sup>5</sup> ويحتج له ويدعو اليه وأنه رأى مرة في تشرين الاول وقد بكر  
البرد شيئاً فلبست كساء لي قومسيًا خفيفاً قد نيل<sup>c</sup>  
منه فقال لي ما اقبح السرف بالعاقل واسمج للجهل بالحكيم  
ما ظننت أن اهل النفس وسوء السياسة بلغ بك ما ارى  
قلت واى شيء اذكرت منا مذ اليم وما كان هذا قولك فينا  
<sup>10</sup> بالامس فقال لبسك هذا الكساء قبل اوانه قلت قد حدث  
من البرد بمقداره ولو كان هذا البرد الحادث كان في تموز واب  
لكان اتيانا لهذا الكساء قال ان كان ذلك كذلك فاجعل بدل  
هذه المبطنة جبة محشوة فانها تقوم هذا المقام وتكون قد  
خرجت من الخطأ فاما لبس الصوف اليوم فهو اليوم غير جائز  
<sup>15</sup> قلت ولم قال لأن غبار آخر الصيف يتداخله وسكن في خلله  
فاذا أمطر الناس وندى الهوى وابتدل كل شيء ابتدل ذلك  
الغبار وأما الغبار تراب الا انه لباب التراب وهو مالج ويتقبض  
عند ذلك عليه الكساء ويتكثش لانه صوف فينضم اجزأه عليه  
فياكله اكل القاذح ويعمل فيه عمل السوس وهو أسرع فيه من

a) Incertum. Cod. et K. al-Bayân nunc الخزامى nunc  
الخزامى vel الخزامى ; K. al-Hayawân (köpr.) bis الخزامى .

b) Cod. s. p. c) Cod. نبل .

*Handwritten signature*

الافنية في الجذوع النجراتية ولكن آخر لبسه حتى اذا امطر  
الناس وسكن الغبار وتلبد التراب وحط المطر ما كان في الهواء  
من الغبار وغسله وصقاه فلبسه حينئذ على بركة الله وكان  
يقع الى عياله بالكوفة كل سنة مرة فيشتري لهم من الحب  
مقدار طبيخهم وقوت سنتهم فاذا نظر الى حب هذا والى حب<sup>5</sup>  
هذا وقام على سعر اكنال<sup>a</sup> من كل واحد منها كيلة معلومة  
بالميزان واشترى اثقلها وزناً وكان لا يختار على البلدى والموصلى  
شيئا الا ان يتقارب السعر وكان على كل حال يفر من الميساني  
الا ان يضطر اليه ويقول هو ناعم ضعيف ونار المعدة شيطان  
فانما ينبغي لنا ان نطعم الحاجر وما اشبه الحاجر، وقلت له مرة<sup>10</sup>  
اعلمت ان خبز البلدى ينبت عليه شيء شبيه بالطين  
والتراب والغبار المتراكم قال حبذا ذلك من خبز وليته قد  
اشبه الارض باكثر من المقدار وكان اذا كان جديد القميص  
ومغسوله ثم اتوه بكل بخور في الارض لم يتبخر مخافة ان  
يسود دخان العود بياض قميصه فان اتسخ فأتى بالبخور له<sup>15</sup>  
يرض بالتبخر واستقصاء<sup>b</sup> ما في العود من القنار حتى يدعو  
بدهن فيمسح به صدره وبطنه وداخله ازاره ثم يتبخر ليكون  
اعلق للبخور وكان يقول حبذا الشتاء فانه يحفظ عليك  
رائحة البخور ولا يحمص فيه النبيذ ان ترك مفتوحا ولا يفسد  
فيه مرق ان بقى اياما، وكان لا يتبخر الا في منازل اصحابه فاذا<sup>20</sup>  
كان في الصيف دعا بثيابه فلبسها على قميصه لكيلا يضيع من

a) Cod. واكمال.      b) Cod. واستقصى.

*Hyphnifpnd*

البخور شيء، وقال مرة أن للشيب *سهكة* <sup>a</sup> وبياض الشعر هو موتته وسواده حياته الا ترى ان موضع دبرة الحار الاسود لا ينبت الا ابيض والناس لا يرضون منا في هذا العسكر الا بالعناق، والثناء والطيب غل وعادته ردية وينبغي لمن كان ايضا عنده ان يحرسه ويحفظه من عياله وان العطار ليختمه على اخص غلمانه به فلست ارى شيئا هو خير من اتخاذ مشط صندل فان ربحه طيبة والشعر سريع القبول منه *d* واقل ما يصنع ان ينقى *ه* *سهك* <sup>f</sup> الشيب فصرا في حال لنا ولا علينا فكان عطر الحزامي الى ان فارق الدنيا مشط صندل الا ان يطيبه 10 صديق، واستسلف منه على الاسوارى مائة درهم فجاءني وهو حزين منكسر فقلت له انما يحزن من لا يجد بدا من اسلاف الصديق مخافة الا يرجع اليه ماله ولا يعدو ذلك هبة منه او رجل يخاف الشكينة فهو ان لم يسلف كرما اسلف خوفا وهذا باب الشهرة فيه في قرة عينك وانا واثق باعتزامك وتصميمك 15 وبقلّة المبالاة بتبخيل *h* الناس لك فا وجه انكسارك واغتمامك قال اللهم غفرا ليس ذاك بي انما في اني قد كنت اظن ان اطماع الناس قد صارت بمعدل عني وآيسة مني وأني قد احكمت هذا الباب واتقنته وادعيت قلوبهم الياس وقطعت اسباب

a) Cod. *سهمة*, Iqd III, 321: (sic) ان للشعر شهدا cf. infra.

b) Cod. وهو. c) Cod. بالعناق; Iqd ut recepi tunc المشامة. d) Addidi. e) Cod. منقى. f) Cod. سهل. g) Cod. بعد. h) Cod. Iqd pro his: ان ما يبقى ينهك (!). i) Cod. بمعدك. بتنجيل.

لخواطر فاراني واحدًا منهم انّ من أسباب افلاس المرء طمع الناس فيه لانهم اذا طمعوا فيه احتالوا له الخيل ونصبوا له الشُرْك واذا يتسوا منه فقد آمن، وهذا المذهب من على استضعاف شديد وما اشك اننى عنده عمرو ابى <sup>b</sup> كبعض من ياكل ماله وهو مع هذا خليط وعشير واذا كان مثله لم يعرفنى ولم <sup>5</sup> يتقرّر عنده مذهبي فَا ظنك بالجيران بل ما ظنك بالمعارف ازانى انفع في غير فحم واقدح بزند مُصَلِد ما اخوفنى ان اكون قد قصدت الى بقول <sup>b</sup> ما اخوفنى ان يكون الله في <sup>e</sup> سمائه <sup>d</sup> قد قصد الى ان يفتقني، قال ويقولون ثوبك على صاحبك احسن منه عليك فما يقولون ان كان اقصر منى اليس يتخبّل <sup>d</sup> في <sup>10</sup> قميصي وان كان طويلًا جدًّا وانا قصير جدًّا فلبسه اليس يصير آية <sup>d</sup> للسابلين <sup>e</sup> فن اسوأ اثرًا <sup>b</sup> على صديقه ممن جعله ضحكة للناس ما ينبغي لي ان اكسوه حتّى اعلم انه فيه مثلي ومتى يتفك هذا والى ذلك محيا وممات، وكان يقول اشتهى اللحم الذى قد تهرأ واشتهى ايضا الذى فيه بعض الصلابة <sup>15</sup> وقلت له مرة ما اشبهك بالذى قال اشتهى لحم دجاجتين قال وما تصنع <sup>f</sup> بذلك انقائل هو ذا انا اشتهى لحم دجاجتين واحدة خلاسيّة مسمنة واخرى خوامزكة <sup>g</sup> رخصة، وقلت له مرة قد رضيت بان يقال عبد الله بخيل قال لا اعدمنى الله هذا الاسم قلت وكيف قال لا يقال فلان بخيل الا وهو ذو مال <sup>20</sup>

a) Cod. ييسوا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.  
 بخيل. e) Cod. للسابلين. f) Cod. تصنع. g) Cod.

oriunda vox. خرو + مزه est a Pers. جوامزكة



فسلم إلى المال وادعني بآق اسم شئت قلت ولا يقلل أيضا فلان  
 سخى آلا وهو ذو مال فقد جمع هذا الاسم للحد والمال واسم  
 البخيل يجمع المال والذم فقد اخترت اختسما وأوضعهما قال  
 وبينهما فرق قلت فهاته قال في قولهم بخيل تثبيت *a* لأقامة  
 ٥ المال في ملكه وفي قولهم سخى اخبار عن خروج المال من  
 ملكه واسم البخيل اسم فيه حفظ ونم واسم السخى اسم فيه  
 تضييع وحمد والمال زاهر نافع مكرم لاهله معز والحمد ربح  
 وسخرية واستماعك له ضعف وفسلة وما اقل غناء الحمد والله  
 عنه اذا جاع بطنه وعرى جلده وضاع عياله وشميت به من  
 10 كان يحسده، وكنا عند داود بن ابي داود *b* بواسط ايام ولايته  
 كسكر فانتته من البصرة هدايا فيها زقاق نجس فقسما بيننا  
 فكل ما اخذ \* منها للزمامي *d* اعطى غيره فانكرت ذلك من  
 مذهبه ولم اعرف جهة تدبيره فقلت للمكي قد علمت ان  
 للزمامي انما يجزع من الاعطاء وهو عدوه فاما الاخذ فهو ضالته  
 15 وامنيته وانه لو أعطى افاعى ساجستان وعبابين مصر وحيات  
 الاهواز لاخذها اذا كان اسم الاخذ واقعا عليها فعساه اراد  
 التفصيل في القصة قال انا كاتبه وصادقتي اقدم وما ذلك به  
 وان هاهنا امرا ما نقع عليه فلم يلبث ان دخل علينا فسألته  
 عن ذلك فتعصره قليلا ثم باح بسرته قال وضيعته اضعا فرحه

رد

*a*) Cod. يثبت. *b*) Cod. in textu حلد (sic) sed corr.  
 in marg. *c*) Cod. اجد. *d*) Coniect. cod. solum ما (sic).  
*e*) ? Cod. فمقصر.

واخذه عندي من اسباب الادبار قلت أول وضاعه احتمال  
 السكر قال هذا لم يخطر لي قط على بال قلت فهات إذا ما  
 عندك قال أول ذلك كراء للجمال<sup>a</sup> ثم هو على خطر حتى يصير  
 الى المنزل فاذا صار الى المنزل صار سبباً لطلب العصيدة والارزة  
 والبستندود فان بعته فراراً من هذا صيرتموني شهرة وتركتموني<sup>5</sup>  
 عنده آية وان انا حبسته ذهب في العصيدة واشباه العصائد  
 وجذب<sup>6</sup> ذلك شراء السمن ثم جذب السمن غيره وصار هذا  
 الدبس اضّر علينا من العيال وان انا جعلته نبيذا احتجت  
 الى كراء القدور<sup>7</sup> والى شراء الخب<sup>c</sup> والى شراء الماء<sup>d</sup> والى كراء من  
 يوقد تحتها والى التفريغ<sup>e</sup> له فان ولّيت ذلك للخادم اسودّ ثوبها<sup>10</sup>  
 وغرما ثمن الاشنان والصابون وازدادت في الطعام<sup>f</sup> على قدر  
 الهداية في العمل فان فسد ذهبت النفقة باطلا ولم نستخلف<sup>g</sup>  
 منها عوضاً بوجه<sup>h</sup> من جميع الوجوه لان خذل الداني يخضب  
 اللحم ويغيّر الطعم ويسود المرق ولا يصلح الا للاصطباغ<sup>e</sup> وهذا  
 اذا استحال خلاً واكثر ذلك ان يحول عن النبيذ ولا يصير<sup>15</sup>  
 الى الخل وان سلم واعوذ بالله وجاد<sup>e</sup> وصفا لم نجد بداً من  
 شربه ولم تطب انفسنا بتركه فان قعدت في البيت اشرب منه  
 لم يمكن الا بترك<sup>e</sup> سلاف الفارسي المعسل والدجاج المسمن  
 وجداء كسكر وفاكهة للبل والنقل<sup>هش</sup> الهش والريحان الغص عند

a) Cod. الجمال. b) Cod. وحدت. c) Cod. الحب.

d) Cod. المال. e) Cod. s. p. f) Cod. الطعم et sic passim.

g) Cod. يستخلف. h) Cod. بوجه.

من لا يغيبص <sup>a</sup> ماله ولا تنقطع مادته وعند من لا ابالي على اتي  
 قُطْرِيَه سقط مع فوت الحديث المؤنس والسماع الحسن وعلى  
 اني ان جلست في البيت اشربه لم يكن لي بدّ من واحد  
 وذلك الواحد لا بدّ له من دريهم لحم ومن طسوج نُقل وقيراط  
 ٥ ربحان ومن ابزار للقدر ومن حطاب للوقود وهذا كله غرم وهو  
 بعد هذا سَمَ وحرفة وخروج من العادة الحسنه فان كان ذلك  
 النديم غير موافق فاهل للبس احسن حالا متى وان كان  
 واعوز بالله موافقا فقد فتح الله على مالي بلبا من التلف لانه  
 حينئذ يسير في مالي كسيرى في ماله من هو فوق واذا  
 10 علم الصديق ان عندي دانياء او نبيذاً دق الباب دق  
 المدلّ فان حجبناه فبلاء وان ادخلناه فشقاء وان بدا لي في  
 اسخسان حديث الناس كما يستحسنه متى من اكون عنده  
 فقد شاركت <sup>d</sup> المسرفين وفارقت اخواني من المصلحين وصرت  
 من اخوان الشياطين فاذا صرت كذلك فقد ذهب كسبي من  
 15 ماله <sup>b</sup> غيرى وصار غيرى يكتسب متى وانا لو ابتليت باحدهما  
 لم اقم له فكيف اذا ابتليت بان اعطى ولا آخذ اعوز  
 بالله من الخذلان بعد العصمة ومن الحور بعد الكور لو كان هذا  
 في الحداثة كان اهن هذا <sup>c</sup> الدوشاب نيس من الحرفة وكيد  
 من الشيطان وخدعة من الحسود وهو للحلاوة اننى تعقب

a) Cod. لعص. b) Cod. مالي. c) Cod. زابرا sed hoc

corr. in زاد tune سداً او. d) In cod. سارفت sed e corr.  
 tune المشرفى.

المرارة ما اخوفنى ان يكون ابو سليمان قد ملّ منادمتى  
 فهو محتال لى الحيل، وكنا مرة فى موضع حشمة وفى جماعة  
 كثيرة والقوم سكوت<sup>a</sup> والمجلس كبير وهو بعيد المكان متى  
 واقبل على المكى وقال والقوم يسمعون فقال يا ابا عثمان من  
 اخلك احبابنا قلت ابو الهذيل قال ثم من قلت صاحب<sup>b</sup>  
 لنا لا اسميه قال الخزامى من بعيد انما يعينى ثم قال حسد<sup>c</sup>  
 للمقتصدين تدبيرهم ونماء اموالهم ودوام نعتهم فالتستم  
 تهجينهم بهذا اللقب وادخلتم المكر عليهم بهذا النبر *تظلمون*<sup>d</sup> المتلف لئلا  
 المتلف لئلا باسم الجود ادارة له عن شينه<sup>e</sup> وتظلمون المصلح  
 لئلا باسم البخل حسدا منكم لنعته فلا المفسد ينجو ولا<sup>10</sup>  
 المصلح يسلم، قال ابو عبيدة بلغ خالد بن عبد الله  
 القسرى ان الناس يرمونه بالبخل على الطعام فتكلم يوما  
 فما زال يدخل كلاما فى كلام حتى ادخل الاعتذار من ذلك  
 فى عرض كلامه فكان مما احتج به فى شدة رؤية الاكيل<sup>f</sup>  
 عليه وفى نفوره منه أن قال نظر خالد المهزول فى الجاهلية يوما<sup>15</sup>  
 الى ناس ياكلون والى ابل تجتر فقال لاهبابه اترونى بمثل هذه  
 العين التى ارى بها الناس والابل قالوا نعم فحلف بالهه ان  
 لا ياكل بقللا وان مات هزلا وكان يغتذى<sup>g</sup> اللبن ويصيب من  
 الشراب فاضمره ذلك واييسه فلما دق جسمه واشتد هزاله

a) Cod. سكوت (sic). b) Cod. اصحابنا et sic saepius.

c) Cod. حسدٌ بم sic duobus verbis. d) ؟ Cod. شيه.

e) Cod. عبيد. f) Cod. الاكيل. g) Cod. يعتذى.

سمى المهزول ثم قال خالد هانا ذا مبتلى بالضعف ومحمول على  
تحريك اللحيين ومضطّر الى مناسبة البهائم ومحمّل ما في ذلك  
من السخف والعجز ما ابلّى احتملته فيمن لي منه بدّ ولي  
عنه مذهب لياكل كلّ امرئ في منزله وفي موضع أمنه وانسه  
٥ ودون ستره وبابه، هذا ما بلغنا عن خالد بن عبد الله القسري  
واحتجاجة فلما خالد المهزول فهو احد الخالدين وهما سيّدا  
بني اسد وفيه وفي خالد بن فضلة يقول الاسود بن يعفر

وَقَبْلَكَ مَا تَا الْخَالِدَانِ كَلَاهِمَا  
عَمِيدُ بَنِي جَاهَوَانَ وَأَبْنُ الْمُضَلِّلِ a

قصة الحارثي

10

وقيل للحارثي بالامس والله انك لتصنع الطعام فتجيده  
وتعظم b عليك النفقة وتكثر منه وانك لتغالي بالخباز c  
والطباخ والشواء والخباص ثم انت مع هذا كله لا تشهد  
\* عدوا لتغمّة e ولا وليا فتسرة f ولا جاهلا لتعرفه ولا  
15 زائرا لتعظمه ولا شاكرا لتثبته وانت تعلم حين يتنحى من بين  
يديك ويغيب عن عينك فقد صار نهبا مقسما ومتورا مستهلكا  
فلو احضرته من ينفع شكره ويبقى على الايام ذكره ومن يتنك  
بالحديث الحسن والاستماع ومن يمتدّ به الاكل ويقصر به  
الدهر لكان ذلك اولى بك واشبه بالذئب قدّمته يدك وبعد

a) Cf. T. A. i. v. خلد et جاحوان ubi وقبلك pro وقبلك .

b) Cod. ويطعم . c) Cod. s. p. d) Cod. بالخيار ;

addidi teschd. et sic in seqq. e) Cod. عدو المعه . f) Cod.

فيصرة .

فلم تبيح<sup>e</sup> مصون الطعام لمن لا يحمده ومن ان حمدك لم  
يحسن ان يحمده ومن لا يفصل بين الشهى القدى وبين  
الغليظ الزم<sup>d</sup> قال ينعني من ذلك ما قال ابو الفاتك قالوا  
ومن ابو الفاتك قال قاضى الفتيان واتى لم آكل مع احد قط الا  
رأيت منه بعض ما ذمه وبعض ما شتعه وقبحه فشىء يقبح<sup>e</sup>  
بالشطار فما ظنك به اذا كان فى اصحاب المروءات واهل  
البيوتات قال فما قال ابو الفاتك قال قال ابو فاتك الفتى لا يكون  
نشأفا ولا نشألا ولا مرسالا ولا لكأما ولا مصاصا ولا نقاصا  
ولا دلا ولا مقورا ولا مغربلا ولا محلقا ولا مستغيا ولا مبلعما<sup>d</sup>  
ولا مخضرا فكيف لو رأى ابو الفاتك اللطاع والقطاع والنهاس<sup>10</sup>  
والمداع والدقاع والمحقول والله انى لافضل الدهاقين حين  
علوا للسو وتقرزوا من التعرق وبهرجوا<sup>e</sup> صاحب التمشيش  
وحين اكلوا بالبارجين<sup>f</sup> وقطعوا بالسكين ولزموا عند الطعام  
السكتة وتركوا الخوص<sup>g</sup> واختاروا الزمزمة انا والله احتمل الضيف  
والضيفين<sup>h</sup> ولا احتمل اللعموظ ولا الجردبيل والواغل اهون  
على من الراشن ومن يشك ان الوحدة خير من جليس  
السوء وان جليس<sup>i</sup> سوء خير من اكيل سوء لان كل اكيل  
جليس وليس كل جليس اكيل فان كان لا بد من المؤكلة  
ولا بد من المشاركة فمع من لا يتأثر على بالخ<sup>j</sup> ولا ينتهز

a) Coniect cod. ب. Cod. s. p. c) Addidi cf. infra.

d) Coniect cod. مغلا, cf. infra comment. e) Cod. وبهرجوا.

f) Incertum; cod. بالبارجين. g) Cod. الخوص. h) Cod.

اكيل pro جليس et mox اكيل. i) Cod. والضيفين.

بيضة البقيلة <sup>a</sup> ولا يلثم كبد الدجاجة ولا يبادر الى دمع  
 راس السلافة <sup>b</sup> ولا يختطف كلية <sup>c</sup> للبدى ولا يزدر قانصة  
 الكوكى ولا ينتزع شاكلة الحمل ولا يقتنع سرّة الشصرد ولا  
 يعرض لعيون الرؤس ولا يتولى على صدور الدجاج ولا يسابق  
 ٥ الى اسقاط الفراخ ولا يتناول آلا ما بين يديه ولا يلاحظ ما  
 بين يدي غيره ولا يتشهى الغرائب ولا يمتحن الاخوان  
 بالامور الثمينة ولا يهتك استار الناس بان يتشهى ما عسى  
 آلا يكون موجودا وكيف تصلح الدنيا وكيف يطيب العيش  
 مع من اذا رأى جزوية التقط الاكباد والاسنمة واذا عاين  
 10 بقريّة استولى على العرق والقطنّة وان اتوا بجنب شواء اكنسح  
 كل شىء عليه لا يرحم ذا سنّ لضعفه ولا يرقّ على حدث  
 لحدة شهوته ولا ينظر للعيال ولا يبالي كيف دارت بهم للحال  
 وان كان لا بدّ من ذلك فمع من لا يجعل نصيبه فى مالى  
 اكثر من نصيبى واشدّ من كلّ ما وصفنا واخبث من كل ما  
 15 عددنا ان الطباخ ربّما اتى باللون الطريف وربّما قدّم الشىء  
 الغريب <sup>f</sup> والعادة فى مثل ذلك اللون ان يكون لطيف  
 الشخص صغير الحجم وليس كالطفشيليّة ولا كالهريسّة ولا  
 كالفجليّة ولا كالكرنبيّة وربّما عجل عليه فقدّمه حارّا متنعا  
 وربّما كان من جوهر بطىّ الفتور واصحاني فى سهولة ازدراد <sup>g</sup>

a) Cod. البقيلة cf. infra et Bayân II, 112, 13, (ubi Petr.

كليه <sup>b</sup>). b) Sic cod. hic et infra. c) In cod. erat كليه  
 sed corr. ut recepi. d) Coniect. cod. الشصان. e) Cod.  
 ارأى. f) Cod. القريب. g) Cod. ازدراد.

عليهم في طباع النعام وانا في شدة الحار على في طباع السباع  
 فان انتظرت الى ان يمكن اتوا على آخره وان بدرت مخافة الفوت  
 وارتت ان اشاركهم في بعضه لم آمن ضرره والحار<sup>a</sup> ربما قتل  
 وربما اعقم وربما ابل الدم ثم قال هذا على الاسواق اكل  
 مع عيسى بن سليمان بن علي فوضعت قدامهم سمكة<sup>5</sup>  
 عجيبه فائقة السمن فحاطه بطنها لحظة<sup>c</sup> فاذا هو يكتنز  
 شحما وقد كان غص<sup>d</sup> بلقمة وهو لمستسقى<sup>e</sup> ففرغ من الشراب  
 وقد غرف من بطنها كل انسان منهم<sup>f</sup> بلقمته غرفة وكان عيسى  
 ينتخب الأكلية ويختار منهم كل منهم فيه ومفتون به فلما  
 خاف على الاسواق الاخفاق واشفق من الفوت وكان اقربهم<sup>10</sup>  
 اليه عيسى استلب من يده اللقمة باسرع من<sup>g</sup> خطفه البازي  
 وانكدار العقاب من غير ان يكون اكل عنده قبل مرته فليل  
 له ويحك استلبت لقمة الامير من يده وقد رفعها اليه وشحا  
 لها فاه من غير مؤانسة ولا مباححة سالفة قال لم يكن الامر  
 كذلك وكذب من قال ذلك ولكننا اهيينا ايدينا معاً فوقعت<sup>15</sup>  
 يدي في مقدم الشحمة ووقعت يده في مؤخر الشحمة معاً  
 والشحمة ملتبس بالامعاء فلما رفعنا ايدينا معاً كنت انا اسرع  
 حركة وكانست الأمعاء متصلة غير متباينة فتحول كل شيء  
 كان في لقمته بتلك الجذبة الى لقمتي لاتصال الجنس بالجنس  
 والجوهر بالجوهر وانا كيف أأكل اقواما يصنعون هذا الصنيع<sup>20</sup>

a) Cod. والجبار. b) Cod. فحاط. c) Cod. s. p.

d) Cod. غص. e) Cod. المستسقى. f) Cod. بينهم. g) Addidi.



٥ ثم يحتجّون له بمثل هذه الحجج، ثم قال أنكم تشيرون على  
 بملابسة شرار الخلق وانذار الناس وبكل عياب متعتب  
 ووثاب على اعراض الناس متسرّع وهوّلاً ثم يرضوا ان يدعوا  
 الناس ولا يدعوا الناس وان يأكلوا ولا يطعوا<sup>a</sup> وان يتحدّثوا  
 عن غيرهم ولا يبالون ان<sup>b</sup> يتحدّث عنهم وهم شرار الناس ثم  
 قال اجلس معاوية وهو في مرتبة الخلافة وفي السطح<sup>c</sup> من  
 قريش وفي نبل الهمة واصابة<sup>d</sup> الرأي وجودة البيان وكمال الجسم  
 وفي تمام النفس عند الجولة وعند تقصّف الرماح وتقطّع السيوف  
 رجلاً على مائدته مجهول الدار غير معروف النسب ولا  
 10 مذكور بيوم صالح فابصر في لقمته شعرة فقال خذ الشعرة من  
 لقمتك ولا وجه لهذا القول منه الا محض النصيحة والشفقة  
 فقال الرجل وانك لتراعيني مراعاة من يبصر معها الشعرة لا  
 جلست لك على مائدة ما حييت ولا حكيتُها عنك ما بقيتُ  
 فلم يدر الناس اى أمرى معاوية كان احسن واجمل تغافل  
 15 عنه ام شفقته عليه فكان هذا جزاءه منه وشكره له ثم قال  
 وكيف اطعم من ان رايته يقصّر في الاكل فقلت له كل ولا  
 تقصّر في الاكل قام<sup>e</sup> ولم يفتن<sup>f</sup> لفصل ما بين التقصير  
 وغيره وان قصّر فلم انشطه<sup>g</sup> ولم احثه قال لولا انه وافق  
 هواه، ثم قال ومدّ رجل من بنى تميم يده الى صاحب الشراب

a) Cod. تطعوا. b) Cod. ins. لا. c) Cod. السطح.

d) Cod. واضاله. e) In cod. corr. e قال. f) Cod.

مطن. g) Cod. s. p.

يستسقيه وهو على خوان المهلب فلم يره الساقى فلم يفتن  
 له ففعل ذلك مرارا والمهلب يراه وقد امسك عن الاكل الى  
 ان يسيغ لقمته بالشراب فلما طال ذلك على المهلب قال اسقه  
 يا غلام ما احب من الشراب فلما سقاه استقله وطلب الزيادة  
 منه <sup>a</sup> وكان المهلب اوصاهم بالاقبال من الماء والاكثر من الخبز <sup>٥</sup>  
 قال التميمي انك لسريع الى السقى سريع الى الزيادة وحبس  
 يده عن الطعام فقال المهلب اله عن هذا ايها الرجل فان  
 هذا لا ينفعك ولا يصبرنا اردنا امراً واردت خلافه، وقد علمت  
 انى دون معاوية ودون المهلب بن ابي صفرة وانهم الى اسرع  
 وفى لحى ارتع <sup>٥</sup> ثم قال وفى الجارود بن ابي سبرة لكم واعظ <sup>10</sup>  
 وفى ابي الحارث جمين <sup>٥</sup> زاجر فقد كنا يدعيان الى الطعام  
 والى الاكرام لظرفهما وحلاوتهما وحسن حديثهما وقصر <sup>٥</sup>  
 يومهما وكنا يتشهيان الغرائب ويقترحان الطرائف ويكلفان  
 الناس المؤن الثقال ويمتحنان ما عندهم بالكلف الشداد  
 فكان جزاؤهم من احسانهم ما قد علمتم قال ومن ذلك ان بلال <sup>1٥</sup>  
 ابن ابي بردة كان رجلاً عيباً وكان الى اعراض الاشراف متمسكاً  
 فقال للجارود كيف طعام عبد الله بن ابي عثمان قال يعرف  
 وينكر قال فكيف هو عليه قال يلاحظ اللقم وينتهر السائل  
 قال فكيف طعام سلم بن قتيبة قال طعام ثلاثة وان كانوا  
 اربعة جاعوا قال فكيف طعام تسنيم بن الحواري قال نُقِط <sup>20</sup>

ا. فقال المهلب زده يا غلام. Addendum videtur. فيه. Cod.

b) Cod. s. p.

العروس قال فكيف طعم المنجاب<sup>a</sup> بن ابي عبيدة قال يقول  
لا خير في ثلاث اصابع في صفحة حتى اتي على عامّة اهل  
البصرة وعلى كلّ من كان يؤثّره بالدعوة وبالأنسة والخاصّة  
وبحكّه في ماله فلم ينج منه آلا من كان يبعده كما لم يبتل  
<sup>٥</sup> به آلا من كان يقربه، وهذا ابو شعيب القلال في تقرب مويس  
له وانسه به وفي احسانه اليه مع سخائه على المأكول وغص  
طرفه عن الأكيل وقلة مبالاته بالحفظ وقلة احفاله بجمع  
الكثير سئل عنه ابو شعيب فزعم انه لم يرقط اشح منه  
على الطعام قيل وكيف قال يدلك على ذلك انه يصنعه صنعة  
<sup>10</sup> وبهيّته تهيّته من لا يريد ان يمسّ فضلاً على غير ذلك  
وكيف يجترى الضرر على افساد ذلك الحسن ونقص ذلك  
النظم وعلى تفريق ذلك التاليف وقد علم ان حسنه يُحسّم  
وانّ جماله يُهَيّب منه فلو كان سخياً لم يمنع منه بهذا  
السلح ولم يجعل دونه الجنّ فاحسّل احسانه اساءة وبذله  
<sup>15</sup> منعاً واستدعاه اليه نهياً<sup>b</sup> قال ثم قيل لاقى الحارث جُمَيْن  
كيف وجه محمد بن يحيى على غداثه قال اما عيناه فعينا  
مجنون وقال فيه ايضاً لو كان في كفه كُرّ خردل ثم لعب به  
لعب الابلى بالأكرة لما سقطت من بين اصابعه حبة واحدة  
وقيل له ايضاً فكيف سخاؤه على الخبز خاصة قل والله لو القى<sup>a</sup>  
<sup>20</sup> اليه من الطعام بقدر ما اذا جلس فوق<sup>c</sup> السحاب يؤثّر<sup>d</sup> ما

a) Cod. s. p.      b) In cod. erat منعاً sed supra scriptum

quod recepi.      c) Cod. ننف.      d) Cod. بوثر.

تجافى عن رغيف وكان ابو نواس يرتعى <sup>a</sup> على خوان اسمعيل  
ابن نيبخت كما ترتعى الابل فى الحمض بعد طول الخلة ثم  
كان جزاؤه منه انه قال

خُبْرُ اسْمَعِيلَ كَالْوَشْيِ إِذَا مَا شُقَّ يُرْفَا

5

وقل

وَمَا خُبْرُهُ إِلَّا كَلِيبُ بَنٍ وَائِلٍ لَيْلَى يَحْمَى عِزَّةً مَنِيتَ الْبَقْلَ  
وكان ابو شمعق يعيب فى طعام جعفر بن ابى زهير وكان له  
صيفا فى صيافة جعفر وهو مع ذلك يقول

رَأَيْتُ الْخُبْرَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى

10

حَسَبْتُ الْخُبْرَ فِي جَوِّ السَّحَابِ

وَمَا رَوَّحْتَنَا لَتَدَبَّ عَنَّا

وَلَكِنْ خِفَتْ مَرْزُتَةُ الدُّبَابِ

وقيل للجهاز رأيناك فى دهليز فلان وبين يديك قصعة وانت  
تاكل فمن اى شىء كانت القصعة واى شىء كان فيها قال فى

15

كلب فى قاحل <sup>لله</sup> خنزير، وقيل لرجل من العرب قد نزلت  
بجميع القبائل فكيف رأيت خزاعة قال جوع واحاديث ونزل

عمرو بن معدى كرب برجل من بنى المغيرة وهم اكثر قريش  
طعاما فاته بما حضر وقد كان فيما اياه به فصل فقال لعمر

ابن الخطاب وهم اخواله ليام بنى المغيرة يا امير المؤمنين قال

20

وكيف قال نزلت بهم <sup>b</sup> فما قرونى غير قريين <sup>c</sup> وكعب ثور قال  
عمر ان ذلك لشبعة <sup>d</sup> وكم قد رأينا من الأعراب نزل برّ صرمة

a) Cod. يرتقى et mox يرتقى b) Cod. ins. قل. c) Cod.  
شبعة. d) Cod. شبعة. (sic) cf. gloss. Tabari.

فأثاه بلبين وتمر وحيس وخبز وسمن سلاء فبات ليلته ثم أصبح  
 يهجو به كيف لم ينحر له وهو لا يعرف<sup>a</sup> بعيراً من ذوده أو من  
 صرمنه ولو نحر هذا البائس لكذلّ كلب مرّ به بعيراً من مخافة  
 لسانه لما دار الأسبوع ألا وهو يتعرّض للسابطة يتكفف الناس  
<sup>٥</sup> ويسلّم العلف، وسأل زياد عن رجل من أصحابه فقيل أنه لملازم  
 وما يغت غداء<sup>٥</sup> الأمير فقال زياد فليغته فإنّ ذلك ممّا يضّرّ  
 بالعبال فالزموه الغبّ فعابوا زياداً بذلك وزعوا أنه استنقل حضوره  
 في كلّ يوم وأراد أن يهجر به غيره فيسقط عن نفسه وعن  
 ماله مؤنة عظيمة وإنما كان ذلك من زياد على جهة النظر  
<sup>10</sup> للعيالات وكما ينظر الراعى للرعيّة وعلى مذهب عمر بن الخطاب  
 رضي عنه وقد قال الحسن تشبّه زياد بعير فافسرت وتشبّه<sup>٥</sup> للحجاج  
 بن زياد فأهلك الناس فجعلتم ذلك عتّاه منه، وقيل يوسف بن عمر  
 لقوام موثقه اعظموا الثريدة فأنها لقمة الدراء فقد يحصر  
 طعامكم الشيخ الذي قد ذهب فمه والصبيّ الذي لم  
<sup>15</sup> ينبت فمه واطعموه ما تعرفون فأنه أجمع واشفى للقمم فقلتم  
 أنما أراد العجلة والراحة بسرعة الفراغ وإن يكيدكم بالثريد  
 ويملاً صدورهم بالنعراق وقد قال رسول الله صلعم سيّد انطعام  
 الثريد ومثل عائشة في النساء مثل الثريد في الطعام ولعظم  
 صنعة الثريد في أعين قريش سموا عمرو بن عبد مناف بهاشم  
<sup>20</sup> حين هشم الحبز واتخذ منه الثريد حتى غلب عليه الاسم

a) Cod. يعرف.      b) Cod. غداء.      c) Cod. كلام.

d) Cod. وسبه.      e) Cod. عبأ

المشتق له من ذلك، وقال عوف بن القعقاع لمولاه اتخذ لنا طعاما  
يشبع فصله اهل الموسم قلتم فلما رأى الخبز الرقاق والغلاظ  
والشواء والألوان واستطراف الناس للون بعد اللون ودوام اكلهم  
لدوام الطَّرف وان ذلك لو كان لوفاً واحداً تكان اقل لأكلهم  
قال فهلاً فعلته طعام يد ولم تجعله طعام يدين قلتم اتسع  
ثم ضاق حين اراد اطعامهم الثريد والكيس وكل ما يؤكل  
بيد دون يدين والقعقاع عربى كره لمولاه ان يرغب من طعام  
العرب الى طعام العجم واراد دوام قومه على مثل ما كانوا عليه  
وعلى ان \* الثروة تفنخهم<sup>a</sup> وتفسدهم وان الذى فتح عليهم من  
باب الترفه اشد عليهم مما غلف عليهم من باب فصول اللذة<sup>10</sup>  
وقد فعل عمر من جهة التاديب اكثر من ذلك حين دعى  
الى عرس فرأى قدراً صفراء واخرى حمراء وواحدة مروة واخرى  
حلووة وواحدة محمصة فكدرها كلها فى قدر عظيمة وقال ان  
العرب اذا اكلت هذا قتل بعضها بعضاً، تفسير كلام ابي قاتك  
اما قوله الفتى لا يكون نشالا فالنشال عنده الذى يتناول<sup>15</sup>  
من القدر ويأكل قبل النضج وقبل ان تنزل القدر وينتأم القوم  
والنشال<sup>b</sup> الذى يأخذ حرف الجرقة فيفتكه ثم يغمسه فى  
راس القدر ويشربه الدسم يستأثر بذلك دون اصحابه والمرسأل  
رجلان احدهما اذا وضع فى فمه لقمة هريسة او ثريدة او  
حيسة او ارزة ارسلها فى جوف حلقه ارسالا والوجه الآخر<sup>20</sup>  
هو الذى اذا مشى فى اشب من فسيل او شاجر قبض على

a) Cod. الثروة تفنخهم. b) Cod. والمساف.

راس السعفة او على راس الغصن لينتحيها عن وجهه واذا  
 قضى وطره ارسلها من يده فهي لا محالة تصك وجه صاحبه  
 الذى يتلوه لا يحفل بذلك ولا يعرف ما فيه واما الكلام  
 فالذى في فيه اللقمة ثم يلكها باخرى قبل اجادة مضغها او  
 ابتلاعها والمصاص الذى يمص جوف a قصبة a العظم بعد  
 ان استخرج مآخه واستأثر به دون اصحابه واما التفاسى فالذى  
 اذا فرغ من غسل يده في الطست نفص يديه من الماء فنضح  
 على اصحابه واما الدلاك فالذى لا يجيد تنقية b يديه بالاشنان  
 وجيد a دلکها بالمندیل وله ايضا تفسير آخر وليس هو الذى  
 10 نظنه وهو مليح وسيقع في موضعه ان شاء الله والمقور الذى  
 يقور الجرائق ويستأثر بالاوساط ويدع لاصحابه الحروف والغربل  
 الذى ياخذ وعاء الملح فيديره ادارة الغربل ليجمع ابايريه  
 يستأثر به دون اصحابه لا يبالي ان يدع ملأهم بلا ابرار  
 والمحلقم الذى يتكلم واللقمة قد بلغت حلقومه \* نقول لهذا a  
 15 قبيح دع الكلام الى وقت مكانه والمسوغ الذى يعظم اللقم  
 فلا يزال قد غص ولا يزال يسيغه بالماء والمبلعم الذى اخذ  
 حروف الرغيف او يغمر ظهر التمرة بابهامه ليحملان له من  
 الزبد والسمن ومن اللبيا واللبن ومن البيض النيميشين اكثر  
 والمختصر الذى يدلك يده بالاشنان من الغمر ~~والملك~~ حتى  
 20 اذا اخضر واسود من السدرن ذلك به شفته هذا تفسير ما  
 ذكر الحارثي من كلام ابي فانسك فلما ما ذكره فان اللطاع معروف

a) Cod. s. p.      b) Cod. سمعيه.      c) Cod. والمبلغم. cf.  
 supra p. vj.

وهو الذى يلطع اصبعه ثم يعيدها في مرق القوم او لبنهم  
او سويقهم وما اشبه ذلك والقطاع الذى يعض على اللقمة  
فيقطع نصفها ثم يغمس النصف الآخر في الصباغ والنهش وهو  
معروف وهو الذى ينهش اللحم كما ينهش السبع والمداد  
الذى ربما عض *a* على العصب التى *b* لم تنضج *c* وهو يمدّها *d*  
بفيه ويده توترها له فيما قطعها *d* بنته فيكون *e* لها انتصاح  
على ثوب المأكل وهو الذى اذا اكل مع اصحابه الرطب او  
التمر او الهريسة *f* او الارزة فأتى على ما بين يديه مد ما  
بين ايديهم اليه والسدّاع الذى اذا وقع في القصعة عظم  
فصار ممّا يليه نكّاه بلقمته من الخبز حتى تصير مكانه *10*  
قطعة من لحم وهو في ذلك كآته يطلب بلقمته تشريب المرق  
دون اراغة اللحم والمحوّل هو الذى اذا رأى كثرة النوى بين  
يديه احتال له حتى يخلطه بنوى صاحبه وأمّا ما ذكره الصيف  
والصيفان فان الصيفين صيف الصيف وانشد ابو زيد  
15 إذا جاء صَيْفٌ جَاءَ لِلصَّيْفِ صَيْفٌ  
فَأَوْدَى بِمَا يُقَرَى الصُّيُوفُ الصَّيَافُ

يقول *g* الاكيل *h* لا يكون ألا بالمعاينة وقد يكون الصيف وان كان  
\* معه الصيفين ؛ لا يؤاكل من اضافه يقول فاكل الكثير من حيث لا  
اراه اهنون *k* على واما قوله الواعل *l* اهنون على من الراشن فانه

*a*) Cod. الذى sed supra scriptum est عص. *b*) Cod. الذى.  
*c*) Cod. s. p. *d*) Cod. قطعه. *e*) Cod. يكون. *f*) Cod.  
الهريسة. *g*) Cf. supra p. ٧١. *h*) Cod. الاكيل. *i*) Addidi.  
*k*) Cod. اهنون. *l*) Cod. hic الراشن et mox الواعل pro الراشن.



يَزْعَمُ أَنَّ طَفِيلِي الشَّرَابِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ طَفِيلِي الطَّعَامِ وَقَوْلُ  
النَّاسِ فَلَانِ طَفِيلِي لَيْسَ مِنْ أَصُولِ كَلَامِ الْعَرَبِ لَيْسَ كَالرَّاشِقِ  
وَاللَّعُوطِ وَاهْلُ مَكَّةَ يَسْمُونَهُ الْبَرْقَى <sup>a</sup> وَكَانَ بِالْكَوْفَةِ رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ يَسْمَى طَفِيلٌ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ نَجْعَةً  
<sup>5</sup> فِي طَلَبِ <sup>b</sup> الْوَلَاتِمِ وَالْأَعْرَاسِ فَقِيلَ لَهُ لَذَلِكَ طَفِيلُ الْعَرَائِسِ  
وَصَارَ ذَلِكَ نَبْزًا لَهُ وَلَقَبَا لَا يَعْرِفُ بِغَيْرِهِ فَصَارَ كُلُّ مَنْ كَانَتْ  
تِلْكَ طَعْنَتُهُ يَقَالُ لَهُ طَفِيلِي هَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْيَقْظَانِ <sup>c</sup> ثُمَّ  
قَالَ لِلْحَارِثِيِّ وَاعْجَبَ مِنْ كُلِّ عَجَبٍ وَاطْرَفَ مِنْ كُلِّ طَرِيفٍ أَنْكُمْ  
تَشِيرُونَ عَلَيَّ بِاطْعَامِ الْأَكْلَةِ وَدَفَعَنِي إِلَى النَّاسِ مَالِي وَأَنْتُمْ أَتْرَكْتُمْ  
<sup>10</sup> لِهَذَا مَتًى فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنِّي أَكْثَرُ مَا لَا وَاعِدْتُ عِدَّةً فَلَيْسَ مِنْ  
حَالِي وَحَالِكُمْ فِي التَّنْقَارِ أَنْ أَطْعَمَ أَبَدًا وَأَنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَبَدًا فَإِذَا  
أَتَيْتُمْ <sup>d</sup> فِي أَمْوَالِكُمْ مِنَ الْبِذْلِ وَالْإِطْعَامِ عَلَى قَدَرِ احْتِمَالِكُمْ  
عَرَفْتُمْ بِذَلِكَ أَنَّ الْخَيْرَ أَرَدْتُمْ وَإِلَى تَرْبِيَّتِي <sup>e</sup> ذَهَبْتُمْ وَأَلَّا فَاتَكُمْ  
أَمَّا مُحَلِّبُونَ حَلْبًا لَكُمْ شَطْرَهُ بَلْ أَنْتُمْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
<sup>15</sup> يُحِبُّ الْحَمْرَ مِنْ مَالِ النَّدَامَى وَيَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ الْفُلُوسُ  
ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَوْ لَمْ أَتْرَكْ مُوَاكَلَةَ النَّاسِ وَأَطْعَامَهُمْ إِلَّا لَسُوءِ رِعَاةٍ  
عَلَيَّ الْأَسْوَارَى لَتَرَكْتُهُ وَمَا ظَنَنْتُكُمْ بِرَجُلٍ نَهَشَ <sup>g</sup> بِضَعَّةٍ لَحْمٍ  
تَعْرِقًا <sup>h</sup> فَبَلَغَ <sup>i</sup> ضَرْسَهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
الْخَطَّابِ مَوْلَى سُلَيْمَانَ وَكَانَ إِذَا أَكَلَ ذَهَبَ عَقْلَهُ وَجَحَظَتْ  
<sup>20</sup> عَيْنُهُ وَسَكَّرَ وَسَدَّرَ وَأَنْبَهَرَ وَتَرَبَّدَ وَجْهَهُ وَغَضِبَ <sup>k</sup> وَلَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ

<sup>a</sup>) ? Sio cod.      <sup>b</sup>) Cod. طـلب.      <sup>c</sup>) Cod. المعضان.

<sup>d</sup>) Cod. ابـيتم.      <sup>e</sup>) Coniect. cod. دوسى.      <sup>f</sup>) Addidi.      <sup>g</sup>) Cod.

ووعصب.      <sup>h</sup>) Cod. دغرة.      <sup>i</sup>) Cod. فبلغ.      <sup>k</sup>) Cod. وعصب ولم.

يبصر فلما رايت ما يعتريه وما يعتري الطعام منه صرت لا آذن  
له الا وحن ناكل النمر والجوز والباقي ولم يفاجني قط وانا  
آكل تمرا آلا استقه سقا وحساه حسوا وذرا به ذروا ولا وجده  
كثيرا آلا تناول القصعة كجمجمة الثور ثم ياخذ حصنيتها  
ويقلها من الارض ثم لا يزال ينهشها طولا وعرضا ورفعها وخفضها  
حتى ياتي عليها جميعا ثم لا يقع غصبه الا على الانصاف  
والاتلاف ولم يفصل ثمرة قط من ثمرة وكان صاحب جمل  
ولم يكن يرضى بالتفريق ولا رمى بنواة قط ولا نزع قمعا  
ولا نفى عنه قشرا ولا فتشه مخافة السوس والدود ثم ما رايت  
قط آلا وكأنه طالب ثار وشحشان صاحب طائلة وكأنه عاشق  
مغتم او جائع مقرر والله يا اخوتي لو رايت رجلا يفسد  
طين الردغة ويضيع ماء البحر لصرفت عنه وجهي فاذا كان  
اصحاب النظر واهل الديانة والفلسفة هذه سيرتهم وهكذا  
ادبهم فما ظنكم بمن لا يعد ما يعدون ولا يبلغ من الادب  
حيث يبلغون ٥

15

### قصة الكندي

حدثني عمرو بن نهيو قال كان الكندي لا يزال يقول  
للساكن وربما قال للجبار ان في الدار امرأة بها حمل والوحى  
ربما اسقطت من ربح القدر الطيبة فاذا طبختهم فردوا شهوتها  
ولو بغرفة او لعقة فان النفس يردّها اليسير فان لم تفعل ذلك 20

a) Coniect. cod. وددا et mox. b) Cod. s. p. c) Cod.

s. teschd. d) Coniect. cod. ! وجستان. e) Cod. اخوتي.

بعد اعلامى اياك فكفارتك ان اسقطت غرة عبد او امة  
الزمت ذلك نفسك ام ابيت *a* قل فكان ربما يوافق *b* الى  
منزله من قصاع السُكَّان والجيران ما يكفيه الايام وان *c* كان اكثرهم  
يفطن ويتغافل، وكان الكندى يقول لعباله انتم احسن حالا  
<sup>٥</sup> من ارباب هذه الصبياع انما لكل بيت منهم لون واحد وعندكم  
الوان قال *d* وكنت اتغدى عنده يوما اذ دخل عليه جار  
له وكان الجار لى صديقا فلم يعرض عليه الغداء فاستحييت انا  
منه فقلت لو اصببت معنا مآ ناكل قل قد والله فعلت قل  
الكندى ما بعد الله شىء قل فكتفه والله يابا عثمى كتفا لا  
<sup>10</sup> يستطيع معه قبضا ولا بسطا وتركه ولو اكل لشهد عليه  
بالكفر ولكن عنده قد جعل مع الله شيئا، قل عمرو بينا انا  
ذات يوم عنده اذ سمع صوت انقلاب جرة من الدار الاخرى  
فصاح اى قصاف فقالت مجيبة له بئر حياتك فكانت للجارية  
فى الذكاء اكثر منه فى الاستقصاء *e* قل معبد نزلنا دار الكندى  
<sup>15</sup> اكثر من سنة نروج له الكسراء ونقصى له الحوائج ونفى له  
بالشرط قلت قد فهمت ترويح الكراء وقضاء الحوائج فما معنى  
الوفاء بالشرط قل فى شرطه على السُكَّان ان يكون له روث  
الدابة وبعر الشاة ونشواره العلوفة وان لا يخرجوا عظما ولا  
يخرجوا كساحة وان يكون له نوى التمر وقشور الرمان والغرفة من  
<sup>20</sup> كل قدر تطبخ للحبلى فى بيته وكان فى ذلك يتنزل *f* عليهم فكانوا

*a*) Cod. s. p. *b*) Cod. يوافق. *c*) Addidi. *d*) Cf. supra

*p.* ١٨. *e*) Cod. ودشوار. *f*) Cod. دمنزل.

لطيبه \* وافراط بخله *a* وحسن حديثه يحتملون ذلك، قال معبد  
 فبينما انا كذلك ان قدم ابن عمّ لي ومعه ابن له اذا رقعة  
 منه قد جاءتني *b* ان كان مقام هذين القادمين ليلة او  
 ليّلتين احتملنا ذلك وان كان اطماع السكّان في الليلة الواحدة  
 يجترّ علينا الطمع في الليالي الكثيرة فكتبت اليه ليس *c*  
 مقامهما عندنا الا شهرا او نحو فكتب اليّ ان دارك بثلاثين  
 درهما وانتهم ستّة لآل راس خمسة فاذا قد زدت رجلين فلا  
 بدّ من زيادة خمسّين *d* فالدار عليك من يومك هذا باربعين  
 فكتبت اليه وما يضرك *e* من مقامهما وثقل ابدانهما على  
 الارض التي تحمل للجبال وثقل مؤنتهما على دونك فكتب *10*  
 اليّ بعدرك لاعرفه ولم ادر اني اهاجم على ما هاجمت واني  
 اقع منه فيما وقعت فكتب اليّ الخصال التي تدعو الى ذلك  
 كثيرة وهي قائمة معروفة من ذلك سرعة امتلاء البالوعة وما  
 في تنقيتها من شدة المؤنة ومن ذلك ان الاقدام اذا كثرت  
 كثر المشى على ظهور السطوح المطيئة وعلى ارض البيوت *15*  
 المخصصة *e* والصعود على الدرج الكثيرة فينقشرون لذلك  
 الطين وينقلع *e* للخص وينكسره العتب مع انثناء الاجذاع  
 لكثرة الوسطى وتكسرها لغرط الثقل واذا كثر الدخول والخروج  
 والفتح والاعلاق والاقفال وجذب الاقفال تهشمّت الابواب  
 وتقلعت الرزّات واذا كثر الصبيان وتضاعف البوش <sup>البيوت</sup> *20* نزعتم

*a*) Cod. وافراط بخله. *b*) Cod. جابني. *c*) Cod. خمسة.

*d*) Cod. خمسين. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. فيمفشر.

مسامير الابواب وقلعت كل صبة ونزعت كل رزة<sup>a</sup> وكسرت  
كل حوزة<sup>b</sup> وحفر فيها آبار<sup>c</sup> الدكن<sup>d</sup> وهشموا بلاطها بالمداحي  
هذا مع تخريب لليطان بالآوتاد وخشب الرُفوف<sup>e</sup> وإذا كثرت  
العيال والزور والصيفان والندماء احتيج من صب الماء واتخاذ  
5 الحبيبة<sup>f</sup> القاطرة والجوار الراشحة الى أضعاف ما كانوا عليه فكم  
من حائط قد تأكل أسفله وتناثر أعلاه واسترخى أساسه وتدأى  
بنيانه من قطر حطب ورشح جر<sup>g</sup> ومن فصل ماء البثر ومن سوء  
التدبير وعلى قدر كثرتهم يحتاجون من الخبز والطبيخ ومن  
الوقود والتسخين والنار لا تبقى ولا تذر وإنما الدور حطب لها  
10 وكل شيء فيها من متاع فهو اكل لها فكم من حريق قد اتي  
على أصل الغلة<sup>h</sup> فكلفتهم أهلها اغلظ النفقة وربما كان ذلك  
عند غاية العسرة وشدة الحال وربما تعدت تلك النهاية الى  
دور الجيران والى مجاورة الأبدان والأموال فلو ترك الناس حينئذ  
رب الدار وقدر بليته ومقدار مصيبتة لكان عسى ذلك ان  
15 يكون محتلا ولكنهم يتشامون به ولا يزالون يستثقلون<sup>e</sup>  
ذكره ويكثر من لائمه وتعنيفه نعم ثم يتخذون المطابخ في  
العلالي على ظهور السطوح وأن كان في ارض الدار فصل  
وفي صحنها متنسج مع ما في ذلك من الخطار بالانفس والتغريب  
بالأموال وتعرض الحرم ليلية الحريق لاهل الفساد وهجومهم

a) Cod. رزة. b) In cod. ut videtur correctum est ex

ابواب. c) Cod. الردو. d) Cod. الرُفوف. e) Cod. s. p.

f) Addidi و. g) Cod. العله. h) Cod. حسد.

مع ذلك على سرّ مكتوم وخبّيّ <sup>a</sup> مستور من صيف مستخفّ <sup>b</sup>  
 وربّ دار متوارٍ ومن شراب مكروه ومن كتاب متهم ومن مال  
 جتم اريد دثنه فاجعل الحريق اهلكه عن ذلك فيه ومن حالات  
 كثيرة وامور لا يحبّ الناس ان يُعرفوا بها ثم لا ينصبون  
 التنازير ولا يمكنون للقدور الا على متن السطح حيث ليس <sup>c</sup>  
 بينها وبين النقص وللشرب الا الطين الرقيق والشىء لا يقى  
 هذا مع خفة المؤنة في احكامها ومن القلوب من المتالف  
 بسببها فان كنتم تقدمون على ذلك منا ومنكم وانتم ذاكرون  
 فهذا عجب <sup>e</sup> وان كنتم لم تحفلوا بما عليكم في اموالنا ونسيتم <sup>d</sup>  
 ما عليكم في اموالكم فهذا اعجب ثم <sup>e</sup> ان كثيراً منكم يدافع <sup>10</sup>  
 بالكراء ويماطل بالاداء حتى اذا جمعت <sup>f</sup> اشهر عليه فرّ وختلى  
 اربابها جيعاً يتندّمون على ما كان من حسن تقاضيه  
 واحسانهم فكان جزاؤهم وشكرهم اقتطاع حقوقهم والذهاب باقواتهم  
 ويسكنها الساكن حين <sup>g</sup> يسكنها وقد كسحناها ونظفناها  
 نحسن في عين المستاجر وليرغب فيها الناظر فاذا خرج ترك <sup>15</sup>

فيها منزلة وخراباً لا تصلح الا النفقة الموجهة ثم لا يدع  
 متراً الا سرقة ولا سلماً الا حمله ولا نقضاً الا اخذه ولا <sup>h</sup> <sup>i</sup>  
 الا مضى بها معه ولا يدع دق الثوب والدق في الهاون  
 والمنجان <sup>k</sup> في ارض الدار ويدق <sup>l</sup> على الاجذاع <sup>m</sup> والخواص <sup>n</sup>

متواري et mox مستخفي. <sup>b</sup> Cod. وجنيّ. <sup>a</sup> Cod.

اجمعت. <sup>f</sup> Cod. من. <sup>e</sup> Cod. و. <sup>d</sup> Addidi. <sup>a</sup> Cod. اعجب. <sup>c</sup> Cod.  
 اشهر. <sup>g</sup> Cod. حث. <sup>h</sup> Cod. s. p. <sup>i</sup> Addidi.  
 والمجاز. <sup>k</sup> Cod. ويدع. <sup>l</sup> Cod. والخواص. <sup>m</sup> Coniect. cod.

والرواشن وان كانت الدار مقرمدة او بالاجر مفروشة وقد كان صاحبها جعل في ناحية منها صخرة ليكون الدق عليها ولتكون واقية دونها دعام التهاون والقسوة والغش والفسولة الى ان يدقوا حيث جلسوا والى ألا يحفلوا بما افسدوا لم يعط قط لذلك أشأ ولا استحل<sup>ه</sup> صاحب الدار ولا استغفر الله منه في السر<sup>ر</sup> ثم يستكثر من نفسه في السنة اخراج عشرة دراهم ولا يستكثر من رب الدار الف دينار في الشراء<sup>ه</sup> يذكر ما يصير البنا مع قلته ولا يذكر ما يصير اليه مع كثرتة هذا والآيام التي تنقص المبرم وتبلى<sup>ه</sup> الجدة وتفرق للجمع 10 المجتمع عاملة في الدور كما تعمل<sup>ه</sup> في الصخور<sup>ه</sup> وتأخذ من المنازل كما تأخذ من كل رطب وبابس وكما تجعل الرطب بابسا هشيمًا والهشيم مضاحلا ولانهدام المنازل غاية قريبة ومدة قصيرة والساكن فيها هو كان المتمتع<sup>ه</sup> بها والمتنفع بمراقفها وهو الذي ابلى جدتها ومحلها<sup>ه</sup> وبه هزمت وذهب 15 عمرها لسوء تدبيره فاذا قسمنا الغرم عند انهدامها بلغاتها بعد<sup>ه</sup> ابتلائها وغرم ما بين ذلك من مرمتها واصلاحها ثم قابلنا بذلك ما اخذنا من غلاتها وارتفقنا به من اكرائها خرج على المسكن من الخسران بقدر ما حصل للساكن من الربح الا ان الدراهم التي اخرجناها من النفقة كانت جملة والتي

a) Cod. s. p.    b) Cod. in fine lineae    in ايدكر الشر  
initio lineae sequentis.    c) Cod. وتبلى.    d) Cod. يعمل.  
e) Cod. وبعد.

أخذناها على جهة الغلة جاءت مقطعة وهذا مع سوء القضاء  
والإحراج <sup>a</sup> الى طول الاقتضاء ومع بغض الساكن للمُسكن  
وحب المسكن للساكن لان المسكن يحبّ صحّة بدن الساكن  
ونفاق سوقه ان كان تاجرا وتحرك صناعته ان كان صانعا  
ومحبّة الساكن ان يشغل الله عنه المسكن كيف شاء ان <sup>5</sup>  
شاء شغله بعينه وان شاء يبرمائه <sup>b</sup> وان شاء يحبس وان شاء  
يموت ومدار مَناءه ان يشغل عنه ثم لا يبالي كيف كان ذلك  
الشغل الا انه كلما كان اشدّ كان احبّ اليه وكان اجدر ان  
يامن واخلف لان يسكن وعلى انه ان فترت سوقه او كسدت  
صناعته الحجّ في طلب التخفيف من اصل الغلة وللطيطة <sup>10</sup>  
مما حصل عليه من الاجرة وعلى انه ان اتاه الله بالارباح  
في تجارته والنفاق في صناعته لم ير ان يزيد قيراطا في صربيته  
ولا ان يعتجل فلما قبل وقته ثمّ ان كانت الغلة صحاحا دفع  
اكثرها مقطعة وان كانت انصافا وارباعا دفعها قراضة مفتنة <sup>c</sup>  
ثم لا يدع مَرَبَقًا <sup>d</sup> ولا مكحلا ولا زائفا ولا دينارا بهرجا الا <sup>15</sup>  
دسه فيه ودلّسه عليه واحتال بكلّ حيلة وتأتّى له بكلّ  
سبب فان رتوا عليه بعد ذلك شيئا حلف بالغموس انه  
ليس من دراهمه ولا من ماله ولا رآه قط ولا كان في ملكه  
فان كان الرسول جارية ربّ الدار افسدها ورتبا احبلها وان  
كان غلاما خمدعه ورتبا شطر به هذا مع الشرف على <sup>20</sup>

a) Cod. والا احراج. b) Cod. برمائه. c) Cod. مفتنة.

d) Cod. مَرَبَقًا.



للجيران والتعرض للآفات ومع اصطيد طيورهم وتعريضنا لشكايتهم وربما استضعف عقولهم وطمع في فسادهم وعيبيهم فلا يزال يضرب <sup>a</sup> لهم بالاسلاف ويغريهم بالشهوات ويفتح لهم ابوابا من النفقات ليعتيتهم <sup>b</sup> ويربح <sup>c</sup> عليهم حتى اذا استوثق منهم اعجلهم وحرق <sup>d</sup> بهم حتى يتقوه <sup>e</sup> ببيع بعض الدار او باسترقاع الجميع ليربح <sup>f</sup> مع الذهب بالاصل السلامة مع طول مقامه من الكراء وبما جعله بيعا في الظاهر ورهنا في الباطن <sup>في</sup> فينشد يفظ <sup>g</sup> بهم دون المهلة ويدعيها <sup>h</sup> قبل الوقت وربما بلغ من استضعافه واستثقاله لاداء الكراء ان يتدنى ان له 10 شقيصا وان له يذاه ليصير خصما من الخصوم ومنازعا غير غاصب، وربما اخذهم ومعه امرأة يفجرها بها فيجعل استيجار البيوت وتصفح المنازل علة لدخولها والمقام ساعة فيها فاذا استقر في المنزل قضى حاجته منها ورد المفتاح وربما اكرى المنزل وفيه ممرمة فاشتري بعض ما يصلحها ثم يتوخمى عاملا <sup>i</sup> 15 جيد الكسوة وجيرانا اصحاب آنية وآلة فاذا شغل العامل وغفل اشتمل على كل ما قدر عليه وتركهم يتسكعون وربما استاجر الى جنب ساجن لينقب <sup>j</sup> اهله اليه والى جنب صراف لينقب عليه طلبا لطول المهلة والستر ولطول المدة والامن <sup>m</sup> وربما

a) Cod. s. p.      b) Cod. ليعبهم.      c) Cod. ويربح.

d) Cod. وحرق.      e) Cod. يتقوه.      f) Cod. ليربح.      g) Cod. يفظنهم.      h) Cod. ويدعيها.      i) Cod. الدراهم intelligendum.

ليتقّب.      j) Cod. علاما.      k) Coniect. cod. دعاجر.

m) Cod. والامر.

جنى الساكن ما يدعو الى هدم دار المسكن بان يقتل قتيلا  
او \* يحجر شريفاً فياقي السلطان الدار واربابها اما غيب واما  
ايتام واما ضعفاء فلا يصنع شيئاً دون ان يسويها بالارض وبعد  
فالدور ملقاة واربابها منكوبون وملقون وهم اشد الناس اغتراراً  
بالناس وابعدهم غاية من <sup>b</sup> سلامة الصدر وذلك ان من <sup>a</sup>  
دفع داره \* ونقصها وساجها وابوابها مع حديدتها وذهب  
سقفوها الى مجهول لا يعرف فقد وضعها في مواضع الغرر وعلى  
عظم الخطر وقد صار في معنى الموتع وصار المكترى في موضع  
الموتع ثم ليست لليانة وسوء الولاية الى شيء من الودائع  
اسرع منها الى الدور وايضاً ان اصلح السكان حالاً من اذا <sup>10</sup>  
وجد في الدار مرمية فوضعوا اليه النفقة وان يكون ذلك  
محسوباً له عند الاهلة <sup>d</sup> يشقف في البناء ويزيده في  
الحساب فا ظنك بقم هولاء اصلحهم وهم خيارهم وانتم ايضاً  
انما اكرتتم <sup>f</sup> مستغلات غيركم باكثر مما اكرتتموها منه  
فسيروا فينا كسيرتكم فيهم واعطونا من انفسكم مثل ما \* <sup>15</sup> ترويدوا  
به <sup>g</sup> منهم وربما بنيتهم في الارض فاذا صار البناء بنيانكم وان  
كانت الارض لغيركم ادعيتهم الشركة وجعلتموه كلاجارة وحتى  
تصيرونه كتلاذ مال او موروث سلف، وجرم آخر وهو انكم  
املكتم اصول اموالنا واخرتتم غلاتنا وحططتم بسوء  
معاملتكم ائمان دورنا ومستغلاتنا حتى سقطت غلات الدور <sup>20</sup>

a) Cod. سريعا. b) Cod. فى. c) Cod. c. suff. masc.  
d) Cod. male ins. tunc habet الذى. e) Cod. s. p.  
f) Cod. اكرتتم. g) Cod. ترويدونه.

من اعين المياسير واهل الثروة ومن اعين العوام والخشوة وحتى  
يدافعوكم بكل حيلة وصرفوا اموالهم في كل وجه وحتى قل  
عبيد الله بن الحسن قولا ارسله مثلاً وعاد علينا حجة وضراً<sup>a</sup>  
ونذلك انه قال غلة الدار مسكة<sup>b</sup> وغلة النخل كفاف<sup>c</sup> وانما  
ب<sup>d</sup> الغلة غلة الزرع والنسولين<sup>e</sup> وانما جر ذلك علينا حسن<sup>f</sup>  
اقتضائنا وصبرنا على سوء قضائكم وانتم تقطعونها علينا وهي  
عليكم نجمة وتلونا بها وهي عليكم حاة فصارت لذلك<sup>g</sup>  
غلات الدور وان كانت اكثر ثمناً ودخلا اقل ثمناً واخبت  
اصلاً من سائر الغلات وانتم شتر علينا من الهند والروم ومن  
10 الترك والديلم ان كنتم احضر ادى وادوم شراً ثم كانت  
هذه صفتكم وحليتكم ومعاملتكم في شيء لا بد لكم منه  
فكيف كنتم لو امتحنتم بما لكم عنه مندوحة والوجه لكم  
فيه معرضة وانتم فيها بالخيار وليس عليكم طريق الاضطرار  
وهذا مع قولكم ان نزول دور الكراء اصوب من نزول دور الشراء  
15 وقلتم لان صاحب الشراء قد اغلق<sup>g</sup> رهنه واشترط نفسه  
وصار بها مخناً وبثمنها مرتهنا ومن اتخذ داراً فقد اقل كفيلاً  
لا يخفر وزعيماً لا يعرم<sup>h</sup> وان غاب عنها حق البيها وان اقل  
فيها الزمته المسون وعرضته للفتن ان اساءوا جواره وانكر  
مكانه وبعد مصلاه ومات عنه سوقه وتفاوتت حوائجه<sup>a</sup> ورأى

a) Cod. s. p.      b) Cod. مساله.      c) Cod. والمسولين.

d) Cod. وحسن.      e) Cod. كذلك.      f) Cod. اذا.

g) Cod. اعلق.      h) Cod. يعرم.

انه قد اخطأ في اختيارها على سواها وانه لم يوفق  
 لرشد حين أثرها على غيرها وان كان كذلك فهو عبد  
 دارة وحول جاره وان صاحب الكراء الخيار في يده والامر  
 اليه فكل دار في له منتزه<sup>a</sup> ان شاء ومتجر ان شاء ومسكن ان  
 شاء لم يحتمل فيها اليسير من الذل ولا القليل من الصيم ولا<sup>e</sup>  
 يعرف الهوان ولا يسام للفسف ولا يحتس من الحساد ولا  
 يدارى المتعللين وصاحب الشراء يجرع المرار ويسقى بكاس  
 الغيظ ويكدد لطلب اللواتج ويحتمل الذلة وان كان ذا انفة  
 ان عفا عفا على كظم ولا يوجه ذلك منه الا الى العجز  
 وان رام المكافاة تعرض لاكثر مما انكره قل رسول الله صلعم<sup>10</sup>  
 للجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وزعمتم ان تسقط<sup>e</sup> الكراء  
 احسن اذ<sup>d</sup> كان شيعاً بعد شيء وان الشدائد اذا وقعت  
 جملة جاءت<sup>e</sup> غامرة<sup>a</sup> للقوة فالما اذا تقطع<sup>f</sup> وتفريق<sup>g</sup> فليس  
 يكثر لها الا من يفقدها ويذكرها ومال الشراء يخرج جملة  
 وقلنته في المال واسعة وطعنته نافذة وليس كل خرق يرقع ولا<sup>15</sup>  
 كل خارج يرجع وانه قد آمن من الخرق والغرق وميل<sup>h</sup> اسطوان  
 وانقصاف سلم واسترخاء اساس وسقوط سترة وسوء جوار وحسد  
 مشاكل وانه اما لا يزال في بلاء<sup>i</sup> واما ان يكون متوقعا لبلاء  
 وقلتم ان كان تاجراً فتصريف ثمن الدار في وجوه التجارات

a) Cod. s. p.      b) Cod. وكد      c) Cod.      d) Cod. اذا.      e) Cod. وجاءت.      f) Cod. انقطع.      g) Cod. ويرق.      h) Coniect. cod. مثل.      i) Cod. بلاد.

اربح وتحويله في اصناف البيعات اكيس وان لم يكن تاجرًا  
 ففى ما وصفنا له  $\alpha$  وفيما عددنا له زاجر فلم يمنعكم حرمة  
 المساكنة وحق المجاورة والحاجة الى السكنى وموافقة المنزل ان  
 اشترق على الناس بترك الشراء وفي كساد الدور فساد لاثمان  
 الدور وجراءة للمستاجر واستحطاط من الغلة وخسران  
 في اصل المال، وزعمتم انكم قد احسنتم اليها حين حثتكم  
 الناس على الكراء لما في ذلك من الرخاء والنماء فانتم لم  
 تريدوا نفعا بترغيبهم  $\delta$  في الكراء بل انما اردتم ان تضربوا بتزويدكم  
 في الشراء وليس ينبغي ان يحكم على كل قوم الا بسبيلهم  $\epsilon$   
 10 وبالذى يغلب عليهم من اعمالهم فهذه الخصال المذمومة كلها  
 فيكم وكلها حادثة عليكم وكلها داعية الى تهمتكم واخذ  
 الحذر منكم وليست له  $d$  خصلة محمودة ولا خلة فيما بيننا  
 وبينكم مرضية وقد اريناكم ان حكم النازلين كحكم المقيمين  
 وان كل زيادة فلها نصيب من الغلة ولو تغافلتم لك يا اخا  
 15 اهل البصرة عن زيادة رجلين لم أبعدك  $e$  على قدر ما رايت  
 منك ان تلزمى ذلك فيما ينبغي  $f$  حتى يصير كراء الواحد  
 ككراء الالف ويصير الاقامة كالظعن والتفريغ  $f$  كالشغل وعلى اى  
 لو كنت امسكت عن تقاضيك وتغافلت عن تعريفك ما عليك  
 لذهب الاحسان اليك باطلاً ان كنت لا ترى للزيادة قدرًا  
 20 وقد قل الاول

$a$ ) Cod. ناهى.  $b$ ) Cod. برغبتكم  $c$ ) Cod. سبيلهم.

$d$ ) Sic cod.; expectares منها vel فيها.  $e$ ) Cod. ابعدك.

$f$ ) Cod. s. p.

## وَالْكَفَرُ تَحْبَثَةُ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

وقال الآخر

تَبَدَّلْتُ بِالْمَعْرُوفِ نَكْرًا وَرَبَّمَا تَنَكَّرَ لِلْمَعْرُوفِ مَنْ كَانَ يَكْفُرُ  
 أنت تطالبني ببغض المعتزلة للشيعة وبما ه بين اهل الكوفة  
 والبصرة وبالعداوة التي بين اسد وكندة وبما في قلب الساكن ه  
 من استئصال المسكن وسيعين الله عليك والسلام، قال اسماعيل  
 ابن غزوان لله در الكندي ما كان احكم واحضر حاجته  
 وانصح ه جيبه وادوم طريقته ه رايته وقد اقبل على جماعة  
 ما فيها الا مفسد او من يزيّن الفساد لاهله من ا شاعر بوجه ه  
 ان الناس كلهم قد جازوا حدّ المسرفين ه الى حدود المجانين 10  
 ومن صاحب تنقيع واستئكال ومن ملأ منقرب فقال تسمون f  
 من منع المال من وجوه الخطاء وحصنه خوفاً من الغيلة وحفظه  
 اشفاقاً من الذلّة بخيلاً تريدون ه بذلك زامه وشينه وتسمون ه  
 من جهل فصل الغنى ولم يعرف ذلّة الفقر واعطى في السرف g  
 وتهاون بالخطاء وابتذل النعمة واهان نفسه باكرام غيره جوادا 15  
 تريدون ه بذلك حمده ومدحه فاتّهموا على انفسكم من  
 قدّمكم على نفسه فان من اخطأ على نفسه فهو اجدر ان يخطئ  
 على غيره ومن اخطأ في ظاهر دنياه وفيما يوجد في العين  
 كان اجدر ان يخطئ في باطن دينه وفيما يوجد بالعقل

a) Cod. وربما. b) Cod. ابيض. c) Cod. s. p. d) Cod.  
 ومن. e) Cod. المشرقين. f) Cod. يسمون. g) Cod.  
 الشرف.

فدحتهم من جمع *a* صنوف للخطاء ونعمتهم من جمع صنوف الصواب  
 فاحذروهم كَلَّ الحذر ولا تامنوهم على حال، قَالَ اسماعيل وسمعت  
 الكندي يقول انما المال لمن حفظه وانما الغنى لمن تمسك *b* به  
 وحفظ المال بنسبت *c* للحيطان وعُلقت الابواب واشتخت  
*d* الصناديق وعُملت الاقفال ونُقشت الرسوم والخواتيم ويعلم  
 للحساب والكتاب فلم يتخذون هذه الوقايات دون المال وانتم  
 آفته وانتم سوسه وقارحه وقد قل الاول احرس اخاك ألا من  
 نفسه ولكن أَحْسَبْ أنك قد اخذته *d* فى الجواسق وادعته  
 الصخور ولم يشعر به صديق ولا رسول ولا معين *e* من لك بان  
*f* لا تكون اشد عليه من السارق واعدى عليه من الغاصب  
 10 وأجعلك قد حصنته من كل يد لا تملكه كيف لك من ان  
 تحصنه من اليد التى تملكه وفي عليه اقدر ودواعيها *g* اكثر  
 وقد علمنا ان حفظ المال اشد من جمعه وهل أُنَى الناس  
 الا من انفسهم ثم ثقاتهم والمال لمن حفظه والحسرة لمن اتلفه  
 15 وانفاقه هو اتلافه وان حسنتموه بهذا الاسم وزينتموه بهذا  
 اللقب وزعمتم انما سمينا البخل صلاحا والشح اقتصادا كما  
 سَمَى قوم *h* الهزيمة اخيارا والبذاء عارضة والعزل عن الولاية  
 صرفا والجائر على اهل الخراج مستقصيا بل انتم الذين سميتم  
 السرف *i* جودا والنفخ *k* ارجحية وسوء نظر المرء لنفسه ولعقبه  
 20 كرمًا، قال رسول الله صلعم ابداً بمن تعمل وانت تريد ان تغنى

*a*) Cod. مدح. *b*) Cod. يمسك. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.  
 احدته. *e*) Cod. معمر. *f*) Cod. يكون. *g*) Cod. ودواعيه.  
*h*) Cod. يوم. *i*) Cod. السرف. *k*) Cod. وجودا tune السر. والنفخ.

عيل غيرك بافقار عيالك وتسعد الغريب بشقوة الغريب وتنفضل  
على من لا يعدل عنك ومن لو اعطيتنه ابدًا لأخذ ابدًا قد  
علمتم ما قال صاحبنا لآخى تغلب فانه قال يا آخا تغلب انى  
والله كنت أُجْرِى *a* ما جَرِى *a* هذا الغيل *b* وأجْرِى *a* وقد انقطع  
النيل انى والله لو اعطيتك لما وصلت اليك حتى اتجاوز من *c*  
هو احقّ بذلك منك انى لو امكنت الناس من مالى لنزعوا  
دارى طُوبَةً طُوبَةً انه والله ما بقى معى منه الا ماء منعته الناس  
ولكنى اقول والله ان لو امكنت الناس من نفسى لانتعوا رقى  
بعد سلب نعتى، قَالَ اسماعيل وسمعتنه يقول عجبتم لمن قلت  
دراهمه كيف ينام ولكن لا يستوى من لم ينم سرورا ومن لم *d*  
ينم غمًا، ثم قال قال رسول الله صلعم فى وصية المرء يوم فقره  
وحاجته وقبل ان يغرر *d* الثلث والثلث كثير فاستحسنتم الفقهاء  
ومتى الصالحون *e* ان ننقص *f* من الثلث شيئا لاستكثر رسول  
الله صلعم الثلث ولقوله انك ان تدع عيالك اغنياء خيم  
من ان تدعهم عالة يتكففون الناس ورسول الله صلعم لم يرحم *e*  
عيالنا الا بفصل رحمته لنا فكيف تامرونى ان اوثر انفسكم  
على نفسى واقتدّم عيالكم على عيالى وان اعتقد الثناء بدلا  
من الغنى وان اكثر *a* الريح واصطنع السراب بدلا من الذهب  
والفضة، قَالَ اسماعيل وسمعتنه يقول لعباله واصحابه اصبروا عن

*a*) Cod. s. p. et voc. *b*) Cod. القيل. *c*) Addidi, cf.

ما بقى بيدى من مالى واهلى وعرضى الا ما Iqd III, 333 منعته من الناس.

*d*) Bokhari II, 185.

*e*) Cod. الصالحون.

*f*) Cod. نقص.



الربط عند ابتدائه وأوائله وعن باكورات الفاكهة فإن للنفس  
 عند كل طارف نزوة وعند كل هاجم نزوة وللقدام حلاوة  
 وفرحة وللجديد بشاشة وغرة فانك متى ردتها ارتدت ومتى  
 ردتها ارتدعت والنفس عزوف ونفور اللف وما حملتها احتملت  
 ٥ وان اهلتها فسدت فان لم تكف *a* جميع دواعيها وتحسم  
 جميع خواطرها في أول ردة *b* صارت اقل عدداً واضعف قوة  
 فاذا أثر ذلك فيها فعضها *c* في تلك الباكورة بالغلاء والقلة  
 فان ذكر الغلاء والقلة حاجة صحيحة وعلة عاملة في الطبيعة  
 فاذا اجابتك في الباكورة فسمها مثل ذلك في اوائل كثرتها  
 10 واضرب نقصان *e* الشهوة ونقصان *e* قوة الغلبة *d* بمقدار ما  
 حدث لها من الرخص والكثرة فلست تلقى على هذا الحساب  
 من معالجة الشهوة عندك ألا مثل ما لقيت منها في نومك  
 حتى تنقضي أيام الفاكهة وانت على مثل ابتداء حالك وعلى  
 أول مجاهدتك لشهوتك ومتى لم تعد أيضاً الشهوة فتنة  
 15 والهوى عدواً اغتررت *e* بهما وضعفت عنهما واثنينتهما *e* على  
 نفسك وهما احضر عدو وشر دخیل فاضمنوا الى النزوة الاولى  
 اضمن لكم تمام الصبر وعقبة اليسر وثبات العز في قلوبكم  
 والغنى في اعقابكم *f* ودوام تعظيم الناس لكم فانه لو لم يكن  
 من منفعة الغنى الا انك لا تزال معظماً عند من لم ينل  
 20 منك قط درهماً لكان الفضل في ذلك بيننا والبرج ظاهراً ولو

*a*) Cod. et mox يحسم بكف. *b*) Cod. ردة. *c*) Cod. واهلتهما.  
*s. p.* *d*) Cod. الغلبة et bis habet. *e*) Cod. واهلتهما.  
*f*) Cod. اعقابكم.

لم يكن من بركة الثروة ومن منفعة اليسر إلا أن رب المال الكثير له اتّصل بملك كبير في جلسائه من هو اوجب حرمة واقدم محبة واصدق محبة وامتع به امتاعا واكثر فائدة وصوابا ألا انه خفيف الحال قليل ذات اليد ثم اراد ذلك الملك ان يقسم مالا او يوزع بينهم طرّفا لجعل حظّ الموسر اكثر وان<sup>5</sup> كان في كل شيء دون اصحابه وحظّ المخفّ اقلّ وان كان في كل شيء فوق اصحابه، قد ذكرنا رسالة سهل بن هارون ومذهب للزامي وقصص الكندي واحاديث الحارثي واحتجاجاتهم وطرائف حللهم<sup>6</sup> وبدائع حللهم<sup>7</sup>

#### 10 قصة محمد بن ابي المؤمل

قلت لمحمد بن ابي المؤمل اراك تطعم الطعام وتتخذُه وتنفق المال \* وتجد به وليس بين قلّة الخبز وكثرته كثير ربح والناس يبتخلون من قلّة عدد خبزه<sup>8</sup> ورأوا ارض خوانه وعلى ابي اري جماجم من ياكل معك اكثر من عدد خبزك وانت لو لم تتكلّف ولم تحمل على مالك باجادته والتكثير منه ثم اكلت<sup>15</sup> وحدك لم يملك الناس ولم يكثرثوا لذلك منك ولم يقصوا عليك بالبخل ولا بالساخة وعشت سليبا موثورا وكنت كواحد من عرض الناس وانت لو لم تنفق للرائب وتبذل المصون ألا وانت راغب في الذكر والشكر وألا لتخزن<sup>9</sup> الاجر فقد صرنا لقلّة عدد خبزك من بين الاشياء نرضى لك من الغنيمة<sup>20</sup> بالاياب ومن غنم الحمد والشكر بالسلامة من الذمّ واليوم فزد

a) Cod. وامنع. b) Cod. s. p. c) Cod. وتجوّه. d) Cod. لمحرن.

في عدد خبزك شيئا فان بتلك الزيادة القليلة ينقلب ذلك  
 اللوم شكرا وذلك الذم حمداً اعلمت انك لست تخرج من هذا  
 الامر بعد الكلفة العظيمة سالما لا لك ولا عليك فانظر في هذا  
 الامر رحمة الله قال يابا عثمان انت تخطي وخطاء العاقل  
 ٥ ابداً يكون عظيماً وان كان في العذر قليلا لانه اذا اخطأ  
 اخطأ بتفقه *a* واحكام فعلى قدر التفكر والتكلف يبعد من  
 الرشاد ويذهب عن سبيل الصواب وما اشق انك قد نصحت  
 بمبلغ الرأي منك ولكن خف ما خوفتك وانه مخوف بل الذي  
 اصنع انذ *b* على سخاء النفس بالماكل وادل على الاحتياط  
 10 ليبالغوا لان الخبز اذا كثر على الموائد ورث ذلك النفس  
 صدوداً ولان كل شيء من الماكل وغير الماكل اذا ملأ العين ملا  
 الصدر وفي ذلك موت الشهوة وتسكين للحركة ولو ان رجلا  
 جلس على بيدر ثم فائق وعلى كُدس كمثرى منعوت *d*  
 وعلى مائة قنوموز موصوف لم يكن اكله الا على قدر  
 15 استطرافه *e* ولم يكن اكله الا على قدر اكله اذا أتى بذلك في  
 طبق نظيف مع خادم نظيف عليه منديل نظيف وبعد  
 فاحباينا *f* آنسون واثقون مسترسلون يعلمون ان *g* الطعام لهم  
 اتخذ وان اكلهم له اوفق من تمزيق للخدم والاتباع له  
 ولو احتاجوا لدعوا به ولم يحتشموا منه ولكان \* الاقل منهم *h*  
 20 ان يجربوا ذلك المرة والمرة وان لا يقصوا علينا بالبخل

*a*) Cod. بنيعه. *b*) Cod. hic. *c*) Cod. ولكل.

*d*) Cod. مبعوت. *e*) Cod. استطرافه. *f*) Cod. فاحبنا. *g*) Ad-

didi. *h*) Coniect. cod. لا اقل من.

دون ان يرونه فان كانوا محتشيين وقد بسطناهم وساء ظنهم  
 بنا مع ما يرون من الكلفة لهم فهؤلاء اصحاب تجني<sup>a</sup> وتسرع  
 وليس في طاقتي اعتاب المتجني ولا رد المتسرع قلت له اني  
 قد رأيت اكلهم في منازلهم وعند اخوانهم وفي حالات كثيرة  
 ومواضع مختلفة ورأيت اكلهم عندك فرايت شيئا متفاوتا وامرا<sup>5</sup>  
 متفاقما فأحسب ان البخل عليهم غالب وان الضعف لهم  
 شامل وان سوء الظن يسرع<sup>b</sup> اليهم خاصة ثم لا تداوى هذا  
 الامر بما لا مؤنة فيه وبالشئ الذي لا قدر له او تدع دعاهم  
 والارسال اليهم والحرص على اجابتهم والقوم ليس يلقون انفسهم  
 عليك وانما يجيئونك بالاستحباب<sup>c</sup> منك فان احببت ان<sup>10</sup>  
 تمتحن ما اقول فدع موثرة<sup>e</sup> الرسل والكتب والتغضب<sup>d</sup> عليهم  
 اذا ابطروا ثم انظر قال فان الخبز اذا كثر على الخوان فالفاصل  
 مما ياكلون لا يسلم من التلطيخ والتغبير والجرذقة الغمرة  
 والرقاقة المتلطيخة لا اقدر ان انظر اليها واستحيى ايضا من  
 اعدتها فيذهب ذلك الفضل باطلا والله لا يحب الباطل قلت<sup>15</sup>  
 فان ناسا يامرون بمسحه ويجعلون الثريدة منه فلو اخذت  
 بزيهم وسلكت سبيلهم اتى ذلك لك على ما تريد ونريد قال  
 افلست اعلم كيف الثريدة ومن اتى شئ في وكيف امنع  
 نفسى التوق واحول بينهم وبين التذكير ولعل القوم ان يعرفوا  
 ذلك على طول الايام فيكون هذا قبيحا، قلت فتامر به للعيال<sup>20</sup>  
 فيقوم الحواري المتلطيخ مقام الخشكار النظيف وعلى ان

a) Cod. تجني.

b) Cod. s. p.

c) Cod. موثرة.

المسح والدلك يأتى على ما تعلّق به الدسم قل عيالى يرحمك  
 الله عيالان واحد اعظمه عن هذا وارفعه عنه وآخر لم يبلغ  
 عندى ان يتوف بالحوارى قلت فاجعل اذا جميع خبزك للشكار  
 فان فصل ما بينه وبين الحوارى فى الحسن والطيب لا يقوم  
 ٥ بفصل ما بين الحمد والذم قل فهاهنا راي هو اعدل الامور  
 واقصدها وهو انا نحصر هذه الزيادة من الخبز على طبق ويكون  
 قريبا حيث تناله اليد فلا يحتاج<sup>٥</sup> احد مع قربه منه الى ان  
 يدعوه ويكون قربه من يده كثرة<sup>٥</sup> على ما تدته قلت  
 فالمانع من طلبه هو المانع من تحويله فاطعنى وأخرج هذه  
 الزيادة من مالك كيف شئت واعلم ان هذه المقايسة وطول  
 ١٠ هذه المذاكرة اضرت علينا مما نهيتك عنه وارتدت على خلافه  
 فلما حضر وقت الغداء صوّت بسلامه وكان ضحكاً جهير  
 الصوت صاحب تقبير وتخميم<sup>٥</sup> وتشديق وهز وحزم يا مبشر  
 هات من الخبز تمام عدد الرؤس ومن فرض لهم هذه الفريضة  
 ١٥ ومن جزم<sup>٥</sup> عليهم هذا للجزم<sup>٥</sup> ارايت ان لم يشبع احدهم رغبته  
 اليس لا بدّ له من ان يعول على رغيّف صاحبه او يتنحى<sup>٥</sup>  
 وعليه بقبية ويعلّف يده منتظراً للعادة فقد عد الامر وبطل  
 ما تناظرنا فيه قل لا اعلم الا ترك الطعام البتّة اهون علينا  
 من هذه الخسومة قلت هذا ما لا شكّ فيه وقد علّمت عندى  
 ٢٠ بالصواب واخذت لنفسك بالثقة إن وفيت بهذا القول، وكان

a) Cod. add. اليه.      b) Cod. كثرت.      c) Cod. وتقحم.

d) Cod. s. p.      e) Cod. سأكا.

\* أكثر ماء *a* يقول يا غلام هات شيباً من قلبية وأقل منها وأعد  
لنا ماء بارداً وأكثر منه وكان يقول قد تغير كل شيء من امر  
الدنيا وحال عن امره وتبدل حتى المؤكلة قاتل الله رجلاً  
كنا نؤاكلهم ما رايت قصعة قط رفعت من بين ايديهم الا وفيها  
فصل وكانوا يعلمون ان احصار الجدى انما هو شيء من <sup>5</sup>  
آئين *b* الموائد الرفيعة *c* وانما جعل كالعاقبة والخاتمة والعلامة  
للبسر والفراغ *d* وانه لم يحضر للتمزيق والتخريب وان اهله  
لو ارادوا به السوء لقدّموه قبل كل شيء لتقع *e* الحدة *e* به  
بل ما أكل منه اذا جىء به الا العابت *f* وآلا الذى لو لم  
يره *g* لقد كان رفع يده ولم ينتظر غيره ولذلك قال ابو الحارث <sup>10</sup>  
جَمِين *h* حين رآه لا يُمس هذا المدفوع عنه ولو لا انه على  
ذلك شاهد الناس لما قال ما قال ولقد كانوا يتكلمون \* ببيضة  
البقيلة *i* ويدعها كل واحد منهم لصاحبه حتى ان القصعة  
لقد كانت ترفع وان \* البيض خاصة *k* لعل حاله وانت اليوم  
اذا اردت ان تمتع عينك بنظرة واحدة منها ومن بيض <sup>15</sup> *c*  
انسلافة لم تقدر على ذلك لا جسم لقد كان تركه ناس كثير  
ما بهم الا ان يكونوا شركاء من ساءت رعته، وكان يقول الآدام  
اعداء للخبز واعداءها له المالح فلو لا ان الله انتقم منه واعان

*a*) Cod. تقول tunc أكثر ما. *b*) Cod. امر. *c*) Cod. s. p.  
*d*) Cod. والفراغ. *e*) Cod. الحرة. *f*) Cod. العابت; cf. infra  
p. 1.4, 10. *g*) Cod. يراه. *h*) Cod. جَمِين. *i*) Cod. بيضة  
المقيلة. *k*) Cod. البيض خاصة.

عليه بطلب صاحبه الماء واكثره منه لظننت انه سيأتى على  
 للحرث والنسله وكان مع هذا يقول لو شرب الناس الماء على  
 الطعام ما اتخموا واقلهم عليه شرباً اكثرهم عنه تخماً وذلك ان  
 الرجل لا يعرف مقدار ما أكل حتى ينال من الماء وربما كان  
 ٥ شعبان وهو لا يدري فاذا ازداد على مقدار الحاجة بشم واذا  
 نال من الماء شيئا بعد شيء عرفه ذلك مقدار الحاجات فلم  
 يزد الا بقدر المصلحة والاطباء يعلمون ما اقول حقاً ولكنهم  
 يعلمون انهم لو اخذوا بهذا الراى لتعطلوا ولذهب المكسب  
 وماء حاجة الناس الى المعالجين اذا صحت ابدانهم وفي قول  
 10 جميع الناس \* ان ماء f دجلة امرأ من الفرات وان ماء مهران  
 امرأ من ماء نهر بلخ وفي قول العرب هذا ماء تميم يصلح عليه  
 المال دليل على ان الماء يمرى حتى قالوا ان الماء الذى  
 يكون عليه النقطات امرأ من الماء الذى يكون عليه  
 القيّارات فعليكم بشرب الماء على الغداء فان ذلك امرأ،  
 15 وكان يقول ما بل الرجل اذا قل يا غلام اسقنى ماء او اسق  
 فلانا ماء اتاه بقلة على قدر الرق فاذا قل اطعنى شيئا  
 او قل هات لفلان طعاما اتاه من الخبز بما يفضل عن الجماعة  
 والطعام والشراب اخوان متحالفان g ومتواززان وكان يقول لولا  
 رخص الماء وغلاء الخبز لما كلبوا على الخبز وزهدوا في الماء  
 20 والناس اشد شيء تعظيماً للمأكول اذا كثر ثمنه او كان قليلاً

مستحق

a) Cod. s. p. cf. Iqd III, 328 paen.

b) Cod. s. p.

c) Cod. شعبان.

d) Cod. حق.

e) Cod. واما.

f) Cod.

انما. g) Cod. متخالفان.

في اصل منبته وموضع عنصره هذا للجزر الصافي وهذا الباقي  
 الاخضر العباسي اطيب من كمشى خراسان ومن الموز البستاني  
 ولكنهم لقصر قمتهم لا ينتشهن الا على قدر الثمن ولا يجتنون  
 الى الشيء الا على قدر القلة وهذه العوام في شهوات الاطعمة  
 انما تذهب مع التقليد او مع العادة او على قدره ما يعظم  
 عندها من شان الطعام وانا لست اطعم للجزر المسلوق بالخل  
 والزيت والمزق دون الكاء بالزبد والغفل لمكان الرخص او لموضع  
 الاستفصال ولكن لمكان طيبه في الحقيقة ولانه مالح الطبيعة علم  
 ذلك من علم وجهل ذلك من جهل، وكان اذا كان في منزله فرما  
 دخل عليه الصديق له وقد كان تقدمه *b* \* الزائر او الزائران 10  
 وكان يستعمل على خوانه من الخدم والمكاييد والتدبير ما لم  
 يبلغ بعضه قيس بن زهير والمهلب بن ابي صفرة وخازم بن  
 ابي خزيمة وهزيمة بن اعين وكان عنده فيه من الاحتيال ما  
 لا يعرفه عمرو بن العاص ولا المغيرة بن شعبه وكان كثيرا ما  
 تمسك الخلال بيده ليؤيس الداخل عليه من غداثة فاذا 15  
 دخل عليه الصديق له وقد عزم على اطعام الزائر والزائرين  
 قبله وضاق صدره بالثالث وان كان قد دعا وطلب اليه اراد  
 ان يحتال له او الرابع ان ابئلي كل واحد منهما بصاحبه  
 فيقول عند اول دخوله وخلع نعله وهو رافع صوته بالتنويه  
 وبالتشنيع هات يا مبشر لفلان شيئا يطعم منه هات له شيئا 20  
 ينال منه هات له شيئا اتكالا على خاجله او غصبه او انفته

a) Cod. قد.

b) Cod. s. p. et voc.

c) Addidi.



وطعماءه في ان يقول قد فعلت فان اخطأ ذلك الشقي وضعف  
 قلبه وحصره وقال قد فعلت وعلم انه قد احزره<sup>e</sup> وحصله  
 والقاء وراء ظهره لم يرض ايضا بذلك حتى يقول بلى شيء  
 تغديت فلا بد له من ان يكذب او ينتحل المعاريض فاذا  
 ٥ استوثق منه رابطاً وتركه لا يستطيع ان يترمم لم يرض بذلك  
 حتى يقول في حديث له كنا عند فلان فدخل عليه فلان  
 فدعاه الى غدائه فامتنع ثم بدا له فقال في طعامكم بقيلة<sup>d</sup>  
 انتم تجيدونها ثم تناوله فلا يزال يزيده في وثاقه وفي سد  
 الابواب عليه وفي منعه البدوات حتى اذا بلغ الغاية قال  
 10 يا مبشر اما اذا تغدى فلان واكتفى فهات لنا شيئاً نعبث به  
 فاذا وضعوا الطعام اقبل على اشددم<sup>f</sup> حيله او على اشددم  
 اكلاً فسأله عن حديث حسن او عن خبر طويل ولا يسانه  
 الا عن حديث يحتاج فيه الى الاشارة باليد او الراس كل ذلك  
 ليشغله فاذا هم اكسوا صدرًا اظهر الفتور والتشاغل والتنقمر  
 15 كالشبعان الممتلى وهو في ذلك غير رافع يده ولا قاطع اكله  
 انما هو النتف بعد النتف وتعليق اليد في خلل ذلك  
 فلا بد من ان ينقبض بعضهم ويرفع يده وربما شمل ذلك  
 جماعتهم فاذا علم انه قد احزره واحتال لهم حتى يقلعهم  
 من مواضعهم من حوال الخوان ويعيدهم الى مواضعهم من  
 20 مجالسهم ابتداءً الاكل فأكل اكل للجائع المقرور وقال انما الاكل

a) Cod. وطعماء. b) Cod. وحضر. c) Cod. احوزه cf. infra.

d) Cod. hic نُقيلة. e) Cod. s. p. f) Cod. حياً.

تارات والشرب تارات وكان كثيرا ما يقول لاصحابه اذا بكروا *a*  
 عليه لم لا تشرب اقداحا على الريق فانها تقتل الديدان  
 وتَحْفَش لانفسنا قليلا فانها تاتي على جميع الفضول وتُشهى  
 الطعام بعد ساعة وسكره اطيب من سكر الكظة والشراب على  
 المليلة بلاء وهو بعد ذلك دليل على انك نبذت خالص *a*  
 ومن لم يشرب على الريق فهو نكس *a* في الفتوة ودعى *a* في  
 اصحاب النبيذ وانما يخاف على كبده من سورة الشراب على  
 الريق من بعد عهده باللحم وهذه الصبغة تغسل عنكم  
 الاضرار وتنقى *b* التخم وليس دواء للخمار الا الشرب بالكبار  
 والاعشى كان اعلم به حيث يقول 10

وَكَاسٍ شَرَبْتُ عَلَى لَدَّةٍ  
 وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا،

وهذا حفظك الله هو اليوم الذي كانوا لا يعاينون فيه لقمة  
 واحدة ولا يدخل اجوافهم من النقل ما يزن *c* خردلة وهو يوم  
 سروره التام لانه قد ربح المرزبة وتمتع بالنادمة، واشترى 15  
 مرة شبوطة وهو ببغداد واخذها *a* فائقة عظيمة وغالى بها  
 وارتفع في ثمنها وكان قد بعد عهده باكل السمك وهو بصري  
 لا يصبر عنه فكان قد اكبر *a* امر هذه السمكة للثرة ثمنها  
 ولمننها وعظمها ولشدّة شهوته لها فحين طعن عند نفسه  
 انه قد خلا بها وتفرّ باطايبها وحسر عن ذراعيه وصمد 20 *d*

*a*) Cod. s. p.      *b*) Cod. وتدقى.      *c*) Cod. نزل.      *d*) Cod.

وضمد.

صَبَدَهَا هَجَمْتُ عَلَيْهِ وَمَعِيَ السَّدْرِيُّ <sup>٥</sup> فَلَمَّا رَأَى رَأَى الْمَوْتَ  
 الْأَحْمَرُ وَالطَّاعُونَ لِلْجَارِفِ وَرَأَى لِحْتَمِ الْمَقْصِيِّ وَرَأَى قَاصِمَةَ الظَّهْرِ  
 وَابْقِنَ بِالْشَّرِّ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ ابْتَلَى بِالتَّنِينَ <sup>٦</sup> فَلَمْ يُبَلِّثْهُ السَّدْرِيُّ  
 حَتَّى قَوَّرَ السَّرَّةَ بِالْبَالِ فَاقْبَلَ عَلَى فَقَالَ لِي يَا عَثْمَانَ السَّدْرِيُّ  
<sup>٧</sup> يَعْجِبُهُ الصُّرُورُ فَمَا فَصَلْتَ الْكَلِمَةَ مِنْ فِيهِ حَتَّى قَبِضَ عَلَى  
 الْقَفَا فَانْتَزَعَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا فَاقْبَلَ عَلَى فَقَالَ وَالسَّدْرِيُّ يَعْجِبُهُ  
 الْإِقْفَاءُ فَمَا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا وَالسَّدْرِيُّ قَدْ اجْتَرَفَ <sup>٨</sup> الْمَتْنَ كَلَّةً  
 فَقَالَ يَا عَثْمَانَ وَالسَّدْرِيُّ يَعْجِبُهُ الْمَتْنُ وَلَمْ يَظُنَّ أَنَّ السَّدْرِيَّ  
 يَعْرِفُ فَضِيلَةَ ذَنْبِ الشُّبُوطِ وَعَذُوبَةِ لَحْمِهِ وَظَنَّ أَنَّهُ سَيَسْلَمُ  
<sup>١٠</sup> لَهُ وَظَنَّ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ مِنَ الْغَامِضِ فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا وَالسَّدْرِيُّ قَدْ  
 اكْتَسَحَ مَا عَلَى الْوَجْهِينِ جَمِيعًا وَلَوْ لَا أَنَّ السَّدْرِيَّ ابْطَرَهَ  
 وَانْقَلَعَهُ وَاعْكَدَهُ وَمَلَأَ صَدْرَهُ وَمَلَأَ غِيظًا لَقَدْ كَانَ ادْرَكَهُ مَعَهُ  
 طَرَفًا لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَكْلَةِ وَلَكِنْ الْغِيظُ كَانَ مِنْ أَعْوَانِ السَّدْرِيَّ  
 عَلَيْهِ فَلَمَّا أَكَلَ السَّدْرِيُّ جَمِيعَ أَطْيَائِهَا وَبَقِيَ هُوَ فِي النِّظَارَةِ <sup>٩</sup>  
<sup>١٥</sup> وَلَمْ يَبْقَ فِي يَدِهِ مِمَّا كَانَ يَأْمَلُهُ فِي تِلْكَ السَّمَكَةِ إِلَّا الْغِيظُ  
 الشَّدِيدُ وَالْغَرَمُ الثَّقِيلُ ظَنَّ أَنَّ فِي سَائِرِ السَّمَكَةِ مَا يَشْبَعُهُ  
 وَيَشْفِيهِ مِنْ قَرْمِهِ فَبِذَلِكَ كَانَ عَزَاؤُهُ وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي كَانَ  
 يَسْكُ بِأَرْمَاقِهِ وَحَشَاشَاتِ نَفْسِهِ فَلَمَّا رَأَى السَّدْرِيُّ يَفْرِى  
 الْفَرَى وَيَلْتَهُمُ التَّهَامُ قَالَ يَا عَثْمَانَ السَّدْرِيُّ يَعْجِبُهُ كُلُّ شَيْءٍ

a) Addidi voc.; cf. Tâdj. i. v.    b) Cod. بالتَّيْمِينِ (sic).

c) Coniect. cod. السُّرُورُ.    d) Cod. أَحْمَرُ.    e) Cod.

النِّظَارَةُ.

فتولد الغيظ في جوفه واقلقت الرعدة فخبثت <sup>a</sup> نفسه فا زال  
 يبقىء وبسليح <sup>b</sup> ثم ركبته للحمى وصحت ثوبته وتم عزمه في  
 ان لاه يواكل رغيباً ابداً ولا زهيداً ولا يشتري سمكة ابداً رخيصة  
 ولا غالية وان اهدوها اليه ان لا يقبلها وان وجدها مطروحة  
 لا <sup>c</sup> يمسها فهذا ما كان حضرنى من حديث ابن ابي المؤمل <sup>d</sup>  
 وقد مات عفا الله عنا وعنه ٥

### قصة اسد بن جاني

فلما اسد بن جاني فكان يجعل سريره في الشتاء من قصب  
 مقشّر لان البراغيث تنزلق عن ليط القصب لفرط لينه  
 وملاسته وكان اذا دخل الصيف حرّ عليه بيته فاثاره حتى <sup>10</sup>  
 يغرق المسحاة ثم يصبّ عليه جراراً كثيرة من ماء البئر ويتوطأ  
 حتى يستوى فلا يزال ذلك البيت بارداً ما دام ندياً فاذا  
 امتدّ به الندى ودام برده بدوامه اكتفى بذلك التعرّيد  
 صيفته وان جفّ قبل انقضاء الصيف وعاد عليه الحرّ عاد عليه  
 بالاثارة والصبّ وكان يقول خيشتى ارض وماء خيشتى من <sup>15</sup>  
 بئرى وبيتى ابرد وموتى اخفّ وانا افضلهم ايضا بفضل الحكمة  
 وجودة الآلة، وكان طبيباً فاكسد مرة فقال له قاتل السنة  
 وبسة والامراض فاشية وانت عار ولك صبر وخدمة ولك بيان  
 ومعرفة فمن اين توفى في هذا الكساد قل اما واحدة فأتى  
 عندهم مسلم وقد اعتقد القوم قبل ان انطبّب لا بل قبل <sup>20</sup>  
 ان اخلف لى المسلمين لا يفلاحون في الطب واسمى اسد

a) Cod. فخبثت. b) Cod. وبسليح. c) Cod. om.  
 d) Cod. ولا.

وكان ينبغي ان يكون اسمى صليبا ومرال<sup>a</sup> ويوحنا وبيرا<sup>b</sup>  
 وكنيتى ابو الحارث وكان ينبغي ان تكون ابو عيسى وابو  
 زكريا وابو ابراهيم وعلى<sup>c</sup> رداء قطن ابيض وكان ينبغي ان يكون  
 رداء<sup>e</sup> حرير اسود ولفظى لفظ عربى وكان ينبغي ان تكون  
 ه لغتى لغة اهل جندى سابور، قال للخليل السلولى اقبل على  
 يوما الثورى<sup>d</sup> وكان يملك خمسمائة جريب ما بين كرسى  
 الصدقة الى نهر مرة ولا يشتري الا كل غرة وكل ارض مشهورة  
 بكرم التربة وشرف الموضع والغلة الكثيرة قال فاقبل على  
 يوما فقال لى هل اصطبغت بماء الزيتون قط قال قلت لا والله  
 10 قال اما والله لو فعلته ما نسيتك قال قلت اجل انى والله لو  
 فعلته لما نسيتك، وكان يقول لعياله لا تلقوا نوى التمر والرطب  
 وتعودوا ابتلاعه وخذوا حلوقكم بتسويغه فان النوى تعقد  
 الشحم فى البطن وتندفى الكليتين بذلك الشحم واعتبروا  
 ذلك ببطن الصفايا وجميع ما يعتلف النوى والله لو حملتم  
 15 انفسكم على البزرة والنوى وعلى قضم الشعير واعتلاف الفت  
 لوجدتموها سريعة القبول وقد ياكل الناس الفت قذاحا<sup>f</sup> والشعير  
 فريكا ونوى البسر الاخضر ونوى العاجوة فانما بقيت الان  
 عليكم عقة<sup>f</sup> واحدة لو رغبتم فى السدا لالتمستم الشحم  
 وكيف لا تطلبون شيئا يغنيكم عن دخان الوقود وعن شناعة

و. s. يوحنا tune ومرالو. Cod. ? a) b) Sic cod.

ردآى. Cod. c) النورى hic Cod. d) النور. Cod. e)

f) Addidi voc.

العسكر وعن ثقل الغرم والشحم يفرّج القلب ويبيض الوجه  
والنار تسود الوجه انا اقدر ان ابتلع النوى واعلفه النساء  
ولكني اقول ذلك بالنظر متى لكم، وكان يقول كلوا الباقلّى  
بقشوره فان الباقلّى <sup>a</sup> يقول من اكلني بقشوري فقد اكلني  
ومن اكلني بغيره قشوري فلما الذي آكله فما حاجتكم الى <sup>e</sup>  
ان تصيروا طعاماً لطعامكم واكلا لما جعل اكلًا لكم، وكان  
يعين، مالا عظيمًا ولم يكن له وارث فكان يسخر ببعضهم  
فيقول عند الاشهاد قد علمتم انه لا وارث لي فاذا مت  
فهذا المال لفلان فكان قوم كثير يحرضون على مبايعته لهذا  
وقد رايته انا زمانًا من الدهر ما رايته قط الا ونعله <sup>d</sup> في <sup>10</sup>  
يده او يمشي طول نهاره في نعل مقطوعة العقب شديدة على  
صاحبها قال فهو ذا الجوس يرتعون <sup>f</sup> البصرة وبغداد وفارس والاهواز  
والدنيا كلها بنعال سندية فليل <sup>g</sup> له ان المجوسى لا يستحل  
في دينه المشركة فانت لا تجده ابداً الا حافياً او لابسا نعال  
سندية وانت مسلم ومالك كثير قال ثن كان ماله كثير فلا <sup>15</sup>  
بدّ له من ان يفتح كيسه للنفقات والسراق <sup>g</sup> قالوا فليس بين  
هاتين منزلة، قال للليل جلس الثوري <sup>f</sup> الى حلقة المصلحين في  
المسجد فسمع رجلاً من مياسيرهم يقول بطنوا كل شئ لكم  
فانه ابقى ولامر جعل الله دار الآخرة باقية ودار الدنيا فانية

a) Cod. hic الباقلّا.    b) Cod. بغيري.    c) Cod. بعين.  
d) Cod. بعلمه.    e) Cod. شديد (sic) et mox صاحبه.  
f) Incertum; cod. s. p. et voc.    g) Addidi voc..

ثم قال ربما رايت المبطنة الواحدة تقطع اربعة اقمصة والعمامة  
 الواحدة تقطع اربعة اُزر ليس ذلك الا لتعاون <sup>a</sup> الطي  
 وتراقد <sup>b</sup> الاتناء فبطنوا البوارق وبطنوا الخُصِر وبطنوا البُسُط  
 وبطنوا الغداء بشربة باردة <sup>c</sup> قال فقال له الثوري <sup>d</sup> ما قلت  
 الا هذا <sup>e</sup> الخرف وحده قال للليل <sup>f</sup> حتم الثورق وحتم عياله  
 وخادمه فلم يقدرُوا مع شدة <sup>g</sup> الحمى على اكل الخبز فربح  
 كيلَةً تلك الايام من الدقيق ففرح بذلك وقال لو كان  
 منزلي سوق الاهواز <sup>h</sup> او نطاة خيبر او وادي <sup>i</sup> الجحفة لرجوت  
 ان استفضل كل سنة مائة دينار فكان لا يبالي ان يحتم هو  
 10 واهله ابداً بعد ان يستفضل كفايتهم من الدقيق وكان  
 يقول اذا رايت <sup>j</sup> الرجل يشتري للجدى رحمة فان رايتَه يشتري  
 الدجاج حقرتَه فان رايتَه يشتري الدراج <sup>k</sup> لم ابايعه ولم اكلمه  
 وانه قال اول <sup>l</sup> الاصلاح وهو من الواجب حصف النعل واستجادة  
 الطرائق وتشجيعها في كل ايام وعقد ذواية الشراك من زى <sup>m</sup>  
 15 اننساك لكيلا يظأ عليه انسان فيقطعه ومن <sup>n</sup> الاصلاح الواجب  
 قلب خرقة القلنسوة اذا اتسخت وغسلها من اتساخها بعد  
 القلب واجعلها حبرة <sup>o</sup> فانها مما <sup>p</sup> له رجوع <sup>q</sup> <sup>r</sup> ومن ذلك اتخاذ  
 نقيص الصيف جبّة <sup>s</sup> في الشتاء واتخاذ الشاة اللبون اذا كان

a) Cod. لتعاون. b) Cod. وتراقد. c) Cod. هذه.

d) Cod. وتظاء حبيراً ووادي. e) Cod. ريت. f) Cod.

cf. من جوع h) Cod. g) Cod. s. p. et voc. i) Cod. ذي.

Lane i. v. رجعة.

عندك حمار واتخاذ للامار للجامع خير من غلة الف دينار لانه  
لرحلك وبه يدرك البعيد من حوائجك وعليه يطحن  
فتستفضل عليه ما يرحه عليك الطاحن وينقل عليه حوائجه  
وحوائجك حتى للطب ويستقى عليه الماء وهذه كلها مؤن  
اذا اجتمعت كانت في السنة مالا كثيرا، ثم قال اشهد ان  
الرفق يمين وان الخرق شوم واشتريت ملاء مذارية فلبستها  
ما شاء الله رداء<sup>a</sup> ولمحقه ثم احتاجت الى طيلسان فقطعتها  
يعلم<sup>b</sup> الله فلبسته ما شاء الله ثم احتاجت الى جبة فجعلته  
يعلم<sup>c</sup> الله ظهارة<sup>d</sup> جبة محشوة فلبستها ما شاء الله ثم اخرجت  
ما كان فيها من الصحيح فجعلته مخاذا<sup>e</sup> وجعلت قطنها  
للقناديل ثم جعلت ما دون خرق المخاذا للقلائس ثم عمدت  
الى اصبح ما بقى فبعته من احقاب الصينيات والصلاحيات<sup>f</sup>  
وجعلت ما لا رقعة له ممكاة<sup>g</sup> في وللجارية اذا نحن قضينا  
حاجة الرجال والنساء وجعلت السقاطات وما قد صار كالحيوط  
وكالقطن المندوف صامتا لروس القوارير، وقد رايتنه وسمعت  
منه في البخل كلما كثيرا وكان من البصريين ينزل بغداد  
مسجد ابن رغبان<sup>h</sup> ولم ار شيئا ذا ثروة اجتمع عنده  
واليه من البخلاء ما اجتمع له منهم اسماعيل بن غزوان  
وجعفر بن سعيد وخاقان من صبيح وابو يعقوب الاعور وعبد  
الله العروضي والحزامي عبد الله بن كاسب، وابو عبد الرحمن<sup>i</sup>

والصياحات. a) Cod. د. b) Cod. s. p. et voc. c) Coniect. cod. طرجهارة. d) Cod. infra صلاحيات; cf. Dozy i. v. Freytag sub طرجهارة. e) Cod. رغبان et sic infra p. ١٢. cf. Ibn Qotaiba, Maarif p. 299.



هذا شديد البخل شديد العارضة عصب اللسان وكان يجتج  
 للبخل ويوصى به ويدعو اليه وما علمت أن احدا جرد<sup>a</sup>  
 في ذلك كتاباً ألا سهل بن هارون<sup>b</sup> وابو عبد الرحمن هذا  
 هو الذى قال لابنه اى بنى أن انفاق القرابط يفتح  
 ٥ عليك ابواب الدوانيق وانفاق الدوانيق يفتح عليك ابواب  
 الدراهم وانفاق الدراهم يفتح عليك ابواب الدنانير والعشرات  
 تفتح عليك ابواب المئين والمئون تفتح عليك ابواب الالف  
 حتى يأتى ذلك على الفرع والاصل ويطمس على العين والاثر  
 ويحتمل القليل والكثير اى بنى انما صار تاويل الدرهم \* دار  
 10 اللهم وتاويل الدينار يدنى الى النار الدرهم اذا خرج الى غير  
 خلف والى غير بدل \* دار اللهم على دوائف<sup>d</sup> مخرجة<sup>e</sup> وقيل  
 ان الدينار يدنى الى النار لانه اذا انفقته فى غير خلف وأُخرج  
 الى غير بدل بقيت<sup>f</sup> تُحَقَّقاً مُعَدِّماً<sup>g</sup> وفقيراً مُبْلَطاً فيخرج الخارج  
 ويدعوه الضرورة الى المكاسب الرديئة والطعم للخبثية والخبث  
 15 من الكسب يسقط العدالة ويذهب بالمروءة ويوجب للحد ويدخل  
 النار وهذا التاويل الذى تأوله الدرهم والدينار ليس له انما  
 هذا شيء كان يتكلم به عبد الاعلى القاص<sup>h</sup> فكان عبد  
 الاعلى اذا قيل له لا سُمِّيَ الكلب قُلُطِيَاءً قال لانه قل

a) Cod. distincte (د cum puneto subscripto). b) Cod.

ins. وهو. c) Cod. داراً للم et sic infra. d) Cod. دائف.

e) Cod. مخرجه. f) Cod. نفى. g) Cod. معدوما sed  
 و videtur esse erasum. h) Cod. انعاص. i) Cod. قُلُطَى  
 et mox سلوقي.

ولطى واذا قيل له لم سَمِيَ الكلب سلوقيًا قال لانه يستل  
ويُلْقَى واذا قيل له لم سَمِيَ العصفور عصفورًا قال لانه عصي  
وفر وعيد الاعلى هذا هو الذى كان يقول فى قصصه الفقير  
رداؤه عِلْقَة ومرفقته *a* سَلْبَة وجردقته فِلْقَة وسمكته سَلْتَة *b* فى  
طيب له كثير وبعض المفسرين يزعم ان نوح الذبى صلعم *c*  
انما سَمِيَ نوحًا لانه كان ينوح على نفسه وان آدم اما سَمِيَ  
آدم *e* لانه حُنِيَ *d* من اديم الارض وقالوا كان لونه فى ادمه  
لون الارض وان المسيح اما سَمِيَ المسيح لانه مُسَح بدهن  
البركة *d* وقال بعضهم لانه كان لا يقيم فى البلد الواحد وكان  
كانه ماسح يمسح الارض، ثم رجع للحديث الى اعاجيب  
10 اى *e* عبد الرحمن وكان ابو عبد الرحمن يعاجب بالرؤس  
ويحمدها ويصفها وكان لا ياكل اللحم الا يوم اخفى او من بقية  
اصحيتها او يكون فى عرس او دعوة او سفرة وكان سَمِيَ  
الرأس عُرْسًا لما يجتمع فيه *e* من الالوان الطيبة وكان يسميه  
مِرَّة للجامع ومِرَّة الكامل وكان يقول الرأس شىء واحد وهو  
15 ذُو الوان عجيبة وطعوم مختلفة وكل قدر وكل شواء فانما هو  
شىء واحد والرأس فيه الدماغ فطعم الدماغ على حدة وفيه  
العينان وطعما شىء على حدة \* وفيه الشحمة التى بين  
اصل الان و مؤخر العين وطعما على حدة *h* على ان هذه  
الشحمة خاصة اطيب من المخ وانعم من الزيت *d* وادسم من  
20

*a*) Cod. ومن فَعْتَه. *b*) Soil. inf. *a* سَلْت: *detersio una scutellae*.

*c*) Cod. ادما. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. om. *f*) Cod. عرس.

*g*) Cod. ذُو. *h*) Desunt in cod. sed cf. Iqd III, 325 i. f.

السِّلاء وفي الراس اللسان وطعمه شيء على حدة وفيه الخيشوم  
والغصروف *a* الذي في الخيشوم وطعما شيء على حدة  
وفيه لحم الخدين *a* وطعمه شيء على حدة حتى يقسم *a*  
اسقاطه الباقية ويقول الراس سيّد البدن وفيه الدماغ وهو  
٥ معدن العقل ومنه يتفرّق العصب الذي فيه للحس وبه قوام  
البدن وانما القلب باب العقل كما ان النفس في المدركة  
والعين في باب الالوان والنفس في السامعة الذائقة وانما  
الانف والاذن بابان ولو لا ان العقل في الراس لما ذهب العقل  
من الصلبة تصيبه وفي الراس الحواس الخمس وكان ينشد قبل  
10 الشاعر *b*

اِذَا صَرَبُوا رَاسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي  
وَعُودِي *a* عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَاطِرِي *c*

وكان يقول الناس لا يقولوا هذا راس الامر وفلان راس الكتيبة  
وهو راس القوم وهم رؤس الناس وخراطيمهم وانغم واشتقوا  
15 من الراس الرياسة والرئيس وقد راس القوم فلان الا والرأس  
هو المثل وهو المقدم وكان اذا فرغ من اكل الرأس عهد الى  
التقحيف والى اللجين *a* فوضعه بقرب بيوت النمل والذّر فاذا  
اجتمعت فيه اخذه فنفضه في طست فيها ماء فلا يزال يعيد  
ذلك في تلك المواضع حتى يقلع *a* اصل النمل والذّر من دارة  
20 فاذا فرغ من ذلك القاه في الخطب ليوقد به سائر الخطب وكان  
اذا كان يوم الرؤس اقعد ابنه معه على الخوان الا ان ذلك  
بعد تشريط طويل وبعد ان يقف به على ما يريد *a* وكان فيما

*a*) Cod. s. p.    *b*) Versus est Schanfaræ.    *c*) Cod. شاييرى.

يقول له آياك ونهم الصبيان وشرة *a* الزرع *b* واخلاق *c* النوائج *d*  
 ودع عنك خبط *e* الملاحين والفعلة ونهش الاعراب والمهنة  
 وكل ماء بين يديك فلما حظك الذي وقع لك *f* وصار اقرب اليك  
 واعلم انه اذا كان في الطعام شئ طريف ولقمة كريمة  
 ومصغة شهية فلما ذلك للشيخ المعظم والصبي المذلل *g* ولست <sup>5</sup>  
 واحدا منهما فانت قد تاتي الدعوات والولائم وتدخل  
 منازل الاخوان *h* وعهدك باللحم قريب اخوانك *a* اشد قرما  
 اليه منك وانما هو راس واحد فلا عليك ان تتجافى عن  
 بعض وتصيب بعضا وانا بعد اكسره لك الموالاة بين اللحم  
 فان الله يبغض اهل البيت الحمين <sup>10</sup>، وكان يقول آياكم  
 وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر، وكان يقول مَدَّ  
 من اللحم كمَدَّ من الخمر، وقال الشيخ ورأى رجلا ياكل اللحم  
 فقال لحم ياكل لحما ف لهذا عملا وذكر هرم بن قطبة اللحم  
 فقال وانه ليقتل السباع وقال المهلب لحم وارد على غير قارم  
 هذا الموت الاحمر وقال الاول اهلك الرجل الاحمران اللحم <sup>15</sup>  
 والخمر واهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران اى بنى  
 عود نفسك الاثرة *a* ومجاهدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش  
 الافاعي ولا تخصم خصم البرانيين ولا تُدَمِّمُ الأكل ادامة

*a*) Cod. s. p.      *b*) Cod. الذراع Iqd (III, 326, 386 paen.)  
 النوائج.      *c*) Cod. وحلا secutus sum Iqd.      *d*) Cod.  
*e*) Cod. من.      *f*) Addidi.      *g*) Cod. المذلل; Iqd ut recepi  
 (cf. Dozy s. v.)      *h*) Sic cod. s. p. vel الاحوال.      *i*) Cod.  
 اللحمين cf. supra p. 1v.

النعالج ولا تلقم لقم الجمال، قال ابو ذر لمن بذله من اصحاب  
رسول الله صلعم يخضمون ونقضمه والموعود الله ان الله قد  
فضلك فجعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمه ولا سبعا واحذر  
سرعة الكظة وسرف البطننة وقد قال بعض الحكماء اذا كنت  
٥ بطينا فعد نفسك في الرمي وقال الاعشى  
والبطننة يوما تسقه ألا حلاما

واعلم ان الشبع داعية البشم وأن البشم داعية السقم وان  
السقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لثيمة  
وهو قاتل نفسه وقاتل نفسه اليوم من قاتل غيره وأعجب ان  
10 اردت العجب وقد قال الله جل ذكره وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ  
وسواء قتلنا انفسنا او قتل بعضنا بعضا كان ذلك للآية تاويلا،  
اي بنى ان القاتل والمقتول في النار ولو سألت حذاق الاطباء  
لاخبروك ان عامة اهل القبور انما أتوا بالتخمر واعرف خطاه  
من قال اكله وموته وخذ بقول من قال رب اكله تمنع اكلات  
15 وقد قال الحسن بابن آدم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلث  
بطنك ودع الثلث للتفكر والتنقّس وقال بكر بن عبد الله  
المنزني ما وجدت طعم العيش حتى استبدلت الخمص بالكظة  
وحتى لم البس من ثيابي ما يستخدمني f وحتى لم آكل  
ألا ما اغسل يدي منه يا بني والله ما أتى حق الركوع ولا  
20 وظيفة الساجود ذو كظة ولا خشع لله ذو بطننة والصوم مصححة

a) Cod. بذل. b) Cod. ونقضم. c) Iqd جاهلية.

d) Qor. IV, 33.

e) Cod. اكله et mox وموته.

f) Cod.

بمساجد مني.

وَالْوَجَبَاتُ عَيْشُ الصَّالِحِينَ ثُمَّ قَالَ لِأَمْرٍ مَا طَالَتْ أَعْيَارُ الْهِنْدِ  
وَصَحَّتْ أَبْدَانُ الْأَعْرَابِ لِلَّهِ دَرَّةٌ لِخَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ حِينَ زَعَمَ أَنَّ  
الدَّوَاءَ هُوَ الْأَنْزَمُ، وَأَنَّ الدَّاءَ هُوَ ادْخَالُ الطَّعَامِ فِي أَثَرِ الطَّعَامِ  
أَيَّ بَنِي لَمْ صَفَتْ أَذْهَانُ الْعَرَبِ وَلَمْ صَدَقَتْ أَحْسَاسُ الْأَعْرَابِ  
وَلَمْ صَحَّتْ أَبْدَانُ الرِّهْبَانِ مَعَ طَوْلِ الْأَقَامَةِ فِي الصَّوَامِعِ 5  
وَحَتَّى لَمْ تَعْرِفِ النُّفُوسُ وَلَا وَجَعَ الْمَفَاصِلُ وَلَا الْاَوْرَامُ إِلَّا لِقَلَّةِ  
الرِّزْقِ مِنَ الطَّعَامِ وَخَفَّةِ الزَّادِ وَالتَّبْلِيغِ بِالْيَسِيرِ أَيَّ بَنِي أَنَّ  
نَسِيمَ الدُّنْيَا وَرُوحَ الْحَيَاةِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَبْسِيتَ كَظِيظًا وَأَنْ  
تَكُونَ لِقَصْرِ الْعَرِ حَلِيفًا وَكَيْفَ لَا تَرْغَبُ فِي تَدْبِيرِ يَجْمَعُ لَكَ  
صَحَّةَ الْبَدَنِ وَذَكَاءَ الذَّهْنِ وَصَلَاحَ الْمَعَا وَكَثْرَةَ الْمَالِ وَالْقُرْبَ 10  
مِنْ عَيْشِ الْمُلْتَمَكَةِ أَيَّ بَنِي لَمْ صَارَ الضَّبُّ أَطْوَلَ شَيْءٍ عَمْرًا  
إِلَّا لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَعِيشُ بِالنَّسِيمِ وَلَمْ زَعَمِ الرَّسُولُ صَلَّعَ أَنَّ الصَّوْمَ  
وَجَاءَ إِلَّا لِيَجْعَلَ الْجُوعَ حِجَازًا دُونَ الشَّهَوَاتِ أَفْهَمَ تَأْدِيبِ اللَّهِ  
فَإِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ إِلَّا إِلَى مِثْلِكَ أَيَّ بَنِي قَدْ بَلَغَتْ تَسْعِينَ 15  
عَلَمًا مَا نَقَصَ ٥ لِي سَنَ وَلَا تَحْرَكَ لِي عَظْمٌ وَلَا انْتَشَرَ لِي عَصَبٌ 16  
وَلَا عَرَفْتُ \* ذَنْبِينَ إِنَّ ٢ وَلَا سَيِّلَانِ عَيْنٍ وَلَا سَلْسَ بُولٍ  
مَا لَذَلِكَ عِلَّةٌ إِلَّا التَّخْفِيفُ مِنَ الزَّادِ فَإِنْ كُنْتَ تَحَبُّ الْحَيَاةَ  
فَهَذِهِ سَبِيلُ الْحَيَاةِ وَإِنْ كُنْتَ تَحَبُّ الْمَوْتَ فَلَا يَبْعُدُ اللَّهُ إِلَّا  
مِنْ ظَلَمٍ، هَذِهِ كَانَتْ وَصِيَّتُهُ فِي يَوْمِ الرُّؤْسِ وَحْدَهُ فَلَمْ يَكُنْ

a) Cod. om. sed secunda manus addidit supra lineam.

b) Cod. ذر. c) Sic legi e. Iqd cod. الأدم. d) Cod. تسعين.

e) Cod. s. p. Iqd انقص. f) Cod. s. p. Iqd om. habens

ووقف انف.

لعياله ألا النقم ومصّ العظم وكان لا يشتري الرأس ألا في  
 زيادة *a* الشهر لمكان زيادة *a* الدمغ وكان لا يشتري إلا رأس فتى  
 لوفارة الدمغ لأن دملغ الفتى أوفر ويكون مَحْه انقص ومَحْه المسن  
 أوفر ودماعه انقص ويزعمون أن للاهنة *b* والمحاق في الدمغة  
*c* والدماء عملا معروفا وبينها في الربيع والحريف فضلا بيننا وتزعم  
 الاعراب والعرب أن النطفة اذا وقعت في الرحم في أول الهلال  
 خرج الولد قويا ضخما واذا كان في الحاق خرج ضئيلا  
 شخّاء وانشد قول الشاعر

لَفَحَتْ فِي الْهَيْلَالِ عَنْ قُبُلِ *d* انطُهِ  
 رٍ وَقَدْ لَاحَ لِلصَّبَاحِ *e* بِشِيرٍ  
 ثُمَّ نَمَى *f* وَلَمْ تُرَضَّعْ *a* فَلَوْ  
 وَرَضَّعْ *a* الْمُبَجَّحُ *a* عَيْبٌ *g* كَبِيرٌ *a*

10

وكان ابو عبد الرحمن يشتري ذلك الرأس من جميع رؤاسى  
 بغداد ألا من رؤاسى مساجد ابن رغبان وكان لا يشتريه  
 15 ألا يوم سبت واختلط عليه الامر فيما بين الشتاء والصيف  
 فكان مرة يشتريه في هذا الزمان ومرة يشتريه في هذا الزمان  
 \*واما زهده *h* في رؤس مساجد ابن رغبان فان البصريين يختارون  
 لحم الماعز للخصى *a* على الضان كله ورؤس انصان اشكم *a* ولحم  
 وارخص رخصا واطيب رؤس التنيس اكثر لحما من رأس  
 20 للخصى *a* لأن للخصى *a* من الماعز يعرق جلده ويقفل لحم راسه

*a*) Cod. s. p. et voc.      *b*) Cod. الالهة.      *c*) Cod. شخّاء.

*d*) Cod. قُبُل.      *e*) Cod. للصبا.      *f*) Cod. نَمَى.      *g*) Cod.

عيبتا (sic).      *h*) Cod. وامن هذه.

ولا يبلغ جلده وان كان ماعزًا في الثمن عشر ما يبلغ جلد  
التيس ولا يكون راسه إلا دونًا ولذلك تخطاه الى غيره، واما  
اختياره شراء الرؤس يوم السبت فان القصابين يذبحون يوم  
الجمعة اكثر فتكثر الرؤس يوم السبت على قدر الفضل فيما  
يذبحون ولان العوام والتجار والصناع لا يقرمون الى اكل الرؤس 5  
يوم السبت مع قرب عهدهم باكل اللحم يوم الجمعة ولان علمتهم  
قد بقيت عنده فضلة فهي تمنعه من الشهوة ولان الناس  
لا يكادون يجمعون على خوان واحد بين الرؤس واللحم واما  
اختلاط التندبير عليه في فرق ما بين الشتاء والصيف فوجه  
ذلك ان العذل كانت تتصور له وتعرض له الدواعي على قدر 10  
قرمه وحركة شهوته صيفًا وافت ذلك ام شتاء فان اشتراه في  
الصيف فلان a اللحم في الصيف ارخص والرؤس تابعة b للحم  
ولان الناس في الشتاء لها اكل وهم لها في القيظ c اترك فكان  
يختار الرخص على حسن الموقع فاذا قويبت دواعيها في  
الشتاء قل راس واحد شتوي كراسين صيفيين لان المعلوفة 15  
غير الراعية واما d اكل الكسب في الحبس مؤثقا غير ما اكل  
للشيش في الصحاء مطلقا وكان على ثقة انه سيأتي عليه  
في الشتاء مع صحته وبذنه وفي شك من استبقائه في الصيف  
ولنقصان e شهوات الناس للرؤس في الصيف كان يخاف جريرة  
تلك البقية وجناية تلك الفضلة وكان يقول ان اكلتها بعد 20  
الشبع لم آمن العطب وان تركتها f لهم في الصيف ولم يعرفوا

a) Cod. فان. b) Cod. سم (sic). c) Cod. القيص.  
d) Cod. واما. e) Addidi و. f) Cod. تركها.



العتة طلبوا ذلك متى في الشتاء، حدثني المكي قال كنت يوماً عند العنبري<sup>a</sup> اذ جاءت جارية أمه ومعها كوز فارغ فقالت قالت أمك بلغني أن عندك مزمنة ويومنا يوم حار فابعت التي بشربة منها في هذا الكوز قال كذبت أمي اعقل<sup>5</sup> من ان تبعث بكوز فارغ ونرد<sup>a</sup> ملآن انهى فامليه من ماء حبكم وفرغيه في حبنا ثم امليه من ماء مزملتنا حتى يكون شيء بشيء، قال المكي فاذا هو يريد ان تدفع<sup>a</sup> جوهرًا لجوهر بعرض<sup>a</sup> حتى لا تربح، أمه الا صرف ما بين العرضين الذي هو البيرد والثر فأما عدد الجواهر والاعراض فثلاثا بمثل،<sup>10</sup> وقال المكي دخلت عليه يوماً واذا عنده جلة تمر واذا ظمرة جالسة<sup>d</sup> قبائنه فلما اكل ثمرة رمى بنواتها اليها فاخذتها فمضتها ساعة ثم عزلتها فقلت للمكي اكان يدع على النواة من جسم التمر شيئا قال والله لقد رايتها لاكت نواة مرة بعد ان مضتها فصاح بها صيحة لو كانت قتلت قتيلا ما<sup>15</sup> كان عنده اكثر من ذلك وما كانت الا في ان تناوله الاعراض وتسلم اليه الجوهر وكانت تاخذ حلاوة النواة وتدهنها ندوة<sup>e</sup> الربيق<sup>f</sup>، قال للخليل كان ابو قطبة يستغل ثلاثة آلاف دينار وكان من البخل يؤخر تنقية بالوعته الى يوم المطر الشديد وسيل المتاعب ليكتري<sup>a</sup> رجلاً واحداً فقط يخرج ما فيها<sup>20</sup> ويصبه في الطريق فيجترفه السيل ويؤديه الى القناة وكان

a) Cod. s. p.      b) Coniect. cod. ملتنا.      c) Cod. بزوج.  
d) Cod. خالسة.      e) Cod. ندوة (c. puneto subscripto).  
f) Cod. الربيق.      g) Cod. منه quod non comprehendo.

بين *a* موضع بئر *b* والصَّبِّ *b* قدر مائتي ذراع فكان لمكان  
 زيادة درهمين. يحتمل الانتظار شهراً أو شهرين وأن هم جرى  
 في الطريق وأُني به الناس وَقَالَ ونظر يوماً إلى الكسّاحين وهو  
 معنا جالس في رجال من قريش ولم يخرجون ما في بالوعته  
 ويرمون به في الطريق وسيل المئاعب. يحتمله فقال اليس البط *5*  
 والجداء والدجاج والفراخ والدَّرَاج وخبز الشعير والصحناء  
 والكراث والجَوَاف جميعاً يصير إلى ما ترون فلم يَغَالَى *c*  
 بشيء يصير هو والرخيص في معنى واحد، قَالَ للخليل وسمعته  
 يقول آياكم والفساء في ثيابكم التي تخرجون فيها وفي لحفكم  
 التي تنامون فيها فان الفساء يُدْرَدُ القمل إلى والله ما اقول إلا *10*  
 بعلم ثم قال علمتم ان الصوت يدبغ قلنا وكيف صار الصوت  
 يدبغ قال الفسوة هي الصرطة بلا صوت وانما تخرجان  
 جميعاً من قارورة *d* واحدة فكيف تكون واحدة طيبة واخرى  
 منتنة فهذا الذي يدلّكم ان الصوت هو الذي يدبغها قال  
 ولم ثلاثة اخوة ابو قطبة والطيل *e* وباني *f* من ولد عتاب بن *15*  
 اسيد *g* واحد منهم كان يحجّ عن حمزة ويقول استشهد قبل  
 ان يحجّ والآخر كان يضاحي عن ابي بكر وعمر ويقول اخطيا  
 السنة في ترك الضحكة وكان الآخر يفطر عن عائشة أيام  
 انتشريق ويقول غلطت رجها الله في صومها أيام العيد فمن

*a*) Addidi. *b*) Cod. والصَّبِّ. *c*) Cod. بغالى. *d*) Cod. s. p.  
*e*) Sic cod. *f*) Cod. باني vel بايى (P). *g*) Cf. Ibn Qo-  
 taiba, Maârif p. 144.

صلى عن ابنيه وامه فلما افطر عن عائشة، حدثتني امرأة  
تعرف الامور قالت كان في لحي ماتم اجتمع فيه عجائز من  
عجائز الحى فلما راين ان اهل الماتم قد اقمى المناحة  
اعتزلن وتحديث فيبيناهن في حديثهن اذ ذكرن بر الابناء  
بالامهات وانفقهم عليهن وذكرت كل واحدة منهن ما يوليها  
ابنها فقالت واحدة منهن وام فيلويه *b* ساكتة وكانت امرأة  
صالحة وابنها يظهر النسك ويدين بالبخل وله حانوت في  
مقبرة بنى حصن يبيع فيها الاسقاط قل فاقبلت على ام  
فيلويه قالت لها ما لك لا تحدثين معنا عن ابنك كما تتحدثين  
10 وكيف صنع فيلويه فيما بينك وبينه قالت كان يجرى على  
في كل اضى درهمًا فقالت وقد قطعه ايضا فقالت لها المرأة  
وما كان يجرى عليك الا درهما قالت ما كان يجرى على  
الا ذاك ولقد ربما ادخل اضى في اضى فقالت فقلت يا ام  
فيلويه وكيف يدخل اضى في اضى قد يقول الناس ان  
15 فلانًا ادخل شهرًا في شهر ويومًا في يوم فلما اضى في اضى  
فهذا شيء لا يشركه فيه احد *e*

#### قصة تمام بن جعفر

كان تمام بن جعفر جليلًا على الطعام مفرط البخل وكان  
يقبل على كل من اكل خبز علة ويطالبه بكل طائلة *d*

*a*) Coniect. cod. الابا. *b*) Cod. et فيلويه infra قبلوه. *c*) Cod. s. p. *d*) Sic

(bis); edidi sec. Kitâb al-Hayawân.

in cod. corr. *e* طالبة.

وحتى ربّما استخرج عليه انه لآبس <sup>a</sup> جلّاد الدم وكان ان  
قال له نديم له ما في الارض احد امشى متى ولا على ظهرها  
احد اقوى على الحصرة <sup>b</sup> متى قال وما يمنعك من ذلك وانت  
تاكل اكل عشرة وهل يحمل الرجل الا البطن لا حمد الله من  
يحمذك فان قال لا والله ان اقدر ان امشى لآتى اضعف <sup>c</sup>  
لخلق عنه وانى لاتبهر من مشى ثلاثين خطوة قال وكيف  
تمشى وقد جعلت في بطنك ما يحمله عشرون حمّلا <sup>d</sup> وهل  
ينطلق الناس الا مع خفة الاكل وآى بطين يقدر على الحركة  
وان الكظيم ليعجز عن الركوع والسجود فكيف بالمشى  
النكير <sup>e</sup> فان شكّا ضرره وقال ما نمت البارحة مع وجعه <sup>f</sup>  
وضرانه قال عجبت كيف اشتكيت واحدا وكيف لم تشتك  
للجميع وكيف بقيت الى اليوم في فيك حاتمة وآى ضرر  
يقوى على الضرس والطحن والله ان الارحاء السورية لتكثّر <sup>g</sup>  
وان المنجان <sup>h</sup> الغليظ ليتعبه الدق ونقد استبطأت لك هذه  
العلّة ارفق فان الرفق يمن ولا تخرق <sup>i</sup> بنفسك فان للرق <sup>j</sup>  
شوم وان <sup>k</sup> قال لا والله ان اشتكيت ضررًا لى قط ولا تجلجل  
لى سنّ عن موضعه منذ عرفت نفسى قال يا مجنون لان  
كثرة المصغ تشدّ العمور وتقوى الاسنان وتدبغ اللثة وتغذو <sup>l</sup>  
اصولها واعفاء الاصراس من المصغ يريحها <sup>m</sup> وانما الفم جزء  
من الانسان وكما ان الانسان نفسه اذا تحرك وعمل قوى <sup>n</sup>

a) Cod. كابس. b) Cod. s. p. c) Cod. جمال. d) Cod.  
المبحار cf. supra p. ٨٧ ult. e) Cod. نحرق. f) Addidi.  
g) Cod. ويعذوا.

وإذا طال سكونه تفتّح <sup>a</sup> واسترخى فكذلك الاضراس ولكن  
 رفقا فان الانتعاب ينقص القوة ولكل شيء مقدار ونهاية فهذا  
 ضررك لا تشكّيه بطنك ايضا لا تشكّيه فان قال والله ان  
 اروي من الماء وما اظن ان في الدنيا احدا اشرب مني الماء  
 ٥ قال بدّة لشراب من ماء وبدّة للطين من ماء ببلة وبروية  
 اوليت الحاجة على قدر كثرته وفلته والله لو شربت ماء الفرات  
 ما استكثرتك لك مع ما ارى من شدّة اكلك وعظم لقمتك  
 تدرى <sup>c</sup> ما قد تصنع <sup>d</sup> انت والله تلعب انت لست ترى  
 نفسك فسل عنك من يصدقك حتى تعلم ان ماء دجلة  
 10 يقصر عما في جوفك فان قال ما شربت اليوم ماء البتّة وما  
 شربت امس بمقدار نصف رطل وما في الارض انسان اقل  
 شربا مني للماء قال لآئك <sup>e</sup> لا تدع لشرب الماء موضعا ولائك  
 تكنز في جوفك كنزا لا يجد الماء معه مدخلا والعجب  
 لا تتأخّم لان من لا يشرب الماء على الخوان لا يدرى  
 15 مقدار ما اكل ومن جاوز مقدار الكفاية كان حريّا بالتخمة،  
 فان قال ما اظلم الليل كله وقد اهلكني الارق قال وتدعك  
 الكسطة والنفخة والقرقرة ان تنام والله لو لم يكن الا العطش  
 الذي ينبّه <sup>f</sup> الناس لما نمت ومن شرب كثيرا بال كثيرا  
 ومن كان الليل كله بين شرب وبول كيف ياخذ النوم،  
 20 فان قال ما هو الا ان اصنع راسي فانما انا حاجر ملقى الى

a) Cod. يفتّح. b) Cod. s. p. c) Cod. يدرى. d) Cod.  
 يصنع. e) Cod. om. sed add. secunda manus. f) Ad-  
 didi teschdid.

النصبح قال ذلك لان الطعام يُسكن ويُخديره ويحيرُه ويبدل  
 الدماغ ويبدل العروق ويسترخى عليه جميع البدن ولو كان  
 في الحَق لكان ينبغي ان تنام الليل والنهار فان قال اصبحت  
 وانا لا اشتهى شيئا قال اياك ان تاكل قليلا ولا كثيرا فان اكل  
 القليل على غير شهوة اضرَّ من الكثير مع <sup>ة</sup> الشهوة قال الخوان <sup>٥</sup>  
 ويل لي ممن قال لا اريد وبعد وكيف تشتهى الطعام اليوم  
 وانت قد اكلت بالامس طعام عشرة وكان كثيرا ماء يقول  
 لندمائِه اياكم والاكل على الخمار فان دواء الخمار الشراب  
 الخمار تخمة والمتخم اذا اكل مات لا محالة واياكم والاكثر في  
 عقب الحجامَة والقصد والتمام وعليكم بالتخفيف في الصيف <sup>10</sup>  
 كته واجتنبوا اللحم خاصة وكان يقول ليس يفسد الناس  
 الا الناس هذا الذي يضطرب ويتكلم باللام البارد وبالطرف  
 المستنكرة لو لم يصب من يضحك له وبعض من يشكره  
 ويتضحك له او ليس هو عنده \* الا ان <sup>د</sup> يظهر العجب به  
 لما اضطرب الصارط <sup>٥</sup> ولما تكلف النسوانر الا اهله، قول الناس <sup>15</sup>  
 للاكل النوم وللرغيب الشرة فلان حسن الاكل هو الذي  
 اهلكه وزاد في رغبته حتى جعل ذلك صناعة وحتى ربما  
 اكل لمكان قولهم وتقريهم وتعجبهم ما <sup>ا</sup> لا يطيقه فيقتل فلا يزال  
 قد هجم على قوم فأكل زادهم وتركهم بلا زاد فلو قالوا بدل قولهم  
 فلان حسن الاكل فلان اقبح الناس اكلا كان ذلك صلاحا <sup>20</sup>  
 لفريقين ولا يزال البخيل على الطعام قد دعا للرغيب البطن

اذا كان. Cod. d) لما. Cod. e) من. Cod. b) Cod. s. p. a)  
 quod nullum praebebat sensum. f) Cod. والصراط. Cod. e)

وَاتَّخَذَ لَهُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ لِيَنْفَى عَنْ نَفْسِهِ الْمَقَالَةَ  
 وَلِيَكْتَدِبَ عَنْ نَفْسِهِ تِلْكَ الظُّنُونُ وَلَوْ كَانَ شِدَّةَ الضَّرْسِ يَعْدُ  
 فِي الْمَنَاقِبِ وَيَمْدَحُ صَاحِبَهُ فِي الْمَجَالِسِ لَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ آكِلَ  
 الْخَلْقِ وَلِخَصَّ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الرِّغْبَةِ بِمَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا  
 ٥ مِنَ الْعَالَمِينَ وَكَيْفَ وَفِي مَثُورِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي  
 مَعَا وَاحِدٍ وَأَنَّ الْمَنَاقِفَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ أُولَئِكَ قَدْ نَرَاهُمْ  
 يَشْتَمُونَ <sup>a</sup> بِالنَّهْمِ وَالرِّغْبَةِ وَبِكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَيَمْدَحُونَ بِالزَّهَادَةِ  
 وَبِقِلَّةِ الطَّعَامِ أُولَئِكَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِلْحَسَنَاءِ الْقَتِينِ <sup>b</sup> وَقَدْ سَأَلَ رَجُلٌ أَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ  
 ١٠ الْمَلِكِ فَقَالَ فِي بَعْضِ مَا يَسْبِيهِ مَا نَتَّ أَتَمَّكَ بَغْرًا وَأَبُوكَ بِشَمًا  
 وَبَعْدَ فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِأَحَدٍ قَطْ فَخَرَّ بِشِدَّةٍ أَكَلَ أَبِيهِ فَقَالَ  
 أَنَا ابْنُ أَكْلِ الْعَرَبِ بَلْ قَدْ رَأَيْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّذِ وَالْفَتِيَانِ  
 يَمْتَدِحُونَ بِكَثْرَةِ الشَّرْبِ كَمَا يَمْتَدِحُونَ بِقِلَّةِ الرِّزْقِ وَلِذَلِكَ  
 قَالَتِ الْعَرَبُ قَالَ الشَّاعِرُ <sup>c</sup>

تَكْفِيهِ فَلَذَّةُ كَبْدٍ إِنْ أَلَّمَ بِهَا  
 ١٥ مِنَ الشَّوَاهِدِ <sup>a</sup> وَيُرْوَى شَرْبَةُ الْغَمْرِ

وَقَالَ

لَا يَتَأَرَى لِمَا <sup>d</sup> فِي الْقَدْرِ يَطْلُبُهُ  
 وَلَا تَرَاهُ <sup>e</sup> أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

٢٠ وَقَالَ

<sup>a</sup>) Cod. s. p.    <sup>b</sup>) Coniect. eod. القنبيز.    <sup>c</sup>) Versus sunt  
 Aschae Bahilitae, cf. Mobarrad, Kamil 751 seq.    <sup>d</sup>) Cod. ألما.  
<sup>e</sup>) Cod. يزال; secutus sum Kamil.

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَمٍ <sup>a</sup>  
وَلَا يَعْصُ <sup>b</sup> عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ

والصغر هي حَيَات البطون انما تكون من الفضول والتخم ومن  
الفساد والبشم، وشرب مرة النبيذ وغناه المغنى فشَق قميصه  
من الطرب فقال لمولى له يقال له المحلول وهو الى جنبه شَق <sup>c</sup>  
ايضا انت ويلك قميصك والمحلول هذا من الآيات قال لا والله  
لا اشقه وليس لي غيره قال فشقه وانا اكسوك غدا قال فانا  
اشقه غدا قال انا ما اصنع بشقك له غدا قال وانا ما ارجو  
من شقه الساعة فلم اسمع بانسان قط يقايس ويناطر في  
الوقت الذى انما يشق فيه القميص من غلبة الطرب غيره <sup>10</sup>  
وغير مولاة محلول، دخل على الاعبى على يوسف بن كد  
خير وقد تغدى فقال يا جارية هاتى لاني للحسن غداء قالت  
له يبق عندنا شىء قال هاتى ويلك ما كان فليس من اى  
للحسن حشمة ولم يشك على انه سيموتى برغيف ملطخ وبرقاقة  
ملطخة ويسكر وبقية مرق ويعرق وبفضلة شواء ويبقايا ما يفصل <sup>15</sup>  
في الحمامات والسكراجات فجاءت بطبق ليس عليه آلا رغيغ  
ارز قاحل لا شىء غيره فلما وضعوا الخوان بين يديه  
فاجال يده فيه وهو اعمى فلم يقع آلا على ذلك الرغيغ وقد  
علم ان قوله ليس منه حشمة لا يكون الا مع القليل فلم  
يظن ان الامر بلغ ذلك فلما لم يجد غيره قال ويلكم ولاكل <sup>20</sup> <sup>c</sup>  
هذا بمرة <sup>d</sup> رفعتم الحشمة كلها واللام لم يقع الا على هذا،

جزء Cod. d) . ولكل Cod. c) . يغص Cod b) . وضم Cod. a)



حدثني محمد بن حسان الاسود قال اخبرني زكريا القطان  
قال كان الغزال قطعة ارض فدام حانوتى فاكرى نصفها من  
سماك يسقط عنه ما استطاع من مؤنة الكراء قال وكان الغزال  
اعجوبة في البخل وكان يجيء من منزله ومعه رغيف في كمه  
٥ فكان اكثر دهره ياكله بلا ادم فاذا اعيى عليه الامر اخذ من  
ساكنه جوافة بحبة <sup>a</sup> واثبت عليها فلسا في حسابه فاذا اراد  
ان يتغدى اخذ للجوافة فمسحها على وجه الرغيف ثم عص  
عليه وربما فتح بطن الجوافة فيطره جنبهيا وبطنها باللقمة  
بعد اللقمة فاذا خاف ان ينهكها ذلك وينضم <sup>e</sup> بطنها طلب  
10 من ذلك السمك شيئا من ملح السمك فحشا جوفها لينفخها  
وليوقم ان هذا هو ملحقها السدى ملحت به ولربما غلبته  
شهوته فكدم طرف انفها واخذ من طرف الارنبه ما يسبح <sup>d</sup>  
به لقمته وكان ذلك منه لا يكون الا في آخرها لقمة ليطيب  
فه بها ثم يضعها في ناحية فاذا اشترى من امرأة غزلا ادخل تلك  
15 للجوافة في ثمن الغزل من طريق ادخال العروص وحسبها عليها  
يفلس فيسترجع رأس المال ويفضل الانم، وروى احمابنا عن عبد  
الله بن المقفع قال كان <sup>f</sup> ابن جذام الشبى <sup>g</sup> يجلس الى وكان  
ربما انصرف معي الى المنزل فيتغدى معنا ويقيم الى ان يبرد  
وكنيت اعره بشدة البخل وكثرة المال فالتج على في الاستزارة

a) Cod. بحبة. b) Cod. مطن. c) Cod. s. p. d) Cod.  
شبع. e) Cod. عليه. f) Addidi. g) Incertum;  
cod. الشبى.

وصممت *a* عليه في الامتناع فقال جعلت فداك انت تظن اني  
 ممن يتكلف وانست تشفق على لا والله ان هي الا كُسييرات  
 يابسة وملح وماء الحب فظننت *b* انه يريد اختلاقي *c* بنهوين  
 الامر عليه وقلت ان هذا كقول الرجل يا غلام اطعنا كسرة  
 واطعم السائل خمس تمرات ومعناه أضعاف ما وقع اللفظ عليه *d*  
 وما اظن ان احدا يدعو مثلي الى الحريية من الباطنة ثم  
 ياتي به بكسرات وملح فلما صرت عنده وقربه الى *d* وقف  
 سائل بالباب فقال اطعمونا مما تاكلون اطعمكم الله من طعام  
 الجنة قال بورك فيك فإلا الكلام فإلا عليه مثل ذلك القول  
 فإلا عليه السائل فقال اذهب ويلك فقد ردوا عليك فقال *10*  
 السائل سبحان الله ما رايت كاليوم احدا يرد من لقمة والطعام  
 بين يديه قال اذهب ويلك والا خرجت اليك والله قدققت *e*  
 ساقيك قال السائل سبحان الله ينهي *f* الله ان ينهر *f* السائل  
 وانست تدق ساقيه فقلت للسائل اذهب وأرج *f* نفسك فاتك  
 لو تعرف من صدق وعيده مثل الذي اعرف لما وقفت *15*  
 طرفة عين بعد رة اياك، وكان ابو يعقوب الدقنان *g* يقول  
 ما فاتني اللحم منذ ملكت المال وكان اذا كان يوم الجمعة  
 اشترى لحم بقر بدرهم واشترى بصلاً بدانق وبانجاناً بدانق  
 وقرعة بدانق فاذا كان ايام الجزر فجَزَّر *h* بدانق وطبخه

*a*) Addidi teschdid. *b*) Cod. فظننته. *c*) Cod. اختلاقي.  
*d*) Cod. اذا. *e*) Cod. قدققت. *f*) Cod. (sic) seo. sum Iqd III, 327, 16. *g*) Cod. الدقنان. *h*) Cod. فجَزَّر.

كله سكباجاً<sup>a</sup> فاكل وعيانه يومئذ خبزهم بشيء من راس  
 القدر وما ينقطع في القدر من البصل والباذنجان والجزر والقرع  
 والشاحم واللحم فاذا كان يوم السبت ثردوا خبزهم في المرق  
 فاذا كان يوم الاحد اكلوا البصل فاذا كان يوم الاثنين اكلوا  
 الجزر فاذا كان يوم الثلاثاء اكلوا القرع فاذا كان يوم الاربعاء  
 اكلوا الباذنجان فاذا كان يوم الخميس اكلوا اللحم فلهذا  
 كان يقول ما فاتنى اللحم منذ ملكت المال، قَالَ اصحابنا نزلنا  
بناس من اهل الجزيرة واذا هم في بلاد باردة واذا حطبهم<sup>b</sup> شرّ حطب  
 واذا الارض كلها غابية واحدة طرفاء فقلنا ما في الارض اكرم  
 10 من الطرفاء قالوا هو كريم ومن كرمه نفرّ فقلنا وما الذى  
 تغفرون منه قالوا دخان الطرفاء يهضم الطعام وعيالنا كثير  
 وقد عاب ناس اهل المازح والمديبر بامور منها ان خشكتانهم  
من دقيق شعير وحشوة الذى فيه من الجوزة والسكر من  
دقيق خشكار واهل المازح لا يعرفون بالبخل ولكنهم اسوأ  
 15 الناس حالاً فتقدّيرهم على قدر عيشهم وانما نحكى عن البخلاء  
 الذين جمعوا بين البخل واليسر وبين خصب البلاد وعيش  
 اهل الجذب فاما من يضيق على نفسه لانه لا يعرف الا  
 الضيق فليس سبيله سبيل القوم، قَالَ الْمَكِّي كان لاني عمّ يقال  
 له سليمان الكثرى سمي بذلك لكثرة ماله وكان يقربى وانا  
 20 صبّى الى ان بلغت ولم يهب لى مع ذلك التقريب شيئاً  
 قسط وكان قد جاوز في ذلك حدّ البخلاء فدخلت عليه

a) Cod. سكباج. b) Cod. خطبهم et mox خطب. c) Cod. s. p.

يوماً وإذا قدّامه قطع دارصيني لا تسوى قيراطاً<sup>a</sup> فلما نال حاجته منها مددت يدي لأخذ منها قطعة فلما نظر إلى قبضت يدي فقال لا تنقبض وابتسط واسترسل ولجسن ظنك فان حالك عندي على ما تحبّ فخذ كلاً فهو لك بزوّيره ويحذافيره وهو لك جميعاً نفسي بذلك سخيّة والله يعلم<sup>5</sup> أني مسرور بما وصل إليك من الخير فتركته بين يديه وقمت من عنده وجعلته وجهي كما أنا إلى العراق فما رأيته وما رأي حتى مات وقال المتكى سمعني سليمان وأنا أنشد شعر امرئ القيس

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غَزَارَ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا أَلْعَصَى<sup>10</sup>  
فَتَمَلُّا بَيْتَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبَعٍ وَرَى<sup>b</sup>  
قال لو كان ذكر مع هذا شيفاً من الكسوة لكان جيّداً وهو الذي قال ليحيى بن خالد حين نقب في أنى قبيس وزاد في داره عدت إلى شيخ الجبال فزعزعته وثلمت فيه وقال حين عوتب في قلّة الضحك وشدة القطوب أن الذي يمنعني من<sup>15</sup>  
الضحك أن الإنسان اقرب ما يكون من البذل إذا ضحك وطابت نفسه، صحنى<sup>c</sup> محفوظ النقّاش<sup>d</sup> من مسجد الجامع ليلاً فلما صرت قرب منزله وكان منزله اقرب إلى مسجد الجامع

a) Cod. قيراط. b) In marg. adduntur duo versus alii:

إذا شئت (sic) حوالبها ارتت كان الحى صبح (sic) نعى

وجاد بها (sic) الربيع يواقصات فأرام وجاد بها (sic) الولي

cf. Ahlwardt, the Divans p. 162 et ann. c) Cod. صحنى.

d) Cod. النقّاش.

من منزلي سأدني ان ابيت عنده وقل ايمن تذهب في هذا  
المطر والبرد ومنزلي منزلك وانت في ظلمة وليس معك نار  
وعندي لباً<sup>٥</sup> لم ير الناس مثله وتمر ناعيك به جودة لا تصلح  
الا له فلت معه فابطاً ساعة ثم جاءني بجام لباً وطبق تمر  
٥ فلما مدت قال يابا عثمان انه لباً وغلظة وهو الليل وركوده  
ثم ليلة مطر ورطوبة وانت رجل قد طعنت في السق  
ولم تنزل تشكو من الغالج طرفا وما زال الغليل<sup>٦</sup> يسرع اليك  
وانت في الاصل لست بصاحب عشاء فان اكلت اللبا ولم  
تبالغ كنت لا آكلا ولا تاركاً وحرشت<sup>٧</sup> طباعك ثم قطعت  
10 الأكل اشهى ما كان اليك وان بالغت بتنا في ليلة سوء من  
الاعتنام بامرك ولم نعد لك نبيذا ولا عسلا وانما قلت هذا الكلام  
لثلاث تقول غداً كان وكان والله قد وقعت بين ثاقب اسد لاني  
لو لم اجثك به وقد ذكرته لك قلت بخل به وبدا له فيه وان  
جئت به ولم احذر منه ولم اذكرك كل ما عليك فيه قلت  
15 لم يشفق علي ولم ينصح فقد برئت اليك من الامرين  
جميعاً وان شئت فاكله وموتة وان شئت فبعص الاحتمال  
ونوم على سلامة فا ضحكك قط كضحكي تلك الليلة ونقد  
اكلته جميعاً فما هضمه الا الضحك والنشاط والسرور فيما  
اطن ولو كان معي من يفهم طيب ما تكلم به لاني علي  
20 الضحك او لقضى علي ولكن ضحك من كان وحده لا يكون  
على شطر مشاركة الاحباب، وقال ابو القمام اول الاصلاح

a) Cod. العليل.      b) Cod. وحرست.

أَلَّا يُرَدِّدَهُ مَا صَارَ فِي يَدِي لَكَ فَإِنْ كَانَ مَا صَارَ فِي يَدِي لِي  
 فَهُوَ لِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ صَبَّرَهُ فِي يَدِي وَمَنْ  
 أَخْرَجَ مِنْ يَدِهِ شَيْعًا إِلَى يَدٍ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ فَقَدْ أَبَاحَهُ  
 لِمَنْ صَبَّرَهُ إِلَيْهِ<sup>d</sup> وَتَعْرِيفُكَ آيَاهُ مِثْلُ أَبَاحَتِهِ وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَجَحَكَ يَلْبَا  
 الْقِمَاقِمَ إِنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ زَوْجًا نَهَارِيًّا وَالسَّاعَةَ وَقَتَهُ وَلَيْسَتْ<sup>e</sup>  
 عَلَى هَيْفَةٍ فَاشْتَرَى لِي بِهَذَا الرِّغِيفِ آسَاءَ وَبِهَذَا الْفَلَسِ دَهْنًا<sup>f</sup>  
 فَإِنَّكَ تَوَجَّرَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُلْقَى مُحِبَّتِي فِي قَلْبِهِ فَيُرْزَقَنِي عَلَى  
 يَدِكَ شَيْعًا أَعِيشَ بِهِ فَقَدْ وَاللَّهِ سَاعَتَ حَالِي وَبَلَغَ الْمَاجْهُودَ مَتَى  
 فَاخْذُهَا وَجْعَلَهُ وَجْهَهُ فَرَاتَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 أَمَا رَحِمْتَنِي مِمَّا صَنَعْتَ بِي قَالَ وَجَحَكَ سَقَطَ وَاللَّهُ مَتَى الْفَلَسُ<sup>g</sup>  
 فَمِنْ الْغَمِّ أَكَلْتُ الرِّغِيفَ، وَتَعَشَّفْتُ وَاحِدَةً فَلَمْ يَنْزِلْ يَتْبَعُهَا<sup>h</sup>  
 وَيَبْكِي بَيْنَ يَدَيْهَا حَتَّى رَحِمْتَهُ وَكَانَتْ مَكْثَرَةً وَكَانَ مَقْلًّا فَاسْتَهْدَاهَا  
 هَرِيْسَةً وَقَالَ أَنْتُمْ أَحَذِقُ بِهَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ تَشَهَّى<sup>i</sup>  
 عَلَيْهَا رُؤْسَاءَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَلِيلٍ طَلَبَ مِنْهَا حَيْسَةً فَلَمَّا كَانَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ تَشَهَّى عَلَيْهَا طَفْشِيلَةً قَالَتْ الْمَرْأَةُ رَأَيْتُ عَشَقَ<sup>j</sup>  
 النَّاسِ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ وَفِي الْكَبِدِ وَفِي الْأَحْشَاءِ وَعَشَقَكَ أَنْتَ  
 لَيْسَ يَجَاوِزُ مَعْدَتَكَ، وَقَالَ أَبُو الْأَصْبَغِ الْحَجَّ أَبُو الْقِمَاقِمِ عَلَى  
 قَوْمٍ عِنْدَ الْخُطْبَةِ الْيَوْمَ يَسْمَعُ عَنْ مَالِ الْمَرْأَةِ وَجَحْصِيهِ<sup>k</sup> وَيَسْمَعُ عَنْهُ  
 فَقَالُوا قَدْ أَخْبَرْنَاكَ بِمَالِهَا ثَانَتْ أَيْ شَيْءَ مَالِكَ قَالَ وَمَا  
 سَوَّالُكُمْ عَنْ مَالِي الَّذِي لَهَا يَكْفِينِي وَيَكْفِيهَا، سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ<sup>l</sup>

a) Cod. s. p.

b) Addidi.

c) In cod. nominativus.

d) Cod. وجحصبه.

منشايخ الابثة يزعم ان فقراء اهل البصرة افضل من فقراء  
 اهل الابثة قلت باى شىء فضلتم قل هم اشد تعظيماً للاغنياء  
 واعرف بالواجب، ووقع بين رجلين ابليين كلام فسمع احدهما  
 صاحبه كلاماً غليظاً فرد عليه مثل كلامه فرأيتهم قد انكروا  
 ٥ ذلك انكاراً شديداً ولم ار لذلك سبباً فقلت له انكرتم ان  
 يقول له مثل ما قل قالوا لانه اكثر منه ملاً واذا جوزنا هذا  
 له جوزنا لفقرائنا ان يكافوا اغنياءنا ففى هذا الفساد كله،  
 وقال حمدان بن صباح كيف صار وياح يسمعنى ولا اسمعه  
 افهوه اكثر ملاً متى ثم سكت قال ويكون الزائر من اهل  
 10 انبصرة عند الابلى مقيماً مطمئناً فاذا جاء المد قالوا ما  
 رأينا مدّاً قط ارتفع ارتفاعه وما اطيب السير فى المد والسير  
 فى المد الى البصرة اطيب من السير فى الجزء الى الابثة فلا  
 يزالون به حتى يرى ان من الرأى ان يغتنم ذلك المد بعينه،  
 كان احمد بن الحاركى بخيلاً وكان نفقاجاً وهذا اغيظ *a* ما  
 15 يكون وكان يتخذ لكل جبة اربعة ازرار ليرى الناس ان عليه  
 جبتين ويشترى الاعذاق والعراجين والسعف من *e* الكلاء *f*  
 فاذا جاء به للجمال الى بابه تركه ساعة يؤم الناس ان له من  
 الارضين ما يحتمل ان يكون ذلك كله منها وكان يكترى قدور  
 الخمارين التى تكون للنبيذ ثم يتحرقى *g* اعظمها ويهرب من  
 20 للمالين بالكراء كى يصيحوا بالباب يشترى *h* الذانى والسكر

*a*) Addidi. *b*) Cod. tune قد جا. *c*) Cod. اللدة.

*d*) Cod. اغبط. *e*) Cod. bis habet. *f*) Addidi voc.

*g*) Cod. s. p. *h*) Cod. بسرون.

ويحبسون للمالين بالكراء وليس له في منزله رطل دبس وسمع  
قول الشاعر

رَأَيْتُ الْخُبْزَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى

حَسِبْتُ الْخُبْزَ فِي جَوْ السَّحَابِ

وَمَا رَوَّحَتْنَا لَتَدْبَ عَنَّا

وَلَكِنْ خِفَت مَرْزُوقَةُ الدُّبَابِ

فقال ولم نذب عنهم لعنه الله ما اعلم الا انه شهى اليهم الطعام  
ونظف لهم القصاع وفرغهم له وسخرهم عليه ثم الا تركها<sup>a</sup> تقع  
في قصاعهم وتسقط على آذانهم<sup>b</sup> وعيونهم هو والله اهل لما هو  
اعظم من هذا \* انت ايضاً دون كم ترون من مرة قد<sup>c</sup>  
امرت للجارية ان تلقى في القصعة الذبابة والذبابتين والثلاثة  
حتى يتقرز بعضهم ويكفى الله شره قال<sup>d</sup> واما قوله رأيت الخبز  
عز لديك حتى قال فان<sup>e</sup> لم أعز هذا الشيء الذي هو قوام  
اهل الارض واصل الاقوات وامير الاغذية فلى شيء أعز اى  
والله انى أعز<sup>f</sup> وأعز وأعز وأعز مدي النفس ما حملت عيني<sup>g</sup>  
الماء، وبلغ من نفاجه مع ذلك \* ما خبرني به<sup>h</sup> ابراهيم بن  
هانئ قال كنت عنده يوماً ان مرّ به بعض الباعة فصاح  
الخوخ الخوخ فقلت وقد جاء الخوخ بعد قال نعم قد جاء  
وقد اكثرتنا منه فدعاني الغيظ عليه الى ان دعوت البياع  
واقبلت على ابن الحاركي فقلت ويحك نحن لم نسمع به<sup>i</sup>

a) Cod. تركهم. b) Cod. انغم. c) P Cod. s. p. d) Cod.

اذا. e) Cod. انا. f) حاحموني به.



بعد وانت قد اكثرت منه وقد تعلم أن اصحابنا اتروا منك  
 ثم اقبلت على البياع فقلت كيف تباع الخوخ فقال ستة  
 بدرهم قلت انت ممن تشتري ست خوخات بدرهم وانت  
 تعلم انه يباع بعد أيام مائتين بدرهم ثم تقول وقد اكثرتنا  
 ٥ منه وهذا يقول ستة بدرهم قال واى شيء ارخص من ستة  
 اشياء بشيء، كان غلام صالح بن عقان يطلب منه نفطاً  
 لببت للعمار بالليل فكان يعطيه كل ليلة ثلاثة افلس والفلس  
 اربعة طسوج ويقول طسوج يفضل وحبّة تنقص ٥ وبينهما يرمى  
 الرامى، وكان يقول لابنه تعطى صاحب الحمام وصاحب المعبر  
 10 لكل واحد منهما طسوجاً وهو اذا لم ير معك الا ثلاثة  
 افلس لم يردك، قال ابو كعب دعا موسى بن جناح جماعة من  
 جيرانه ليفطروا عنده في شهر رمضان وكنت فيهم فلما صلينا  
 المغرب ونجزة ابن جناح اقبل علينا ثم قال لا تعجلوا فان  
 العجلة من الشيطان وكيف تعجلوا وقد قال الله جلّ ذكره ٥  
 15 وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا وَقَالَ ٥ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَاجِلٍ اَسْمَعُوا  
 ما اقول فان فيما اقول حسن المأكلة والبعد من الاثرة  
 والعاقبة الرشيدة والنسيرة الحمودة واذا مدّ احدكم يده الى  
 الماء فاستنقى وقد اتيتم ببهطة او بجوادة او بعصيدة او  
 ببعض ما يجرى في الخلق ولا يساغ بالماء ولا يحتاج فيه الى  
 20 مضغ وهو طعام يد لا طعام يدين وليست على اهل اليد

a) Cod. نقص. b) Cod. وديخر. tune om. ابن. c) Qor.

XVII, 12. d) Ibid. XXI, 38.

منه مؤنة وهو ممّا يذهب سريعاً فلمسكوا حتى يفرغ صاحبكم  
فانكم تجمعون عليه خصالاً منها أنكم تنغصنون<sup>٥</sup> عليه تلك  
السرعة إذا علم أنه لا يفرغ الا مع فراغكم ومنها انكم تخنقونه  
ولا يجد بدءاً من مكافأتكم فلعلّه ان يتسرع الى لقمة حارة  
فيموت وانتم ترونه وادنى ذلك ان تبعثوه على الحرص وعلى<sup>٥</sup>  
عظم اللقم ولهذا ما قال الاعرابي حين قيل له لم تبدأ بالكل  
اللحم الذي فوق الثريد قل لان اللحم طاعن والثريد مقيم  
وانا وان كان الطعام طعامي فاني كذلك افعل فاذا رايتم فعلي  
مخالف قولي فلا طاعة لي عليكم، قال ابو كعب فربما نسي  
بعضنا فمدّ يده الى القصعة وقد مدّ يده صاحبه الى الماء<sup>10</sup>  
فيقول له موسى يديك يا ناسي ولو لا شيء لقلت لك يا متغافل،  
قال واتانا بارزاً ولو شاء انسان ان يعدّ حبّها لعدّه لتفقه ولقلته  
قال فنتروا عليها \* لبله من ذلك مقدار نصف سكره فوقعت  
ليلتئذ في فمي قطعة وكنت الى جنبه فسمع صوتها حين  
مصغتها فضرب يده على جنبي ثم قال اجرش يابا كعب اجرش<sup>15</sup>  
قلت وبلك اما تتقى الله كيف اجرش جزءاً لا يتجزأ<sup>٥</sup>

### قصة ابن العقدي

كان ابن العقدي ربّما استزار اصحابه الى البستان وكنت لا  
اظنه ممّن يجتمل قلبه ذلك على حال فسألت ذات يوم بعض  
زوّاره فقلت احك لي امركم قال وتستر عليّ قلت نعم ما دمت<sup>20</sup>  
بالبصرة قال يشتري لنا ارزاً بقشره ويحمله معه ليس معه شيء

a) Cod. s. p.

b) Sic cod.; verba mihi perobscura.

مما خلق الله الآ ذلك الارز فاذا صرنا الى ارضه كلف آثاره  
 ان يبحشه في مجشحه له ثم ذراه ثم غربله ثم جش الواش  
 منه فاذا فرغ من الشراء والحمل ثم من الجش ثم من التذرية  
 ثم من الادارة والغربة ثم من جش الواش ثم من تذريته ثم  
 من ادارته وغربلته كلف الآثار ان يطحنه على ثوره وفي رحاه  
 فاذا طحنه كلفه ان يغلى له الماء وان يحتطب له ثم يكلفه  
 العجن لانه بالماء الحار اكثر نزلا ثم كلف الآثار ان يحبز  
 وقبل ذلك ما قد كلف ان ينصبوا له الشصوص للسك  
 ويسكروا <sup>e</sup> الدراجه <sup>d</sup> على صغار السمك لا يدخلوا في السواق  
 10 فيدخلوا ايديهم في جحره <sup>e</sup> الشلاقي <sup>f</sup> والرمون <sup>g</sup> فان اصبنا  
 من السمك شيئا جعله كيايا على نار الخبز تحت الطابق حتى  
 لا يحتاج من الخطب الى <sup>h</sup> كثير فلا نزال منذ غدوة الى الليل  
 في كد وجوع وانتظار ثم لا يكون عشاءنا الا خبز ارزة  
 اسود غير منخل بالشلاقي ولو قدر على غير ذلك فعل قلت  
 15 له فلم لا يتخذ موضع مداره <sup>e</sup> من بعض زقاق ارضه فيذري <sup>h</sup> لكم  
 الارز ثم يكون الخيار في يده ان اراد ان يعجل عليكم الطعام  
 اطعمكم الفرد او ان احب ان يتانى ليطعمكم الجوهرى قل

✍

a) Cod. ins. glossam: الذى يتقلب  
 من ان يصيبه الريح ويخرج سليما فيعاد عليه الجش ثم يذرى  
 بمصبون. b) Cod. (بدر); cf. Vullers i. v.  
 c) Cod. وتشكروا. d) Coniect. cod. الدراجه; cf. Vullers i. v.  
 e) Cod. s. p. f) Cod. hic السلاقي infra ut rec. Moqaddasi  
 p. 131 الشلاقي; Mofid p. 199 antep. سلاقي. g) Sic cod. Moqad-  
 dasi الرماين. h) Addidi. i) Cod. رد. k) Cod. مصدر.

والله لئن سمع هذا وعرفه ليتكلّفته الله الله فينا فأتا قوم مساكين  
ولو قدرنا على شيء لم نحتمل هذا البلاء، حدثني المكيّ قال  
بست عند اسماعيل بن غزوان وإنما بيّنتي عنده حين علم  
أنني تعشيت عند مويس <sup>a</sup> وحملت معي قرابة نبيذ فلما  
مضى من الليل أكثره وركبني النوم جعلت فراشي البساط <sup>٥</sup>  
ومرفقتي يدي وليس في البيت إلا مصلى له ومرفقة ومخدة  
فاخذ المخدة فرمى بها اليّ فأبينها وردتها عليه وإلى  
وابيت فقال سبحانه الله يكون أن تتوسد مرفقك وعندى فصل  
مخدة فاخذتها فوضعتها تحت خدي فنعني من النوم انكاري  
للموضع وبئس <sup>b</sup> فراشي وطقن اني قد نمت فجاء قليلا قليلا <sup>10</sup>  
حتى سلّ المخدة من تحت راسي فلما رأيته قد مضى بها  
ضحكت وقلت قد كنت عن هذا غنيا قل إنما جئت لاسوي  
راسك قلت اني لم اكلمك حتى وليت بها قال كنت لهذا  
جئت فلما صارت المخدة في يدي نسيت ما جئت له  
والنبيذ ما علمت والله يذهب بالحفظ اجمع، وحدثني للزمامي <sup>15</sup>  
والمكيّ والعروضيّ قالوا سمعنا اسماعيل يقول اوليس قد  
اجمعوا على ان البخلاء في الجملة اعقل من الاسخياء في  
الجملة ها نحن اولائي عندك جماعة فينا من يزعم الناس انه  
سخيّ وفينا من يزعم الناس انه بخيل فأنظر ايّ الفريقين  
اعقل هانا ذا وسهل بن هارون وخالق <sup>d</sup> بن صبيح وجعفر <sup>20</sup>  
ابن سعيد والزمانيّ والعروضيّ وابو يعقوب الخزيميّ <sup>b</sup> فهل

a) Cod. مونس. b) Cod. s. p. c) Nomen viri iam supra exoidisse videtur. d) Cod. وعا (sic).

معك الا ابو اسحاق وحدثني المكي قال قلت لاسماعيل  
 مرة لم ار احدا قط أنفق على الناس من ماله فلما احتاج  
 اليهم آسوه قال لو كان ما يصنعون <sup>a</sup> لله رضى وللاحق موافقا لما  
 جمع الله لهم الغدر واللوم من اقطار الارض ولو كان هذا  
 ٥ الانفاق في حقه لما ابتلاهم الله جل ذكره من جميع خلقه،  
 حدثني تمام <sup>b</sup> بن ابي نعيم قال كان لنا جار وكان له عرس  
 فجعل طعامه كله فالونق فقييل له ان المونة تعظم قال احتمل  
 ثقل الغرم <sup>c</sup> بتججيل الراحة لعن الله النساء ما اشك ان من  
 اطاعهن شرّ منهنّ وحديث سمعناه على وجه الدهر زعموا أنّ  
 10 رجلا قد بلغ في البخل غايته وصار املما وانه كان اذا صار  
 في يده الدرهم خاطبه وناجاه وفداه واستبطنه <sup>c</sup> وكان ممّا  
 يقول له كم من ارض قد قطعت وكم من كيس قد فارقت  
 وكم من <sup>d</sup> حامل رفعت ومن رفيع قد اخملت لك عندي  
 ان لا تُعري <sup>b</sup> ولا تُصاحي <sup>b</sup> ثم يُلقيه في كيسه ويقول له  
 15 اسكن على اسم الله في مكان لا تهان ولا تذلل ولا تزعج <sup>b</sup>  
 منه وانه لم يدخل فيه درهما قط فاخرجه وانّ اهله الكوا  
 عليه في سهوة واكثروا عليه في انفاق درهم فدافعهم ما امكن  
 ذلك ثم حمل درهما فقط فبيناه ذاهب ان راي حواء قد ارسل  
 على نفسه افعى لدرهم ياخذها فقال في نفسه اتلف شيئا  
 20 تمذل <sup>b</sup> فيه النفس باكلة او شربة والله ما هذا الا موعظة لي

<sup>a</sup> Cod. يصنعون .

<sup>b</sup> Cod. s. p.

<sup>c</sup> Cod. واستبطاه .

<sup>d</sup> Cod. om.

من الله فرجع الى اهله وردّ الدرهم الى كيسه فكان اهله منه  
 في بلاء وكانوا يتمنون موته والخلاص بالموت والحيوة فلما مات  
 وظنوا انهم قد استراحوا منه قدم ابنه فاستولى على ماله وداره  
 ثم قال ما كان اُسم ابى فان اكثر الفساد انما يكون فى الادام  
 قالوا كان يتادّم بجبنه عنده قال ارونبيها فاذا فيها حُرّة  
 كالجذول من اثره مسح اللقمة قال ما هذه للغيرة قالوا كان  
 لا يقطع للجن وانما كان يمسح على ظهره فيجفر كما ترى قال  
 فهذا اهلكنى وبهذا اقعدنى هذا المقعد لو علمت ذلك ما  
 صليت عليه قالوا فانت كيف تريد ان تصنع قال اضعها  
 من بعيد فاشير اليها باللقمة، ولا يعجبني هذا الحرف الاخير 10  
 لان الافراط لا غاية له وانما تحكى ما كان فى الناس وما يجوز  
 ان يكون فيهم مثلاً او حجةً او طريقة فاما مثل هذا الحرف  
 فليس مما نذكره واما سائر حديث هذا الرجل فانه من  
 الباب ٥، قال ابن جُهانة الثقفيّة عجبت ممن يمنع النبيذ  
 طالبه لان النبيذ انما يُطلب ليوم فصد او يوم حجارة 15  
 او يوم زيارة زائر او يوم اكل سمك طرق او يوم شربة دواء  
 ولم نر احداً طلبه وعنده نبيذ ولا ليدخره ويحتكره ولا  
 ليبيعه ويعتقد منه وهو شىء يحسن طلبه وتحسن هبته  
 ويحسن موقعه وهو فى الاصل كثير رخيص فما وجه منعه ما  
 يمنعه عندى الا من لا حظ له فى اخلاق الكرام وعلى ابنى 20  
 لست اوجل بما اهب منه على نبيذى النقصان لاني اذا

a) Cod. s. p.      b) Cod. اليانه.      c) Cod. هيفته.

احتجبت <sup>a</sup> عن ندمائي بقدر ما اخرجت من نبيذى رجع  
الى نبيذى على حاله وكنت قد تحمّدت بما لا يضرتنى فمن  
ترك التّحمّد بما لا يضرة كان من التّحمّد بما يضرة ابعد،  
فذكر ابن جهانة ما له من التّكرم بهبة نبيذ <sup>b</sup> ولم يذكر ما  
<sup>c</sup> عليه \* من اللّوم، بحاجب ندمائه، قال الاصمعيّ او غيره  
حمل بعض الناس مدينيّا <sup>d</sup> على برزون فقامه على الارى فانتبه  
من نومه فوجده يعتلف ثمّ فلم فانتبه فوجده يعتلف فصاح  
بغلامه يا بن امّ بعه وآلا فهيه وآلا فرّده وآلا فاذبحه انا ولا ينام  
\* يذهب بحرّ ما الى ما اراد ألا استئصالى، قال ابو الحسن المدائنى  
<sup>10</sup> كان بالمدائنى تمّار وكان بخيلا وكان غلامه اذا دخل الخانوت  
يحتال <sup>e</sup> فربّما احتبس فاتهمه باكل التمر فسأله يوماً فانكر فدعا  
بقطنه بيضاء ثمّ قل امصغها فمصغها فلما اخرجها وجد فيها  
حلاوة وصفرة قال هذا دابك كل يوم وانا لا اعلم اخرج من  
دارى، وكان عندنا رجل من بنى اسد اذا صعد ابنى الاكار  
<sup>15</sup> الى نخلة له ليلقط له رطباً ملأ فاه ماء فسأخروا به وقالوا له  
انه يشربه وياكل شيعا على النخلة فاذا اراد ان ينزل بل فى  
يده ثمّ امسكه فى فيه والرطب اعمون على اولاد الاكرة وعلى  
اولاد غير الاكرة من ان يحتمل فيه احد شطر هذا المكروه  
ولا بعضه قال فكان بعدها يملأ فاه من ماء اصفر او احمر او  
<sup>20</sup> اخضر لكيلا يقدر على مثله فى رؤس النخل، وحدثنى المصبرى

a) Cod. احيى. b) Cod. سذه. c) Addidi.

d) Cod. مدينى. e) Coniect. ood. solum بجر (sic).

f) Cod. دختار.

وكان جبار الدار دُرَيْشِيّ<sup>a</sup> وماله لا يحصى قال فانتهر سائلًا  
 ذات يوم وأنا عنده ثم وقف عليه آخر فانتهره ألا أن ذلك  
 بغبط وحنق قال فاقبلت عليه فقلت له ما ابغض اليك  
 السؤال قال اجل عامّة من ترى منهم ايسر متى قال فقلت ما  
 اظنك ابغضتهم لهذا قال كل هؤلاء لو قدروا على داري<sup>e</sup>  
 لهدموها وعلى حياقي لنزعوها انا لو طاعتهم فاعطيتهم كما  
 سألتني كنت قد صرت مثلهم منذ زمان فكيف تظن بغضي  
 يكون لمن ارادني على هذا، وكان اخوه شريكه في كل شيء  
 وكان في البخل مثله فوضع اخوه في يوم جمعة بين ايدينا<sup>10</sup>  
 ونحن على باب طابق رطب يساوي بالبصرة دانقين فبينما  
 نحن نأكل ان جاء اخوه ولم يسلم ولم يتكلم حتى دخل  
 الدار فانكرنا ذلك وكان يفرط في اظهار البشر ويجعل البشره  
 وقايّة دون ماله وكان يعلم انه أن جمع بين المنع والكبر فتدلّ  
 قال ولم نعرف علته ولم يعرفها اخوه فلما كان للجمعة الاخرى  
 دعا ايضا اخوه بطابق رطب فبينما نحن نأكل ان خرج من<sup>15</sup>  
 الدار ولم يسلم ولم يقف فانكرنا ذلك ولم ندر ايضا ما قصته  
 فلما ان كان في الجمعة الثالثة ورأى<sup>d</sup> مثل ذلك كتب الى  
 اخيه يا اخي كانت الشركة بيني وبينك حين لم نكثره  
 الولد ومع الكثيره يقع الاختلاف ولست آمن ان يخرج<sup>f</sup>

a) Sic cod.; cogitari potest de الدار دُرَيْشِيّ. In cod. Mus. Brit. or. 3138 f. 17 v Çālihūm الدار دُرَيْشِيّ (sic) inter notas sui temporis mercatores enumerat auctor. b) Cod. male add.

الا. c) Cod. المنشور. d) Addidi و. e) Cod. s. p. f) Cod.

ناخرج.



ولدى وولدك الى مكروه وههنا اموال باسمى ولك شطرها واموال  
باسمك ولي شطرها وصامت في منزلى وصامت في منزلك لا  
نعرف فضل بعض ذلك على بعض وان طرقتنا امر الله ما ركبت  
الحرب بين هؤلاء الفتية <sup>b</sup> وطال الصاحب <sup>c</sup> بين هؤلاء النسوة  
<sup>5</sup> فالرأى ان نتقدم اليوم فيما يحسم منهم هذا السبب فلما  
قرأ اخوه كتابه تعاطفه ذلك وهاله وقلب انراى ظهوراً لبطن  
فلم يزد التقليل الا جهلاً فجمع ولده وغلظ عليهم وقال عسى  
ان يكون احد منكم قد اخطأ بكلمة واحدة او يكون هذا  
البلاء من جرائم النساء فلما عرف براءة ساحة القوم تمشى  
<sup>10</sup> اليه حائفاً راجلاً فقال ما يدعوك الى القسمة والتمييز <sup>d</sup> ادع  
صلحك اهل المسجد الساعة حتى اشهدكم بانى وكيل لك  
في هذه الصباغ وحسب كل شىء في منزلى الى منزلك وجرب  
ذلك متى الساعة فان وجدتني اروع واعتل فدونك فحاجتى  
\* الآن ان <sup>f</sup> تخبرنى بذنبى قال ما لك من ذنب وما من القسمة  
<sup>15</sup> من بدت فاقام عنده يناشده الى نصف النهار ثم اقام بيومه  
ذلك الى نصف الليل يناشده ويطلب اليه فلما طال عليه  
الامر وبلغ منه الجهد قال نه حدثنى عن وضعك أطباق  
الربط وبسطك للصر في السكك واحضارك الماء البارد وجمعك  
الناس على باى في كل جمعة كاذبك ظننت انا كنا عن هذه  
<sup>20</sup> المكرمة عيماً انك اذا اطعتم اليوم البرقى اطعتم غداً السكر  
وبعد غد الهلياثا ثم يصير ذلك بعد أيام للجمع في سائر أيام

a) Addidi. b) Cod. الفتنة. c) Cod. الصاحب. d) Cod.  
وانتميم. e) Cod. s. p. f) Cod. الا ان.

الاسبوع ثم تتحول الرطب الى الغداء ثم يؤتى الغداء الى  
 انشاء ثم تصير الى الكساء ثم الاجداء <sup>a</sup> ثم للملان ثم  
 اصطناع الصنائع والله اني لأرثى لبيوت الاموال وخروج المماكة  
 من هذا فكيف بمال تاجر جمعه من الحَبَّات والقراريط  
 والدوانيق والأرباع والانصاف قال جعلت فداك تريد الآ <sup>8</sup>  
 أكل رطبة ابداً فضلاً على غير ذلك واخرى <sup>b</sup> فلا والله لا  
 كلمتهم ابداً قال اياك ان تخطى مرتين مرة في <sup>c</sup> اطعام فيك  
 ومرة في اكتساب عداوتهم اخرج من هذا الامر على حساب  
 ما دخلت فيه وتسلم بسلام <sup>d</sup>، كان ابو الهذيل اهدى الى  
 مؤيس دجاجة وكانت دجاجته التي اهداها دون ما كان <sup>10</sup>  
 يتخذ لمؤيس ولكنه بكرمه وحسن خلقه اظهر التعجب من  
 سمها وطيب لحمها وكان يعرفه بالامساك الشديد فقال  
 وكيف رأيت يابا عمران تملك الدجاجة قال كانت عجبا من  
 العجب فيقول وتدرى ما جنسها وتدرى ما ستمها فان  
 الدجاجة انما تطيب بالجنس والسن وتدرى باق شئ <sup>15</sup> كنا  
 نسمها فلا يزال في هذا والآخر يصحك ضاحكا نعرفه نحن  
 ولا يعرفه ابو الهذيل وكان ابو الهذيل اسلم الناس صدرا  
 واوسعهم خلقا <sup>b</sup> واسهلهم سهولة فان ذكروا دجاجة قال اين  
 كانت يابا عمران من تلك الدجاجة فان ذكروا بطة او عنقا  
 او جزورا او بقرة قال فابن كانت هذه للجزر في الجزر من تلك <sup>20</sup>

a) Cod. الاحرا.      b) Cod. s. p.      c) Addidi.      d) Cod.  
 تسلم.

الدجاجة في الدجاج وان استسمن ابو الهذيل شيئا من الطير والبهائم قال لا والله ولا تلك الدجاجة وان ذكروا عذوبة الشحم قال عذوبة الشحم في البقر والبطة وبطون السمك والدجاج ولا سيما ذلك الجنس من الدجاج وان ذكروا ميلاد شيء او قدوم انسان قال كان ذلك بعد ان اهديتها لك بسنة وما كان بين قدوم فلان وبين البعثة بتلك الدجاجة الا يوم وكانت مثلاً في كل شيء وتاريخاً في كل شيء، واقبل مرة على محمد بن الجهم وانا واحبابنا عنده فقال اني رجل منحرف اللّفين لا اليق شيئا ويدي هذه صناع في التلسب 10 ولكنها في الانفاق خرقاء كم تظن من مائة الف درهم قسمتها على الاخوان في مجلس ابو عثمان يعلم ذلك اسلك بالله يابا عثمان هل تعلم ذلك فقلت يابا هذيل ما نشك فيما تقول فلم يرض باحضاري هذا الكلام حتى استشهدني ولم يرض باستشهادي حتى استحلقتني، وكان ابو سعيد المدائني 15 اماماً في البخل عندنا بالبصرة وكان من كبار المغتنيين ومياسيرهم وكان شديد العقل شديد العارضة حاصر الحاجة بعيد الروية وكنت اتعجب من تفسير احبابنا لقول العرب في لوم اللّيم الراضع قال احبابنا كل لّيم بخيل وليس كل بخيل لّيم لان اسم اللّيم يقع على البخل وعلى قلّة الشكر 20 وعلى مهانة النفس وعلى ان له في ذلك عرقاً متقدماً، قال ابو

a) Cod. اهدتها. b) Cod. المعدين cf. infra ١٤٩, 17; ١٥٢, 7.

c) Cod. الغفل. d) Addidi.

زيد هو لثيم ولام فالثيم ما فسّرت *a* والمَلَام الذى يقوم  
بعذرة اللثيم فاما اللثيم الراضع فالذى لا يحلب فى الاناء  
ويرضع من الخلف مخافة ان يضيع من اللبن شىء قل ثوب  
ابن شحمة *d* العنبرى فى امرأته الهمدانية

وَحَدِيثُ لَامَجَةٍ آتَى حَدَّثَنِي  
تَدْعُ الْإِنَاءَ تَشْرِبَاءَ لِلْقَائِمِ

القادمان الخلفان المقدّمان فلما بلغه ذلك عنها طلقها فلما  
طلقها قيل له ان البخل انما يعيب الرجال ومتى سمعت  
بامرأة هوجيت فى البخل قل ليس ذلك فى اخاف ان تلد لى  
مثلها قل رافع بن هريم يحلب قاعدًا وتلمج *b* احيانًا *f*  
وقعبك حاضر يدعوا الله عليه أن يجعله صاحب شاء ولا  
يجعله صاحب ابل وأن يرتضع من الخلف وان كان معه  
اناء والعربى يمارى *g* على صاحبه فيقول ان كنت كاذبا فاحتلبت  
قاعدًا اى ابدلك الله بكرم الابل لثم الغنم فكيف تتعجب  
من لثم الراضع، وصنع ابو سعيد المدائنى اعظم من ذلك *h*  
اصطبغ *h* من دنّ خدّ وهو قائم حتى فى ولم يخرج منه  
قليلا ولا كثيرا وكانت له حلقة يقعد فيها اصحاب الغنيّة  
والبخلاء الذين يتذاكرون الاصلاح فبلغهم ان ابا سعيد  
يأتى للربّيّة فى كلّ يوم ليقتضى رجلا هناك خمسة دراهم

*a*) Cod. يسرب. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. الخلب. *d*) Sic cod.

sed cf. Moschtab. p. 79. *e*) Cod. وتشرأ ut vid. *f*) Cod.  
احيانا. *g*) Cod. بمائل (sic). *h*) Cod. اصطنع; cf. infra 100, 2.  
*i*) Cod. العنثه.

فصلت ه عليه وقالوا هذا خطأ عظيم وتصيبع كثير وأنما الحزم  
 ان يتشدد في غير تصيبع وصاحبنا هذا قد رجع على نفسه  
 بضروب من البلاء فاجتمعوا عليه على طريق التفريغ ب له  
 والاستفادة منه قالوا نراك تصنع شيئا لا نعرفه وللخطأ منك اعظم  
 ه منه من غيرك قد اشكل علينا هذا الامر فاخبرنا عنه فقد  
 ضاقت صدورنا به خبرنا عن مضيك الى الحربية لتقتضى خمسة  
 دراهم فواحدة انا لا نأمن عليك انتقاص بدنك وقد خلا \* ما خلا  
 من سنك وان تعتدل فتدع التفاضل الكثير بسبب القليل وثانية  
 انك ان تصيب هذا النصب فلا بد لك من ان تزداد في العشاء  
 10 ان كنت ممن يتعشى او تنعشى ان كنت ممن لا يتعشى  
 وهذا اذا اجتمع كان اكثر من خمسة دراهم وبعد فانك تحتاج  
 ان تشق ب وسط السوق وعليك ثيابك والحمولة تستقبلك  
 فمن ههنا نثرة ومن ههنا جذبة فاذا الشوب قد اودى ومن  
 ذاك ان نعلك تنقب وترق وساق سروابلك تنتسخ وتبلى  
 15 ولعلك ان تعثر في نعلك فتفقدوها قدًا ولعلك تهترها هرتا  
 وبعد فاقترض القليل اولى بـ ك الى هذا بلغت منه شيئا  
 وانك افضل الا انا نحب انك تحكى و عن الامر بشيء فليس  
 كلنا يشق لك بالصواب في كل شيء قل ابو سعيد اما ما  
 ذكرته من انتقاص البدن فان الذى اخاف على بدنى  
 20 من الدعة ومن قلّة الحركة اكثر وما رأيت اصح ابدانا من  
 الحمالين والطوافين والقوم قبلى ان يموتوا لم يكن لهم تلك

a) Cod. فصلت. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.  
 دحللى. e) Cod. اولا. f) Cod. بسا. g) Cod. دحللى.

علة وليس *a* يقول الناس والله لفلان اصح من الجلاوة يعنى  
 اختلاف الجلاوة فى العدوى ولربما اقيمت فى المنزل لبعض الامور  
 فاكثر الصعود والنزول خوفا من قلة الحركة واما التشاغل  
 بالبعيد عن القريب فاقى لا اعرض للبعيد حتى افرغ من  
 القريب واما ما ذكرته من الزيادة فى الطعام *b* فقد ايقنت *c*  
 نفسى واطمأن قلبى على انه ليس لنفسى عندى الا ما لها  
 وانها ان حاسبتنى ايام النصب حاسبتها ايام الراحة فستعلم  
 حينئذ اين ايام الحريية من ايام ثقيف واما ما ذكرته من  
 تلقى *e* للحمولة ومن مزاحمة اهل السوق ومن النثر والجذب فانا  
 اقطع عرض السوق من قبل ان يقوم اهل السوق لصلاتهم *d* 10  
 ثم يكون رجوعى على ظهر السوق واما ما ذكرته من شان  
 النعل والسرابيل فاقى من لدن خروجى من منزلى الى ان  
 اقرب من باب صاحبى فانما نعلنى فى يدى وسراويلى فى  
 كمنى فاذا صرت اليه لبستهما فاذا فصلت من عنده خلعتهما  
 فهما فى ذلك انيسوم اودع ابداننا واحسن حالاً بقى الآن 15  
 لكم مما ذكرتم شىء قالوا لا قل فهنا واحدة تقى *e*  
 بجميع ما ذكرتم قالوا وما هي قال اذا علم القريب الدار  
 ومن لى عليه الوف الدنانير شدة مطالبته للبعيد الدار ومن  
 ليس لى عليه الا القلوس اتى بحقى ولم يطمع نفسه فى ما  
 لى وهذا تدبير يجمع لى الى رجوع مالى طول راحة بدنى ثم 20

*a*) Cod. s. p.    *b*) Cod. الطعام.    *c*) Cod. تلقى.    *d*) Cod.

نقى.    *e*) Cod. ولصلاهم.

انا بالخيار فى ترك الراحة لاني اقسىها على الاشغال حينئذ  
 كيف شئت واخرى ان هذا القليل لو لم يكن فضلة من  
 كثير وموصلا بدين الى مشهور لجاز ان اتجافى عنه فلما ان  
 ادع شيئا يطعم في فصله ما يبقى على الغرمة فهذا ما لا يجوز  
 فقاموا وقالوا باجمعهم لا والله لا سالناك عن مشكلة، حدثنى  
 احمد المكى اخو محمد المكى وكان متصلا بابى سعيد نسبته  
 الغنية ونسبت صنعة المال لاجيب ابى سعيد وحديثه  
 قال احمد قلت له مرة والله انك لكثير المال وانك لتعرف  
 \* ما تجهل وان قميصك وسخ فلم لا تأمر بغسله قال فلو كنت  
 10 قليل المال واجهل ما تعرف كيف كان قولك لى انى قد فكرت  
 فى هذا منذ ستة اشهر فما وضع لى بعد وجه الامر فيه  
 اقول مرة الثوب اذا اتسخ اكل البدن كما ياكل الصدا للديد  
 والثوب اذا ترادفه العرق وجف وتراكم عليه الوسخ ولبد  
 اكل السلك وأحرق الغزل هذا مع نتن رجه وقبح منظره  
 15 وبعد فاتنى رجل اتى ابواب الغرمة وغلمان غرمتى جبابرة فما  
 ظنك بهم اذا رأوى فى أطمار وسخة واشمال درنة وحال حداد  
 جبهوا مرة وحجبوا مرة فيرجع ذلك علينا بمصرة من اصلاح  
 المال \* وان ينفى عنه كل ما امان على حبسه مع ما يدخل  
 من الغيظ ويلقى من كان كذلك من المكروه فاذا اجتمعت

*فيها*

a) Cod. فصل. b) Cod. سبب (sie). c) Cod. s. p.

d) Cod. وما تجهل. e) Cod. نعرف. f) Cod. وخف. g) Cod.

ان نلقى.

هذه الخواطر همت بغسلها فإذا همت به عارضني معارض  
يُوهني أنه اتاني من جهة الحرم ومن قبل العقل فقال أول ذلك  
الغرم الذي يكون في الماء والصابون والجارية إذا ازدادت غناء <sup>a</sup>  
ازدادت اكلا والصابون نورة والنورة تاكل الشوب وان انحرق <sup>b</sup> لا  
يزال الثوب على خطر حتى يسلم الى العصر والدق ثم اذا <sup>c</sup>  
الْقَيَّ على الرسن فهو بعرض للذبذبة والنثرة والعلق ولا من  
للجلوس يومئذ في البيت بد <sup>d</sup> ومتى جلست في البيت فتحو  
علينا ابواباً من النفقة وابواباً من الشهوات والثياب لا بد لها  
من دق فان نحن دققناها <sup>e</sup> في المنزل قطعناها وان نحن  
اسلمناها الى القصار فغم على غرم وعلى انه ربما انزل بها من <sup>c</sup> 10  
المكروه ما هو اشد وما جلست في المنزل قط الا ارجف في  
الغرماء وادعوا على الامراض والاحداث وفي ذلك لهم فساد  
والتواء وطمع لم يكن عندهم فاذا انا لبستها وقد ابيضت  
وحسنت وجفت وطابت تبيننت عند ذلك وسخ جسدی  
وكثرة شعری وقد كان بعض ذلك موصولاً ببعض فعرفته <sup>c</sup> 15  
فاستبان لي ما لم يكن يستين واكثرنت لما لم يكن <sup>e</sup> اكثرنت  
له فيصير ذلك مدعاة الى دخول الحمام فان دخلته فغم ثقيل  
مع المضطرة بالثياب ولي امرأة جميلة شابة فاذا رأيتي قد  
اطليت وغسلت راسي وبيضت ثوبي عارضتني بالتطيب وتلبس  
احسن ثيابها وتعرضت لي وانا فحل والفحل اذا هاج لم <sup>c</sup> 20

a) Cod. غناء. b) Coniect.; cod. الحرف. c) Addidi.  
d) Cod. دفعناها. e) Cod. دكن.



يرد رأسه شيء فإذا اردت موافقتها ورأت حرصى نثرت <sup>a</sup> على  
 الخواثج نثرًا ثم احتجنا الى تسخين الماء واشد من هذا كله  
 ان تعلق فنهحتاج الى ظئر فنقع في ما لا غاية له مع امر  
 كثيرة نسى بعضها احمد وبعضها انا، وكان ابو سعيد هذا  
 ٥ مع جله اشد الناس نفسًا واحكامًا أنقأ بلغ من امره في ذلك  
 ومن بلوغه فيه انه اتى رجلًا من ثقيف <sup>b</sup> يقتضيه الف دينار  
 وقد حل عليه المال فكان ربما اطل عنده للجوس ويجصر  
 عنده الغداء فيتغدى معه وهو في ذلك يقتضيه فلما طال  
 عليه المظل قل له يومًا وهو على خوانه ان لهذا المال زكوة  
 10 مؤداة وقد علمنا انا حين اخرجنا هذا المال من ايدينا انه  
 معرض للذهاب وللمنازعة الطويلة ولان يقع <sup>d</sup> في الميراث ثم  
 رضينا منك بالربح اليسير بالذى ظنناه بك من حسن  
 القصد ولو لا ذلك لم نرض بهذا المال وهذا المال اذا كان  
 شرطه ان يرجع بعد سنة فرقته عنك <sup>e</sup> بحسن المطالبة شهرًا  
 15 او شهرين ثم مكث عندي الى ان اصبحت له مثلك شهرًا او  
 شهرين سحقت فضله وخرج علينا فضل ومثلك يكتفى بالقليل  
 وقد طال اقتضائى وطال تغافلك يقل هذا الكلام وهو في ذلك  
 لا يقطع الأكل فاقبل عليه رجل من ثقيف فعرض له بانه لو  
 اراد التقاضى محضًا لكان ذلك في المسجد ولم يكن في الموضع  
 20 الذى يجصر فيه الغداء فقطع الاكل ثم نزا في وجهه الدم

a) Cod. et mox نثرت. b) Cod. hic et infra s. p.

c) Cod. ويجصر. d) Cod. نفع. e) Cod. عند tunc

(sic) بحسن.

ونظر اليه نظر للجمال الصَّوُولُ ثمَّ كاد يطير ثمَّ اقبل عليه فقال  
 لا أمَّ لك انا اَنا اصطبغتُ *a* من دَنِّ خَلِّ *a* حتى فنى من حسن *b*  
 العقل واحببت الغنى بفضل بغضى للفقر وابغضت *a* الفقر  
 بفضل انفتى من احتمال الذلِّ تُعرِّض لى لا أمَّ لك بانى اُرب  
 فى غدائه والله ما اكلت معه الا ليسا حى من حرمة المأكلة <sup>٥</sup>  
 وليصير كرمه سبباً لتعجيل الحاجة ثمَّ نهض بالصَّكِّ وعليه  
 ضيئته فاعترض بها الحائط حتى كسرها ثمَّ تفل فى الكتاب  
 وحكَّ بعضه ببعض ثمَّ مزقه ورمى به ثمَّ قال لكلَّ من شهد  
 المجلس هذه الف دينار كانت لى على اى فلان اشهدوا  
 جميعا انى قد قبضت منه وانه برىء من كلِّ شىء اطالبه ثمَّ <sup>10</sup>  
 نهض فلما صنع ما صنع اقبل الغريم على صاحبه فقال ما  
 دلك اى هذا الكلام ثمَّ تقول لهذا الرجل على مائدق وتقدم  
 بهذا الكلام على من لا تعرف كيف موقع الامر منه وبعد  
 فقد والله اردت مظهله الى ان ابيع الثمر <sup>c</sup> ورجونا حلاوته فقد  
 احسنت اليه واسأت الينا وتجلت عليه ماله اذهب يا غلام <sup>15</sup>  
 فاضرب بذلك الثمر السوق فبعه بما بلغ فاخذ ماله كملاً  
 ثمَّ ركب اليه فالى ان ياخذهُ فلما كثر الامر فى ذلك قال  
 اظن الذى دعا صاحبك الى ما قال انه عربى وانا مولى فان  
 جعلت شفعاك *a* من المولى اخذت هذا المال وان لم تفعل  
 فالى لا آخذهُ فجمع الثقفى كل شعوبى بالبصرة حتى طلبوا <sup>20</sup>

*a*) Cod. s. p. cf. supra p. ١٤٩, 16.

*b*) Cod. حسب (sic).

*c*) Cod. التمر infra ut recepi.

اليه حتى اخذ المال، وكان ابو سعيد ينهى خادمه ان يخرج  
الكساحه من الدار وامرها ان تجمعها من دور السكّان وتلقيها  
على كساحتهم فاذا كان في الحين جلس وجاءت الخادم ومعها  
زبيل فعزلت بين يديه من الكساحه زبيلا ثم فتشت واحدا  
٥ واحدا فان اصاب قطع دراهم وصرة فيها نفقة والدينار او قطعة  
حلى فسيبيل ذلك معروف وأما ما وجد فيه من الصوف فكان  
وجهه ان يباع اذا اجتمع من اصحاب البرانع وكذلك قطع  
الاكسية وما كان من خرق الثياب فن اصحاب الصينيّات ٥  
والصلاحيّات ٥ وما كان من قشور الرمان فن الصبّاعين والدبّاعين  
١٠ وما كان من القوارير من اصحاب الزجاج وما كان من نوى  
التنر فن اصحاب النخشوف ٥ وما كان من نوى الخوخ فن اصحاب  
الغرس وما كان من المسامير وقطع الحديد فللحدادين وما كان  
من القراطيس فللبطراز وما كان من الصّحف \* فلرؤس الجرار ٥  
وما كان من قطع الخشب ٥ فللآفان وما كان من قطع  
١٥ العظام فللوقود وما كان من قطع الخرق فللتنانيس الجدد  
وما كان من اشكنج ٥ فهو مجموع للبناء ثم يحرك ويثار ويخلل  
حتى يجتمع قماشه ثم يعزل للتّنور وما كان من قطع القار بيع  
من القيسار واذا بقى التراب خالصا واراد ان يضرب منه  
اللبن للبيع وللحاجة اليه لم يتكلّف الماء ولكن يامر جميع

20

a) Cod. السكّال.      b) Cod. s. p.      c) Cod. الصلاحيات  
v. supra p. ١١٣, 12.      d) Cod. النخشوف.      e) Cod. للرّار.  
f) Cod. الحشب.      g) I. e. fragmenta laterum; v. Richard-  
son i. v. شكنج.

من في الدار ان لا يتوضّأ ولا يغتسلوا الا عليه فاذا ابتدأ  
ضربه لبنا وكان يقول من لم يتعرّف الاقتصاد تعرّف في فلا يتعرّض  
له، وذهب من ساكن له شيء كبعض ما يسرق من البيوت  
فقال لهم اطرحوا الليلة ترابا فعسى ان يندم من اخذه فيلقيه  
في التراب ولا يُنكر مجيئه الى ذلك المكان لكثرة من يجيء<sup>٥</sup>  
لذلك فاتفق ان طرح ذلك الشيء المسروق في التراب وكانوا  
يطرحونه على كُناسته<sup>٥</sup> فرآه قبل ان يراه المسروق منه فاخذ  
منه كراء الكساحة، فهذا حديث الى سعيد<sup>٥</sup>

#### قصة الاصمعي

تمشّى قوم الى الاصمعي مع تاجر كان اشترى ثمرته بخسران<sup>١٠</sup> <sup>ب</sup>  
كان ناله وسأله حسن النظر وللطيطة فقال الاصمعي اسمعتم  
بالقسمة الصرى في والله ما تريدون شيخكم عليه اشترى  
متى على ان يكون الخسران على والربح له هذا وابيكم  
تجارة الى العنيس اذهبوا فاشتروا على طعام العزاق على  
هذا الشرط على اتنى والله ما ادري اصديق هو ام كاذب<sup>١٥</sup>  
وهاهنا واحدة وفي لكم دوفى ولا بدّ من ان احتمل لكم ان لم  
تحتملوا الى والله ما مشيتم معه الا وانتم توجبون حقه  
وتوجبون رفته لو كنت اوجب له مثل ما توجبون لقد  
كنت اغنيته عنكم وانا لا اعرفه ولا يضربني<sup>٢٠</sup> <sup>ج</sup> بحقّ فهلّموا  
نتوزّع هذه الفصلة بيننا بالسوية هذا احسن ممن احتمل<sup>٢٠</sup>  
حقا لا يجب عليه في رضى من يجب ذلك عليه فقاموا ولم

a) Cod. كساسة.    b) Cod. بخسران.    c) Cod. s. p.

يعودوا فخرج اليه التاجر من حقه وايس مما قبله، حدثني  
 جعفر بن اخـت واصل قال قلت لابي عبيـنة قد احسن  
 الذى سأل امرأته عن اللحم فقالت أكله السنور فوزن السنور  
 ثم قال هذا اللحم فاين السنور قال كانك تعرض في قال قلت  
 هـ انك والله اهل ذلك شيخ قد قارب المائة وعليه فاضلة وعباله  
 قليل وبُعِطَى الاموال على مذاكرة العلم والعلم لذته  
 وصناعته ثم يرقى الى جوف منزله وانت رجل لك في البستان  
 ورجل في اصحاب الغسيل ورجل في السوق ورجل في اللـا  
 تطلب من هذا وقر حص ومن هذا وقر اجر ومن هذا قطعة  
 10 ساج ومن هذا هكذا ما هذا للحرص وما هذا الكد وما هذا  
 الشغل لو كنت شابا بعيد الامل كيف كنت تكون ولو  
 كنت مدينا كثير العيال كيف كنت تكون وقد رأيتك فيما  
 حدثت تلبس الأطمار وتمشى حافيا نصف النهار قال ثم  
 أجمجم بلغنى أنك فقدت هـ قطعة بطيخ فالححت في المسئلة  
 15 عنها فقبل لك اكلها السنور فرميت بباقي القطعة قدام السنور  
 لتمتحن صدقهم من كذبهم فلما لم تاكله غرمتهم ثم البطيخة  
 كما في قالوا لك كان الليل فان لم تاكله تكن التى اكلته من سنانير  
 للجيران وكان الذى اكله سنورنا هذا فانك رميت اليه بالقطعة  
 وهو شعبان منه فانظرنا ولا تغرمننا بمتحنه في حال غير هذه  
 20 فابيت الا اغرامهم قال ويلك انى والله ما اصل الى منعهم من  
 الفساد الا ببعض الفساد وقد قال زياد في خطبته انى والله

a) Cod. s. p. b) Cod. كم. c) Cod. معدت. d) Cod. لا.

ما اصل منكم الى اخذ الحق حتى اخوض الباطل اليكم  
 خوصا واما ما لمتني عليه اتفاقا وانما ذهبت الى قوله لو ان في  
 يدي فسيلة ثم قيل لي ان القيامة تقوم الساعة لبادرتها  
 فغرستها وقد قال ابو الدرداء في وجعه الذي مات فيه  
 زوجه فاني اكره ان القى الله عني والعرب تقول من غلى 5  
 دماغه في الصيف غلى قدره في الشتاء، قال مكرمه العجزة  
 فراش وطىء لا يستوطئه الا الفشل الدثور وقال عبد الله بن 2  
 وهب حب الهينا يكسب النصب وقال عمر بن الخطاب رضى  
 اياكم والراحه فانها غفلة وقال لو ان الصبر والشكر بغيران ما  
 باليت ايها اركب وقال تَمَعَّدُوا وَأَخْشَوْشُوا واقطعوا الركب 10  
 واركبوا للخيال نزوا، وقال لعبرو بن معدى كرب حين شكا  
 اليه للخفاء كذبت عليك الظهائر وقال احتفوا فانكم  
 لا تدرون متى تكون الجفلة، وقال ان يكن الشغل مجهدة فان  
الفراغ مفسدة، وقال لسعيد بن حاتم احذر النعمة كحذر  
 من المعصية ولهى اخوفهما عليك عندى، وقال احذركم طيبة 15  
 الفراغ فانه اجمع لابواب المكروه من الشغل، وقال انتم بن  
 صيفى ما احبب الى مكفى كل امر الدنيا قالوا وان اسمنت  
 والبنت قال نعم اكره عادة العاجز افتتراني ادع وصايا الانبياء  
 وقول الخلفاء وتاديب العرب واخذ بقولك، وتغدى محمد بن

a) Cod. مكر. b) Cod. العجر. c) Cod. الجفا. d) Cod.  
 النقرس cf. Lane i. v. ubi pro الخفاء legitur. e) Cod.  
 احفوا.

الاشعث عند يحيى بن خالد فتذاكروا الزيت وفصل ما  
 بينه وبين السمن وفصل ما بين الأنفاق وزيت الماء فقال  
 محمد عندي زيت لم ير الناس مثله قال يحيى لا تؤتى<sup>a</sup>  
 منه بشيء فدعا يحيى غلامه فقال اذا دخلت الخزانة فانظر  
 ٥ للجرة الرابعة عن يمينك اذا دخلت فحطنا منه بشيء قال  
 يحيى ما يعجبني السيد يعرف موضع زيتته وزيتونه، وقرب  
 خباز اسد بن عبد الله اليه وهو على خراسان شواء قد  
 نصاجه نصاجا وكان يعاجبه ما رطب من الشواء فقال لخبازه  
 انتظن ان صنيعك يخفى على انك لمست تبالح في انصاجه  
 10 لتطيبه ولكن تستحلب جميع دمه فتنتفع بذلك منه  
 فبلغت اخاه فقال رب جهل خير من علم، وكان رجل يغشى<sup>b</sup>  
 طعام للجوهري وكان يتدحرج وقتنه ولا يخطي فاذا دخل  
 والقوم ياكلون وحين وضع الخوان قال لعن الله القدرية من  
 كان يستطيع ان يصرفني عن اكل هذا الطعام وقد كان في  
 15 اللوح الحفوظ اني سأكله فلما اكثر من ذلك قال له رباح  
 تعال بالعشي او بالغداة فان وجدت شيئا فاعن القدرية  
 والعن آباءهم وامهاتهم، وجاء غلام الى خالد بن صفوان بطبق  
 خوخ اما ان تكون هدية واما ان غلامه جاء به من البستان  
 فلما وضعه بين يديه قال لولا اني اعلم انك قد اكلت منه  
 20 لاطعنتك واحدة، وقال رمضان كنت مع شيخ اهوازي في  
 جعفرية وكنت في الذنب وكان في الصدر فلما جاء وقت

بعشي

a) Cod. يودي. b) Cod. بعشي. c) Cod. s. p.

الغداء اخرج من سلة له دجاجة وفرخا واحدا مبردا واقبل  
ياكل ويتحدث ولا يعرض على وليس في السفينة غيرى وغيره  
فرآني انظر اليه مرة وإلى ما بين يديه مرة فتوقم انى اشتيه  
واستبطته فقال لى لم تحدى النظر من كان عنده آكل مثلى  
ومن لم يكن عنده نَظَرٌ مثلك قال ثم نظر الى وانا انظر اليه ٥  
فقال يا هناء انا رجل حسن الأكل لا آكل إلا طيب الطعام وانا  
اخاف ان تكون عينك مالحة وعين مثلك سريعة فاصرف عني  
وجهك قال فوثبت عليه فقبضت على لحيته بىدى اليسرى  
ثم تناولت الدجاجة بىدى اليمنى فا زلت اضرب بها راسه  
حتى تقطعت في يدى ثم تحول الى مكانى فسمع وجهه 10  
ولحيتته ثم اقبل على فقال قد اخبرتكَ انَّ عينك مالحة وانك  
ستصيبني بعين قلت وما شبه هذا من العين قال انما العين  
مكروه يحدث فقد انزلت بنا عينك اعظم المكروه فصاحت  
ضحكا ما ضحكك مثله وتكالمنا حتى كانه لم يقل قبيحا وحتى  
كانى لم افطر عليه، هذه ملتقطات احاديث احبابنا واحاديثنا 15  
وما رأينا بغيرونا فلما احاديث الاصمعي واني عبيدة واني  
الحسن فاني لم اجد منها ما يصلح لهذا الموضع إلا ما قد  
كتبت في هذا الكتاب وفي بضع عشرة حديثا، قلوا كان  
للمغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل الثقفي وهو على الكوفة  
جدى يوضع على مائدته بعد الطعام ولم يكن احد يمسّه 20  
ان كان هو لا يمسّه فاقدم عليه اعرابى يوما ولم يعرف سيرة

a) Cod. فيها .



اصحابنا فيه فلم يرض باكل لحمه حتى تعرق عظمه فقال له  
 المغيرة يا هذا تطالب عظام هذا الجدى بدحل هل نطحتك  
 أمه وكان الاصمعي يقول انما قال يا هذا تطالب عظام هذا  
 البائس<sup>a</sup> بدحل هل نطحتك أمه<sup>b</sup> قال وكان على شرطته عبد  
 الرحمن بن طارق فقال لرجل من الشرط ان اقدمت على  
 جدى الامير اسقطت عنك نوبة سنة فبلغه ذلك فشكاه الى  
 الحجاج فعزله وولى مكانه زياد بن جديدة فكان اثقل عليه  
 من عبد الرحمن ولم يقدر على عزله ان كان من قبل الحجاج  
 فكان المغيرة اذا خطب قال يا اهل الكوفة من بغاكم الغوائل  
 10 وسعى بكم الى اميركم فلعنه الله ولعن أمه العوراء وكانت أم  
 زياد عوراء فكان الناس يقولون ما راينا تعريضا قط اطيب من  
 تعريضه، قالوا وكان لزياد<sup>c</sup> الحارثي جدى لا يمسه ولا يمسه  
 احد فعشى في شهر رمضان قوما فيهم اشعب فعرض اشعب  
 للجدى من بينهم فقال زياد اما لاهل الساجن امام يصلى بهم  
 15 قالوا لا قال فليصل بهم اشعب فقال اشعب اوغير هذا اصلح  
 الله الامير قال وما هو قال احلف بالخرجات ان لا آكل لحم  
 جدى ابدا، قالوا لما عبد الملك بن قيس الذئبي<sup>d</sup> رجلا  
 من اشراف اهل البصرة وكان عبد الملك خيلا على الطعام  
 جوادا بالدرهم فاستصحب الرجل ساكنا فلما رآه عبد الملك  
 20 ضاق به ذرا فاقبل عليه فقال له الف درهم خير لك من  
 احتباسك علينا واحتمل غم الف درهم ولم يحتمل اكل

a) Cod. البائس; aliter Iqd III, 325. b) ? Cod. جدى (sic).

c) Cod. لا اهل. d) Cod. فليصلى. e) الذئبي. f) Cod. ساكرا.

رغيّف، وتناول اعرابى من بين يدى سليمان بن عبد  
 الملك دجاجة فقال له يكفيك ما بين يديك وما يليك قال  
 الاعرابى ومنها شىء حمى قال فخذها لا بورك لك فيها قال وكان  
 معاوية تُعجبه القبّة وتغدى معه ذات يوم صمصعة بن  
 صوحان فتناولها صمصعة من بين يدى معاوية قال معاوية ٥  
 انك لبعيد النجعة قال صمصعة من اجذب انتجع وقال دخل  
 هشام بن عبد الملك حائطا له فيه فاكهة واشجار وثمار ومعه  
 احبابه فجعلوا ياكلون ويدعون بالبركة فقال هشام يا غلام اقلع  
 هذا واغرس مكانه الزيتون قال وكان المغيرة بن عبد الله بن  
 ابي عقيل الثقفى ياكل تمرا هو واحبابه فانطفأ السراج وكانوا 10  
 يلقيون النوى فى طست فسمع صوت نواتين فقال من هذا  
 الذى يلعب بكعين وقالوا بلغ حبيب بن عبد العزى دارا  
 من معاوية بخمسة واربعين الف دينار ف قيل له اصبحت كثير  
 المال قال وما منفعة خمسة واربعين الفا مع ستة من العيال  
 وقالوا سأل خالد بن صفوان رجل فاعطاه درهما فاستقله السائل 15  
 فقال يا احمق ان الدرهم عشر العشرة وان العشرة عشر المائة  
 وان المائة عشر الالف وان الالف عشر العشرة آلاف اما ترى  
كيف ارتفع الدرهم الى دية مسلم، قالوا كان بلال بن ابي بردة  
 قد خاف الجذام وهو والى البصرة فوصفوا له الاستنقاغ فى السمن  
 فكان اذا فرغ من الجلوس فيه امر ببيعه فاجتنب الناس فى 20  
 تلك السنة اكل السمن، وكان يفطر الناس فى شهر رمضان  
 فكانوا يجلسون حلقا وتوضع لهم الموائد فاذا اقام المؤذن نهض  
 بلال الى الصلوة ويستحى الآخرون فاذا قاموا الى الصلاة جاء

للخبازون فرفعوا الطعام، قَالَ واحتقن عمر بن يزيد الاسدي  
 بحقنة فيها ادهان فلما حركته بطنه كره ان ياتي الخلاء  
 فتذهب تلك الادهان فكان يجلس في الطست ويقبل صقوا. هذا  
 فانه يصلح للسراج قَالَ وخبرنا جابر له قال رأيته يتخلل من  
 الطعام خلال واحد شهرًا كلما تغدى حذف من راسه شيئًا  
 ثم تخلل به ثم وضعه في مجرى<sup>a</sup> دواته، وقالوا كان ذراع  
 الذراع<sup>b</sup> مع خالد بن صفوان فوضعوا بين يديه دجاجة وبين  
 يديه شيء من زيتون فجعل يلقط الدجاجة فقال كانك تهم  
 بها قال ومن يمنعني قال اذا اصير انا وانت في مالى سواء، قَالَ  
 10 ومد يده ابو الاشهب الى شيء بين يدي غيلة<sup>c</sup> بن مرة السعدي  
 فقال اذا افردت بشيء فلا تعترض لغيره قالوا ومات وعليه للدقاني<sup>d</sup>  
 وحده ثمانون الف درهم لكثرة طعامه، وقالوا كان للحكم بن ايوب  
 التفقى عاملًا للحجاج على البصرة واستعمل على العرق<sup>e</sup> جرير بن  
 بيهس المازني ولقب جرير العطرق فخرج للحكم يتنزه وهو باليمامة  
 15 فدعا العطرق الى غدائه فأكل معه فتناول دراجة كانت بين يديه  
 فعزله ووثق مكانه نوبة المازني فقال نوبة وهو ابن عم العطرق  
 قد كان \* في العرق<sup>f</sup> صبيدًا لو قنعت به  
 فيه غنى لك عن دراجة الحكم  
 وفي عوارض لا تنفك تأكلها  
 لو كان يشفيك لحم الجزر من قرم

20

a) Sic cod. s. p.; an leg. مخزن. b) Cod. s. teschdid.

c) Cod. بميلة. d) Cod. اللدقاني. e) Cod. العرق. f) Thaâlibi, Modhâf بالعرض.

وَفِي وَطَابٍ مُهْلَاةٍ <sup>a</sup> مُتَمَمَةٍ  
 فِيهَا الصَّرِيحُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْقَرَمِ  
 وَلَمَّا وَلَّى مَكَانَهُ نَوْبُهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ فَعَزَلَهُ فَقَالَ نَوْبُهُ  
 أَبَا يُوسُفَ لَوْ كُنْتُ تَعْرِفُ طَاعَتِي  
 وَنُصْحِي إِذَا مَا يَغْتَنِي بِالْمُحَلِّفِ <sup>b</sup>  
 وَلَا أَنْحَلَّ <sup>c</sup> سَرَّائِي الْعَرَافَةَ <sup>d</sup> صَالِحٍ  
 عَلَى وَلَا كَلِّفْتُ ذَنْبَ الْعَطْرِيقِ

فذهبت مثلاً، وتناول رجل من قدام امير كان لنا ضخم  
 بيضة فقال خذها فانها بيضة العقر فلم يزل محاجباً حتى  
 مات، واتى ضيعة له ينتزعه اليها ومعه خمسة رجال من خاصته <sup>10</sup>  
 وقد حملوا معه طعام خمسمائة وثقل عليه ان ياكلوا معه  
 واشتد جوعه فجلس على مشارة بقل فاقبل ينتزع الفجلة  
 فيطوى جزرتها بعرقها ثم ياكلها من غير ان تغسل من كلب  
 الجوع ويقول لواحد منهم كان اقرب للخمسة اليه مجلساً لو قد  
 ذهب هؤلاء الثقلاء لقد اكلنا، قالوا واكل عبد الرحمن بن ابي <sup>15</sup>  
 بكرة على خوان معاوية فرأى لقم عبد الرحمن فلما كان  
 بالعشي وراح اليه ابو بكرة قال ما فعل ابنك التلقامة قال اعتل <sup>?</sup>  
 قل مثله لا يعدم العلة، واكل اعرابي مع ابي الاسود الدثلي  
 فرأى له لقماً منكراً وهاله ما يصنع قال له ما اسمك قال لقمان  
 قال صدق اهلك انت لقمان قالوا وكان له دكان لا يسع <sup>20</sup>  
 الا مقعده وطبيباً <sup>d</sup> يوضع بين يديه وجعله مرتفعاً ولم يجعل

a) Cod. مُهْلَاةٍ. b) Coniect. cod. للحل; Kitāb al-Hayaw.  
 c) Cod. العرافة. d) Cod. وطبيب. على pro بتى et mox ساق

له عتبا كي لا يرتقى اليه احد قالوا فكان اعرابي ينتحى وقتها  
 واتي به على فرس فيصير كانه معه على الدكان فاخذ دبة وجعل  
 فيها حصى واتكأ عليها فاذا رأى الاعرابي قد اقبل اراه  
 كانه يجول متكأ فاذا فقععت الدبة بالحصى نفر الفرس قالوا  
 فلم يزل الاعرابي يلدنيه ويقعقع هو به حتى نفر منه فصرعه  
 فكان لا يعود بعد ذلك اليه ٥

رسالة الى انعاص بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي  
 الى الثقفي

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإن جلوسك الى الأصمعي وعجبك  
 10 بسهل بن هارون واسترجاحك اسماعيل بن غزوان وطعنك على  
 موبس بن عمران وخطبتك بلبس مشارك واختلافك الى ابن التوأم  
 واكثرك من ذكر المال واصلاحه والقيام عليه واصطناعه واطنابك في  
 وصف التروبيج والتشهير وحسن التعهد والتوفير دليل على  
 خبيء سوء وشاهد على عيب ودبر بعد ان كنت تستثقل  
 15 ذكرهم وتستشنع فعلهم وتنعجب من مذهبهم وتسرف في  
 نهم، وليس يلهج بذكر الجمع ألا من قد عزم على الجمع  
 ولا يانس بالبخلاء ألا المستوحش من الاسخياء وفي تحفظك  
 قبول سهل بن هارون في الاستعداد في حال المهلة وفي الاخذ  
 بالثقة وأن اقبح التفريط ما جاء مع طول المدّة وان للحم كل  
 20 للحم والصواب كَر الصواب ان يستظهر على الحدثن وان يجعل  
 ما فصل عن قوام الابدان ردأ دون صُروف الزمان وأناء لا

ا) Addidi. ب) Cod. وتشرى tune من pro في. ج) Cod. فلأنا.

ننسب الى الحكمة حتى نحوط اصل النعمة بان نجعل دون  
 فصولها جنة شاهد على عجبك بمذهبه وبرهان <sup>a</sup> على  
 ميلك الى سبيله وفي استحسانك رواية <sup>b</sup> الاصمعي في ان اكثر  
 اهل النار النساء والفقراء وان اكثر اهل الجنة البله والاغنياء  
 وان ارباب الدثور هم الذين ذهبوا بالاجور برهان على صحة حكنا <sup>c</sup>  
 عليك ودليل على صواب رأينا فيك وفي تفضيلك كلام ابن  
 غزوان حين قال تنعمتم بالطعام الطيب وبالثياب الفاخرة  
 وبالشراب الرقيق وبالغناء المطرب وتنعمنا بعز الثروة وبصواب  
 النظر في العاقبة وبكثرة المال والأمن من سوء الحال ومن نذ  
 الرغبة الى الرجال والعجز <sup>d</sup> عن مصلحة العيال فتلك لذتكم <sup>e</sup>  
 وهذه لذتنا وهذا رأينا في التسلم من الذم وذاك رأيهم في  
 التعريض للحمد وانما ينتفع بالحمد السليم الفارغ البال ويسر  
 بالذات الصالح الصديق للحس فاما الفقير فا اعياءه عن الحمد  
 وافقره الى ما به يجد طعم الحمد والطعام الذي آثرتموه يعود  
 رجيها والشراب يصير بولا والبناء يعود نقضا والثناء <sup>f</sup> ربح هابة <sup>g</sup>  
 ومسقط للمرء وسخافة تفسد <sup>h</sup> ورتة <sup>i</sup> تفسير فلذتكم فيما  
 حوى لكم الفقر ونقص المرء ولذتنا فيما حوى لنا الغناء وبني  
 المرء فنحن في بناء وانتم في هدم ونحن في ابرام وانتم في  
 نقص ونحن في التماس الغناء <sup>j</sup> الدائم مع فوت بعض اللذة  
 وانتم في التعرض للذد الدائم مع فوت كل مرء وقد فهمنا <sup>k</sup>  
 معنى حكايتك وما لهجت به من روايتك والدليل على

<sup>a</sup> Cod. وبرهان. <sup>b</sup> Cod. رواية. <sup>c</sup> Cod. وبالعجز. <sup>d</sup> Cod. العدا. <sup>e</sup> Cod. s. p. <sup>f</sup> Cod. وزنه. <sup>g</sup> Cod. <sup>h</sup> Cod. <sup>i</sup> Cod. <sup>j</sup> Cod. <sup>k</sup> Cod.

انتقاض طبعك وادبار امرك استحسنك ضد ما كنت تستحسن  
وعشقه  $\alpha$  لما لم تنزل تمقت فبعدا وسحقا ولا يبعد الله الآ  
من ظلم والشاعر ابصر بكم حيث يقول

قَنْ سَمِعْتَ بِهِكَ لِلْبَخِيلِ فَقَدْ  
بُعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكِ مُودِي ٥  
تَرَائِهِ جَنَّةٌ لِلوَارِثِينَ إِذَا  
أَوْدَى وَجُثْمَانُهُ لِلتَّرَبِّ وَالذُّودِ

وقال آخر

تَبْلَى مَحَاسِنُ وَجْهِهِ فِي قَبْرِ  
وَالْمَالُ بَيْنَ عَدُوِّهِ مَقْسُومٌ 10

ولحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك وكيلا في ملك واجيرا  
لوارثك وما انت فقد تعجلت الفقر قبل اوانه وصرت كالمجلود  
في غير لذة وهل تزيد حال من انفق جميع ماله ورأى المكروه  
في عياله وظهر فقره وشمته به عدوه على اكثر من انصراف  
15 المؤنسين عنه وعلى  $\delta$  بغض عياله وعلى خشونة الملبس وخشونة  
المال وهذا كله مجتمع في مسك البخيل ومصبوب على هامة  
الشحج ومعجل للتيم وملزم للمنع  $\alpha$  ان المنفق قد ربح  
لحمدة وتمتع بالنعمة ولم يعطل المقدرة ووقى كل خصلة من  
هذه حقها ووفر عليها نصيبها والممسك معذب بحصر نفسه  
20 وبالكثرة لغيره مع لزوم الحاجة وسقوط الهمة والتعرض للذم  
والاهانة ومع تحكيم المرة السوداء في نفسه وتسليطها على

$\alpha$ ) Cod. s. p.     $\delta$ ) Addidi و.     $\delta$ ) Cod. بحضر.

عرضه وتمكينها من عيشه وسرور قلبه ولقد سرى اليك عرف  
ولقد دخل اعراقك جور ولقد عمل فيها قاذح ولقد غالها  
غول وما هذا المذهب من اخلاق صميم ثقيف ولا من شيم  
اعرفت فيها قريش ولقد عرض لك اقراف ولقد افسدتك  
هجنة <sup>a</sup> ولقد قال معاوية من لم يكن من بنى عبد المطلب <sup>b</sup>  
جوادا فهو بخيل ومن لم يكن من آل الزبير شجاعا فهو لزيق <sup>c</sup>  
ومن لم يكن من بنى المغيرة تياها فهو سنيد <sup>b</sup>، وقال سلم  
ابن قتيبة اذا رايت الثقفي يعز من غير طعام ويكسب  
لغير انفاق فيهرجه ثم يهرجه ثم يهرجه، وقال بلال بن ابي  
بردة لولا شباب ثقيف وسفهاؤهم ما كان لاهل البصرة مال <sup>10</sup>  
ان الله جواد لا يبخل وصدوق لا يكذب ووفى لا يغدر  
وحليم لا يعجل وعدل لا يظلم وقد امرنا بالجد ونهانا عن  
البخل وامرنا بالصدق ونهانا عن الكذب وامرنا بالحلم ونهانا  
عن العجلة وامرنا بالعدل ونهانا عن الظلم وامرنا بالوفاء ونهانا  
عن الغدر فلم يامرنا الا بما اختاره لنفسه ولم يجزنا الا عما <sup>15</sup>  
لم يرضه لنفسه وقد قالوا باجمعهم ان الله اجود الاجودين  
وامجد الامجدين كما قالوا ارحم الراحمين واحسن الخالقين  
وقالوا في التأديب لسائليهم والتعليم لاجوادهم لا تجاودوا  
الله فان الله جل ذكره اجود وامجد وذكر نفسه جل جلاله  
وتقدس اسماءه فقال ذو الفضل العظيم وذو الطول لا اله <sup>20</sup>  
الا هو وقال ذو الجلال والاكرام، وذكروا النبي صلعم

a) Addidi.

b) Cod. سبيد.

c) Cod. s. p.



١. *شعره*

فقالوا لم يضع درهما على درهم ولا لبننة على لبننة وملك جزيرة  
العرب فقبض الصدقات وجببت له الاموال ما بين غدران  
العراق الى شحره عمان الى اقصى مخاليف اليمن ثم توفي  
وعليه دين ودرعه مرهونة ولم يسئل حاجة قط فقال لا وكان  
٥ اذا سُئل اعطى واذا وعد او اطمع كان وعده كالعيان واطمأنه  
كلاجاز ومدحته الشعراء بالجود وذكّرت له الخطباء بالسماع  
ولقد كان يهب للرجل الواحد الصاجعة من الشاء والعرج  
من الابل وكان اكثر ما يهب الملك من العرب مائة بعير فيقال  
وهب هنيئة وانما يقال ذلك اذا اريد بالقول غاية المدح  
10 ولقد وهب لرجل الف بعير فلما رآها تزدهم في القوادى *d*  
قال اشهد انك نبى وما هذا مما تنجود به الانفس، وفخرت  
هاشم على سائر قريش فقالوا نحن اطعم للطعام واضرب للهام  
وذكرها بعض العلماء فقالوا اجواد امجاد ذوو السنة حداد  
 واجمعت الامم كلها بخيلها وسخيها وممزوجها على ذم  
15 البخل وحمد الجود كما اجمعوا على ذم الكذب وحمد الصدق *d*  
وقالوا افضل الجود بالجود وبالمجهود وحتى قالوا في جهد المقل  
وفيمن اخرج للجهد واعطى الكذل وحتى جعلوا لمن جاد بنفسه  
فضيلة على من جاد بماله فقال الفرزدق

عَلَى سَاعَةِ كَوَّانٍ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ صَنَنْتُ بِهِ نَفْسَ حَاتِمٍ

20

ولم يكن الفرزدق ليضرب المثل في هذا الموضع بكعب بن

a) Cod. s. p. b) Cod. الفوادى. c) Cod. مجاد. d) Cod. الصدق. e) Cf. Mobarrad, Kamil 133, 20.

مامة وقد جاد بحوابته عند المصافنة فما رأينا عربياً سقّه  
 حلم حاتم لجوده بجميع ماله ولا رأينا احداً منهم سقّه حلم  
 كعب على جوده بنفسه بل جعلوا ذلك من كعب لا ياد<sup>a</sup>  
 مفخراً وجعلوا ذلك من حاتم طيء مآثرة لعذنان \* على  
 قحطان<sup>b</sup> ثم للعرب على العجم ثم لسكان جزيرة العرب<sup>c</sup>  
 ولاهل تلك البرية على سائر الجزائر والنّزب فمن اراد ان يخالف  
 ما وصف الله جلّ ذكره به نفسه وما منح من ذلك نبيه  
 صلّعم وما فطر على تفضيلة العرب قاطبة والاسم كافة<sup>d</sup> لم يكن  
 عندنا فيه ألا اكفاره<sup>e</sup> واستسقاطه ولم نرد<sup>f</sup> الامّة ابغضت  
 جوادا قط ولا حقّرت بل احبّته واعظمت بل احبّت عقبه<sup>10</sup>  
 واعظمت من اجله رهطه ولا وجدناهم ابغضوا جوادا لمجاورته  
 حدّ الجود الى السرف ولا حقّرت بل وجدناهم يتعلمون مناقبه  
 ويتدارسون محاسنه وحتى اضافوا اليه من نواذر الجميل ما لم  
 يفعلوه ونحلوه من غرائب الكرم ما لم يكن يبلغه ولذلك زعموا ان  
 الثناء في الدنيا يضاعف كما تضاعف الحسنات في الآخرة نعم<sup>15</sup>  
 وحتى اضافوا اليه كلّ مديح شارد وكل معروف مجهول الصاحب،  
 ثم وجدنا هؤلاء بانعاتهم<sup>g</sup> للباخيل على صدق هذه الصفة وعلى  
 خلاف هذا المذهب وجدناهم يبغضونه مرةً ويحقرونه مرةً  
 ويبغضون بفضل بغضه ولده ويحتقرون<sup>h</sup> بفضل احتقارهم له رهطه  
 ويصيفون اليه من نواذر اللّم ما لم يبلغه ومن غرائب الباخل<sup>20</sup>

a) Cod. s. p.      b) Cod. وقحطان.      c) Cod. كفاره.

d) Cod. يزل.      e) Coniect. cod. باعائهم.      f) Cod. يحتقر.

ما لم يفعلوه وحتى ضاعفوا عليه من سوء الثناء بقدر ما ضاعفوا  
 للجواد من حسن الثناء وعلى أنا لا نجد الجوائد إلى أموال  
 الاستخياء أسرع <sup>a</sup> منها إلى أموال البخلاء ولا رأينا عدد من  
 اقتقر من البخلاء أقل والبخیل عند الناس ليس هو الذي  
 ٥ يبخل على نفسه فقط فقد يستحق عند اسم البخیل  
 ويستوجب الذم ولا يدع لنفسه هوى إلا ركبته ولا حاجة  
 إلا قضاها ولا شهوة إلا ركبها وبلغ فيها غايته وإنما يقع  
 عليه اسم البخیل إذا كان زاهدًا في كل ما أوجب الشكر  
 ونوه بالذكر وانخر الأجر وقد يعلق البخیل على نفسه من  
 10 المئون ويلزمها من الكلف ويتخذ من الجوارى والخدم ومن  
 الدواب والحشم ومن الآتية العجيبة ومن البرة <sup>b</sup> الفاخرة  
 والشارة الحسنه ما يرمى على نفقة الساخى المثرى ويضعف  
 على جود الجواد الكلم فيذهب ماله وهو مذموم ويتغير  
 حاله وهو ملوم وربما غلب عليه حب القيان واستهتر  
 16 بالخصيان وربما افراط في حب الصيد واستولى عليه حب  
 المراكب وربما كان اقلافه في العرس والخرس والوليمة واسرافه  
 في الاعذار وفي العقيقة والوكيرة وربما ذهبت أمواله في الوضائع  
 والودائع وربما كان شديد البخل شديد الحب للذكر ويكون  
 بخله اوسخ <sup>c</sup> ولومه اقبح <sup>d</sup> فينفق أمواله ويتلف <sup>e</sup> خزانته ولم  
 20 يخرج كفافا ولم ينح سلیمًا كانك لم تر باخیلا مخدوعًا وبخیلاً  
 مضعوفًا <sup>f</sup> وبخیلاً مضیعاً وبخیلاً نفاقاً وبخیلاً ذهب ماله في البناء

a) Cod. اسر.    b) Cod. البرة.    c) Cod. اوشح.    d) Cod.  
 انتح.    e) Cod. وسلف.    f) Cod. مضعونا.

وخيلاً ذهب ماله في الكيمياء وخيلاً انفق ماله في طمع<sup>a</sup> كاذب  
 وعلى أمل خائب وفي طلب الولايات والدخول في القبلات  
 وكانت فتنته بما يؤمل من الامرة فوق فتنته بما قد حواه  
 من الذهب والفضة قد رايناه ينفق على مائدته وفاكهته  
 الف درهم في كل يوم وعنده في كل يوم عرس ولان يطعن<sup>5</sup>  
 طاعن في الاسلام اهون عليه من ان يطعن في الرغيف الثاني  
 \* ولا شق<sup>6</sup> عصا الدين اشد عليه من شق رغيف لا يعد  
الثلمة في عرضه ثلمة وبعدها في ثريدته من اعظم الثلم وانما  
 صارت الاثبات الى اموال البخله اسرع والجوائح عليهم اكل  
 لانهم اقل توكل<sup>7</sup> واسوأ بالله ظناً والجواد اما ان يكون متوكل<sup>10</sup>  
 واما ان يكون احسن بالله ظناً وهو على حال بالمتوكل اشبه  
 والى ما اشبهه انزع وكيف ما دار امره ورجعت<sup>8</sup> للحال به  
 فليس ممن يتكل على حزمه ويلجأ الى كيسه ويرجع الى  
 جودة احتياظه وشدة احتراسه واعتلال البخيل بالحدثان  
 وسوء الظن بتقلب الزمان انما هو كناية عن سوء الظن<sup>15</sup>  
 بخالف الحدثان والذي يحدث الزمان واهل الزمان وهل  
 تجري الاحداث الا على تقدير لحدث لها وهل تختلف  
 الازمنة الا على تصريف من دبرها اولسنا وان جهلنا اسبابها  
 فقد اتقنا بانها تجري الى غاياتها والدليل على انه ليس به  
 خوف الفقر وان للجمع والمنع اما ان يكون عادة منهم او طبيعة<sup>20</sup>  
 فيهم انك قد تجد الملك بخيلاً ومملكته اوسع وخرجه ادر

a) Cod. طمع.      b) Cod. ولشق.      c) Addidi و.

وعدوه اسكن وتجد احزم منه جوادا وان كانت مملكته اضيق  
 وخرجه اقل وعدوه اشد حركة وقد علمنا ان الزنج اقص  
 الناس مدّة وروية واهلهم عن معرفة العاقبة<sup>a</sup> فلو كان  
 سخاؤهم انما هو للال حدّهم ونقص عقولهم وقلة معرفتهم لكان  
 ٥ ينبغي لفارس ان تكون ابخل من الروم وتكون الروم ابخل  
 من الصقالبة وكان ينبغي في الرجال في الجملة ان يكونوا  
 ابخل من النساء في الجملة وكان ينبغي للصبيان ان يكونوا  
 اسخى من النساء وكان ينبغي ان يكون<sup>e</sup> اقلّ البخلاء عقلا  
 اعقل<sup>e</sup> من اشدّ الاجواد عقلا وكان ينبغي للكلب وهو  
 10 المضروب به المثل في اللؤم ان يكون اعرف بالامور من الديك  
 المضروب به المثل في الجود، وقالوا هو اسخى من لاقطة والأم  
 من كلب على جيفة والأم من كلب على عرق، وقالوا اجع  
 كلبك يتبعك وتعم كلب<sup>d</sup> في بُؤس اهله وسمن<sup>e</sup> كلبك ياكلك  
 واحرص من كلب على عقبى طوى واجوع من كلبة حومل  
 15 ولهو ابداً من كلب وحش فلان من خراء<sup>f</sup> الكلب واخساً<sup>g</sup>  
 كما يقال للكلب والكلب في الارى لا هو يعتلف ولا هو يترك  
 الدابة تعتلف وقال الشاعر

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ كَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

عَلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ أَلَامَ مِنْ كَلْبٍ

20 وقال الله جل ذكره<sup>h</sup> فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمِلْ عَلَيْهِ

a) Hic nonnulla excidisse videntur. b) Cod. يكونوا. c) Cod.  
 اقل. d) Cod. كلبك; Freytag, Prov. II, 754 n° 18. e) Cod.  
 واسمن. f) Cod. حرّ. g) Cod. واخس. h) Qor. VII, 175.

يَلْهَتْ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَتْ وكان ينبغي في هذا القياس ان يكون  
 المرازقة اعقل البرية واهل خراسان ادرك البرية ونحن لا نجد  
 للجواد <sup>a</sup> يفر من اسم السرف الى الجود كما نجد البخيل يفر  
 من اسم البخل الى الاقتصاد ونجد الشجاع يفر من اسم  
 المنهم والمستحي يفر من اسم الخاجل ولو قيل لخطيب ثابت <sup>b</sup>  
 الجنان وقاح لجزع فلو لم يكن من فضيلة الجود الا ان جميع  
 المتجاوزين لحدود اصناف الخير يكرهون اسم تلك الفضلة  
 الا للجواد لقد كان في ذلك ما يبين قدرته <sup>c</sup> ويظهر فضله،  
 المال فائن والنفس راغبة والاموال ممنوعة وهي على ما منعت  
 حريصة وللنفوس في المكاثرة علة معروفة لان <sup>c</sup> من لا فكرة له <sup>10</sup>  
 ولا روية موكل بتعظيم ذى الثروة وان لم يكن منه مناله وقد  
 قال الاول

وَزَادَهَا كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنَّ مُنِعَتْ  
 أَحَبُّ شَيْءٍ إِنِّي الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وفي بعض كتب الفرس كل عزيز تحت القدرة فهو ذليل <sup>15</sup>  
 وقالت معاذة العدوية كل مقدور عليه فمقلو او محقور ولو  
 كانوا لأولادهم يجمعون ولم يكدون ومن اجلهم يحرمون لجعلوا  
 لهم كثيراً مما يطلبون وتركوا محاسبتهم في كثير مما  
 يشتبهون وهذا بعض ما بقص بعض المبرزين الى الورثين وزهد  
 الاخلاف في طول عمر الاسلاف ولو كانوا لأولادهم يهدون ولم <sup>20</sup>  
 يجمعون لما جمع الحصيان الاموال ولما كنز الرهبان الكنوز

a) Cod. للجود. b) Cod له قدره. c) Cod. ولان.

ولاستراح العاقر من نذل الرغبة ولسلم العقيم من كد الحرص <sup>a</sup>  
وكيف ونحن <sup>b</sup> نجده بعد ان يموت ابنه الذى كان يعتل به  
والذى من اجله كان يجمع على حاله فى الطلب والحرص وعلى <sup>c</sup>  
مثل ما كان عليه من الجمع والمنع والعامّة لم تقصّر فى الطلب  
<sup>d</sup> والحكمة والبخلاء لم يجذّوا شيئا من جهدهم ولا اغفوا بعد  
قدرتهم ولا قصروا فى شيء من الحرص والحرص لانهم فى دار قلعة  
وبعرض نقلة <sup>e</sup> حتى لو كانوا بالخلود موقنين لا اغفلوا تلك  
الفصل فالبخيل مجتهد والعامى غير مقصر فمن لم يستغن <sup>f</sup>  
على ما وصفنا بطبيعة قويّة وبشهوة شديدة وينظر شاف كان  
10 اما عاميا واما بخيلا شقيا فيقيم اعتلائهم باولادهم واحتجاجهم  
بحرف التلّون من ازمئتهم، قال رسول الله صلّم لو افد كذب  
عنده كذبة وكان جوادا لولا خصلة ومقك الله عليها لشررت  
بك من وافد قوم وقيل للنبي صلّم هل لك فى بيض النساء  
وأسم الابل قال ومن هم قال بنو مدلس قال يمنعنى من ذاك  
15 قرام الصيف وصلتهم الرحم، وقال لهم ايضا اذا نحروا نحوا واذا  
لبوا عجموا، وقال للانصار من سيّدكم قالوا جدّ بن قيس على  
انه يزّن فينا ببخل فقال واى داء ادى من البخل ثم جعله  
من اداء الداء، وقال للانصار اما والله ما علمتكم الا لتكثر  
عند الفراغ وتقلّون عند الطمع، وقال كفى بالمرء حرصا ركوبه  
20 البحر وقال لو ان لابن آدم واديين <sup>g</sup> من مال لا يتغى ثالثا  
ولا يشبع ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال

a) Cod. الحرص. b) Addidi. c) ? Cod. s. p. d) Cod.  
نقله. e) Cod. اغفلوا. f) Cod. يستغن. g) Cod. نأجوا.

السخاء من الحياء واللياء من الايمان وقال ان الله جواد  
 يحب الجود وقال انفق \* يا بلال <sup>a</sup> ولا تخش من ذي العرش  
 افلا، وقال لا تُوكى فيوكى عليك وقال لا تُحصى فيحصى  
 عليك وقالوا لا ينفعك <sup>b</sup> من زاد ماء تُبقى ولم يسم الذهب  
 والفضة بالحجرين الا وهو يريد ان يضع من اقدارهما ومن <sup>c</sup>  
 فتنه الناس بهما وقال لقيس بن عاصم انما لك من مالك ما  
 اكلت فافنين وما لبست فابليت او اعطيت فامضيت وما  
 سوى ذلك فللوارث وقال النمر بن تولب <sup>d</sup>

وَحَثَّتْ عَلَى جَمْعٍ وَمَنْعَ وَنَفْسَهَا  
 10 لَهَا فِي صُرُوفِ الدَّفْرِ حَقٌّ كَذُوبٍ  
 وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرَّرًا  
 أَخَى ثَقَّةً طَلَّقَ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ  
 شَهِدَتْ وَقَاتُونِي وَكُنْتُ حَسِبْتَنِي  
 فَقِيرًا إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا وَتَغِيْبِي  
 15 أَعَانَدَ أَنْ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ  
 بَعِيدًا نَأَى صَاحِبِي وَقَرِيبِي  
 تَرَى \* أَنْ مَا <sup>e</sup> أَبْقَيْتَ لَمْ أَكْ رِيَّةً  
 وَأَنْ الَّذِي أَمْضَيْتَ كَانَ نَصِيْبِي  
 وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى <sup>f</sup> وَيَحْسِبُهَا لَهُ  
 20 أَخَى نَصَبٍ فِي شَقِّهَا <sup>g</sup> وَدُوبٍ

a) Iqd I, 84. بلال. b) Cod. s.p. c) Addidi. d) Agh.  
 XIX, 161; Mobarrad, Kamil p. 210. e) Cod. اما. f) Cod.  
 رعيها. g) Kamil. تسعى.



عَدْتُ وَغَدَا رَبِّ سَوَاهُ يَسُوقُهَا  
وَبَدَلِ أَحْجَارًا وَجَالًا قَلِيبِ

وقال ايضاً

قَامَتِ تَبَاكَرُ أَنْ سَبَأَتْ لِفَتِيَّةٍ  
زُقَاءً وَخَابِيَّةً بِعَرُونِ مُقْطَعٍ 5  
وَقَرِيَّتُ فِي مَقَرِّي قَلَائِصَ أَرْبَعًا  
وَقَرِيَّتُ بَعْدَ قَمِي قَلَائِصَ أَرْبَعٍ  
أَتَبَكِّيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيَّيْنِ  
سَقَةً بُكَاءَ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَذْمَعْ  
فَإِذَا أَتَانِي أَخَوَتِي فَدَعِيهِمْ 10  
يَتَعَلَّلُوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهَوْا مَعِي  
لَا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي إِنَّهُمْ  
لَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ سَيَخْلَوُ مُضْجَعِي  
هَلَّا سَأَلْتِ \* بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ 15  
وَالْخَيْلِ 9 وَالْخَمْرِ أَلْتِي لَمْ تَمْنَعْ

وقال للحارث بن حلزة

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ  
تَحَارَّ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجٌ  
يَتْرُكُ مَا رَقَحَ مِنْ عَيْشِهِ

*detached from the text*

a) Cod. وذلك. b) Cf. Khizana I, 154 seq. c) Cod. om.

d) Cod. أربع. e) Cod. فدعوتهم. f) Cod. بعداينا وبمينه.

g) Khiz. والخل.

يَعِيْتُ <sup>a</sup> فِيهِ هَمَجٌ هَامَجٌ <sup>b</sup>  
 لَا تَكْشَعُ الشَّرَّ بِأَغْبَارِهَا  
 أَنْكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ

وقال الهذلي

إِنَّ الْكَرَامَ مُنَاهِبُوا لَكَ الْمَجْدَ كُلَّهُمْ فَنَاهِبٌ <sup>c</sup>  
 أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ <sup>d</sup> ذَرَعَتُهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ

وقالت امرأة

أَنْتَ وَهَبْتَ الْفَتِيَّةَ السَّلَاحِبَ وَأَبْلًا يَحَارُ فِيهَا الْحَالِبُ  
 وَغَنَمًا مِثْلَ الْجَرَادِ الْهَارِبِ مَتَاعَ أَيَّامٍ وَكُلَّ ذَاهِبِ

10

وقال تميم بن مقبل

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ أَنَّمَا أَنَمَلُ عَارَةً  
 وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وقال أبو ذر لك في مالك شريكان الوارث وللدثنان وقال للطيثة

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ

15

لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وجاء في <sup>e</sup> الاثر ان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في

الآخرة وفي المثل اصنع الخير ولو الى كلب وقل في الحث على

القليل فضلاً على الكثير قال الله جل ذكره <sup>d</sup> فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وقالت عائشة في

حبة عنب ان فيها لمثاقيل ذر ولذلك <sup>e</sup> قالوا في المثل من حَقَرَ

20

رقع. T. A. i. v. cf. Cod. هايج. <sup>b</sup> Cod. بعش. <sup>a</sup> Cod.

و. Addidi. <sup>e</sup> IV, 44. cf. Qor. XCIX, 7, 8 <sup>d</sup> Addidi. <sup>c</sup>

حُرِّمَ وقال سلم بن قتيبة يستنحي احدهم من تقريب <sup>a</sup> القليل من الطعام ويأق اعظم منه وقال جهد المرء اكثر من عفو، وقدم رسول الله صلعم جهد المقد على عفو الكثير وان كان مبلغ جهده قليلا ومبلغ عفو الكثير كثيرا، وقالوا لا يمنعه <sup>b</sup> من معروف صغره وقال النبي صلعم اتقوا النار ولو بشق <sup>c</sup> تمره وقال لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وقال لا تردوه ولو بغرس <sup>d</sup> شاه وقال لا تحقروا اللقمة فانها تعود كالجبل العظيم لقول الله جل ذكره <sup>e</sup> يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وقال لا تردوه ولو بصلصة حبل وقالت العرب اتاكم اخوكم يستتمكم <sup>f</sup> فاتموا له وقالوا مانع الانتماء الهم وقالوا البخيل ان سأل لطف وان سئل سوف، وقالوا ان سئل جحد وان أعطى حقد وقالوا يرد قبل ان يسمع ويغضب قبل ان يفهم وقالوا البخيل اذا سئل ارتز واذا سئل للجواد اهتز وقال النبي صلعم ينادى كل يوم مناديان من السماء يقول احدهما اللهم عجل لمنفق <sup>g</sup> 15 خلفا ويقول الآخر اللهم عجل لممسك تلفا، وقالوا شر اثلاثة المليم يمنع ذرة وذر غيره وقال الله جل ذكره <sup>h</sup> الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وقالوا في المثل \* ان الجأه الدهر الى خيل شر \* مما الجأه <sup>i</sup> الى مئة عرقوب وقال النبي صلعم قل العذل وأعط الفضل <sup>j</sup> وقال النبي صلعم انهاكم عن عقوب الامهات <sup>k</sup> 20 وواد البنات ومنع وهات وقال الله عز وجل <sup>l</sup> وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ

a) Cod. بغرب. b) Cod. بسق. c) Qor. II, 277.

d) Ibid. IV, 41, LVII, 24. e) Cod. اذا الجأه. f) Cod. الى المال. ما.

g) Cod. لفعل. h) Qor. LXXVI, 8.

عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، وَقَالَ <sup>a</sup> لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى  
تُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُّونَ وَقَالَ <sup>b</sup> وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ  
خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّ شَحًّا نَفْسِهِ فِئَافًا لَّيَكُفَّ عَنْهُ الْمُفْلِحُونَ وَقَالَ  
فِي الصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ وَفِي عَاقِبَةِ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّبَاحِ بِحَمْدِ

الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ وَقَالُوا الْغَمَرَاتُ ثُمَّ يَنَاجِلِينَ وَقَالَ الْخَزِيمِيُّ <sup>c</sup>

وَدُونَ السَّنْدَى فِي كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ

بِهَا مَضَعْدٌ حَزْنٌ وَمُنَاحِدَرٌ سَهْلٌ

وَوَدَّ الْفَتَى فِي كُلِّ نَمِيلٍ يُنِيلُهُ

إِذَا مَا انْقَضَى لَوْ أَنَّ نَائِلَهُ جَزَلٌ

وَقَالُوا خَيْرَ النَّاسِ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ شَرُّ النَّاسِ <sup>10</sup>

لِلنَّاسِ وَقَالَ خَيْرُ مَالِكَ مَا دَ نَفَعَكَ وَقَالُوا عَجِبًا لِفِرْطِ الْكِبَرَةِ مَعَ

شِبَابِ الرِّغْبَةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ

كُلُّنَا يَأْمُلُ مَدًّا فِي الْأَجَلِ . وَالْمَنَآيَا هِيَ آفَاتُ الْأَجَلِ <sup>e</sup>

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشَ زَمَنُ خَوْفٍ <sup>f</sup> وَوَارِثُ شَفْوَى وَكَاسِبُ

حَزُونٍ فَلَا تَأْمَنُ الْخَوْفُونَ وَكُنْ ارِثُ الشَّفْوَى وَقَالَ بِهِمْ ابْنُ آدَمَ <sup>15</sup>

وَبِشَبِّ مَعَهُ خَصْلَتَانِ لِلْحَرَصِ وَالْأَمَلِ، وَكَانُوا يَعْيِبُونَ مِنْ يَأْكُلُ

وَحْدَهُ وَقَالُوا مَا أَكَلَ ابْنُ عَمْرٍ وَحْدَهُ قَطُّ وَقَالُوا مَا أَكَلَ الْحَسَنُ

وَحْدَهُ قَطُّ وَسَمِعَ مَجَاشِعَ الرَّبْعِيِّ <sup>f</sup> قَوْلَهُمُ الشَّحِيحُ اعْذِرْ مِنْ

a) Ibid. III, 86. b) Ibid. LIX, 9. c) Cod. s. p. Fihrist

ابو يعقوب اسحاق بن حسان; للخرمى 164, 13 totum nomen est

secundum Kitab al-Hayawân. d) Addidi. بن قوق الخزيمى

e) Sic cod. ut vid. f) Cod. s. p. v. Bayân II, 130.

الظلم فقال اخذني الله امرين خيرا الشح وقال بكر بن عبد  
الله المزني لو كان هذا المسجد مفعما بالرجال ثم قيل لي  
من خيرهم لقلت خيرهم لهم. وقال النبي صلعم الا أنبئكم بشراكم  
قالوا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد  
عبد<sup>5</sup> وقالت امرأة عند جنازة رجل اما والله ما كان مالك  
لبطنك ولا امرئ لعرسك<sup>6</sup>

فلما بلغت الرسالة ابن التوالم كره ان يجيب ابا العاص لما في  
ذلك من المناقضة والمباينة وخاف ان يترقى الامر الى اكثر من  
ذلك فكتب هذه وبعث بها الى النكفي

10 بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد بلغني ما كان من ذكر  
ابي العاص لنا وتنويهه باسمائنا وتشنيعه علينا وليس يمنعنا  
من جوابه ألا أنه <sup>b</sup> ان اجابنا لم يكن جوابنا آية على قوله  
الثاني احق بالترك من جوابنا على قوله الاول فان نحن جعلنا  
لايتدائه جوابا \* وجعلنا لجوابه <sup>c</sup> الثاني جوابا خرجنا الى التهاتر<sup>d</sup>  
15 وصرنا الى التجابر<sup>e</sup> ومن خرج الى ذلك فقد رضى باللجاج حظا  
وبالسخف نصيبا وليس يحترس من اسباب اللجاج ألا من  
عرف اسباب البلوى ومن وقاه الله سوء النكفي وسخفه وعصمه من  
سوء التصميم ونكده فقد اعتدلت طبائعه وتساوت خواطره  
ومن ليس <sup>e</sup> قامت اخلاطه على الاعتدال وتكافأت خواطره في الوزن  
20 لم يعرف من الاعمال الاقتصاد ولم يجد <sup>f</sup> اشغاله ابدا الا بين

a) ? Sic cod.      b) Cod. لانه.      c) Cod. لثوابه.

d) Cod. انتهاير.      e) Addidi.      f) Cod. عد.

التقصير والافراط لان الموزون لا يُولد الا موزوناً كما ان  
المختلف لا يُولد الا مختلفاً فالتنايع لا يثنيه زجر وليست  
له غاية دون التلف والمتكفى ليس له مأتى ولا جهة ولا له  
رقية <sup>b</sup> ولا فيه حيلة وكل متلون في الارض فندخل العقد  
ميسر لكل ربح فذبح عنك خلطة الامعة فانه حارس لا خير <sup>e</sup>  
فيه واجتنب رُكوب الجُمُوح فان غايته قبل <sup>c</sup> الذواق \* ندى  
البدوات <sup>d</sup> ولا في الحرون ندى التصميم والمتلون شر من المصمم  
ان كنت لا تعرف له حالاً يقصد اليها ولا جهةً يعمل عليها  
ولذلك صار العاقل يخدع العاقل ولا يخدع الاحمق لان ابواب  
تدبير انعاقل وحيله معروفة وطُرُق خواطره مسلوكة ومذاهبه <sup>10</sup>  
محصورة معدودة وليس لتدبير الاحمق وحيله جهة واحدة ومن  
اخطاها كذب والخبر الصادق عن الشيء الواحد واحده والخبر  
انكاذب عن الشيء الواحد لا يحصى له عدد ولا يوقف منه  
على حدّ والمصمم قتله بالاجهاز والمتلون قتله بالتعذيب فان  
قلنا فليس اليه نقصد وان احتجنا فلسنا عليه نرتّ ولكنّا <sup>15</sup>  
اليك نقصد بالقل واليك نريد بالمشورة وقد قالوا احفظ سرّك  
فان سرّك من دمك وسواء ذهب نفسك وذهب ما به يكون  
قوام نفسك، قال المنجاب العنبري <sup>f</sup> ليس بكبير <sup>f</sup> ما أصلح  
المال وفقد الشيء الذي به تصلح الامور اعظم من الامور  
ولهذا قالوا في الابل لو لم يكن فيها <sup>g</sup> الا انها رُقوء الدم <sup>20</sup>

a) Cod. وكما tunc موزنا. b) Cod. رقه. c) Cod. قبل; post hoc verbum quaedam excidisse apparet. d) Cod. بدوى البدوات. e) Addidi. f) Cod. s. p. g) Cod. في.

فالشئ الذى هو ثمن الابل وغير الابل احق بالصون وقد  
 قضوا بان حفظ المال اشد من جمعه ولذلك قال الشاعر  
 وَحَفْظُكَ مَالًا قَدْ عُنِيَتْ بِاجْمَعِهِ  
 أَشَدُّ مِنْ اِتِّجَاعِ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ

٥ ولذلك قال مشترى الارض لبائعها حين قال له البائع دفعتها  
 اليك بطيئة الاجابة عظيمة المرونة قال دفعتها اليك بطيئة  
 الاجتماع سريعة التفريق والدرهم هو القطب الذى تدور عليه  
 رحا الدنيا واعلم ان التخلص من نزوات a الدرهم فتقلبه  
 من سكر الغنى وتقلته b شديد فلو كان اذا تقلت كان  
 10 حارسه صحيح العقل سليم الجوارح لردته في عقاله ولشدته بوثاقه  
 ولكنا وجدنا ضعفه عن ضبطه بيقدر قلقه في يده ولا تغتر  
 بقولهم مال صامت فانه انطق من كل خطيب وانتم من كل  
 نمام فلا تكثره بقولهم هذين الحجرين فتتوهم جمودهما وسكونهما  
 وقلة طعنهما وطول اقامتهما فان عليهما وهما ساكنان ونقصهما  
 15 للطبائع وهما ثابتان d اكثر من صنيع السم النافع والسبع  
 العادى فان كنت لا تكتفى بصنيعه e حتى تمتد e ولا تحتل  
 فيه حتى يُحتال له فالقبر f خير لك من الفقر والسجن خير لك  
 من الذل وقول هذا مروي يعقب حلاوة الابد فخذ لنفسك بالثقة  
 فقولك h الماضى i حلو يعقب مرارة الابد فخذ لنفسك بالثقة

بقولهم tune كثر. c) Cod. ونقله. h) Cod. نزوان. a)

d) Cod. باينان. e) Cod. s. p. f) Cod. فالقبر. g) Addidi.

h) Addidit in marg. secunda manus. i) Cod. العاضى.

ولا تعرض <sup>a</sup> ان يكون للبراء الراكب العود احسن منك فان  
الشاعر يقول

أَتَى أُتِيحَ لَهَا حَرْبًا تَنْصُبُهُ  
لَا يُرْسِلُ السَّاقِ إِلَّا مُسْكَاةً سَاقًا

وأحذر ان تخرج من مالك درهمًا حتى ترى مكانه خيرًا منه <sup>٥</sup>  
ولا تنظر الى كثرته فان رمل عالج لو أخذ منه ولم يرد عليه  
لذهب عن آخره ان القوم قد اكثروا في ذكر الجود وتفصيله  
وفي ذكر الكرم وتشريفه وسَمَوْا السرف <sup>c</sup> جودًا وجعلوه كرمًا  
وكيف يكون كذلك وهو نتاج ما بين الضعف <sup>d</sup> والنفج <sup>e</sup> وكيف  
والعطاء لا يكون سرفًا الا بعد مجاوزة الحَقِّ وليس وراء الحَقِّ <sup>10</sup>  
الى الباطل كرم واذا كان الباطل كرمًا كان الحق لوًّا  
والسرف حفظك الله معصيةً واذا كانت معصية الله كرمًا كانت  
طاعته لوًّا ولئن جمعهما اسم واحد وشملهما حكم واحد  
ومضادة الحَقِّ للباطل كمضادة الصديق للكذب والوفاء للغدر  
والجور للعدل والعلم للجهل ليجمعن هذه الخصال اسم واحد <sup>15</sup>  
وليشملنهما حكم واحد، وقد وجدنا الله عاب السرف وعاب  
للميئة وعاب العصبيَّة <sup>g</sup> ووجدناه قد خص السرف <sup>e</sup> بما لم  
يخص به للميئة لانه ليس حب المرء لهبطه من العصبيَّة <sup>g</sup>  
ولا انقته من الضيم من حمية الجاهلية وانما العصبيَّة ما جاوز  
الحَقِّ والميئة المعيبة ما تعدى القصد فوجدنا اسم الانفة <sup>20</sup>

<sup>a</sup> Cod. تعرضي. <sup>b</sup> Cod. ممسك. <sup>c</sup> Cod. الشرف.  
<sup>d</sup> Coniect; cod. الصَف (sic). <sup>e</sup> Cod. s. p. <sup>f</sup> Cod.  
ليشملهما. <sup>g</sup> Cod. المعصية.



قد يقع محمودًا ومذمومًا ولا وجدناه اسم العصبية ولا اسم السرف يقع أبدًا إلا مذمومًا وإنما يُسَرَّ باسم السرف جاهل لا علم له أو رجل إنما يُسَرَّ به لأنَّ أحدًا لا يسميه مُسَرًّا حتى يكون عنده قد جاوز حدَّ الجود وحكم له بالحقِّ ثم ٥ أرفعه بالباطل فإن سرَّ من غير هذا الوجه فقد شارك المادح في الخطأ وشاكله في وضع الشيء في غير موضعه وقد اکتروا في ذكر الكرم وما الكرم إلا كبعض الخصال المحمودة التي لم يعدمها بعض انذمت وليس شيء يخلو من بعض النقص *b* والوهن وقد زعم الأولون أن الكرم يسبب الغنى وإن الغنى يسبب 10 البله وأنه ليس وراء البله إلا المعتوه، وقد حكوا عن كسرى أنه قال واحذروا صولة الكريم إذا جاع والقيم إذا شبع وسواء جاع فظلم واحفظ *c* وعسف أم جاع وكذب وضرع واسف وسواء جاع فظلم غيره أم جاع فظلم نفسه والظلم لَوْم وإن كان الظلم ليس بلَوْم فالانصاف *d* ليس بكرم وإن كان الجود 15 على من لا يستحقُّ الجود كرمًا فالجود لمن وجب له ذلك \* ليس بكرم *e* فالجود إذا كان لله فكان شكرًا له والشكر كرم وإن يكون الجود إذا كان معصيةً كرمًا فكيف *f* يتكبر من يتوصل بالله إليك إلى معصيتك وينعمك إلى سخطك فليس الكرم إلا الطاعة وليس بكرم ما خالف الشكر ولئن كان مجاوز للحق 20 كريمًا ليكوننَّ المقصر دونه كريمًا فإن قضيتهم بقول العامة

*a*) Cod. وجدناه *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. وحفظ. *d*) Cod.

الكرم. *e*) Coniect. cod. solum *f*) Cod. وكيف.

فالعامة ليست بقدوة وكيف يكون قدوة من لا ينظر ولا يحصل  
ولا يفكر ولا يمثل فان قضيتكم باقوايل الشعراء وما كان عليه  
اهل الجاهلية للجهلاء فما قبّحوه مما لا يشك في حسنه  
اكثر من ان نقف عليه او نتشاغل باستقصائه على انه ليس  
بجود الا ما اوجب الشكر كما انه ليس ببخل الا ما اوجب  
اللوم ولن تكون العطية نعمة على المعطى حتى تراود بها  
نفس ذلك المعطى ولن يجب عليه ان شكر الا مع شريطة  
القصد وكل من كان جوده يرجع اليه ولولا رجوعه اليه لما  
جاد عليك ولو تهياً له ذلك المعنى في سواك لما قصد اليك  
فانما جعلك معبراً لدرك حاجته ومكباً لبلوغ محبته ولو لا  
بعض القول اوجب لك عليه حقاً يجب به الشكر فليس  
يجب لمن كان كذلك شكر وان انتفعت بذلك منه اذا  
كان لنفسه عمل لانه لو تهياً له ذلك النفع في غيرك لما  
مخطّاه اليك وانما يوصف بالجود في الحقيقة ويشكر على النفع  
في حاجة العقل الذي ان جاد عليك فلك جاد ونفعك اراد  
من غير ان يرجع اليه جوده بشيء من المنافع على جهة  
من الجهات وهو الله وحده لا شريك له فان شكرنا للناس على  
بعض ما قد جرى لنا على ايديهم فانما هو لامرين احدهما  
التعبّد وقد تعبّد الله بتعظيم الوالدين وان كانا شيطانين  
وتعظيم من هو شرّ منا وان كنا افضل منهم والآخر لان  
النفس ما لم تحصل الامور وتميّز المعاني بالسابق اليها

a) Cod. وان. b) Cod. لوجب. c) Cod. اذا.

احبَّت a من جرى لها<sup>٥</sup> على يده خير وان كان لم يُرِدْها ولم  
 يقصد اليها ووجدنا عطية الرجل لصاحبه لا تخلو ان تكون  
 لله او لغير الله فان كانت لله فتواهبه على الله وكيف يجب  
 على في حاجة العقل شكره وهو لو صانف ابن سبيل غيري  
 لما حملني ولا اعطاني وأما ان يكون اعطاءه آيى للذكر فاذا  
 كان الامر كذلك فأنما جعلني سلماً الى تجارتها وسبباً الى  
 بغيته او يكون اعطاءه آيى من طريق الرحمة والبرقة ولما  
 يجد في فوائده من الغصة<sup>٥</sup> والألم فان كان لذلك اعطى فأنما  
 داوى نفسه من دائه وكان كالذى رقه من خنائه وان  
 10 كان انما اعطاني على طلب المجازاة وحب المكافاة فامر هذا  
 معروف وان كان اتما اعطاني من خوف يدى او لسانى او صرف  
 معونتى ومضرتى فسيبيله سبيل جميع ما وصفنا وفضلنا فلاسم  
 للجد موضوعان احدهما حقيقة والآخر مجاز للحقيقة ما كان من  
 الله والمجاز المشتق له من هذا الاسم وما كان لله كان  
 15 ممدوحاً وكان لله طاعة فاذا لم تكن العطية من الله ولا لله  
 فليس يجوز هذا فيما سموه جوداً فما ظنك بما سموه سرفاً  
 افهم ما انا مُورده عليك وواصفه لك ان الترتج والتكسب  
 والاستئكال بالخدعة والطعم للبيئة فاشية غالبية ومستقيضة ظاهرة  
 على ان كثيراً ممن يضاف اليهم الى النزاهة والتكرم والى  
 20 الصيانة والتوقى لياخذ من ذلك بنصيب وافر وبمد واف  
 فما ظنك بدهماء الناس وجمهورهم بل ما ظنك بالشعراء

a) Cod. حبّ (sic).      b) Cod. له.      c) Cod. العصر.

والطباء الذين انه تعلموا المنطق لصناعة <sup>a</sup> التكتسب وهؤلاء  
 قوم بؤدّهم أنّ ارباب الاموال قد جاوزوا حدّ السلامة الى  
 الغفلة حتى لا يكون للاموال حارس ولا دونها مانع فاحذرهم  
 ولا تنظر الى بزة احدهم فان المسكين اقنع منه ولا تنظر الى  
 موكمه فان السائل اعف منه وأعلم انه في مَسْك مسكين وان <sup>6</sup>  
 كان في ثياب جيبك وروحه روح نذل وان كان في جرم <sup>b</sup>  
 ملك وكلّهم وان اختلفت وجوه مسئلتهم واختلفت اقدار  
 مطالبهم فهو مسكين ألا ان واحدا يطلب العلق وآخر يطلب  
 الخرق وآخر يطلب الدوانيق وآخر يطلب اللوف فجبهة  
 هذا هي جهة هذا وطعمة <sup>c</sup> هذا هي طعمة هذا وانما <sup>10</sup>  
 يختلفون في اقدار ما يطلبون على قدر الخدق والسبب فاحذر  
 رُقامهم وما نصبوا لك من الشرک وأحرس نعمتك وما دشوا لها من  
 الدواهي وأعمل على ان سحرهم يسترق الذهن <sup>d</sup> ويختطف  
 البصر قال رسول الله صلّعم أنّ من البيان لسحراً وسمع عمر  
 ابن عبد العزيز رجلاً يتكلّم في حاجة فقال هذا والله الساحر <sup>15</sup>  
 الحلال وقد قل رسول الله صلّعم لا خلافة وأحذر احتمال  
 مديحهم فان محتمل المديح في وجهه كمداح نفسه انّ مالك  
 لا يسع مريديه ولا يبلغ رضا طالبيه ولو ارضيتهم ~~باسخا~~  
 مثلهم لكان ذلك خسرانا مبينا فكيف ومن يسخط اضعاف  
 من يرضى وهجاء الساخط اضرّ من فقد مديح الراضى <sup>20</sup>

<sup>a</sup> Cod. بصناعة. <sup>b</sup> Cod. حدم. <sup>c</sup> Cod. وطعمة.

<sup>d</sup> Cod. الذهب; veram lectionem indicat nota marginalis.

وعلى انهم اذا اعتزروك بمشاقصهم وتداولوك بسهامهم لم تر  
 ممن ارضيته باسخطهم احداً يناضل عنك ولا يهاجى شاعرا  
 دونك بل يخليك غرضا لسهامهم ودرية لبنائهم ثم يقول وما  
 كان عليه لو ارضاهم فكيف يرضيهم ورضى للجميع شيء لا ينال  
 ٥ وقد قال الاول وكيف يتفق لك رضى المختلفين وقالوا منع  
 للجميع ارضى للجميع اتى احذرك مصارع<sup>ه</sup> المخدوعين وارفعك  
 عن مضاجع المغبونين انك كمن لم يزل يقاسى تعذر الامور  
 ويتجرع مرارة<sup>ه</sup> العيش ويتحمل ثقل الكد ويشرب بكاس الذل  
 حتى كاد يمرن على نلك جلده ويسكن عليه قلبه وفقر  
 10 مثلك مضاعف الألم وجزع من لم يعرف الألم اشد ومن  
 لم يزل فقيراً فهو لا يعرف الشامتين ولا يدخله المكروه من  
 سروره<sup>ه</sup> الحاسدين ولا يلام على فقره ولا يصير موعظة لغيره  
 وحديثا يبقى ذكره ويلعنه بعد الممات ولده<sup>ه</sup>، ودعى من  
 حكايت المستأكلين ورقى الخادعين فما زال الناس يحفظون  
 15 اموالهم من مواقع السرف ويخبثونها من<sup>د</sup> وجوه التبذير  
 ودعى مما لا نراه الا فى الاشعار المتكلفة والخبار المولدة  
 والكتب الموضوعة فقد قال بعض اهل زماننا ذهبت المكارم  
 الا من اللتب فخذ فيما تعلم ودع نفسك مما لا تعلم هل  
 رأيت احداً قط انفق ماله على قوم كان غناهم سبب فقره  
 20 أنه سلم عليهم حين افتقر فضلا على غير ذلك اولست قد  
 رايتهم بين محقق<sup>ه</sup> ومحتاج عنه وبين من يقول فهلاً انزل

a) Cod. مصاريع. b) Cod. مزار. c) Cod. شرور. d) Cod.  
 om. e) Cod. s. p.

حاجته بفلان الذي كان يفضلُه ويقدمُه ويؤثرُه ويخصُه ثم  
 لعلَّ بعضهم ان يتجنَّبوا عليه ذنبًا ليجعلها عذرًا في منعه  
 وسببًا الى حرمانه قال الله جلَّ ذكره *a* يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ  
 وَيُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ  
 تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ، *b*  
 فانا القائم عليك بالوعظة والسزجر والامر والنهي وانت سالم  
 العقل والعرض وافر المال حسن الحال فأتف ان اقوم غدا على  
 راسك بالتقريع والتعيير وبالتنوبيخ والتناييب *b* وانت عليل  
 القلب محتلَّ العرض عديم من المال سييئ الحال ليس جهد  
 البلاء مدَّ الاعناق وانتظار وقع السيوف لان الوقت قصير *10*  
 ولحسن مغمور ولكن جهد البلاء ان تظهر الخلة وتطول المدَّة  
 وتعجز الليلة ثم لا تعدم صديقا مؤثبا وابن عم شامتا  
 وجارا حاسرا *c* ووليا قد تحوَّل عدوا وزوجة مختلعة وجارية  
 مستبعدة وعبدا يحقِّرك وولدا ينتهك فانظر اين موقع فوت *d*  
 الثناء من موقع ما عندنا عليك من هذا البلاء على ان *15*  
 الثناء طعم ولعلك ألا تطعمه والحمد ارزاق ولعلك ألا تحرمه  
 وما تصيِّع من احسان الناس اكثر وعلى ان الحفظ قد  
 ذهب بموت اهله الا ترى ان الشعره لما كسد ألحم اهله  
 ولما دخل النقص على كل شيء اخذ الشعر منه بنصيبه ولما  
 تحوَّلت الدولة في العجم والحجم لا تحوِّط الانساب ولا *20*

*a*) Qor. LXVIII, 42 seq. *b*) Cod. والتناييب. *c*) Cod.

حاسدا. *d*) Cod. فوت. *e*) Cod. الشعرآ.

تتحفظ المقامات لأن من كان في الريف والكفاية وكان مغموراً  
 بسكر الغناء كثر نسيانه وقلّت خواطره ومن احتاج تحركت  
 همته وكثر تنقيره وعيب الغنى انه يورث البلادة <sup>a</sup> وفضيلة  
 الفقر انه يبعث الفكر، وان انت صحبت الغنى باهمال النفس  
 اسكرك الغنى وسكر الغنى سبّة المستاكين وتهمة <sup>b</sup> للخدّاعين  
 وان كنت لا ترصّي بحظّ النائم وبعيش البهائم واحببت ان  
 تجمع مع تمام نفس المثرى ومع عزّ الغنى وسرور القدرة فطنة  
 المخفّ وخواطر المقلّد ومعرفة الهارب واستدلال الطالب  
 اقتصدت في الانفاق وكنّت معدّاً للحدثان ومحتسباً من كلّ  
 خدّاع لست تبليغ حيل لصوص النهار وحيل سرّاق الليل  
 10 وحيل طرّاق البلدان وحيل اصحاب الكيمياء وحيل التجار  
 فى الاسواق والصنّاع فى جميع الصناعات وحيل اصحاب  
 الحروب وحيل المستاكين والمتكسّبين ولو جمعت الخبيرة <sup>d</sup>  
 والساحر والتماثيم <sup>e</sup> والسمّ لكانت حيلهم فى الناس اشدّ  
 15 تغلغلا واعرض واسرى فى عمق البدن وادخل الى سبيدء  
 القلب والى تمّ الدماغ والى صميم الكبد ولهى ادى مسلكا  
 وابتعد غاية من العرق السارى والشبه <sup>f</sup> النازع ولو اتخذت  
 الحيطان الرفيعة التخينة والأقفال المحكمة الوثيقة <sup>g</sup> ولو  
 اتخذت الممارق والجواسق والابواب الشداد والحرس المتناوبين  
 20 باغلظ المون واشدّ الكلف وتركت التقدّم فيما هو احصر

a) Cod. البلدة (sic). b) Cod. ut vid. بهمة (sic). c) Cod.  
 الكلمية. d) Cod. والخمر. e) Cod. والنمايم. f) Cod. والسبه.  
 g) Cod. الواسعة.

صَرَخَا وادوم شراً ولا غرم عليك في الحراسة فيه ولا مشقة  
عليك في التَّحْقِظ منه انك ان فتحت لهم على نفسك مثل  
سَمِّه <sup>a</sup> الخياط جعلوا فيه طريقاً نهجاً ولقياً رحباً <sup>b</sup> فأحكم  
بابك ثم أَدِم اصفافه بل ادم اغلاقه فهو اولى بك وان <sup>c</sup> قدرت  
على مصمت لا حيلة فيه فذلك اشبه بحزمك ولو جعلت <sup>d</sup>  
الباب مبهما والقفل مصمتا لتسوروا عليك من فوقك ولو رفعت  
سمكه الى العيوق لنقبوا عليك من تحتك، قال ابو الدرداء نعم  
صومعة المؤمن بيته قال ابن سيرين العزلة <sup>e</sup> عبادة وحلاوة  
حديثهم تدعو الى الاستكثار منهم وتدعوه الى احضار غرائب  
شهواتهم فمن ذلك قول بعضهم لبعض اصحابه كل <sup>f</sup> رَحْلَةً واشرب <sup>g</sup>  
مشعلاً ثم تجشأ واحدة لو ان عليها رَحاً لطاحت ومن  
ذلك قول الآخر حين دخل على قوم وهم يشربون وعندهم  
قيان فقالوا اقترح اى صوت شئت قال اقترح نشيش مقلبي،  
ومن ذلك قول المديتي من تصبج <sup>h</sup> بسبع <sup>i</sup> موزات وبقدح <sup>j</sup> من  
ليين <sup>k</sup> الوداك تجشأ بحوزة الكعبة ومن ذلك قولهم لبعض  
هولاء وقد امهم خبيص ايما اطيب هذا او الفالونج قال لا  
اقضى على غائب، ومن ذلك قول ابى الحارث جَمِين لبعض  
الملوك جعلت فداك اى شئ في تلك السلة قال بظر امك قال  
فاعضنى به، ومن ذلك كلام الجارود بن ابى سبرة لبلال بن  
ابى بردة حين قال له صف لى عبد الاعلى وطعامه قال ياتيه <sup>l</sup>

<sup>a</sup>) Cod. الشم. <sup>b</sup>) Cod. s. p. <sup>c</sup>) Addidi و. <sup>d</sup>) Cod. الغزله.  
<sup>e</sup>) Cod. ندعو و. <sup>f</sup>) Cod. اكل. <sup>g</sup>) Cod. سبع. <sup>h</sup>) Cod.  
وبقدح.



التمّاز فيمثل بين يديه فيقول ما عندك ويقول عندي جدى  
 كذا وعناقى كذا ويطّعة كذا حتى يلقى على جميع ما عنده  
 قال وما يدعوه الى هذا قال ليقتصر كلّ امرئ في الاكل حتى  
 اذا أتى بالذى يشتهى بلغ منه حاجته قال ثم ما ذا قال  
 ٥ ثم يرمي بالمائدة فيتنصايقون حتى يخوى بخوية الظليم  
 فيجحدون *a* ويهزل حتى اذا فتروا *b* اكل اكل *c* للجامع المقرر،  
 وقال آخر اشتهى ثريدة دكنا من الفلفل ورقطاه من اللحم  
 ذات حفافين *d* من اللحم لها جناحان من العراق اضرب  
 فيها ضرب اليتيم عند وصيّ السوء *e*، وسئل بعضهم عن  
 10 حظوظ البلدان في الطعام وما قسم لكل قوم منه فقال  
 ذهبتم الروم بالجشم *f* وللشوش ذهبتم فارس بالبارد وللخو  
 عمر لفارس الشفارق *g* وللحموض فقال دوسر المدينى *a* لنا  
 الهرائس والقلايا ولاهل البدو اللبأ والسلاء والجرد والكماة  
 والخبرة في الرائب والنمر بالزبد وقد قال الشاعر  
 15 ألا كَيْتَ *h* حُبْرًا قَدْ تَسْرَبَلْ رَأْيَا  
 وَخَيْلًا مِنَ الْبَرْئِي فُرْسَانُهَا الزُّبْدُ  
 ولهم البرمة والخلصة *a* وليس والوطيفة، وقال اعرابي أتينا  
 ببر كافوه البعران فخبزناه منه خبزة زيت في النار فجعل للجر

*a*) Cod. s. p. *b*) Cod. افتروا. *c*) Addidi. *d*) Cod.  
 كما Iqd aliter: *e*) Iqd I, 287; III, 382, 384. cf. حفاصم

*f*) Cod. بالجشم. *g*) Cod. يضرب ولّى السوء في مال اليتيم.  
 Iqd ins. *h*) Iqd et mox om. *i*) Cod. قد. cf. الشفارق.  
 حبرناه.

يتحدّر عنها تحدّر للشو عن *a* البطن ثم ثَرْدُها فجعل الثريد  
 يجول في الأهالة جولان الصبعان في الصَفرة *b* ثم اثنان بتمر  
 كاعيان السورلان يوحد فيه الصرس ونعت *c* السريق بانه من  
 عُدّ المسافر وطعام العجلان وغذاء المفكرة وبلغه المريض  
 يشدّه فؤاد الحزين ويردّ من نفّس المحدود وحيد في *d*  
 السمين ومنعوت في الطيّب قفّاره *e* يجلو البلغم ومسمونه  
 يصفى الدم ان شئت كان ثريداً وان شئت كان خبيصاً  
 وان شئت كان طعاماً وان شئت كان شراباً وقيل لبعض هؤلاء  
 اللعامة والمستاكلين والسفافيّ *f* المقعّين ورُئى سمينا ما  
 اسمك قال اكلى الحار وشرى القار والاتكاء على شمالى واكلى من *g*  
 غير ماى وقد قال الشاعر

وَأَنْ أَمْتَلَأَ الْبَطْنُ فِي حَسَبِ الْغَنَى  
 قَلِيلُ الْغِنَاءِ وَقَوِّ فِي الْجِسْمِ صَالِحٌ

وقيل لآخر ما اسمك قال قلّة الفكرة وطول الدعة والنوم على  
 الكتّة وقال الحجاج للغصبان بن القبعثرى ما اسمك قال *h*  
 القيد والرتعة ومن كان في ضيافة الأمير سمى *g*، وقيل لآخر  
 انك لحسن السحنة قال آكل لباب البر وصغار المعز وأدهن  
 بخام البنفسج والبس الكتان، والله ألو كان من يسعل يعطى  
 لما قام كرم العطية بلمّ المسئلة ومدار الصواب على طيب  
 المكسبة والاقتصاد في النفقة وقد قال بعض العرب اللهم انى *h*

*a*) Addidi. *b*) Cod. الصفرة. *c*) Cod. وعيب et mox فانه.  
*d*) Cod. وبشد. *e*) Cod. وقفاره. *f*) Cod. الشفافيّ. *g*) Cf.  
 Bayân I, 241, 4.

اعوذ بك من بعض الرزق حين رأى نازجة من ماله من  
 صديق أمه *a*، وأق سائل كان للنف مسئلة من لطيفة والام *b*  
 ومن الأم من جرير بن الخطفي وأجل ومن أمتع من كثير  
 وأشج من ابن هرمة ومن كان يشق غبار ابن أبي حفصة  
<sup>٥</sup> ومن كان يصطلي بنار أبي العتاهية ومن كان نواس في بخله  
 أو كان يعقوب الخزيمي في دقة نظره وكثرة كسبه ومن كان  
 أكثر نحرًا لجزرة *c* لم تخلف *d* من ابن هرمة وأطعن يرمح لم  
 ينبت وأطعم لطعام لم يزرع من الخزيمي، فإين أنت عن  
 ابن يسيره وإين تذهب عن ابن *f* أبي كريمة ولم تقصر في  
 10 ذكر الرقاشي ولم تذكر \* شره إن *g* الأعرابي شره *d* من الحاضر  
 سائل جبار وثابة ملاف أن مدح كذب وان هجا كذب  
 وان سب *h* كذب وان طمع كذب لا يعرفه؛ إلا نطف أو  
 أحمق ولا يعطيه إلا من يحب ولا يحب إلا من هو في طباعه  
 ما أبطأكم عن البذل في الحلق وأسرعكم إلى البذل في الباطل  
 15 فان كنتم الشعراء تفضلون وإلى قولهم ترجعون فقد قل الشاعر

قَلِيلُ الْمَالِ تَصْلَحُهُ قِيَبَقَى  
 وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ عَلَى الْقَسَادِ

وقد قل الشماخ بن ضرار  
 لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ قِيَغْنَى *k* مَفَاقِرُهُ أَعْفَ مِنَ الْقُنُوعِ

*a*) Cf. Bayân II, 129. *b*) Cod. الأم. *c*) Sic cod.  
 vel لجهزه. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. دشير. *f*) Addidi.  
*g*) Coniect. cod. سروا (sic). *h*) Cod. أسى (sic). *i*) Cod. دعره.  
*k*) Cod. ومنفى; cf. T. A. sub ثغر. Diwân فيعني.

وقال أحيحة بن الجلاح

اسْتَغْنِ أَوْ مِتَّ وَلَا يَغُرُّكَ ذُو نَشَبٍ  
مِنْ أَبِي عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ  
اتَى أَكْبَّ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمَرَهَا  
إِنَّ الْكَيْمَ عَلَى الْأَقْوَامِ ذُو الْمَالِ

5

وقال ايضاً

اسْتَغْنِ عَنِ كُلِّ ذِي فَرْبَى وَذِي رَحِمٍ  
إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ النَّاسِ  
وَأَلْبَسَ عَذْرَاكُ فِي رُفْقٍ وَفِي تَعَةٍ  
لِبَاسِ ذِي أَرْبَةٍ لِّلْدَفْرِ لَبَاسِ  
وَلَا يَغُرُّكَ أَضْغَانٌ مُزْمَلَةٌ  
قَدْ يُضْرَبُ السَّيْرُ الدَّامِي بِإِحْلَاسٍ

10

وقال سهل بن هارون

إِذَا أَمَرُوا ضَاقَ عَنِّي لَمْ يَصِفْ خُلُقِي  
مَنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيًّا عَنْهُ بِالْيَاسِ  
فَلَا يَرَانِي إِذَا لَمْ يَرَعِ أَصْرَتِي  
مُسْتَمِرًّا دِرَّارًا مِنْهُ بِإِسَاسِ  
لَا أَطْلُبُ الْمَالَ كَيْ أُغْنِيَ بِفَضْلَتِهِ  
مَا كَانَ مَطْلَبُهُ فَقْرًا إِلَى النَّاسِ

15

20

وقال ابو العتاهية

أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَا حَيْكَ الدَّفْرِ أَخُوهُ

a) Cod. من. b) Cod. s. p. c) Bayân II, 48 الرامي.

فَلَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَاعَةً مَتَجَكَ فَوْقَ -

وقال احيحة بن الجلاح

فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِأَلَا  
وَبَاكَرَنِي صُبُوحٌ أَوْ نَشِيدٌ  
وَلَا عَبَنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ  
عَلَى أَنْيَابِهِنَّ الزَّنَجَبِيلُ  
وَلَكِنِّي خَلَقْتُ هِذَا لِمَالٍ  
فَبَايَخُلْ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلْ

5

وقال آخر

أَيَا مُصْلِحٍ أَصْلِحْ وَلَا تَكْ مُفْسِدًا  
فَإِنَّ صِلَاحَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَزْدَادُ عِزَّةً  
عَلَى قَوْمِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مُثْرَى

10

وقال عروة بن الورد

ذَرِينِي لِلْغِنَى أَسْعَى فَنَانِي  
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ  
وَأَبْعَدُهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ  
وَأَنْ أَمْسَى لَهُ نَسَبٌ وَخَيْرُ  
وَيُقْصَى فِي النَّدَى وَتَزْدَرِيهِ  
حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَهُ الصَّغِيرُ

15

20

a) Cod. حُلْتُ. b) Cf. Bayân I, 95; Iqd. I, 312. c) Cod.

كانت. d) Cod. حسب (male). e) Cod. وبقصيه tune om. في.

وَتَلَقَىٰ ذَا الْغِنَىٰ وَلَهُ جَلَالٌ  
يَكَادُ فُؤَادٌ صَاحِبِهِ يَطِيرُ  
قَلِيلٌ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ  
وَلَكِنَّ الْغِنَى رَبُّ غَفُورٌ

وقال سعيد بن زيد *a* بن عمرو بن نفيل *b*

تِلْكَ عَرَسَايَ تَنْطِفَانِ عَلَى عَمٍّ  
يَد لِي الْيَوْمَ قَبْلُ زُورٍ وَهَتَرِ  
سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَتَا مَا  
لِي قَلِيلًا قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ  
10 فَلَعَلِّي أَنْ يَكْثُرَ الْمَالُ عِنْدِي  
وَيُعْرِىَ مِنَ الْمَغَارِمِ طَهْرِي  
وَيُرَى ۚ أَعْبُدُ لَنَا وَأَوَانِي  
وَمَنَاصِيْفُ مِنْ خَوَادِمَ عَشْرِ  
وَتُجَارُ الْأَذْيَالُ فِي نَعْمَةٍ زُوِّ  
15 لَ تَقُولَانِ ضَعْ عَصَاكَ لِيَدِهِ  
وَيْكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يَحْ  
بَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعْشِ عَيْشَ صَرٍ  
وَيُجَبِّبُ شَرَّهُ النَّسَاجِيَّ وَلَهُ  
سَنَ أَخَا الْفَقْرِ مَحْضَرُ كُلِّ شَرٍّ

20

وقال الآخر

وَلِلْمَالِ مِتْيَ جَانِبٌ لَا أُضِيعُهُ وَلِلْهَوِ مِتْيَ وَالْبَطَانَةِ جَانِبٌ

*a*) Cod. يزيد.

*b*) Cf. Bayân II, 95.

*c*) Cod. وترى.

*d*) Bayân bis سرّ.

وقال الاخنس بن شهاب<sup>a</sup>

وَقَدْ عِشْتُ دَفْرًا وَالْغَوَاةَ<sup>b</sup> صَاحِبَاتِي  
أُولَئِكَ اخْوَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ  
فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ  
وَلِلْمَالِ مِنِّي الْيَوْمَ رَاحٌ وَكَاسِبُ

5

وقال ابن اذينة الثقفي

أَطَعْتُ النَّفْسَ<sup>c</sup> فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى  
أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ  
إِذَا مَا جِئْتُهَا قَدْ بَعْتُ عَتَقًا  
تُعَانِقُ<sup>d</sup> أَوْ تُقَبِّلُ أَوْ تُفْتَلِي  
فَمَنْ وَجَدَ الْغِنَى فَلْيَصْطَنِعْهُ  
دَخِيرَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ

10

وقال

مَنْ يَجْمَعِ الْمَالَ وَلَا يُثَبِّهْ وَيَتْرُكِ أَلْعَامَ لِعَامِ جَدِّهِ  
يَهِنَ عَلَى النَّاسِ هَوَانٌ كُلِّهِ

15

وقد قيل في المثل ائلك قبل المدّ وقال لقيط أَلِقِمَ وَأَذْرُ<sup>e</sup> لِلْقَاحِ<sup>e</sup>  
وَأَحْذُ<sup>e</sup> لِلسَّالِحِ، وقال ابو المعافى<sup>e</sup>

إِنَّ التَّوَانِي<sup>f</sup> أَنْكَحَ الْعَاجِزَ بِنْتَهُ  
وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَ زَوَّجَهَا مَهْرًا  
فَرَأَسًا وَطَيْعًا ثُمَّ قَالَ لَهَا أَتَكِينِي  
فَقَصُرُ<sup>g</sup> كَمَا<sup>a</sup> \* عِنْدِي لَانِ<sup>e</sup> تَلْدَا<sup>c</sup> الْفَقْرَا

20

a) Mofaddh. XXXII, 5. b) Cod. الغواة. c) Cod. s. p. d) Cod.

لا. e) Coniect. cod. solum. f) فقصر كما. g) فقصر كما.

وقال عثمان بن ابي العاص ساعة لدنيك وساعة لآخرتك وقال  
رسول الله صلّتم انهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة  
المال وقال خير الصدقة ما \* ابقى غني<sup>e</sup> واليد العليا خير من  
الييد السفلى وأبدأ بمن تعول وقال النبي صلّتم الثلث والثلث  
كثير أنك ان تدع ولدك اغنياء خير من ان يتكففوا الناس<sup>e</sup>  
وقال ابن عباس وددت ان الناس غصوا من الثلث شيئا  
لقول النبي عم الثلث والثلث كثير وقال النبي صلّتم كفى  
بالمرء اثما أن يضيع من يقوت، وانتم ترون ان المجدد والكرم  
ان افقر نفسي باغناء غيره وان احوط عيال غيره باضاعة  
عيالي وقال في ذلك ابن هرمة

10

كَتَارِكَةٍ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمَلْبَسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا  
وقال آخر

كَمُفْسِدٍ أَدْنَاهُ وَمُصْلِحٍ غَيْرِهِ وَلَمْ يَأْتِمِرْ فِي ذَاكَ أَمْرٌ صَلَاحٍ  
وقال الآخر

15

كَمُرْضَعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَعَتْ

بَنِيهَا وَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا

وقال الله تبارك وتعالى وَلَا تُبْذَرْ تَبَذِيرًا أَنْ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا  
أَخْرَافَ الشَّيَاطِينِ وقال<sup>d</sup> وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ فَذَنْ  
فِي الْعَفْوَ وَلَمْ يَلْنِ فِي الْجَهْدِ وَأَنْ فِي الْفَضْلِ وَلَمْ يَلْنِ فِي  
الاصول واراد كعب بن ملك ان ينصتني بماله فقال له النبي<sup>20</sup>

a) Cod. اعنت عنا; cf. Abu Daūd I, 169. b) Addidi و.

c) Qor. XVII, seq. d) Ibid. II, 216, seq.



صلّعم امسك عليك مالك فالنبيّ صلّعم يمنعه من اخراج ماله  
 في الصدقة وانتم تامرونه باخراجه في انسرف وانتبذيره وخرج  
 غيلان بن سلمة من جميع ماله فاكرهه عمر على الرجوع فيه  
 وقال لو متّ لرجمتُ قبرك كما يرجم قبر ابي رغال وقال الله  
 ٥ جَلَّ وَعَزَّ *b* لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ  
 فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صلّعم يكفيك ما بلغك  
 المحلّ وقال ما قتل وكفى خيرا ممّا كثر وألهى وقال الله تبارك  
 وتعالى *c* وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ  
 ذَلِكَ قَوَامًا وقال النبيّ صلّعم ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى  
 10 وقال الله جلّ ذكره *d* وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا  
 تُرَّ الْبَسِطِ فَتَقْعَدَ مَلُومًا مُحْضَرًا ولذلك قالوا خيرا مالك  
 ماء نفعمك \* وخير الامور *e* اوساطها وشرّ السيّر الحقيقية  
 والحسنة بين السيّتين وقالوا دين الله بين المقصر والغالى  
 وقالوا في المثل بينهما يرمى الرامى وقالوا عليك بالسداد  
 15 والاقتصاد ولا وكس *g* ولا شطط وقالوا بين المميحة *h* والعاجفاء  
 وقالوا لا تكن حلوا فتبتلع ولا مرا فتلفظ وقالوا في المثل ليس  
 الرقى عن التشاق وقالوا يا عاقد اذكر حلّا وقالوا الرشيف انقع  
 للظمان وقالوا القليل *k* الدائم اكثر من الكثير المنقطع، وقال  
 ابو الدرداء انى لاستنجم نفسى ببعض الباطل كراهة ان

a) Cod. s. p. b) Qor. LXV, 7. c) Ibid. XXV, 67.

d) Ibid. XVII, 31. e) Cod. om. sed. sec. man. add. in marg.

f) Addidi cf. Bayân I, 102; Iqd I, 344 cett. g) Cod. كثير (male).

h) Cod. المنيحة (Iqd المنيحة) cf. Freytag, Prov. I, 154 n° 17.

i) Cod. المنشاق Ibid. II, 437 n° 101. k) Cod. s. art.

احمل عليها من الحَقِّ ما يملأها وقال الشاعر

وَإِنِّي لَدَاحِلُو تَعْتَرِينِي مَرَارَةً

وَإِنِّي لَصَعْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ جَمُوحٍ

وقالوا في عذل المصلح ولائمة المقتصد الشحيح اعذر من الظالم

وقالوا ليس من العدل سرعة العذل وقالوا لعدّ له عذرا وانت 5

تلم وقالوا ربّ لائم مُلِيم وقال الاحنف ربّ مَلُوم لا ذنب

له، وقال اعطاء السائل تضربة واعطاء المُلْحِف مشاركة

وقال النبیّ صلعم لا تصلح المسئلة الا في ثلاث فقر مُدَقِّع

وغرم مقطّع b ودم موجه وقال الشاعر

الْحَرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ غَيْرُ الرَّبِّ 10

وقالوا اذا جدّ السؤال جدّ المنع، وقالوا احذر اعطاء

المخدوعين وبذل المغبونين فانّ المغبون لا محمود ولا ماجور

ولذلك قالوا لا تكن ادنى العيريين c الى السام يقول اذا

اعطيت السائلين مالك صارت مقاتلك اظهر لاعدائك من

مقاتلكم وقالوا الفرار بقراب اكيس وقال ابو الاسود ليس من 15

العزّ ان تتعرّض للذلّ ولا من اكرم ان تستدعى اللوم ومن

اخرج ماله من يده افتقر ومن افتقر فلا بدّ له من ان يصرع

والصرع لوم وان كان الجود شقيق الكرم فالانفة اولى بالكرم

وقد قال الاول اللهم لا تثر لي ماء سوء فاكون امرء سوء وقد

قال الشاعر

20

وَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَأَجِرَ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي

a) Cod. المخلّف.

b) Cod. مقطّع v. T. A. i. v. Tirmidhi

I, 127.

c) Cod. s. p.

وقد قال الآخر

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ \* وَشُرْكََا مِنْ أَسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ <sup>a</sup>  
كُلَّ الْحِدَاةِ يَحْتَلِي الْحَافِي الْوَقْعَ

وقد صدق قول القائل <sup>b</sup> من احتاج اغتفر ومن اقتضى <sup>c</sup>  
<sup>e</sup> تجوز <sup>d</sup> وقيل لريسيموس <sup>d</sup> تاكل في السوق قال ان جاع في  
السوق اكل في السوق وقال من اجذب انتجع ومن جاع  
جشع وقال احذروا نغار الفعمة فانها نواره وليس كل شارد  
مرؤود ولا كل ناد <sup>f</sup> مصروف وقال علي بن ابي طالب قد ما  
ادبر شيء فاقبل وقالوا رب اكلة تمنع اكالات ورب عجلة تهب  
<sup>10</sup> ريثا وعلوا من قال اكلة وموتة، وقالوا لا تطلب اثرا بعد  
عين وقالوا لا تكن كمن تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها  
على ما يستيقن فانظر كيف تخرج الدرهم ولم تخرجه وقالوا  
اشد من المرزئة سوء الخلف وقال الشاعر

اِنْ يَكُنْ مَا بِهِ اُصِيبَ جَلِيلًا فَدَهَابُ الْعَزَاهِ فِيهِ اَجَلٌ  
<sup>15</sup> ولان تفتقر <sup>h</sup> بجائحة نازلة خير لك من ان تفتقر بجناية <sup>c</sup>  
مكسبة ومن كان سببا لذهاب وفره لم تعدمه للحسرة من  
نفسه واللائمة من غيره وقلة الرحمة وكثرة الشماتة مع الاثر  
الموبق والهوان على صاحب وذكر عمر بن الخطاب فتيان قريش  
وسرفهم في الانفاق ومسابقتهم في التبذير فقال لخرافة احدهم

a) Addidi; v. Bayân II, 81. b) Addidi. c) Cod. s. p.  
d) Cod. لريسيموس; Hayaw. et Bayân (Petr. passim) ut recepi,  
Bayân I, 145 اريسيموس اليوناني. e) Cod. بوار. f) Cod. باك.  
g) Cod. اثر. h) Cod. نعمقر et sic infra. i) Cod. وشرفهم.

اشدّ على من عيلته <sup>a</sup> يقول ان اغناء الفقيرة اهون على  
 من اصلاح الفاسد ولا تكن على نفسك اشأم من خوتعة وعلى  
 اهلك اشأم من البسوس وعلى قومك اشأم من عطر منشم  
 ومن سلط الشهوات على ماله وحكم الهوى في ذات يده  
 فبقى حسيراً فلا يلوم <sup>a</sup> الا نفسه وطوى لك يوم تقدر على <sup>b</sup>  
 قدم تنتفع به وقال بعض الشعراء

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَمْنَعُونَ حَرِيمَهُمْ  
 وَلَيْسَ لِأَصْحَابِ التَّبِيدِ حَرِيمٌ  
 أَخَوْهُمْ إِذَا مَا ذَارَتِ الْكَاسُ بَيْنَهُمْ  
 10 وَكُلُّهُمْ رَثٌ الْوَصَالِ سَوْمٌ  
 فَهَذَا بَيَانِي لَمْ أَقُلْ بِجَهَالَةٍ  
 وَلَكِنِّي بِالْفَاسِقِينَ عَلِيمٌ

وقد كان هذا المعنى في اصحاب النبيذ اوجد فاما اليوم فقد  
 استوى الناس قال الاصبط بن قريع لما انتقل في القبائل  
 فأسأوا جواره بعد ان تألى ببني سعد بكل وان بنو سعد  
 15 خذ بقولي ودع قول ابي العاص وخذ بقول من قال عَشَّ وَلَا  
 تَغْتَرَّه وبقول من قال لا يطلب اثراً بعد عين وبقول من قال  
 املاً حُبَّكَ من اول مطرة ودع ما يريبك الى ما لا يريبك  
 اخوك من صدقك ومن اتاك من جهة عقلك ولم ياتك من  
 جهة شهوتك وأخوك من احتمل ثقل نصيحتك في حفظك ولم  
 20 تامن لامتته أياك في غذك وقال الآخر

a) Cod. عيلته. b) Cod. العقر. c) Freytag, Prov. I, 687.  
 d) Ibid. II, 92, n° 51.

إِنَّ أَحَاكَ الصَّدَقَ مَنْ لَمْ يَخْدَعَكَ  
وَمَنْ يَصِيرُ نَفْسَهُ لِيَنْقَعَكَ

وقد قال عبيد بن الأبرص

وَأَعْلَمَنْ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهُ  
لَيْسَ يُرْجَى <sup>a</sup> لَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ

5

ولا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وعين من عقلك  
على طباعك أو ما كان لك الخ نصيح ووزير شفيق والزوجة  
الصالحة عون صدق والسعيد من وعظ بغيره فإن انت لم  
ترزق من هذه الخصال خصلة واحدة فلا بد لك من نكبة  
10 موجعة يبقى اثرها ويلوح لك ذكرها ولذلك قالوا خير مالك  
ما نفعتك ولذلك قالوا لم يذهب من مالك ما وعظك ان المال  
محروص عليه ومطلوب في قعر البحار وفي رؤس الجبال وفي دغل  
الغياض ومطلوب في الوعورة كما يطلب في السهولة وسواء  
فيها بطون الاودية وظهور الطرق ومشارق الارض ومغاربها  
15 فطلبت بالعز وطلبت بالذل وطلبت بالسوء وطلبت بالغدر  
وطلبت بالنسك كما طلبت بالفتك وطلبت بالصدق كما  
طلبت بالكذب وطلبت بالبذاء وطلبت بالملق فلم تترك فيها  
حيلة ولا رقية حتى طلبت بالكفر بالله كما طلبت بالايمان  
وطلبت بالسخف كما طلبت بالنبل فقد نصبوا الفخاخ بكل  
20 موضع ونصبوا الشرك بكل ربع وقد طلبك من لا يقصر دون  
الظفر وخسبك من لا ينام دون الشفاء وقد يهدأ الطالب

a) Cod. برحا.

الطوائف والمطلوب بذات نفسه ولا يهدأ الكريص يقال انه  
 ليس في الارض بلدة واسطة ولا \* بادية شاسعة *a* ولا طرف  
 من الاطراف الا وانت واجد بها المدينتي والبصري والبيروني  
 وقد ترى شنف الفقراء للاغنياء وتسرع الرغبة الى الملوك  
 وبغض الماشي للراكب وعموم الخسد في المتفاوتين وان <sup>6</sup>  
 تستعمل الحذر وتأخذ بنصيبك من المداراة وتتعلّم الحزم  
 وتجالس اصحاب الاقتصاد وتعرف الدهور ودهرك خاصة وتمثل  
 لنفسك الغير حتى تتوقم نفسك فقيراً ضائعاً وحتى تتهم  
 شمالك على يمينك وسمعك على بصرك ولا يكون احداً أنتم  
 عند نفسك من ثقتك ولا اولى باخذ الحذر منه من امينك <sup>10</sup>  
 واحتفظت احتفاظاً *b* واستلبت استلاباً *c* ودبوا *d* مالك وتحققوه  
 والزموه السبل ولم يداووه، وقد قالوا ابلى *d* المال ربه وان كان  
 احمق فلا تكونن دون ذلك الاحمق، وقالوا لا تعدم  
 صناع *e* قلّة فلا تكونن دون تلك الصناعات *f* وقد قال الاول في  
 المل المصيب المستلّط عليه شهوات العيال ليس لها راع ولكن <sup>15</sup>  
 خلية وليس مالك المال المعقى من الاضرار فيقال فيه مرعى  
 ولا اكلّة وعشب \* ولا بعير *g* فقصاراك مع الاصلاح ان يقومك  
 \* بطنك وبحوائجك *h* وبما ينوبك ولا بقاء للمال على قلّة الرعى  
 وكثرة اللب فكس في امرك وتقدّم في حفظ مالك فان من

a) Cod. ناسه دباعا سعه. b) Ad haec in marg. adnot. manus altera صواب اختطفت اختطفاً. c) Cod. ودبوا. d) Cod. بلى (sic). e) Cod. تون من صياح. f) Cod. البراء (sic). g) Cod. وبعير of. Prov. II, 96 n° 58. h) Cod. وحقائقك بطنك.

حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين والاكمران الدين والعرض  
وقد قيل للرعى يراش السم وعند النطاح تغلب القراء  
واذا رأت العرب مستاكلا \* وافق عبدًا قالت ليس عليك  
نساجه فاسحب وحرق وقد قال رسول الله صلعم الناس  
كلهم سواء كاسنان المشط والمراء باخيه ولا خير لك في صكبة  
من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه فتعرف شأن اصحابك  
ومعنى جلسائك فان كانوا في هذه الصفة فاستعمل للحزم وان  
كانوا في خلاف ذلك عملت على حسب ذلك انى لست امر  
الا بما امرك به القرآن ولست اوصيك الا بما اوصاك به الرسول  
10 ولا اعطك الا بما وعظ به الصالحون بعضهم بعضًا قال رسول  
الله صلعم اعقلها وتوكل وقل مطرف بن الشخير من لم تحت  
صدف مائل وهو ينوى التوكل فليمر بنفسه من طمار وهو  
ينوى التوكل فاين التوقى الذى امر الله به واين التغرير  
الذى نهى عنه ومن طمع في السلامة من غير تسلم فقد  
15 وضع الطمع في موضع الامانى وانما ينجز الله الطمع اذا  
كان فيما امر به وانما يحقق من الأمل ما كان هو المسبب له  
وفر من الطاعون فقال له ابو عبيدة اتفر من قدر الله قال  
نعم الى قدر الله وقيل له هل ينفع الحذر من القدر فقال  
لو كان الحذر لا ينفع لكان الامر به لغوا فابلاء العذر من  
20 التوكل وقال رسول الله صلعم لرجل قال فى خصومة حسى الله  
أبلى الله عذراً فاذا اعجزك امر فقل حسى الله وقال الشاعر

فهل احسن؟

a) Sic cod.; verba sine dubio corrupta. b) Cod. فاسحب  
(sic). c) Cod. وعظك. d) Cod. ساعد.

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا  
 مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ  
 لِيُبْلِيَ عُدْرًا أَوْ لِيَبْلُغَ حَاجَةً  
 وَمَبْلُغَ نَفْسٍ عُدْرًا مِثْلُ مَنْجَحٍ

وقال الآخر

فَإِنْ يَكُنِ الْقَاضِي قَضَى غَيْرَ عَادِلٍ  
 فَبَعْدَ أُمُورٍ لَا أَلُومَ لَهَا نَفْسِي

- وقال زهير البابی <sup>a</sup> ان كان التوكل ان اكون متى اخرجت مالى  
 ايقنت بالخلف وجعلت للخلف مالا يرجع فى كيسى ومتى  
 ما لم احفظ ايقنت بانه محفوظ فانى اشهدكم انى لم اتوكل <sup>10</sup>  
 قط انما التوكل ان تعلم انك متى اخذت بادب <sup>b</sup> الله انك  
 تتقلب فى الخيرة <sup>c</sup> تجزى <sup>d</sup> نيتك <sup>e</sup> اما عاجلا واما آجلا ثم قال  
 فلم تجر <sup>f</sup> ابو بكر ولم تجر عمر ولم تجر عثمان ولم تجر الزبير  
 ولم تجر عبد الرحمن ولم علم عمر الناس يتاجرون وكيف  
 يشترون ويبيعون ولم قال عمر اذا اشتريت جملا فاجعله صخما <sup>15</sup>  
 فان لم يبعه الخبر باعه المنظر ولم قال عمر فرقوا بين المنايا  
 واجعلوا السراس راسين ولم قال عثمان حين سئل عن كثرة  
 ارباحه قال لم ارد من ربح قط <sup>e</sup> ولم قيل لا تشتري <sup>f</sup> عيبا  
 ولا شيئا وهل حجر على بن ابي طالب على ابن اخيه عبد  
 الله بن جعفر الا فى اخراج المال فى غير حقه واعطائه فى هواه <sup>20</sup>

a) Cod. التانى tunc om. ان sed in marg. add. man. alt.  
 b) Cod. s. p. c) Cod. ut vid. ملك d) Cod. تجرا et sic in  
 cett. e) Add. sec. man. f) Cod. دسترى.



وهل كان ذلك الا في طلب الذكر والتماس الشكر وهل قال  
 احد ان انفاقه كان في الخمر والقمار وفي الفسولة والفجور وهل  
 كان الا فيما تسمونه جورا وتعذونه كراما ومن رأى ان يحاجر  
 على الكرام لكرامهم رأى ان يحاجر على الخلفاء لخدمهم وائى امم  
 ٥ بعد ابي بكر تريدون وائى سلف بعد عليّ تقتدون <sup>a</sup> وكيف  
 نرجوه الوفاء والقيام بالحق والصبر على النائية من عند لعمرو  
 مستاكل وملقى مخادع ومنهم بالطعام شره لا يبالي باى شيء  
 اخذ الدرهم ومن ائى وجه اصاب الدينار ولا يكثرث للمنة ولا  
 يبالي ان يكون ابداً منهوماً منوعوماً عليه وليس يبالي اذا اكل  
 10 كيف كان ذلك انطعام وكيف كان سببه وما حكه فان كان  
 مالك قليلا فانما هو قوام عيالك وان كان كثيراً فاجعل الفاضل  
 لعدة نوائبك ولا يلبس الايام الا المفضل ولا يغتر بالسلامة الا  
 المغفل فاحذر طوارق البلاء وخدع رجال الدهاء سمك في  
 ادبكم وغثك خير من سمين غيرك لو وجدته فكيف ودونه <sup>d</sup>  
 15 اسل حداد وابواب شداد قالت امرأة لبعض العرب ان  
 تزوجتنى كفيتك فانشأ يقول

اِذَا لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ مَالِكَ مَسْنَى  
 خَصَاصٌ وَبَانَ النِّحْمُ مَتْنَى وَالْأَجْرُ  
 وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَيْسَ نَائِعَ أَهْلِهِ  
 وَلَيْسَ لِشَيْخٍ الْحَيِّ فِي أَمْرِهَ أَمْرٌ

20

a) Cod. نعتدون. b) Cod. s. p. c) Cod. وجدع. d) Cod.

ودونها.

وقال المعلوط القريعي<sup>a</sup>

أَبَا هَانِي لَا تَسْأَلِ النَّاسَ وَالتَّمَسْ  
بِكَفِّكَ سِتْرَ اللَّهِ قَالَهُ وَاسِعٌ  
فَلَوْ تَسْأَلِ النَّاسَ الثَّرَابَ لَأَوْشَكُوا

إِذَا قُلْتَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا فَيَمْنَعُوا<sup>b</sup>

ثم رجع الحديث إلى أحاديث البخلاء وإلى طرف معانيهم  
وكلامهم قال ابن حسان كان عندنا رجل مقلد وكان له أخ  
مكثر وكان مفرط البخل شديد النفج فقال له يوماً أخوه  
وبحك أنا فقير معيل وانت غني خفيف الظهر لا تعينني  
على الزمان ولا تؤاسيني ببعض مالك ولا تتفرج لي عن شيء<sup>10</sup>  
والله ما رأيت قط ولا سمعت بأحد منك قال وبحك ليس  
الامر كما تظن ولا المال كما يحسب ولا أنا كما تقول في  
البخل ولا في اليسر والله لو ملكت ألف ألف درهم لو هبت  
لك منها خمس مائة ألف درهم يا هولاء فرجل يهب في<sup>b</sup>  
ضربة واحدة خمس مائة ألف يقال له بخيل، وأما صاحب<sup>15</sup>  
الثريدة البلقاء<sup>c</sup> فليس عجب من بلقة ثريدته وسائر ما  
كان يظهر على خوانه كعجبي من شيء واحد وكيف ضبطه  
وحصره وقوى عليه مع كثرة أحاديثه وصنوف مذاهبه  
وذلك أني في كثرة ما جالسته وفي كثرة ما كان يفتن<sup>d</sup> فيه  
من الأحاديث لم أراه خبّر أن رجلاً وهب لرجل درهماً واحداً<sup>20</sup>  
فقد كان يفتن في الحزم والعزم<sup>e</sup> وفي اللحم والعلم وفي جميع

a) Cod. s. p.

b) Cod. om.

c) Cf. supra p. ٩, 18.

d) Cod. يفتن.

e) In cod. post العلم.

المعاني ألا ذَكَرَ للجود فإني لم اسمع هذا الاسم منه قط خرج  
 هذا الباب من لسانه كما خرج من قلبه ويؤكد ما قلت  
 فيه ما حدثني به طاهر الأسير فأنه قال ومما يدل على أن  
 الروم أدخل الامم أنك لا تجد للجود في لغتهم اسماً يقول أنما  
 ٥ سَمِيَ الناس ما يحتاجون إلى استعماله ومع الاستغناء يسقط  
 التكلف وقد زعم ناس أن مَما يدل على غش الفرس أنه  
 ليس للنصيحة في لغتهم اسم واحد يجمع المعاني التي يقع  
 عليها هذا الاسم وقيل القائل نصيحة ليس يراد به سلامة  
 القلب فقد يكون أن يكون الرجل سليم انصدروا ولم يحدث  
 10 سبب من أجله يقصد إلى المشورة عليك بالذي هو أرد عليك  
 على حسب رأيه فيك وجهها لنفعك ففي لغتهم اسم للسلامة  
 واسم لإرادة الخير وحسن المشورة وجملك بالرأى على الصواب  
 فالنصيحة عندهم أسماء مختلفة إذا اجتمعت ذلك على ما  
 يدل عليه الاسم الواحد في لغة العرب فمن قضى عليهم بالغش  
 15 من هذا الوجه فقد ظلم، وحدثني إبراهيم بن عبد العزيز  
 قال تغذيت مع راشد الأعور فأتونا بجام فيه بياض سبخى<sup>٦</sup>  
 الذي يقال له الدراج فجعلت آخذ الواحدة فأقطع رأسها ثم  
 أعزله ثم أشقها باثنين من قبل بطنها فأخذ شوكة الصلب  
 والأضلاع فأعزلها وأرسي بها في بطنها وبطرف الذنب والجناح  
 20 ثم أجمعتها في لقمة واحدة وأكلها وكان راشد يأخذ البياحة  
 فيقطعها قطعتين فجعل قطعة في لقمة لا يلقى رأساً ولا ذنباً

a) Cod. وجه.      b) Cod. s. p.      c) Teschd. in cod.  
 d) Cod. بها.

فصبر لى على لُقْم عِدَّة فلما بلغت المجهود منه قال اى بتي  
اذا اكلت الطعام فكل خيره بشرة قل وكان يقول لم انتفع  
باكل التمر قط الا مع الزنج واهل اصبهان فلما الرجى فانه لا يتخير  
وانا اتخير واما الاصبهاني فانه يقبض القبضة ولا يأكل من  
غيرها ولا ينظر الى ما بين يديه حتى يفرغ من القبضة وهذا  
عدل والتخير قرفة ه وجور لا جرم ان الذى يبقى b من التمر  
لا ينتفع به العيال اذا كان قدّام من يتخير وكان يقول ليس  
من الادب ان تجول يدك فى الطبق وانما هو تمر وما اصاب،  
وزعم سرق بن مكرم وهو ابن اخى موسى بن جناح قل كان  
موسى يامرنا ألا ناكل ما دام احد منا مشغولا بشرب الماء 10  
وطلبه فلما رأنا لا نطاولعه دعا ليلة بالماء ثم خطّ باصبعه  
خطّا فى ارضه كانت بين ايدينا فقال هذا نصيبى لا تعرضوا  
له حتى انتفع بشرب الماء واحاديثه فى صدر الكتاب c وهذا  
منها وقال المكي d لبعض من كان يتعشى ويفطر عند  
الباسبياني e وبحكم كيف تسيغون طعامه وانتم تسمعونه يقول 15  
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ثم ترونه  
لا يقرأها الا وانتم على العشاء ولا يقرأ غير هذه الآية انتم  
والله ضدّ الذى قل f

أَلْبَانُ أَبِلَ تَعَلَّةَ بَنِ مُسَاوِرٍ  
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ

20

a) Cod. فرقه. b) Cod. s. p. c) Cf. supra p. ١٣٨. d) Cod.  
ins. ذلك. e) Cod. الباسبياني cf. supra p. ٤٧. f) Mobarrad p. 37.

وَطَعَامُ عَمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ  
مَا دَامَ يَسْلُكُ فِي الْبُطُونِ طَعَامُ  
أَنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَغْنَاهُمْ  
زَادَ يَمَنُّ عَلَيْهِمْ لَلِثَامِ

٥ قال فتى تعجب اعجب من خمسين رجلا من العرب فيهم  
ابو رافع الكلابي وهو شاعر ندى يفترون عند ابي عثمان  
الاعور فافطاري من طعام نصراني اشد من افطاري من طعام  
مسلم يقرأ القرآن ويقول للحق، وحدثني ابو المنجوف السدوسي  
قال كنت مع ابي ومعنا شيخ من موالى للحي فمررت بناطورا  
10 على نهر الابلثة ونحن تعبون فجلستنا اليه فلم يلبث ان  
جاءنا بطبق عليه رطب سكر وجيسوان اسود فوضعه بين  
ايدينا فاكل الشيخ الذي كان معنا فلما رأيت ابي لا ياكل لم  
آكل ولي الى ذلك حاجة فاقبل الناطور على ابي فقال لم لا تاكل  
قال والله ابي لأشتهيه ولكن لا اظن صاحب الارض ابلح لك  
15 اطعم الناس من الغريب فلو جئتنا بشيء من السهريرة والبرني  
لأكلنا فقال مولانا وهو شيخ كبير السن ولكتي انا لم انظر  
في شيء من هذا قط، قال المكي دخل اسماعيل بن غزوان  
الى بعض المساجد يصلي فوجد الصف ثلما فلم يستطع ان  
يقوم وحده ف جذب ثوب شيخ في الصف ليتأخر فيقوم  
20 معه فلما تأخر الشيخ ورأى اسماعيل الفرج تقدم فقام في  
موضع الشيخ وترك الشيخ قائما خلفه ينظر في قفاه ويدعو

a) Addidi voc. cf. gloss. geogr.      b) Cod. ثوبه.

الله عليه، وكان ثمامة يحتشم ان يقعد على خوانه من لا يانس  
 به ومن رأيه ان ياكل بعض غلمانة معه فحبس قاسم التمار  
 يوماً على غدائه بعض من يحتشمه فاحتمل ذلك ثمامة في  
 نفسه ثم عاد بعد ذلك الى مثلها ففعل ذلك مراراً حتى ضج  
 ثمامة واستفرغ صبره فاقبل عليه فقال ما يدعوك الى هذا<sup>5</sup>  
 لو أردتهم لكان لسانى مطلقاً وكان رسولى يؤتى عتّى فلم تحبس  
 على طعامى من لا آنس به قل انما اريد ان استحيك فأنفى  
 عنك التبخيل وسوء الظن فلما ان كان بعد ذلك اراد بعضهم  
 الانصراف قل له قاسم اين تريد قل قد تحرك بطنى فريد<sup>a</sup>  
 المنزل قل فلم لا تتوضأ<sup>b</sup> فهنا فان الكنيف خال نظيف<sup>10</sup>  
 والغلام فارغ نشيط وليس من اذى معنى حشمة ومنزله منزل  
 اخوانه فدخل الرجل فتوضأ فلما كان بعد أيام حبس  
 آخر فلما كان بعد ذلك حبس آخر فاغتاض ثمامة وبلغ في  
 الغيظ مبلغاً لم يكن على مثله قط ثم قال هذا يجسهم على  
 غدائى لان يستحيى يجسهم على ان يخرجوا عندى لمة لان<sup>15</sup>  
 من لم يخرج الناس عنده فهو بخيل على الطعام وقد سمعتم  
 يقولون فلان يكره ان يوكل عنده ولم<sup>c</sup> اسمع احداً قط قل  
 فلان يكره ان يخرجاً عنده، وكان قاسم شديد الأكل شديد  
 لخبط قدر<sup>d</sup> المأكلة وكان امضى الناس على طعام غيره  
 وابتخل الناس على طعام نفسه وكان يعمل عمل رجل لم يسمع<sup>20</sup>

a) Cod. بارد (sic). b) Cod. موضى et infra موضى.

c) Addidi و. d) Cod. tuno قدر.

بالخشمة ولا بالتاجمل قط فكان لا يرضى بسوء ابيه على طعام  
 ثمامة حتى يجزّ معه ابنه ابراهيم وكان بينه وبين ابراهيم  
 ابنه في القدره بقدره ما بينه وبين جميع العالمين <sup>b</sup> فكانا  
 اذا تقابلا على خوان ثمامة لم يكن لاحد على ايمانها  
 ٥ وشمائلهما حظ في الطيبات فأتوه يوماً بقصعة ضخمة فيها  
 ثريدة كهيفة الصومعة مكللة باكليل من عراق باكثره ما يكون  
 من العراق فأخذ قاسم الذي يستقبله ثم اخذ ينة واخذ  
 ما بين يدي من كان بينه وبين ثمامة حتى لم يدع آلا عراقا  
 قدّام ثمامة ثم مال على جانبه الايسر فصنع مثل ذلك  
 10 الصنيع وعارضه ابنه وحكاه فلما ان نظر ثمامة الى الثريدة  
 مكشوفة القناع مسلوقة عارية واللحم كله بين يديه وبين يدي  
 ابنه الآ قطعة واحدة بين يديه تناولها فوضعها قدّام ابراهيم  
 ابنه ولم يدفعها واحتسب بها في الكرامة والبر فقال قاسم  
 لما فرغ من غدائه اما رأيتم اكرام ثمامة لابني وكيف  
 15 خصّه فلما حكى هذا لى قلت ويلك ما اظن ان في الارض  
 عراقاً اشأم على عيالك منه هذا اخرج الغيظ وهذا الغيظ  
 لا يتركه حتى يتشقى منك فان قدره لك على ذنب فقد  
 والله هلكت وان لم يقدره عليه اقدره لك الغيظ وابواب  
 التجنّي كثيرة وليس احد آلا وفيه ما ان شئت جعلته <sup>d</sup>  
 20 ذنباً فكيف وانت ذنوب من قربك الى قدمك، وكان  
 ثمامة يفطر ايام كان في احباب الفساطيط ناساً فكثروا عليه

a) Cod. s. p. b) Cod. العلمين. c) Cod. كهيفة. d) Cod.  
 ذنباً sed جعلته in cod. legitur post تجملة.

واتوه الرقاع والشفاعات وفي حشوة المتكلمين اخلاى قبجة  
 وفيهم على اهل اللام وعلى ارباب الصناعات محنة عظيمة فلما  
 رأى ثمامة ما قد دهمه اقبل عليهم ولم يتعششون فقال ان الله  
 عز وجل لا يستحيى من الحق كلكم واجب للحق ومن  
 لم تجئنا شفاعته فأكرمه كمن قد تقدمت شفاعته كما  
 أنا لو استطعنا ان نعمكم بالبر لم يكن بعضكم احق بذلك  
 من بعض فكذلك انتم اذا أعجزنا او بدا لنا فليس بعضكم  
 احق بالحرمان من بعض او بالحمل عليه او بالاعتذار اليه  
 من بعض ومتى قرئتم وفاحت باى لكم وباعدت من هو اكثر  
 منكم عددًا واغلقت باى دونهم لم *a* يمكن في *b* ادخالى آياكم  
 10 عذر لى ولا فى منع الآخرين حاجة فانصرفوا ولا *c* تغردوا *d*  
 قال ابو محمد العروصى وقعت بين قوم عربية فقام المغنى  
 يحاجز بينهم وكان شيخا معيلا بخيلا فسك رجل بحلقه  
 فعصره فصاح معيشتى معيشتى فنبسم وتركه، وحديثى ابن ابي  
 كريمة قال وهبوا للكنانى المغنى خابية فارغة فلما كان عند  
 15 انفراقه وضعوها له على الباب فلم يكن عنده كراء حمالها  
 وادركه ما يدرك المغنين من التيه فلم يحملها فكان يركلها ركلة  
 فتدحرج وتدور بمبلغ حمية الركلة ويقوم من ناحية كى لا يراه  
 انسان ويرى ما تصنع ثم يدنو منها ثم يركلها اخرى فتدحرج  
 وتدور ويقف من ناحية فلم يزل يفعل ذلك الى ان بلغ  
 20 بها المنزل، قالوا كان عبد النور كاتب ابراهيم بن عبد الله

عذر *a* Cod. ولم. *b* Cod. om. et mox عذرا pro عذر.  
*c* Cod. ولم. *d* Cod. s. p.



ابن الحسن قد استخفى بالبصرة في عبد القيس من امير المؤمنين ابي جعفر وعُماله وكان في غرفة قدامها جناح وكان لا يطلع راسه منها فلما سكن الطلب شيئا وثبت عنده حسن جوار القوم صار يجلس في الجناح يرضى بان يسمع الصوت ولا يرى الشخص لما في ذلك من الانس عند طول الوحشة فلما طالبت به الايام ومّرت ايام السلامة جعل في الجناح خرقا بقدر عينه فلما طالبت الايام صار ينظر من شق باب كان مسمورا ثم ما زال يفتحه الاول فالاول الى ان صار يخرج راسه ويبدي وجهه فلما لم ير شيئا يريبه قعد في الدهليز فلما زاد في الانس جلس على باب الدار ثم صلتى معهم في مصلاهم ودخل ثم صلتى بعد ذلك وجلس والقوم عرب وكانوا يفيضون في الحديث ويذكرون من الشعراء الشاهد والمثل ومن الخبر الايام <sup>a</sup> والمقامات وهو في ذلك ساكت ان اقبل عليه ذات يوم فتنى منهم خرج عن ادبهم واغفل بعض 16 ما راضوه به من سترهم فقال له يا شيخ انا قوم نخوص في ضروب فربما تكلمنا بالمثلثة وانشدنا الهجاء فلو علمتنا ممن انت تاجتنبنا كل ما يسوءك ولو اجتنبنا اشعار الهجاء كلها وأخبار المثالب باسرها ولم <sup>b</sup> نلمس ان يكون ثناؤنا ومديحنا لبعض العرب مما يسوءك فلو عرفتنا نسبك كفييناك سماع ما 20 يسوءك من هجاء قومك ومن مديح عدوك فلطمه شيخ منهم وقال لا ام لك محنة كماحنة الخوارج وتنقيير كنتنقيير العيايين

a) Cod. والايام.      b) Addidi. و.

س  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

ولم لا تدع ما يريبك الى ما لا يريبك فسكت ألا عمّا توقن<sup>a</sup> ؟  
 بانه يسره قال وقال عبد النور ث ان موضعي نبا في لبعض الامر  
 فتحوّلت الى شق بني تميم فنزلت برجل فاخذته<sup>b</sup> بالثقة  
 واكننت نفسي الى ان اعرف سبيل القوم وكان للرجل كنيف  
 الى جانب دارة<sup>c</sup> يشرع في طريق لا ينفذ إلا ان من مر به<sup>d</sup>  
 في ذلك الشارع رأى مسقط الغائط من خلاء ذلك الجناح  
 وكان صاحب الدار ضيف العيش فاتسع بنزولي عليه فكان  
 القوم اذا مروا به ينظرون الى موضع الزبل والغائط فلا  
 يذهب قلبي الى شيء مما كانوا يذهبون اليه فبينما انا جالس  
 ذات يوم اذا انا باصوات ملتفة على الباب واذا صاحبي<sup>e</sup>  
 ينتقى<sup>e</sup> ويعتذر واذا للريان قد اجتمعوا اليه وقالوا ما هذا  
 الثلط الذي يسقط من جناحك بعد ان كنا لا نرى الا  
 شيئا كالبعر من<sup>d</sup> يابس الكعك وهذا ثلط بغير عن اكل  
 غصّ ولو لا انك انتجعت<sup>e</sup> على بعض من تستر وتواري  
 لأظهرته وقد قال الاول

16

أَلَسْتَ تُرُونِ الْقَاحِشَاتِ وَلَا  
 يَلْقَاكَ دُونَ الْكَيْبَرِ مِنْ سِتْرٍ

ولو لا ان هذا طلبة السلطان لما تواري فلسنا نأمن من  
 ان يجبر على الحى بلية ولست تبالي اذا حسنت حالك في  
 عاجل أيامك الى ما يفضى بك للحال وما تلقى عشيرتك فأما<sup>20</sup>  
 ان تخرجه اليها وأما ان تخرجه عنا قال عبد النور فقلت هذه

a) Cod. يوقن. b) Cod. فاخذته. c) Cod. ينتقى. d) Cod.  
 لمحضت. e) Cod. في.

والله القيافة ولا قيافة بنى مدلج انا لله خرجت من الجنة  
الى النار وقلت هذا وعيد وقد اعذر من انذر فلم اطق ان  
اللوم يبلغ ما رايت من هولاء ولا ظننت ان الكرم يبلغ ما  
رايت من اولائك، شهدت الاصمعي يوماً واقبل على جلسائه  
٥ يستلهم عن عيشهم وعن ما يأكلون ويشربون فاقبل على الذي  
عن يمينه فقال ابا فلان ما أدمك قال اللحم قال أكل يوم لحم  
قال نعم قال وفيه الصفراء والبيضاء والحمراء والكدراء والخامضة  
والخلوة والمرتة قال نعم قال بثس العيش هذا ليس هذا  
عيش آل الخطاب كان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه  
١٠ يضرب على هذا وكان يقول مد من اللحم كمدة من الخمر ثم  
سأل الذي يليه قال ابا فلان ما أدمك قال الادم الكثير  
والالوان الطيبة قال ابي ادمك سمن قال نعم قال فتجمع  
السمن والسمين على مائدة قال نعم قال ليس هذا عيش  
آل الخطاب كان ابن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه يضرب  
١٥ على هذا وكان اذا وجد القدر المختلطة المطعوم كدورها في  
قدر واحدة قال ان العرب لو أكلت هذا لقتل بعضها بعضاً  
ثم يقبل على الآخر فيقول ابا فلان ما ادمك قال اللحم  
السمين والبدى الرضع قال فتأكله بالحواري قال نعم قال  
ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على  
٢٠ هذا اوما سمعته يقول اتروني لا اعرف الطعام الطيب لباب  
البر بصغار المعزى الا تراه كيف ينتفى من اكله وينتحل<sup>d</sup>

a) Addidi. b) Cod. اللحد. c) Cod. s. p. d) Cod. أو ينتحل.

معرفته ثم يقبل على الذى يليه فيقول ابا فلان ما ادمك  
 فيقول اكثر ما ناكل لحوم الجزور ونتخذ منها هذه القلايا  
 ونجعل بعضها شواء قل افتاكل من اكبادها واسنمتها وتتخذ  
 لك الصباغ قل نعم قل ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن  
 الخطاب يضرب على هذا او ما سمعته يقول اترونى لا اقدر اتخذ  
 اكبادا وافلاذا وصلائق وصنابا الا تراه كيف ينكر اكله  
 ويستحسن معرفته ثم يقول للذى يليه ابا فلان ما ادمك  
 فيقول الشبارقات a والاخبصة والفالوجات قل طعام العجم  
 وعيش كسرى ولباب البر بلعاب النحل بخالص السمن حتى  
 اتى على آخرهم كل ذلك يقول بئس العيش هذا ليس هذا 10  
 عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على هذا فلما  
 انقضى كلامه اقبل عليه بعضهم فقال يا ابا سعيد ما ادمك قل  
 يوما قفار ويوما لحم عيش آل خطاب ثم قل قل ابو  
 الاشهب كان الحسن يشتري لاهله كل يوم بنصف درهم  
 لحما فان غلا فبدرهم فلما حبس عطاؤه كانت مرقته بشحم 15  
 ونبتت عن رجل من قريش انه كان يقول من ثم يحسن  
 يمنع ثم يحسن يعطى وانه قل لابنه اى بنى انك ان  
 اعطيت فى غير موضع الاعطاء اوشك ان تستعطى الناس  
 فلا تُعطى ثم اقبل علينا فقال هل علمتم ان الياس اقل من  
 القناعة واعز ان الطمع لا يزال طمعا وصاحب الطمع لا ينتظر 20  
 الاسباب ولا يعرف الطمع الكاذب من الصادق وانعبال عيالان

a) Cf. supra p. 19f, 12; Djawaltqi p. 92; Goldziher, Moamm.  
 p. 57 ult. et ann.; Freytag sub شفارح. b) Cod. لحم.

شهوة مفسدة وضرس طاحون واكل الشهوة اثقل من اكل  
الضرر وقد زعموا ان العيال سوس المال وانه لا مال لذى  
عيال وانا اقول ان الشهوة تبلغ ما لا يبلغ السوس ويأتى على  
ما يقصر دونه العيال وقد قال الحسن ما عل احد قط عن  
ع قصده وقيل لشيخ من اهل البصرة ما لك لا ينمى لك مال  
قال لا تى اتخذت العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل  
العيال وقد رايت من تقدم عياله ماله فجبره الاصلاح ورفده <sup>a</sup>  
الاقتصاد واعانه حسن التدبير ولم ار لشهواتى تدبيراً ولا  
لشرى <sup>b</sup> صبراً وقال اياس بن معاوية ان الرجل يكون عليه  
10 الف فيصلح فتصلح له الغلة <sup>c</sup> ويكون عليه الفان فينفق  
الفين فتصلح فتصلح له الغلة <sup>c</sup> فيكون عليه الفان فينفق  
ثلاثة آلاف فيبيع العقار في فضل النفقة وذكر الحديث عن  
ابى لينة <sup>d</sup> قال كنت ارى زباداً وهو امير يمر بنا على بغلة  
في عنقها حبل من ليف مدرج على عنقها وكان سلم بن  
15 قتيبة يركب بغلة وحده ومعه اربعة آلاف رابطة وراه الفضل  
ابن عيسى على حمار وهو امير فقال بذلة نبى وقعود جبار  
ولو شاء ابو سيارة ان يدفع بالعرب على جمل مهرق او فرس  
عتيق لفعله <sup>e</sup> ولكنه اراد هدى الصالحين وحمل عمر على  
برذون فهملج محتته فنزل عنه فقال لاصحابه جنبوني هذا  
20 الشيطان ثم قال لاصحابه لا تطلبوا العز لغير ما اعزكم الله به،

a) Cod. ورقده. b) Cod. لشرى. c) Cod. s. p. d) Cod.

لننه; cf. Tab. III, 2536, 8. e) Cf. Ibn Doraid p. 164.

قد كنت اعجب من بعض السلف حيث قال ما اعرف شيئاً  
 مما كان الناس عليه ألا الاذان وانا اقول ذلك ولم يزل الناس  
 في هبوط ما ترفعوا بالاسراف وما رفعوا البنيان للمطاوله وان  
 من اعجب ما رايت في هذا الزمان او سمعت مفاخرة مؤيس  
 ابن عمران لابي عبيد الله بن سلمان في ايهما كان اسبق<sup>٥</sup>  
 الى ركوب البراذين وما للتاجر والبرذون وما ركوب التاجر  
 للبراذين<sup>٥</sup> ألا كركوب العرب للبقر لو كانوا اذا جلسوا في  
 الخيوش واتخذوا الحلمات في الدور واقاموا وظائف انثله<sup>٥</sup>  
 والريحان واتخذوا القيان والخصيان استترت الناس وذائعهم  
 واسترجعت القصاصة اموال الايتام وللخشيعة<sup>٥</sup> منهم لعادوا الى<sup>10</sup>  
 دينهم وعيشهم واقتصادهم واذا رآهم احباب الغلات واهل الشرف  
 والبيوتات انقوا ان يكونوا دونهم في البرة والهيعة فهلكوا واهلكوا،  
 زعم ابو يعقوب الخريمي<sup>٥</sup> ان جعفر بن يحيى اراد يوماً حاجة  
 كان طريقه اليها على باب الاصمعي<sup>٥</sup> وانه دفع الى خادم له  
 كيساً فيه الف دينار وقال له سائز في رجعتي الى الاصمعي<sup>15</sup>  
 وسيحدثني ويصاحكني واذا رايتني قد صاحكت فضع الكيس  
 بين يديه فلما دخل فرأى حباً مقطوع الراس وجرة مكسورة  
 العروة وقصعة مشعبة وجفنة أعشاراً وزاده على مصلى بال  
 وعليه بركان اجرد غمز غلامه بعينه ألا يضع الكيس بين يديه  
 ولا يدفع اليه شيئاً فلم يدع الاصمعي شيئاً مما يضحك<sup>20</sup>

a) Cod. repetit ادنى (sic).      b) Cod. الملح.      c) Cod.  
 d) Cod. s. p.      (sic). وللحسنه

الشكلان والغضببان ألا اورد عليه فما تبسم فقال له انسان  
 ما ادري من اتي امريك اعجب أمن صبرك على الضحك وقد  
 اورد عليك ما لا يصبر على مثله ام من تركك اعطاءه وقد  
 كنت عزمت على اعطائه وهذا خلاف ما اعرفك به قل  
 ٥ ويلك من استرعى الذئب فقد ظلم ومن زرع سبخة حصد  
 الفقر آتني والله ان لو علمت انه يكتم المعروف بالفعل لما  
 ارتفعت بنشره له باللسان وابن يقع مديح اللسان من مديح  
 آثار الغنى على الانسان فاللسان قد يكذب والحال لا تكذب  
 لله در نصيب حيث يقول

فَعَا جُوا فَأَقْنُوا بِالَّذِي أَنتَ أَهْلُهُ 10

وَكُو سَكْتُوا أَتْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

اعلمت ان \* ناوروس بارويه ٥ امدح له من شعر زهير لآل  
 سنان بن ابي حارثة ٥ لان الشاعر يكذب ويصدق وبنيان  
 المراتب لا يكذب مرة ويصدق مرة فليست بعائد الى هذا  
 15 بـمعروف ابداً، كان الاصمعي يتعوذ بالله من الاستفراض  
 والاستفراض ٥ فانهم الله عليه حتى صار هو المستفرض ٥ منه  
 والمستفرض ٥ ما عنده فاتفق ان اتاه في يوم واحد رجلان  
 وكان احدهما يطلب الفرض والآخر يطلب القرض هجما عليه  
 معا اثقله ذلك وملاً صدره ثم اقبل على صاحب السلف  
 20 فقال تتبدل الافعال بتبدل الحال وكل زمان تدبير ولكل

a) Cod. اربععت. b) ? Cod. ناوروس بارويه (sic). c) Cf.

Iqd. I, 109 etc. d) Cod. s. p. e) Cod. والمستفرض.

شئ مقدار والله في كل يوم \* في شأن <sup>a</sup> كان الفقيه يمرّ باللقطة  
 فيتجاوزها ولا يتناولها كي يمتحن بحفظها سواء ان كان جلد  
 الناس في ذلك الدهر يريدون <sup>b</sup> الامانة ويجوون اللقطة فلما  
 تبدلوا وفسدوا وجب على الفقيه احرازها <sup>c</sup> والحفظ لها  
 وان يصبر على ما نابه من المحنة واختبر به من الكلفة وقد  
 بلغني ان رجلا اتى صديقا له يستقرض منه مالا فتركه بالباب  
 ثم خرج اليه مؤتزرا <sup>d</sup> فقال له ما لك قال جئت للقتال والطامه  
 والخصومة والصخب قال ولم قال لانك في اخذ مالي بين حاليين  
 اما ان تذهب به <sup>e</sup> واما ان تطلبني به فلو اخذته على طريق  
 البر والصلة لاعتدت عليك بحق ولوجب عليك به شكر <sup>f</sup>  
 واذا اخذته من طريق السلف كانت العادة في الديون والسيرة  
 في الاسلاف البر او التقاضى واذا تقاضيتك اغضبتك واذا  
 اغضبتك اسمعتني ما اكبره فتاجمع على المطل وسوء اللفظ  
 والوحشة وفساد اليد في الاسلاف وانت اظلم فاغضب  
 كما غضبت فاذا نقلتني الى حالك فعلت فعلك وصرت انا  
 وانت كما قال العربى انا تثقف <sup>g</sup> وصاحبى مثق فما ظنك  
 بمثق من الغيظ مملو من الغضب لاني متاق من الموقف  
 مملو من النكران <sup>h</sup> ولكنى ادخل الى المنزل فاخرج اليك مؤتزرا  
 فاحمل لك اليوم ما اخرته الى غد وقد علمت ان ضرب  
 الموعدة دون ضرب الحقد والسخيمة فتربح صرف ما بين <sup>i</sup>

a) Sic cod. s. teschd. b) Cod. s. p. c) Cod. والطام.  
 d) Addidi. e) Cod. يثق. f) Cod. الفكران.  
 g) Cod. يثق. h) Cod. الفكران. i) Cod. يثق.



الأمين وفصل ما بين الشتمين وبعد فانا اصق<sup>a</sup> بصدقتي لك  
 واشتج على نصيبي<sup>b</sup> منك من ان اعرضه للفساد وان اعينك  
 على القطيعة فلا تلمني على ان كنت مندى واحدا من  
 اهل عصرك فان كنت عند نفسك فوقهم وبعيدا من مذهبهم  
<sup>5</sup> فلا تكلف الناس علم الغيب فتظلمهم ثم قل وما زالت  
 العارية مؤداة والوديعة محفوظة فلما قالوا احق الخيل بالركض  
 المعار بعد ان كان يقال احق الخيل<sup>c</sup> بالصون المعار وبعد ان  
 قيل لبعضهم ارفق به قل انه عارية وقال الآخر فاقتل فسدت  
 العارية واستند هذا الباب ولما قالوا

شَمِرَ قَمِيصَكَ وَأَسْتَعِدَّ لِنَابِلٍ<sup>d</sup> 10

وَأَحْكَمَ جَبِينَكَ لِلْقَضَاءِ بِثُومٍ

وَأَخْفَضَ جَنَاحَكَ إِنْ مَشَيْتَ تَخَشُّعًا

حَتَّى تُصِيبَ وَدِيعَةً لِيَتِيمٍ

وحين أكلت الامانات الامناء والاوزمياء ورتع فيها المعدلون  
<sup>15</sup> والصرافون وجب حفظها ودفنها وكان اكل الارض لها خبر من  
 أكل الخبثون الفاجر واللثيم الغادر وهذا مع قول اكنم بن صيفي  
 في ذلك الدهر لو سئلت العارية ابن تذهبين<sup>e</sup> قالت اكسب  
 اهلي ذمًا وانا اليوم انهى عن العارية والوديعة وعن القرض  
 والقرض واكره ان يخالف قولي فعلى اما القرض<sup>e</sup> فلما أنبأتكم  
<sup>20</sup> واما القرض فليس يسعه ألا بيت المال ولو وهبت لك درهمًا

a) Cod. اطق. b) Cod. s. p. c) Cod. لنابيل. d) Cod.

القرض. e) Cod. القرض et mox القرض. مدهين.

واحدًا لفتحت على مالى ياباً لا يسدّه للجبال والرمال ولو  
استطعت ان اجعل دونه ردمًا كرم ياجوج وماجوج  
ان الناس فجرة افواههم نحو من عنده درهم <sup>a</sup> فليس  
ينعهم من النهس الا الياس وان طعموا لم تبق راغية ولا  
ثاغية ولا سبد ولا كبد ولا صامت ولا ناطق الا ابتلعوه والتهموه <sup>٥</sup>  
اتدرى ما تريد بشيخك اتما تريد ان تفقره فاذا افقرته فقد  
قتلته وقد تعلم ما جاء في قتل النفس المؤمنة، فلم اشبه  
قول الاصمعي لهذا الرجل حين قال اضن بك واشح على  
نصيبى منك من ان اعرضه للفساد الا بقول ثمامة حين قال  
لابن سافرى <sup>٥</sup> يا غص بظر امه بالنظر متى اقول لك وبالشفقة <sup>10</sup>  
متى اسبك وذلك انه ندم حين اعطه فرأى ان هذا القول  
يجعل ذلك منه يداً ونعمة وشهدت ثمامة واثاه \* رجل قال  
لى اليك حاجة <sup>٥</sup> فقال ثمامة ولى اليك ايضاً حاجة قال وما  
حاجتك قال لست اذكرها لك حتى تضمن لى قضاءها قال \* نعم  
قال <sup>٥</sup> فحاجتى الا تسعلى هذه الحاجة قال انك لا تدرى ما هى <sup>15</sup>  
قل بلى قد دريت قال فما هى قال هى حاجة وليس يكون  
الشيء حاجة الا وهى تخرج الى شيء من الكلفة قال فقد  
رجعت عما اعطيتك قال لكى لا ارد ما اخذت فاقبل عليه  
آخر فقال لى حاجة الى منصور بن النعمان قال قل لى حاجة  
الى ثمامة بن اشرس لانى انا الذى اقضى لك الحاجة ومنصور <sup>20</sup>

a) Cod. درهم. b) Sic cod. c) Cod. رجلا. ommissis  
ceteris. d) Addidi.

يقضيها لي فالحاجة انا اقضيها لك وغيرى يقضيها لي ثم قال  
 فانا لا اتكلم في الولايات ولا اتكلم في الدرهم من قلوب ه  
 الناس لان الحوائج تنقص ب فمن سالته اليوم ان يعطيك  
 سالى غدا ان اعطى غيرك فتعجيلي تلك العطية لك اروح  
 ٥ لي ليس عندى درهم ولو كان عندى درهم لكنت نوائبي  
 القائمة الساعة تستغرقها ولكنى اوتب لكم من شتم على  
 لكم من التائب ع كل ما تريدون قلت د له فاذا اتيت ب رجلا  
 في ع امره تتقدم فيه بمسئلة كيف يكون جوابه لك  
 فضحك حتى استند الى الحائط، وجاء مرة ابو هام المتوسط  
 10 يكلمه في مرة دارة التى تطوع ببنائها ف في رباط عبان  
 فقال ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا قد كنت عزمت على  
 هدمها حين و بلغنى ان الجربة ب قد نزلتها قال سبحان الله  
 تهدم مكرمة وداراً قد وقفنها للسبيل قال فتعجب من ذا قد  
 اردت ان اهدم المسجد الذى كنت بنيت له ليبريد بن هاشم  
 15 حين ترك ان يبنيه في الشارع وبنائه في الرائع وحين و بلغنى  
 انه يخلط في الكلام ويعين الشمرية على المعتزلة فلو اراده ابو  
 هام \* وجد من ه ثمانية مريداً ب جميع مساحة الارض وكان  
 حين يستوى لك اللفظ لا ينظر في صلاح المعاني من فسادها،  
 وتمشى رجل الى الغاصرى قال ز ان صديقك العادمى ك قد

a) Cod. قلوب. b) Cod. s. p. c) Cod. التانيث. d) Cod.  
 قلب. e) Cod. من. f) Cod. بنيانها. g) Cod. حتى et  
 mov وحتى. h) Cod. وحدم. i) Addidi. k) Sic cod.

فُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيفُ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ تَرِيدُ قَالَ أَنِ تَخْلُفَ عَلَيْهِ  
 قَالَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعُ الطَّرِيفِ بَلْ عَلَيَّ قَطْعُ \* وَأَيُّ ابْنِ <sup>a</sup>  
 سَكَابِ <sup>b</sup> الصَّبْرِ فَيُصَدِّقُ لَهُ يَسْتَلْفُ <sup>c</sup> مِنْهُ مَا لَا فَقَالَ لَوْ  
 شِئْتُ أَنِ أَقُولَ لَقُلْتُ وَأَنْ أَعْتَدَ اعْتَلَلْتُ وَأَنْ أَسْتَعِيرَ بَعْضَ  
 كَلَامٍ مِنْ يَسْتَلْفُ <sup>c</sup> مِنْهُ أَخَوَانَهُ فَعَلْتُ وَلَيْسَ أَرَى شَيْعًا <sup>5</sup>  
 خَيْرًا <sup>d</sup> مِنَ التَّصَحُّجِ وَقَشَرَ الْعَصَا لَيْسَ أَفْعَلُ فَإِنْ التَّمَسْتُ  
 لِي عَذْرًا فَهُوَ أَرْوَحُ لِقَلْبِكَ وَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ فَهُوَ شَرٌّ لَكَ، وَضَاقَ  
 الْغَيْصُ بْنُ يَزِيدَ ضَيْقًا شَدِيدًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ شَيْءٍ  
 نَعْمَلُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَلَغَ السَّكِينُ الْعَظُمَ وَالْبَيْعُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ  
 طَوِيلِ الْمُدَّةِ وَالرَّأْيُ أَنِ نُنْزِلَ هَذِهِ النَّائِبَةَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ فَإِنَّهُ <sup>10</sup>  
 يَعْرِفُ الْحَالِ وَصَحَّةَ الْمَعَامَلَةِ وَحَسَنَ الْقَضَاءِ وَمَا لَنَا مِنَ السَّبَبِ  
 الْمُنْتَظَرِ فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَابًا لَسَرَّ ذَلِكَ وَلَسَدَفَ <sup>f</sup> مِنَّا هَذِهِ الْخَلَّةَ  
 الْقَائِمَةَ السَّاعَةَ فَتَنَاولَ الْقَلَمَ وَالْقُرْطَاسَ لِيَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابَ  
 الْوَائِقِ الْمَدْلُ لَا يَشْكُ أَنَّهُ سَيَنْتَلِقِي حَاجَتَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ  
 هُوَ الْمُنْتَلقَى لَهَا مِنْهُ وَمَضَى بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ إِلَى <sup>15</sup>  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ لِيُبَشِّرَهُ بِسُرْعَةِ وُرُودِ حَاجَةِ الْغَيْصِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ  
 أَمَرَ لَا يَقُومَ لِكِتَابَتِهِ <sup>g</sup> لِيَشْغَلَهُ بِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ عَنْ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ  
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَا لِي يَضَعُ <sup>e</sup> وَالِدُخْلَ قَلِيلَ وَالْعِيَالِ كَثِيرَ وَالسَّعْرِ  
 غَالٍ وَارْزَاقَنَا مِنَ الدِّيُونِ قَدْ احْتَبَسَتْ وَقَدْ تَفَتَّحَتْ عَلَيْنَا  
 مِنْ أَبْوَابِ النَّوَائِبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مَا لَمْ يَكُنْ لَنَا فِي حِسَابِ <sup>20</sup>

a) Cod. وائابل. b) Sic cod. c) Cod. s. p. d) Cod.  
 حير. e) Cod. لمحمد. f) Cod. ولشد. g) Lacuna?

فن رأيت ان تبعث الیّ بما امکنک فمجل به فارّق بنا الیه  
 اعظم الحاجة فورد الكتاب على الفيض قبل نفوذ كتابه انیه  
 فلما قرأه استرجع وكتب الیه یا اخی تصاعفت علیّ المصيبة  
 حتى جمعت خلّة عیالك الی خلّة عیالی وقد كنت علی  
 ٥ الاحتیال لهم وسأضطرب فی وجوه الجبل غیر هذا الاضطراب  
 وساتحرك فی بیع ما عندی وادو ببعض الطرح فلما رجع  
 الكتاب الی ابن عباد سكن والقى صاحبه فی اشدّ الحركة  
 وانعب التعب، وكان رجل من ابناء الحريّة له سخاء وارجیة  
 وكان یكثره من استزارة ابن عباد ویتلّف علیه من الاموال  
 10 من طریق الرغبة فی الانباء وفی مشایخ الظرفاء وكان یظنّ  
 بكرمه ان زیارته ابن عباد فی منزله زیادة فی الموانسة وقد كان  
 بلغه امساكه ولكنه لم یظنّ انه لا حيلة له فی سببه فاتاه  
 یوماً منظرًا وقال جئتک من غیر داء وقد رضیت بما حضر  
 قال فلیس یحضر شیء وقولک بما حضر لا بدّ من ان یقع  
 15 علی شیء قال فقطعة مالّ قال وقطعة مالّ لیس فی شیء  
 قال بلی فناحن نشرب علی الريق قال لو كان عندنا نبیذ  
 كنّا فی عرس قال فانا ابعت الی نبیذ قال فاذا صرت الی  
 تحویل النبیذ فحول<sup>٥</sup> ایضاً ما یصلح للنبیذ قال لیس  
 یمنعنی من ذلك ومن احضار النقل والرجان الا ان<sup>٥</sup> احتسب  
 20 لك هذه الزورة بدعوة ولیس یجوز ذلك الا بان یكون لك  
 فیها اثر قال محمّد فقد انفتح لی باب لكم فیہ صلاح ولیس

a) Cod. s. p.      b) Cod. دحول.      c) Cod. لان.

على فيه فساد في هذه النخلة زوج ورشان ولهما فرخان  
 مدركان وان نحن وجدنا انسانا يصعدا فانها سحيقة  
 مناجدة ولم يظيرا فانها قد صارا ناهضين جعلنا الواحد  
 طباهجة والاخر كردناج<sup>a</sup> فانه يوم كردناج فطلبوا في  
 الجيران انسانا يصعد تلك النخلة فلم يقدروا عليه فدلّوهم<sup>٥</sup>  
 على آكار لبعض اهل الحريّة فما زال الرسول يطلبه حتى وقع  
 عليه فلما جاء ونظر الى النخلة قال هذه لا تصعد ولا يرتقى  
 عليها الا بالتبليّة<sup>b</sup> والبرند<sup>c</sup> فكيف ارمها انا بلا سبب  
 فسألوه ان يلتمس لهم ذلك فذهب فغير مليّا ثم اتاهم به فلما  
 صار في اعلاها طار احدهما وانزل الآخر فكان هو الطباهج<sup>١٥</sup>  
 والكردناج وهو الغداء وهو العشاء، وكتب ابراهيم بن سيّابة  
 الى صديق له يساويه في الأتّب ويرتفع عليه في الحال وكان  
 كثير المال كثير الصامت يستسلف منه بعض ما يرتفق به  
 الى ان ياتيه بعض ما يؤمل فكتب اليه صديقه هذا يعتذر  
 ويقول ان المال مكذوب له وعليه والناس يضيفون الى الناس<sup>١٥</sup>  
 في هذا الباب ما ليس عندهم<sup>d</sup> وانا اليوم مضيق وليست  
 الحال كما تحبّ واحقّ من عذر الصديق العاقل فلما  
 ورد كتابه على ابن سيّابة \* كتب اليه<sup>e</sup> ان كنت كاذبا  
 فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا<sup>٥</sup>

a) Cod. كردناج. b) Sic cod. c) Cod. s. p. coniectura  
 edidi. d) Cod. عند. e) Cod. om. et rubris litteris supra  
 lineam habet قال cf. Mahâsin p. 92; Bayân I, 152; II, 128.

قَالَ عمرو لِلْبَاحِظِ اَحْتَجِجْنَا عِنْدَ التَّطْوِيلِ وَحِينَ صَارَ الْكِتَابُ طَوِيلًا كَبِيرًا إِلَى أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِيهِ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ وَطَعَامِهِمْ وَمَا يَتِمَادِحُونَ بِهِ وَمَا يَتَهَاجُونَ بِهِ شَيْءٌ وَأَنْ قَدْ لِيَكُونَ الْكِتَابُ قَدْ انْتَضَمَ جُمْلَةً هَذَا الْبَابُ وَلَوْ لَا أَنْ يَخْرُجَ هـ مِنْ مَقْدَارِ شَهْوَةِ النَّاسِ لَكَانَ لِلْخَبَرِ عَنِ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْكِتَابِ، الطَّعَامُ ضُرُوبٌ وَالِدَعْوَةُ اسْمُ جَمَاعٍ وَكَذَلِكَ الرِّزَّةُ ثَمَرُ مِنَ الْعُرْسِ وَالْخُرْسِ وَالْإِعْذَارِ وَالْوَكِيلَةِ وَالنَّقِيعَةِ وَالْمَأْدِبَةِ اسْمٌ لِكُلِّ طَعَامٍ دُعِيَتْ إِلَيْهِ الْجَمَاعَةُ قَالِ الشَّاعِرُ هـ

10 نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَحْفَلَى  
لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْقُرْآنِ مَادِبَةُ اللَّهِ وَقَدْ زَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْعُرْسَ هُوَ الْوَلِيمَةُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوَّلُهُ وَلَوْ بِشَاةٍ وَكَانَ ابْنُ عَرُونَ، وَالْأَصْمَعِيُّ مِنْ بَعْدِهِ يَذَمُّانِ د عَمْرُو بْنُ 15 عُبَيْدٍ وَيَقُولَانِ لَا يَجِبُ الْوَلَاتِمُ يَجْعَلَانِ ضُعَامَ الْأَمْلاكِ وَالْأَعْرَاسِ وَالسُّبُوعِ وَالْخَتَانِ وَلَيْمَةً وَالْعُرْسَ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّ الْمُفَضَّلَ الصَّبِيَّ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْأِسْمَ مَاخُوضٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا عَطَرٌ بَعْدَ عُرْسٍ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَجْعَلُ الْعُرْسَ رَجُلًا بَعِينَةً كَانَ بَنَى عَلَى أَهْلِهِ فَلَمْ يَنْتَقِرَ لَهُ فَسُمِيَ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ بَانٍ عَلَى أَهْلِهِ بِذَلِكَ الْأِسْمِ 20 وَمِثْلُ هَذَا لَا يَثْبُتُ إِلَّا بَانَ يَسْتَفِيضُ فِي الشَّعْرِ وَيُظْهِرُ فِي الْخَبَرِ

a) Cod. جمل. b) Cf. T. A. sub نقر et جفل. c) Cod.

دُذَمَانِ. d) Cod. (propter praeced. عبد الرحمن). عوف

وَأَمَّا الْخُرْسُ فَالطَّعَامُ الَّذِي يَتَّخِذُ صَبِيحَةَ الْوَلَادَةِ لِلرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ مَأْخُذٌ مِنَ الْخُرْسَةِ وَالْخُرْسَةِ  
طَعَامُ الْنَفْسَاءِ قَالَتْ جَارِيَةٌ وَلَدَتْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ  
يُخْدَمُهَا وَيُمَارِسُ لَهَا مَا يُمَارِسُ لِلنَّفْسَاءِ مَخْرَسَى لَا مَخْرَسَةً a

لَكَ وَفِي الْخُرْسَةِ يَقُولُ مَسَاوِرُ الرُّوَّاقِ ٥

إِذَا أَسَدِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا  
فَبَشَّرَهَا بِلُؤْمٍ فِي الْغُلَامِ  
تُخَرِّسُهَا نِسَاءُ بَنِي ذُبَيْرٍ  
بِاخْبَثَ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ

وَقَالَ ابْنُ الْقَبِيصَةِ b

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَرْخُورُوسٌ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكْرٍ  
فَالْخُرُوسُ فِي صَاحِبَةِ الْخُرْسَةِ وَالْأَعْدَارِ طَعَامُ الْخَتَانِ يَقُولُ  
صَبِيٌّ مَعْدُورٌ وَصَبِيٌّ مَعْدَرٌ جَمِيعًا، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ  
صَلَّعُمْ وَهُوَ يَرِيدُ تَقَارِبَهُمْ فِي الْأَسْنَانِ كُنَّا أَعْدَارَ عَامٍ وَاحِدٍ وَقَالَ

النَّبَاغَةُ 15

فَنُكِّحْنِ c أَبْكَارًا وَهَنَّ بِأَمَّةٍ d أَعَجَلْنَهُنَّ مُنْطَنَّةً e الْأَعْدَارِ  
فَزَعَمُوا أَنَّهُمْ سَمَوْا طَعَامَ الْأَعْدَارِ بِالْأَعْدَارِ لِلْمَلَابَسَةِ وَالْمَجَاوِرَةِ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ  
يَقُولُ قَدْ كَانَ لِلْعَرَبِ كَلَامٌ عَلَى مَعَانٍ فَإِذَا ابْتَدَلَتْ تِلْكَ الْمَعَانِي  
لَمْ تَتَكَلَّمْ بِذَلِكَ الْكَلَامِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ الْيَوْمَ سَاقَى إِلَيْهَا

a) Cod. مخرسة. b) Cf. T. A. sub خرس. c) Sic  
cod. s. v. Ahlw. the Divans p. 14 فاصبين. d) Cod. s. p.  
e) Cod. مطية.



صدافها وإنما كان هذا يقال حين كان الصداق ابلاً وغنما  
وفي قياس قول الاصمعيّ أن أصحاب النمر الذين كان النمر  
ديانهم ومهورهم كانوا لا يقولون ساق فلان صدافه، قال ومن  
ذلك قول الناس اليوم قد بنى فلان البارحة على اهله وإنما  
5 كان هذا القول لمن كان يضرب على اهله في تلك الليلة قبته  
وخيمته وذلك هو بناؤه ولذلك قال الأول a

لَوْ نَزَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْيْنَ b أَمَرًا

كَأَنَّمَتْ لَهُ قُبَّةٌ c سَحَقَ بِجَادٍ d

وكان الاصمعيّ يعدّ من هذا شيء ليس لذكرها فهنا وجه،  
10 ومن طعامهم الوكيرة وهو طعام البناء كان الرجل يطعم من  
يبني له وإذا فرغ من بنائه تبرّك باطعام أصحابه ودعاهم ولذلك  
قال قائلهم

خَيْرُ طَعَامٍ شَهِدَ الْعَشِيرَةَ الْعُسُ وَالْإِعْذَارُ e وَالْوَكِيرَةُ  
ويسمون ما ينحسون من الأبل والجزر من عرض المغنم النقيعة

15 قال الشاعر f

أَنَا لَنَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُؤُسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ  
والعقيقة دعوة على لحم الكبش g الذي يُعَقَّقُ عن الصبي  
والعقيقة اسم للشعر نفسه والأشعار هي العقائق وقولهم عَقُّوا  
عنه أي أحلقوا عقيقته ويقولون عَقَّ عَنْهُ وَعَقَّ عَلَيْهِ فَسَمِيَ

a) Cf. T. A. sub بني. b) Cod. لاسين. c) Cod. فيه.

d) Cod. نحاس. e) Cod. والاعداد. f) T. A. sub نفع;

Ham. p. 458. g) Cod. s. art.

الكبش لقرب الجوار وسبب الملتبس عقيقة ثم سموا ذلك  
 الطعام باسم الكبش وكان الاصمعي يقول لا يقولن احدكم  
 اكلت ملة بل يقول اكلت خبزة وانما الملة موضع الخبزة  
 وكذلك يقول في الراوية والزادة يقول الراوية هو للجل وزعموا  
 انهم اشتقوا الراوية الشعر من ذلك فاما الدعاء الى هذه الاصناف  
 فانه المذموم ومنه الممدوح فالمذموم النقرى والممدوح الجفلى  
 وذلك ان صاحب المادبة وولى الدعوة اذا جاء رسوله والقوم  
 في اخويتهم<sup>a</sup> وانديتهم فقال اجيبيوا الى طعام فلان فجعلهم  
 حفلة واحدة وفي الجفالة فذلك هو للحمود واذا انتقر فقال  
 قم انت يا فلان وقم انت يا فلان فداء بعضا وترك بعضا فقد  
 انتقر قال الهذلي

وَلَيْلَةَ يَصْطَلِي بِالْقَرْثِ جَارُهَا  
 يَخْصُصُ بِالنَّقَرَى الْمُثْرَيْنَ دَاعِيَهَا

يقول لا يدعو فيها الا اصحاب الثروة واهل المكافاة وهذا قبيح  
 وقال في ذلك بعض طرفائنا<sup>15</sup>

أَثَرَ بِالْجَدْيِ وَبِالْمَائِدَةِ مَنْ كَانَ يَرْجُو عِنْدَهُ الْقَائِدَةَ  
 لَوْ كَانَ مَكُونًا فِي كَفِّهِ مِنْ خَرْدٍ مَا سَقَطَتْ وَاحِدَهُ  
 وقال طرفة بن العبد

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ<sup>20</sup>  
 ولما غزا بسطام بن قيس الشيباني مالكة بن المنتفق الصبي

a) Cod. s. p.

واثبتته *a* عاصم بن خليفة الصبّى *b* شدّ عليه قطعنه وهو يقول

هَذَا وَفِي الْحَقْلَةِ *c* لَا يَدْعُونِي

ويروى في الجفلة لا يدعوني كأنه حقد عليه حين كان يدعو  
 أهل المجلس ويدعه والطعام المذموم عندهم ضربان أحدهما  
 ٥ طعام المَجْجَاوِعِ والحَطَمَاتِ والضرائك والسباريت واللثام والجبناء  
 والفقراء والضعفاء من ذلك الفَتَّ *d* والدُّعَاعِ والهبيد والقُرَامَةِ  
 والقُرَّةِ والعُصُومِ *e* ومُنْفَعِ البَرَمِ والقصيد والقدَّر *f* والحَيَّاتِ *a*  
 فأما القَطَّ فإنه وإن كان شرابا كريها فليس يدخل في هذا  
 الباب وكذلك المجدوح فأما القَطَّ فإنه عصارة الفرث إذا  
 10 أصابهم العطش في المغاور وأما المجدوح فأنهم إذا بلغ العطش  
 منهم المجهود نحروا الأبل وتلقوا البانها بالجفان كيلا يضيع  
 من دماها شيء *g* فإذا برد الدم ضربوه بأيديهم وجدحوه  
 بالعيدان جدحا حتى ينقطع فيعتزل مأواه من ثقله كما  
 يخلص الزبد بالمخيض والجبن بالانفجة فيتصافنون ذلك  
 15 الماء وينبغون به حتى يخرجوا من المغارة وقال الشاعر

لَمْ يَأْكُلْهُ الْفَتُّ وَالْدُّعَاعَ وَلَمْ

يُجْزِرَ قَبِيْدٌ لَحْيِيَّه *a* مُهْتَبِدٌ

وقال أمية بن أبي الصلت

وَلَا يَتَنَازَعُونَ \* عِنَانَ شِرْكٍ *k*

a) Cod. s. p. b) Cf. Mobarrad p. 130 seq. Hamasa p. 282. c) Cod. للجفلة et mox لخلقها. d) Cod. الغث et sic infra. e) Cod. والعشوم. f) Cod. والعد. g) Cod. س.ا. h) Cod. أبرد. i) Cod. تاكل k) Cod. عناني شول. Cf. T. A. i. v. عسم.

وَلَا أَقَوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ  
وَلَا قَرْنٌ <sup>a</sup> يُقَزِّرُ <sup>b</sup> مِنْ طَعَامِ  
وَلَا نَصَبٌ <sup>c</sup> وَلَا مَوْلَى عَدِيمٌ

وقال معاوية بن ابي معاوية <sup>d</sup> الجرمي في القُرَّة وهو يعير بني اسد

وناسا من هوازن ولها ابنا القملية <sup>e</sup>

أَلَمْ تَرَ جَرَمًا أَنَجَدْتُ وَأَبُوكُمْ  
مَعَ الْقَمَلِ فِي حَقْرِ الْأَقْيَصِ شَارِعُ  
إِذَا قُرَّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ أَصَبَ بِهَا  
سَيِّ الْقَمَلِ إِنِّي مِنْ هَوَازِنِ ضَارِعُ

والقرامطة <sup>h</sup> نحاة القرون والأطلاف والمناسم وبرادتها والعلهز <sup>10</sup>

القرنان ترص وتحن بالدم والقُرَّة الدقيق المختلط بالشعر  
كان الرجل منهم لا يحلف راسه إلا على راسه قبضة من دقيق  
ليكون صدقة على الصرائك وطهوراً له فمن اخذ ذلك الدقيق  
للأكل فهو معيب وفي اكل الحيات يقول ابن منابر

فَأَيَّاكُمْ وَالرَّيْفَ لَا تَقْرُبْنَهُ  
فَإِنَّ لَدَيْهِ الْحَتَفَ وَالْمَوْتَ قَاضِيَا  
وَهُمْ طَرَدُوكُمْ عَنْ بِلَادِ آبَائِكُمْ  
وَأَنْتُمْ حُلُولُ تَشْتُونَ الْأَفَاعِيَا <sup>15</sup>

a) Sic cod. b) Cod. تقزِّر. c) Cod. نصب. d) Cod.

ربيعه male. e) Hayaw. القملة (Vind. القمل); versus sequentes  
habet T. A. sub قر Jacut s. اقيصر et Kit. al-Hayaw. cf. Wellh.

Reste ed. alt. p. 62. f) Cod. جرم توك tunc. g) Cod.

قصر. h) Addidi و. i) Cod. s. p.

وقال القطامي في أكلهم القد<sup>a</sup>

تَعَمَّتْ *b* فِي طَلْعٍ *c* وَرِيحٍ تَلْفِي *d*  
 وَفِي طَرْمَسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ  
 إِلَى حَيْزَبُونَ تُوقِدُ النَّارَ بَعْدَ مَا  
 تَلَفَعَتْ *e* الظُّلُمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ 5  
 فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ يَسْرُهَا  
 وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى *e* كُلِّ جَانِبِ  
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا  
 مِنَ الْحَقِّ قَالَتْ مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ  
 مِنَ الْمُشْتَوِينَ الْقَدَّ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ 10  
 وَإِنْ كَانَ رِيفُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاصِبِ

وقال الراعي

بَكَأ مُنْذِرٌ مِنْ أَنْ يُصَافَ وَطَارِقُ  
 يَشُدُّ مِنَ الْجَوْعِ الْأَزَارَ عَلَى الْحَشَا  
 إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلُهَا 15  
 وَقَدْ تَكْرَمُ الْأَصْيَافُ وَالْقَدُّ يُشْتَوَا

وقد يصيِّقون *f* في شرابٍ غيرِ المجدوح واللفظ في *g* المغازي  
 والأسفار فيمدحون من أثر صاحبه ولا يذمّون من اخذ  
 حقه منه وهو ماء المصافنة والمصافنة مقاسمة هذا الماء بعينه  
 وذلك ان الماء اذا نقص عن الرقي اقتسموه بالسواء ولم يكن

*a*) Cf. Agh. XX, 119; Iqd III, 328. *b*) ? Agh. تلفعت; Iqd تصبغت. *c*) Cod. ظل. *d*) Cod. لدعى. *e*) Cod. عن. *f*) Cod. يصعرون. *g*) Cod. من.

لرئيس ولصاحب المربع والصفى *a* وفصل *b* المقاسم *c* فصل على اخس  
 القوم وهذا خلق عام ومكرمة عامة في الرؤساء قال الفرزدق  
 قَلَمًا تَصَافِقُنَا الْاِدَاوَةَ أَجْهَشَتْ  
 اَللّٰى *d* غُضُّونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاصِمِ  
 ٥ عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا  
 عَلَى جُودِهِ ضَنْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ  
 وبذلك المذهب من الاثرة مدح الشاعر كعب بن مامة حين  
 اثر بنصيبه رفيقه النمري فقال *e*

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَا  
 10 خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودَهَا بَرْدًا  
 مِنْ آبِنِ مَامَةَ كَعْبٌ ثُمَّ عَى *f* بِهِ  
 \* زُو الْمَنِيَّةِ *g* إِلَّا حَرَّةً وَقَدَا  
 أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ  
 رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادٌ فَمَا وَرَدَا

15 وفي المصافنة يقول الاسدي  
 كَانَ أَطِيطًا يَابِتَةً الْقَوْمِ لَمْ يَنْحِ *h*  
 فَلَانَصْ؛ يَحْكِيهَا الْحَنِى *k* الْمُنْقَحُ *l*  
 وَلَمْ يَسْفِ قَوْمًا فَارِسِي *m* عَلَى الْخَصَا

a) Cod. edidi القاسم. b) Addidi. c) Cod. والضيفى. d) Cod. على  
 sec. Hayaw.; cf. Bayân I, 143; Hamasa p. 458. e) T. A. sub وقد et زو; Meidani I, 162;  
 of. Mobarrad p. 133, etc. f) عَى. g) Cod. عَزَّ. h) Cod. رَوَا يَمْنَتَهُ.  
 i) Cod. فُلَانَص. j) Cod. s. p. فُلَانَص. k) Cod. s. p. فُلَانَص. l) Cod. الْمُنْقَحُ. m) Sic cod. s. voc.

صَبَابَ a الأَدَاوَى وَالْمَطِيَّاتُ جُنْحُ d

ويعلمون ان للصبا التي ان اغمرها الماء في الالة كانت نصيب  
احدهم تسمى المقلنة وهذا الحرف سمعته من البغداديين ولم  
اسمعه من اصحابنا وقد برئت اليك منه وقال ابن جحوش في  
المصافنة e

وَلَمَّا تَعَاوَرْنَا الْآدَاوَةَ أَجْهَشْتُ  
أَلَى الْمَاءِ نَفْسُ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَّاصِ  
وَأَثَرُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ  
عَلَى النَّفْسِ أَخْشَى \* لَاحِقَاتِ الْمَلَامِ c  
فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ  
لِيَشْرَبَ حَظَّ الْقَوْمِ بَيْنَ الْقَرَائِمِ

10

وقد يصيب القوم في باديتهم d ومواضعهم من الجهد ما لم يسمع  
به في أمة من الأمم ولا في ناحية من النواحي وان احدهم  
ليجوع حتى يشد على بطنه الحجارة وحتى يعتصم بشدة  
معاقد الازار وينزع عمامته من راسه فيشد بها بطنه وانما  
عمامته تاجه والاعرابي يجد في راسه من النمر اذا كان حاسرا  
ما لا يجده احد لطول ملازمته العامة وكثرة طيها وتضاعف  
اثنائها ولربما اعتم بعمامتين ولربما كانت على قلنسوة خدرية  
وقال مصعب بن عمير الليثي  
سَيَرُوا فَقَدْ جَسَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ

a) Cod. s. p.

b) Cod. جُنْحُ.

c) Cod. اللام.

d) ناديتهم.

قَبَّاسَتِ أَمْرِي <sup>a</sup> يَرْجُوهُ الْقَرَى <sup>b</sup> عِنْدَهُ عَصِمَ  
دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالدَّيْخِ <sup>c</sup> خَاطِبًا <sup>d</sup>  
نَشُدُّ <sup>e</sup> عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَمَائِمِ

وقال الراعي في ذلك

5 يَشُبُّ لِرَكِبٍ مِنْهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ  
فَكُلُّهُمْ أَمْسَى إِلَى ضَوْفِهَا سَرَى  
إِلَى ضَوْفِ تَارٍ يَشْتَبِي الْقَدَّ أَفْلَهَا  
وَقَدْ نَكَّرَ الْأَضْيَافَ وَالْقَدَّ يُشْتَبَى  
فَلَمَّا أَنَاخُوا وَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ  
10 بَكَوْا وَكَلَّا الْخَصَمَيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَأ  
بَكَأ مُنْذِرٍ مَنْ أَنْ يُصَافَ وَطَارِقُ  
يَشُدُّ مِنَ الْجَوْعِ أَلْأَزَارَ عَلَى الْحَشَا

ومما يدل على ما هم فيه من الجهد وعلى امتداحهم بالاثرة

قول الغنوي

15 لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ أَنَّنَا  
نُصَارُ وَأَنَا حَيْثُ رَكِبَ عَوْدَهَا  
إِذَا الْمَاءُ بَعْدَ الْيَوْمِ يُمَلِّقُ بَبْعُصَ  
وَيُبْلَى <sup>d</sup> شَجْعٌ <sup>e</sup> نَفْسٌ وَجُودَهَا  
وَأَنَا مَقَارٍ <sup>f</sup> حِينَ يُبْتَكِرُ الْعَصَا <sup>g</sup>  
20 إِذَا الْأَرْضُ أَمْسَتْ وَهِيَ جَذَبُ جُنُودَهَا

a) Cod. امرء. b) Cod. s. p. cf. Bayân II, 80. c) Cod.  
كالديخ. d) Desideratur بهذا vel tale quid. e) Cod. شج. f)  
Cod. مقارى. g) Cod. العصا.



وقال في ذلك العجبر السلوى

مِنَ الْمُهْدِيَّاتِ a الْمَاءَ بِالْمَاءِ بَعْدَ مَا

رَمَى بِالْمَقَارِي كُلِّ قَارِبَةٍ وَمُعْتَمٍ

وقال آخر في مثل هذا

كُنَّا ابْدُ يُرْوِيْنَ يَوْمًا عِيَالَنَا

ثَلَاثَ فَيَانِ يَكْثُرْنَ c يَوْمًا فَارْبَعُ

تَمُدُّهُمْ e بِالْمَاءِ لَا مِنْ هَوَانِهِمْ

وَلَكِنْ إِذَا مَا قَدَّ شَيْءٌ d وَيَمْنَعُ

عَلَى أَنَّهَا تُعْشَى أُولَئِكَ بَيْتَهَا

عَلَى اللَّاحِمِ حَتَّى يَذْهَبَ الشَّرُّ e أَجْمَعُ

5

10

وقال ابو سعيد الخدري e اخذت حجرا فعصبتة على بطي

من الجوع واتيت النبي صلعم اسله فلما سمعته وهو يخطب

من يستعف يعفه الله ومن يستعين يعنه الله رجعت ولم اسله،

قال اعرابي جعت حتى سمعت من مسامعي دوبا فخرجت

15 اربغ الصيد فاذا بمغارة واذا هو جرو ذئب فذبحته واكلته وادھنت

واحتذيت ولما قدم المغيرة القاسية على سعد بسبعين

من الظهر وعند سعد ضيق شديد من الحال تحروها e واكلوا

لحومها وادھنوا بشحومها واحتذوا جلودها وذكر الاصمعي

عن عثمان الشحام عن ابي رجا العطاربي قال لما بلغنا

20 ان النبي صلعم قد اخذ في القتل هربنا فاشتوبنا فخذ ارنب

a) Cod. المهديات. b) Cod. edidi sec. Hayaw. c) Cod.

s. p. d) Hayaw. يوسع. e) Cod. الشتر ut vid.

دفينًا والقيينا عليها جمالنا فلا انسى تلك الأكلة، وكان  
الاصمعيّ اذا حدث بهذا الحديث قال نعم الادام للجوع ونعم  
شعار المسلمين التخفيف وذكروا عن عبد الملك بن عمير  
عن رجل من بني عذرة قال خرجت زائرًا لأخوال لي بهاجر  
فاذا هم في بَرث<sup>a</sup> امر باقصى هجر<sup>b</sup> في طلوع القمر فذكروا ان<sup>c</sup>  
اتانًا تعناد نخلة فترفع يديها وتعطوه بغيها وتأخذ الحُلُقان<sup>d</sup>  
والمنسبتة<sup>e</sup> والمنصفّة<sup>e</sup> والمعوّة فتنبّكت قوسى وتقلّدت جفيري<sup>f</sup>  
فاذا هي قد اقبلت فرميتها فخرّت لغيها فادركت فقوّرت  
سُرّتها ومعرفتها فقدحت ناري وجمعت حطبي ثر دفنتها  
ثر ادركنى ما يدرك الشباب من النوم فما استيقظت الا بحر<sup>10</sup>  
الشمس في ظهري ثر كشفت عنها فاذا لها غطيّط من الودك  
كتداعى طيء وغُطيف وغُطفان ثر قمت الى الوطب وقد  
ضربه برد الشجر فجنيت المعوة والحُلُقان<sup>d</sup> فجعلت اضع  
الشاحمة بين الرطبتين والرطبة بين الشاحمتين فاطنّ الشاحمة  
سَمَنَة ثر سلاءة<sup>g</sup> واحسبها من حلاوتها شهدة احدها من<sup>15</sup>  
الطور، وانا اتلم هذا الحديث لانّ فيه ما لا يجوز ان يتكلّم  
به عربى يعرف مذاهب العرب وهو من احاديث الهيثم وقال  
مدينى لاعرابى اى شىء تدعون وائى شىء تاكلون قال  
ناكل ما دبّ ودرج الا امّ حبين فقال المدينى لتهنّ أمّ حبين

a) Cod. بوث. b) Cod. بحر. c) Cod. وغطو. tune

d) Cod. s. p. e) Cod. والمسببة. f) Cod. جفيري. انغيها

g) Cod سلاءة على.

العافية وقال الاصمعيّ تعرّق اعرابيّ عظمًا فلما اراد ان يلقيه وله بنون ثلاثة قال له احدثم اعطنيه قال وما تصنع به قال اتعرفه حتى لا تجد فيه ذرة مقيلا قال ما قلت شيئا قال الثاني اعطنيه قال وما تصنع به قال اتعرفه حتى لا تدري <sup>هـ</sup> اَلْعَامِ ذلِكَ هو ام للعام الذي قبله قال ما قلت شيئا قال الثالث اعطنيه قال وما تصنع به قال اجعله مَحَّة اِدام <sup>هـ</sup> قال انت له وقال الآخر

فَأَنَّكَ لَمْ تُشْبِهْ لَقِيطًا وَفَعَلَهُ  
وَأَنْ كُنْتَ <sup>ب</sup> أَطْعَمْتَ الْأَرَزَّ مَعَ التَّمْرِ

10 وقال الآخر

أَذَا أَنْغَاصَ مِنْهَا بَعْضُهَا لَمْ تَجِدْ لَهَا  
دَوِيًّا لِمَا قَدْ كَانَ مِنْهَا مُدَانِيَا  
وَأَنْ حَاوَلُوا أَنْ يُشْبِعُوهَا <sup>هـ</sup> رَأَيْتَهَا  
عَلَى الشَّبْعِ <sup>هـ</sup> لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَدَاعِيَا  
مَعُودَةً الْأَرْحَالَ لَمْ تُنِفْ مَرْقَبًا  
وَلَمْ تَمْتَطِ <sup>ف</sup> الْجُبْنَ الثَّلَاثِ الْأَفَافِيَا  
وَلَا أَخْتَرَعْتَ مِنْ نَاحِوِ مَكَّةَ شَقَّةَ  
الْبَيْنَا وَلَا جَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ وَادِيَا  
وَلَكِنَّهَا فِي أَصْلِهَا مَوْصِلِيَّةٌ  
مُجَاوِزَةٌ <sup>و</sup> فِيهَا مِنَ الْبَاحِرِ جَارِيَا <sup>هـ</sup>

15

20

a) Cod. اِدامه. b) Addidi metri causa. c) Cod. بعدها.  
d) Cod. شبعها. e) Cod. الشعب. f) Cod. تمتطى. g) Cod.  
مجاورة h) Cod. حاديا.

- أَتَتْنَا تَرْجِيَهَا الْمَجَازِيْفُ نَحْوَنَا  
 وَتَعَقَّبَ فِيْمَا بَيْنَ ذَاكَ الْمَرَادِيَا  
 فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِي الْقُدُورُ الَّتِي أَرَى <sup>a</sup>  
 تُجْعِلُ عَلَيْهَا الرِّيحُ نُرْبًا وَسَافِيَا  
 5 فَقَالُوا وَهَذَا يَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ  
 قُدُورُ رَقَاشٍ إِنْ تَأَمَّلَ رَأْيِيَا  
 فَقُلْتُ مَتَى بِاللَّحْمِ عَهْدُ قُدُورِكُمْ  
 فَقَالُوا إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ عَوَارِيَا  
 الْأَضْحَى إِلَى الْأَضْحَى وَلَا فَانَهَا  
 10 تَكُونُ كُنُوسُ الْعَنْكَبُوتِ كَمَا هِيَا  
 فَلَمَّا اسْتَبَارَ الْجَهْدُ لِي فِي وُجُوهِهِمْ  
 وَشَكَّوْهُمْ أَدْخَلْتُهُمْ فِي عِيَالِيَا  
 فُكُنْتُ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُونِي مُقْبِلًا  
 أَشَارُوا جَمِيعًا لِحِجَّةٍ وَتَدَاعِيَا  
 15 وَمِمَّا قَالُوا فِي صِفَةِ قُدُورِهِمْ وَجَفَانِهِمْ وَطَعَامِهِمْ مِمَّا أَنَا كَانِيهِ  
 لَكَ وَهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِي بِلَادٍ جَدِبَ فَانِهِمْ أَحْسَنَ النَّاسِ حَالًا  
 فِي الْخَصْبِ فَلَا تَظُنُّنَّ أَنَّ كُلَّ مَا يَصِفُونَ بِهِ قُدُورِهِمْ وَجَفَانِهِمْ  
 وَثَرِيدِهِمْ وَحَيْسِهِمْ بَاطِلٌ وَحَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَأَلْتُ  
 الْمُنْتَجِعَ بْنَ نُبَهَانَ عَنْ خَصْبِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ رَبَّمَا رَأَيْتَ الْكَلْبَ  
 20 يَتَخَطَّى لِلْخَلَاةِ وَهِيَ لَهُ مَعْرُضَةٌ شَبَعَا وَقَالَ الْاَفْوَهُ الْاَوْدَى  
 تَهْنَأُ لِثَعْلَبَةٍ بَنِي قَيْسٍ جَفْنَةً

a) Addidi.      b) Cod. الحمد.      c) Cod. يهنا.

يَأْوِي إِلَيْهَا فِي الشِّتَاءِ الْجُبُوعُ  
وَمَذَانِبٌ لَا تُسْتَعَارُ وَخِيَمَةٌ  
سَوْدَاءُ عَيْبٌ نَسِيحِيهَا <sup>a</sup> لَا يَرُقُّعُ  
وَكَاثِمًا فِيهَا الْمَذَانِبُ حَلَقَةٌ  
وَدَمُ الدِّلَاءِ عَلَى نُلُوجٍ يُنْزَعُ <sup>5</sup>

وقال معن بن اوس وهو يذكر قدر سعيد بن العاص في بعض  
ما يمدحه

أُخْوَشَتَوَاتٍ لَا تَزَالُ قُدُورُهُ  
تُحَادِلُ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ تُرَحِّلُ  
إِذَا مَا أَمْتَطَاهَا الْمُوقِدُونَ رَأَيْتَهَا <sup>10</sup>  
لَوْشَكَ قِرَاقَا وَهَى بِالْحَجَلِ تُشْعِلُ <sup>h</sup>  
سَمِعَتْ لَهَا لَغَطَاءُ إِذَا مَا تَغَطَّمَطَتْ  
كَهَذِرِ الْجِمَالِ رَزْمًا حِينَ تُجْفَلُ <sup>f</sup>  
تَرَى الْبَارِلَ الْكَوْمَاءِ فِيهَا بِاسْرِهَا  
مُقَبِّضَةً فِي قَعْرِهَا مَا تَجَلَّجَلُ <sup>g</sup> <sup>15</sup>  
كَانَ الْكُهْلُ الشُّهْبَ <sup>h</sup> فِي حُجْرَانِهَا  
تَغَطَّرُشُ فِي تَيَارِهَا حِينَ يَحْفَلُ <sup>i</sup>  
إِذَا أَلْتَطَمَتْ أَمْوَاجُهَا فَكَاثِمًا  
غَوَائِبُ <sup>h</sup> دُهِمٌ فِي الْمَحَلَّةِ قُبُلُ <sup>h</sup>  
إِذَا أُحْتَدِمَتْ أَمْوَاجُهَا فَكَاثِمًا <sup>20</sup>

a) Cod. دسيحها. b) Cod. s. p. c) Cod. تنزع. d) Cod.  
يشغل. e) Cod. لفظا. f) Cod. يحفل. g) Cod. تحلحل.  
h) Cod. الشبه. i) Cod. يحفل. k) Cod. عوانب.

يَزْعُرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَلِي أَفْكَدُ<sup>a</sup>  
تَظَلُّ رَوَاسِيَهَا رُكُودًا مُقِيمَةً  
لِمَنْ تَابَهُ<sup>b</sup> فِيهَا مَعَاشٌ وَمَا كَدُ

وصاف الفرزدق أبا السحماء سحيم بن عامر أحد بني عمرو بن  
مرثد فاحمده وذكر في احماده قدره فقال<sup>c</sup>

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي السَّحْمَاءِ حَتَّى  
أَتَيْنَا خَيْرَ مَطْرُوقٍ لِسَارِي  
فَقُلْنَا يَا أَبَا السَّحْمَاءِ إِنَّا  
وَجَدْنَا الْآزِدَ<sup>d</sup> أَبْعَدَ مِنْ نِزَارِ  
فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلِ الْيَنَّا  
أَسَابِيِ الثُّعَاسِ مَعَ الْآزَارِ  
\* وَقَامَ إِلَى سُلَافَةٍ<sup>e</sup> مَسْلُوحَةٍ  
رَثِيمِ الْأَنْفِ مَرْبُوبِ بَقَارِ  
تَدُورُ عَلَيْهِمِ وَالْقِدْرُ تَغْلِي  
بَابِيضٍ مِنْ سَدِيفِ الْكُومِ وَارِي  
كَانَ تَطْلُعَ التَّرْغِيبِ مِنْهُمْ  
عَدَارِي تَطْلُعْنَ إِلَى عَدَارِي

وقال النكيت في صفة القدر<sup>f</sup>

أَوْزٌ تَغْمَسُ فِي لُجَّةٍ

a) Cod. أوكل. b) Cod. ناته. c) Diwan p. 68. d) Cod.  
الازاد. e) Cod. نصب له سلامة. f) T. A. sub غطمط;  
Agh. I, 139.

تَغِيْبُ مَرَّارًا وَتَطُءُ مَرَّارًا  
كَأَنَّ الْعُطَامَ مِنْ غَمِّيهِ  
أَرَا جِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غَفَارًا

وَأَمَّا مَا ذَكَرُوا مِنْ صِفَاتِ الْقُدُورِ مِنْ تَعْيِيرِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فَهُوَ  
هـ كَمَا أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ ه قَالَ لَمَّا قَالَ الْأَوَّلُ

إِن لَنَا قَدْرًا ذِرَاعَيْنِ عَرْضُهَا وَلِلطُّولِ مِنْهَا أَنْزَعٌ وَشِبَارٌ  
قَالَ الْآخَرُ وَمَا هَذِهِ أَخْبَى إِلَهَ هَذِهِ قَدْرًا وَلَكِنِّي أَقُولُ  
بَوَّاتٌ قَسْدِي ه فَوَضَعْتُهَا

بِرَأْيِيَةِ مِنْ بَيْنِ مَيْثٍ ه وَأَجْرَعُ  
جَعَلْتُ لَهَا هَضْبَ \* الرَّجَامِ وَطِخْفَةً 10

وَعَوْلًا ه أَتَأْفَى دُونَهَا لَمْ تُنَزَّعْ  
بِقَدْرِ كَأَنَّ اللَّيْلَ شَحْنَةً قَعَرَهَا  
تَرَى الْعَيْلَ ه فِيهَا طَامِيًا لَمْ يَقْطَعْ  
يُعْجَلُ لِلْأَضْيَافِ وَارَى سَدِيفِهَا  
وَمَنْ يَأْتِيهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَشْبَعُ 15

قَالَ أَبُو عبيدة وَلَمَّا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَقَدَّرَ كَحَيَزُومِ النِّعَامَةِ أُخْمِشَتْ  
بِأَجْدَالِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا

قَالَ مَيْسَرَةُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمَا حَيَزُومُ النِّعَامَةِ وَاللَّهُ مَا تَشْبَعُ هَذِهِ  
20 الْفَرَزْدَقُ وَلَكِنِّي أَقُولُ

a) Cod. دشمر. b) Deest للورى vel tale quid. c) Cod.

ميت. d) Cod. وعولا وطفقه. e) Cod. العيل.

وَقَدِرْ كَجَوْفِ اللَّيْلِ أَحْمَشْتُ عَلَيْهَا  
تَرَى الْفَيْدَ فِيهَا طَافِيَا كَمْ يُفْصَلُ

وقال عبد الله بن الزبير يمدح اسماء بن خارجة

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاجِدَ أَرْسَلَ يَبْتَغِي

5 حَلِيفَ صَفَاءَ قَابِلًا لَا يُزَايِلُهُ

تَخْتِيرُ أَسْمَاءُ بَنَ حِصْنٍ فَبُطِنَتْ

بِفِعْلِ الْعُلَى إِيْمَانُهُ وَشَمَائِلُهُ

ومما يجوز في هذا الباب وان لم يكن فيه صفة قدر قبل الفرزدق

في العذافر بن زيد احد بني تميم اللات بن ثعلبة

10 لَعَمْرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اكْتِيَالِهَا

بِأَكْثَرِ خَيْرٍ مِنْ خَوَانِ الْعُذَافِرِ

وَلَوْ ضَافَهُ الدَّجَالُ يَلْتَمِسُ الْقِرَى

وَحَدَّ عَلَى خَبَازِهِ بِالْعَسَاكِرِ

بِعِدَّةٍ يَبْأُجُوجُ وَمَاجُوجُ جُوعَنَا

15 لَا شَبَعَ لَهُمْ شَهْرًا غَدَاكَ الْعُذَافِرِ

وقال ابن عبدل في بشر بن مروان بن الحكم<sup>a</sup>

لَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ

طَمَاطُمُ سُودٍ أَوْ صَقَالِبَةُ حُمُرٍ

وَلَكِنْ بَشَرًا أَسْهَدَ الْبَابَ لِلْتَى

20 يَكُونُ لِبَشَرٍ عِنْدَهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ

بَعِيدُ مَرَادِ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرْفُهُ

حِذَارُ الْغَوَاشِي بَابُ دَارٍ وَلَا سِتْرُ

a) In K. al-hoddjáb Aimano f. Khoraimi attribuitur carmen.



وَقَالُوا فِي مَنَاقِضَاتِ اشْعَارِهِمْ فِي الْقُدُورِ قَالِ الرَّقَاشِيَّ  
لَنَا مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ ذَهَبًا جَوْنَةً  
تُنَاوِلُ بَعْدَ الْأَقْرَبِينَ الْأَقَاصِيَا  
جَعَلْنَا الْأَلَاءَ *a* وَالرَّجَامَ *b* وَطَحْخَفَةً  
لَهَا فَاسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُنَّ أَثَاثِيَا  
مُؤَدِّيَةً عَنَّا حُقُوقَ مُحَمَّدٍ  
إِذَا مَا أَتَانَا بَائِسُ الْحَالِ طَاوِيَا  
أَتَى أَبْنُ يَسِيرٍ *c* كَى يُنْقِسَ كُرْبَهَا  
إِذَا كَمْ يَرْحُ وَاقَى مَعَ الصُّبْحِ غَادِيَا

5

10 فاجابه ابن يسير *c* فقال

وَذَرَّمَا ثُلَمَاءَ النَّوَاجِي وَلَا تَرَى  
\* أَحَدَ عَمِيَا *d* سِوَى ذَاكَ نَادِيَا *d*  
يُنَادِي بِبَعْضِ بَعْضُهُمْ عِنْدَ طَلْعَتِي  
أَلَا أَبْشِرُوا هَذَا الْيَسِيرِيَّ جَائِيَا

15 وقال ابن يسير *c* في ذلك

قَدَرُ الرَّقَاشِيَّ كَمْ تُنْقَرُ بِمِنْقَارِ  
مِثْلِ الْقُدُورِ وَلَمْ تُفْتَضَّ مِنْ غَارِ  
لَكِنَّ قَدَرَ أَبِي حَقِصٍ إِذَا نُسِبَتْ *e*  
يَوْمًا رَبِيبَةً أَجَامَ وَأَنْهَارِ

20 فاعترض بينهما ابونواس للحسن بن هانئ الحكمي يذكر قدر

الرقاشي بالهجاء ايضا فقال

*a*) Sic cod. contra metrum, fort. legendum *آلاء* (cf. Bekri p. 99).  
*b*) Cod. والرخام ut supra. *c*) Cod. دشير. *d*) Sic cod. *e*) Cod. نشبت.

وَدَهْمَاءَ تَشْفِيهَا رَقَاشٌ إِذَا شَتَّتْ  
 مُرْكَبَةَ الْأَذَانِ <sup>a</sup> أَمْ عِيَالٍ  
 يَغْصُ بِحَيَزُومِ الْبَعُوضَةِ صَدْرُهَا <sup>b</sup>  
 وَتُنْزِلُهَا <sup>b</sup> عَفْوًا بِغَيْرِ جِعَالٍ  
 وَكُوِ جِثَّتْهَا مَلَأَى عَيْبُطًا مُجَزَّلًا <sup>c</sup>  
 لَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا بِغُودٍ خِلَالٍ  
 هِيَ الْقِدْرُ قَدْرُ الشَّيْخِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ  
 رَبِيعِ الْيَتَامَى عَامَ كُلِّ هَزَالٍ

وقال فيها ايضا <sup>d</sup>

رَأَيْتَ بُدُورَ النَّاسِ سُودًا عَلَى الصَّلَى  
 وَقَدَّرَ الرَّقَاشِيُّينَ زَهْرَاءَ كَالْبَدْرِ  
 وَكُوِ جِثَّتْهَا مَلَأَى عَيْبُطًا مُجَزَّلًا  
 لَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الظُّفْرِ  
 يُثَبِّتُهَا <sup>e</sup> لِلْمُعْتَلَى بِقِنَائِهِمْ  
 ثَلَاثٌ كَحَقِّ الثَّاءِ مِنْ نَقْطِ الْحَبْرِ  
 ثَبَّتْنِي فِي مَخْرَئِهَا أَنْ عُوْدَهُ  
 سَلِيمٌ صَاحِيحٌ لَمْ يُصِبْهُ أَذَى الْجَمْرِ  
 تَرْوُحٌ عَلَى حَتَّى الرِّبَابِ وَدَارِ

a) Cod. الأذَان cf. Diwān (Kairo 1898) p. 176. b) Diwān ins.

وينصح ما فيها اتقاد ذبال وتغلى بذكر النار من غير حرها  
 c) Cod. وينزلها الطاقى بغير جعال : et versum sequentem sic habet

hic et infra s. p. d) Iqd III, 330. e) Cod. يبيئها (Diwān  
 للمعتلى tunc (يببيتها) — ثلاثا

٢  
 وَسَعِدَ وَتَعَرَّوْهَا قَرَاصِبَةَ الْفِزْرِ  
 وَلِلْحَيِّ عَمِّرُوا نَفَاةً مِّنْ سِجَالِهَا  
 ٢  
 وَتَغْلِبَ وَالْبَيْضُ أَلَلَّهَامِيمٍ مِّنْ بَكْرِ  
 إِذَا مَا تَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ سَعَىٰ بِهَا  
 ٥  
 أَمَامَهُمُ الْحَوْلَىٰ مِّنْ وَلَدِ الدَّرِ  
 وَقُلْ بَعْضُ التَّمِيمِيِّينَ وَهُوَ يَهْجُو ابْنَ حِيَارَةَ  
 لَوْ أَنَّ قَدْرًا بَكَتْ مِّنْ طُولِ مَا خُبِسَتْ  
 مِّنَ الْجُفْرِ ٥ بَكَتْ قَدْرُ ابْنِ حِيَارِ  
 مَا مَسَّهَا نَسَمٌ مَّدْفُصٌ مَّعْدِنُهَا  
 10  
 وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْنِ مِّنْ نَّارِ  
 وَالشَّعْبِيَّةِ وَالْأَزَادِمَرْنِيَّةِ الْمُبْغِضِينَ ٥ لَّالِ النَّبِيِّ صَلَّعَ وَأَصْحَابِهِ  
 مِمَّنْ فَتَحَ الْفَتْوحَ وَقَتَلَ الْجُوسَ وَجَاءَ بِالْإِسْلَامِ تَزِيدُ فِي خَشْنَةِ  
 عَيْشِهِمْ وَخَشْنَةِ مَلْبَسِهِمْ وَتَنْقِصَ مِنْ نَعِيمِهِمْ وَرَفَاغَةِ عَيْشِهِمْ وَهَمِّ  
 مِنْ أَحْسَنِ الْأَمَمِ حَالًا مَعَ الْغَيْثِ وَأَسْوَأُ حَالًا إِذَا خَفَتْ ٥  
 15  
 السَّحَابِ حَتَّىٰ رُبَّمَا طَبَقَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ بِاللَّاءِ وَالْمَاءِ فَعِنْدَ  
 ذَلِكَ يَقُولُ الْمَصْرَمُ ٥ وَالْمُقْتَرَفُ مَرَعَىٰ وَلَا أَكُولَةَ وَعَشْبَ وَلَا بَعِيرَ  
 \* وَكَلَّا تَبِجَعُ لَهُ كَبِدُ الْمَصْرَمِ وَلِذَلِكَ قَالُ شَاعِرُهُمْ  
 وَجَنَّبْتَ الْجَبِيُوشَ ٥ أَبَارَ بَيْتِ  
 وَجَادَ عَلَىٰ مَسَارِحِكَ السَّحَابُ

a) Sic cod. s. teschd. I. Khatib in K. al-Bokhalâ (Mus. Brit. Or. 3139) ابن حبار المنقري. b) I. Khatib القفوري (P).

c) Cod. s. p. d) Cod. خفت. e) Cod. المصرم. f) Cod. المقبل.

g) Cod. وكدا نناجع له كبد. h) Cod. للجوس.

وَإِذَا نَظَرْتُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا الطَّيِّبَ وَعَرَفُوهُ لِأَنَّ  
النَّاعِمَ مِنَ الطَّعَامِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الثَّرَاءِ وَأَصْحَابِ الْعَيْشِ  
فَقَالَ زَيْدُ بْنُ قَبِيَّاصٍ يَذْكُرُ الدَّرْمَكَ وَهُوَ الْحَوَارِيُّ

وَلَا قِتْ قَتَى قَيْسَ بْنِ عَبْلَانَ مَا جَدَا  
5 إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْهَا الْكُمَاةُ الْقَوَارِيسُ  
فَقَامَ إِلَى الْبَرْكِ الْهَجَّانِ بِسَيْفِهِ  
وَطَارَتْ حِذَارُ السَّيْفِ دُغْمٌ قَنَاعِيسُ  
فَصَادَفَ حَدَّ السَّيْفِ \* قَبَاءَ جَلْعَدَا  
فَكَاسَتْ وَفِيهَا دُوْ غَرَارِيسُ نَائِيسُ  
10 فَاطْعَمَهَا شَحْمًا وَلَحْمًا وَدَرْمَكًا  
وَكَمْ يُثْنِنَا عَنْهُ النَّسِيمُ الْكَنَادِيسُ

وقال

تَظَلُّ فِي دَرْمَكٍ وَقَاكِهَةٍ وَفِي شِوَاهِ مَا شِثَّتْ أَوْ مَرَقَةٍ

وقال جرير

15 تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالْمَرْقِقِ وَالصَّنَابِ

وقال النمر بن تولب

لَهَا مَا تَشْتَهِي عَسَلٌ مُصَفًّى

وَأَنْ شَاءَتْ فَاحْوَارِي بِسَمْنٍ

ومن اشرف d ما عرفوه من الطعام ولم يُطعم الناس احدا منهم

ذلك الطعام الا عبد الله بن جندب وهو الفالونق مدحه 20

بذلك امية بن ابي الصلت فقال

a) Cod. قَبَا جَلْعَدَا. b) Mobarrad p. 89. c) Cod. بسر. d) Cod. اشرف.  
tunc inepte inser. وحديثها اشهى من التمر.

ج الى رُح من الشَّيْبَى عَلَيْهَا لَبَابُ الْبُرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ  
ولم الثريد وهو في اشرافهم عام وغلب عليه هاشم حين هشم  
الخبز لقومه وقد مدح به في شعر مشهور وهو قوله  
عَمَرُوا الْعُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ  
وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عَجَافٌ 5 ج

ومن الطعام المدوح الحيس وتزعم مخزوم أن أول من حاس  
الحيس سويد بن هرمي وقال الشاعر a  
وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أُتْعَى لَهَا  
وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبٌ

10 والخبز عندهم مدوح وكان عبد الله بن حبيب العنبري أحد بني  
سمرة يقال له آكل الخبز لأنه كان لا يأكل التمر ولا يرغب في اللبن  
وكان سيد بني العنبر في زمانه وهم إذا فخروا قالوا منا آكل الخبز  
ومنا مجير الطير يعني ثوب بن شاحمة العنبري وهم يقدمون  
اللحم على التمر الا تراه يقول

قَرَّتْنِي عَبِيدُ تَمَرَهَا وَقَرَّتْهَا  
سَنَامٌ مُصَرَّةٌ قَلِيلٌ رُكُوبُهَا 15  
فَهَلْ يَسْتَبِي شَحْمُ السَّنَامِ إِذَا شَتَا  
وَتَمَرُ جَوَاتَا حِينَ يُلْقَى عَسِيْبُهَا

وليس يكون فوق عقر الأبل وإطعام السنام شيء والعقر هو  
20 النَّجْدَةُ c واللبن هو الرُّسْل قال الهذلي d  
لَوْ أَنَّ عِنْدِي d مِنْ قُرَيْمٍ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَجْدَةً وَرُسْلًا

a) Cf. T. A. sub حيس. b) Cf. T. A. sub نجد.  
c) Cod. ins. في اللبن. d) T. A. (male) قومي.

وقال الهذلي

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَتَجْدَةً

وقال المرار بن سعيد *a* الفقعسي *b*

لَهُمْ إِبْدَلٌ لَا مِنْ دِيَارٍ وَلَمْ تَكُنْ

مُهْرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ

وَلَكِنْ حَمَاهَا مِنْ شِمَاطِيطٍ غَارَةٍ *c*

حَلَالِ الْعَوَالِي قَارِسٍ غَيْرِ مَائِلٍ

مُخَيَّسَةً *d* فِي كُلِّ رِسْلٍ وَتَجْدَةٍ

وَمَعْرُوفَةٍ أَلَوْنَهَا فِي الْمَعَاوِلِ

وقد وصفوا الثريد فقال الراعي *e*

فَبَاتَتْ *f* تَعُدُّ النَّجْمَ مِنْ مُسْتَحْيِرَةٍ

سَرِيعٍ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ جُمُودَهَا

\* وقال آخر *g*

ثَرِيدٌ كَانَ السَّمْنَ فِي حُجَرَاتِهِ

نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عَيْنُ الضِّيَاوِ

وقال ابن هرمة

أَلَسَى أَنْ أَتَاهُمْ بِشِيرِيَّةٍ نَعْدُ كَوَاكِبَهَا الشَّبَكُ

وقال كامل بن عكرمة

فَقَرَّبَ بَيْنَهُمْ *h* خُبْرًا رَكُودًا

كَسَاهَا الشَّاحُ \* يَنْهَضُ أَنْهَضَارًا *i*

*a*) Cod. سعد. *b*) T. A. l. l. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. محبسه. *e*) Cf. Ibn Sikkīt p. 640, Mobarrad 381. *f*) Cod. فامتن. *g*) Addidi. *h*) Cod. سمن. *i*) Cod. ينهضر انهضارا. بعد.

يَدْفُ بِهَا غُلَامَهُ جَمِيعًا  
تَرُدُّمًا إِلَى الْأَرْضِ أَنَّهُ صَارَا  
فَأَصْبَحَ سَوْفَهُمْ فِيهَا وَعَلِمَى  
لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ صَنَفَهَا أَشَارَا

هـ فهذا في صفة الشريد وقال بشر بن ابي خازم

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ عَلَى لِحَافِهِ  
كَلِمَ الرَّادِ b لَبَدَهُ الصَّقِيعُ

وقال الآخر

جَلَا الْأَنْفَرُ الْأَحْوَى مِنَ الْمِسْكِ فَرَقَهُ  
وَطِيبُ الدَّقَانِ رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ  
أَذَا التَّفَرُّ السُّودُ الْيَمَانُونَ حَاوَلُوا  
لَهُ حَرَكُ بُرْدِيهِه ا أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا

10

وقال الزبير بن عبد المطلب

فَأَنَا قَدْ خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا  
كُنَّا الْحَبِرَاتِ ه وَالْمِسْكِ الْفَتِيئِ f  
وَلَوْ لَا الْحَمْسُ لَمْ يَلْبَسْ رَجُلًا  
ثِيَابًا غُرَّةً حَتَّى يُمَوِّتُوا  
ثِيَابُهُمْ شَمَلًا أَوْ عِبَاءً  
بِهَا نَفْسٌ كَمَا نَفَسَ الْحَمِيئُ

15

20

a) Cod. s. p. b) Cod. الرار vel tale quid, sed absentia puncti indicatur. c) Cf. Bayân I, 149; Mobarrad p. 103 etc. d) Cod. مرد (sic). e) Cod. للجبرات. f) Cod. الغتيب.

فمَيِّزُ كَمَا تَرَى بَيْنَ النَّاسِ الْأَشْرَافِ وَاهِلِ الثَّرْوَةِ وَغَيْرِهِمْ وَقَالَ  
الْأَعَشَى <sup>a</sup>

لِلشَّرَفِ <sup>b</sup> الْعَوْدُ فَأَكْنَفُهُ مَا بَيْنَ جُمُرَانَ فَيَنْصُوبِ <sup>c</sup>  
خَيْرَ لَهَا إِنْ خَشِيتُ جَاكِرَةً مِنْ رَبِّهَا زَيْدَ بْنَ أَيُّوبَ  
مُتَكِنًا تُقْرِعُ <sup>d</sup> أَبَوَابَهُ يَسْعَى عَلَيْهِ <sup>e</sup> الْعَبْدُ بِالْكُوبِ <sup>5</sup>

وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ بْنُ رَبِيعَةَ <sup>f</sup>

أَشْرَبُ هَنِيئًا عَلَيْكَ الشَّجَّ مُرْتَفَعًا <sup>g</sup>

فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا

وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِفْرَاطِ وَبَابُ الْإِفْرَاطِ كَقَوْلِ جِرَانَ الْعَوْدِ

حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَعَشِيقَتَهُ فَقَالَ <sup>10</sup>

فَأَصْبَحَ فِي حَايِثُ الْأَتَقَيْنَا غَنِيمَةً

سُورًا وَخَلَّحَالَ وَمِرْطًا وَمِطْرَفًا

وَمِنْقَطَعَاتٍ مِنْ عُقُودٍ تَرَكْنَهَا

كَجَبْرِ الْقَضَا فِي بَعْضٍ مَا تَتَخَطَّرُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ <sup>15</sup> <sup>h</sup>

يَا لُبَيْنَا أَوْقَدِي النَّارَ إِنْ مَنْ تَهْوَيْنَ قَدْ حَارَا

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْقُبُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِي وَالْغَارَا <sup>i</sup>

وَقَالَ الْآخَرُ

- a) V. Jāq. s. ينصوب Bekri s. شرف ubi hi versus Adio f. Zaidi attribuuntur. b) Cod. الشرف. c) Cod. فننصوب. d) Jāq. s. تصفك Bekri s. تخفف T. A. (sub كوب) تصرف. e) Cod. عليها. f) Mobarrad p. 239 (cf. ann.). g) Cod. مرتفعًا. h) Agh. II, 39. i) Cod. s. p.



أَرَى فِي الْهَوَى نَارًا لَطَبِيَّةً أُوقِدَتْ  
تُشَبُّ وَتَذْكَى <sup>a</sup> بَعْدَهُنَّ وَقُودَهَا  
تُشَبُّ بِعِيدَانِ انْيَلَنَ جُوجُ مَوْهِنَا  
وَبِالرَّندِ أَحْيَانًا فَذَاكَ <sup>b</sup> وَقُودَهَا

٥ قد ذكرنا الطعام المدحوم ما هو وذكرنا أحد صنفي الطعام  
المذموم والصنف الآخر <sup>c</sup> للخزيرة التي تعاب بها مجاشع بن دارم  
وكنحو السخينة التي تعاب بها قريش قال خدش بن زهير <sup>d</sup>  
يَا شِدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ  
عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ

10 وقال عبد الله بن همام  
إِذَا لَصُرْبَتُهُمْ <sup>e</sup> حَتَّى يَعُودُوا بِمَكَّةَ يَلْعَقُونَ بِهَا السَّخِينَا  
وقال جرير <sup>f</sup>

وَضَعَ <sup>g</sup> الْخَزِيرُ فُقَيْلَ آيْنٍ مَجَاشِعُ  
فَشَحَا <sup>h</sup> جَحَافِلُهُ حَافِئًا هَبْلَعُ <sup>i</sup>

15 والخزير لم يكن من طعامهم وله حديث والسكينة كانت من  
طعام قريش وتهاجى الأنصار وعبد القيس وعذرة وكل من  
كان يقرب النخل باكل التمر فقال الفرزدق <sup>j</sup>  
لَسْتُ بِسَعْدِي عَلَى فِيهِ خَبْرَةٌ <sup>m</sup>  
وَلَسْتُ بِعَبْدِي حَقِيبَتُهُ التَّمَرُ

a) Cod. وتذكى. b) Cod. فذال. c) Cod. الاخرى. d) Agh. XIX, 76. e) Cod. لصربتم. f) T.A. sub خزر. g) Cod. صمع. h) Cod. فحشا. i) T.A. جراف. k) Cod. خبزة. l) Mobarrad p. 276. m) Cod. خبزة.

وتهاجى اسد باكل الكلاب وباكل لحم الناس والعرب اذا وجدت  
رجلا من القبيلة قد اتى قبيحا ألزمت ذلك القبيلة كلها كما  
تمدح القبيلة بفعل جميل وان لم يكن ذلك الا بواحد منها  
فتهاجو قريشا بالسخينة وعبد القيس بالتمر وذلك علم في الحيين  
جميعا وهما من صالح الأغذية والاقنوت كما تهاجو باكل الكلاب<sup>٥</sup>  
والناس وان كان ذلك انما كان رجل واحد فلعلك اذا اردت  
التحصيل تجده معذورا قال الشاعر

يَا فَفْعَسَى لَمْ أَكَلْتَهُ لِمَه  
كُو خَاَفَكَ أَلَلَهُ عَلَيْهِ حَرَمَه  
فَمَا أَكَلْتُ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

10

وقال في ذلك<sup>a</sup> مساور بن هند

اِذَا اَسَدِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَبَشَّرَهَا بِلُومٍ فِي الْغُلَامِ  
تُخْرِسُهَا نِسَاءُ بَنِي دُبَيْرٍ بِأَخْبَثَ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ  
تَرَى \* أَطْفَارَ أَعْقَدَ مُلْقِيَاتٍ بَرَاتِنُهَا عَلَى وَضَمِ الثَّمَامِ<sup>d</sup>

15

وقال

بَنَى اَسَدٌ اِنْ يَمُحِلَ الْعَامَ فَفْعَسُ  
فَهَذَا اِذَا دَهَرَ الْكِلَابُ وَعَامَهَا

وقال الفرزدق

اِذَا اَسَدِيٌّ جَاعَ يَوْمًا بِبِلْدَةٍ وَكَانَ سَمِينًا كَلْبُهُ فَهُوَ آكِلُهُ  
وقال شريح بن اوس وهو يهاجو أبا المهوش<sup>e</sup> الاسدي

20

a) Addidi. b) Cod. اطفا غفار; sec. sum K. al-Hayaw.  
c) Cod. ترايبها. d) Cod. التمام. e) Cod. et Agh. (Ind.) المهوس;  
edidi sec. K. al-Hayawân et T.A. X, 10.

غَيْرْتَنَا تَمَرَّ الْعِرَاقِ وَبَرَّةٌ  
وَزَادَكَ أَبِيرُ الْكَلْبِ حَشْحَشُهُ a الْجَمْرُ

وتهاجى اسد وهذيل والعنبر وباهلة باكل لحوم الناس قال الشاعر  
في هذيل

وَأَنْتُمْ b أَكَلْتُمْ \* سَخَفَةً آتَيْنِ مُحَكَّمَةً c  
زَبَابٍ d فَلَا يَأْمَنُكُمْ أَحَدٌ بَعْدُ  
تَدَاعَوْا e لَهُ مِنْ بَيْنِ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ  
وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْسَبَا الْجِلْدُ  
وَرَفَعْتُمْ f جُرْدَانَهُ g لِرَأْسِكُمْ  
مُعَاوِيَةَ الْفُلَحَاءَ h يَا لَكَ مَا شَكُدُ 10

وقال حسان فيهم

إِنْ سَرَّكَ الْغَدْرُ صِرْفًا لَا مِرَاجَ لَهُ  
فَأُتِيتِ الرَّجِيعَ وَسَلَّ عَنْ دَارِ لِحْيَانٍ  
قَمِّ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ  
فَالشَّاةُ وَالْكَلْبُ وَالْإِنْسَانُ سِيَانٍ 15

وهجا شاعر بلعنبر وهو يريد ثوب؛ بن شحمة وفيه حديث

عَاجَلْتُمْ مَا صَادَكُمْ k عِلَاجِي l  
مِنَ الْعُنُقِ وَمِنَ النِّعَاجِ

a) Hayaw. شيطه. b) Cod. ان انتم edidi sec. Kitab al-Hayaw.

c) Cod. s.p. et بن pro من Hayaw. (V Köpr. شحمة). d) Cod. s.p. Hayaw. (Köpr.) زَبَابٍ  
coniectura edidi. مخكم

e) Cod. تدعوا. f) Cod. وبعتم. g) Cod. جردنه. h) Sic Hayaw. vel الفلحاء cod. s.p.

i) Cod. بر اتوب (sic). k) Cod. s.p. l) Cod. علاج.

حَتَّى أَكَلْتُمْ طَفْلَةً كَالْعَاجِ

ولما عيّر ثوب<sup>a</sup> بن شحمة باكل الفتى<sup>b</sup> لحم المرأة الى ان نزل  
هو من الجبل<sup>c</sup> فقال<sup>d</sup>

يَا بِنْتَ عَمِّي مَا أَذْرَاكَ مَا حَسْبِي

أَذْء<sup>e</sup> لَا تَجْنُ خَبِيثَ الزَّادِ أَضْلَاعِي

أَنْتِ لَدُوْ مَرَّةٍ تُخَشَى بَوَادِرُ

عِنْدَ الصَّبَاحِ بِنَصْلِ السَّيْفِ قَرَأَ

فهبجا ثوب بن شحمة باكل لحوم امرأة وكان ثوب هذا اكرم  
نفساً عندهم من ان يطعم طعاما خبيثا ولو مات عندهم جوعاً  
وله قصص ولقد اسر حاتم الطائي وظلّ عنده زمنا وقال الشاعر<sup>10</sup>  
يهجو باهلة بمثل ذلك

أَنْ غَفَاً أَكَلْتَهُ بِأَهْلِهِ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَأَهْلِهِ

وَأَصْبَحَتْ أُمُّ غَفَاٍ تَأْكُلُهُ

وهجيت بذلك اسد جميعاً بسبب رملة بنت فائد بن<sup>15</sup>  
حبيب بن خالد بن نضلة حين اكلها زوجها واخوها ابو ارب  
وقد زعموا ان ذاك انما كان منهما من طريق الغيظ والغيرة  
فقال ابن دارة ينعي ذلك عليهم

أَفِي أَنْ \* رَوَيْتُمْ وَأَحْتَلَبْتُمْ<sup>f</sup> شُكَيْتُمْ<sup>g</sup>

a) Cod. ابوب et sic infra.

b) Hayaw. (Köpr.) الرجل

القيني (العنبري V). c) Cod. الجبل. d) Intellige ثوب.

e) Cod. أَلَا; sec. sum Hayaw.

f) Cod. رويتهم واحتلبتهم.

g) Cod. شكوتكم contra metrum.

فَخَرَّتُمْ وَفِيمَ الْفَقْعَسِيِّ مِنَ الْفَاخِرِ  
وَرَمَلَةٌ كَانَتْ زَوْجَةً لِقَرِيبِكُمْ <sup>a</sup>  
وَأُخْتٌ قَرِيبٌ وَهِيَ مُخْرِجَةٌ <sup>b</sup> الدُّكْرِ  
أَبَا أَرْبَ كَيْفِ الْقَرَابَةِ بَيْنَكُمْ  
وَإِخْوَانَكُمْ مِنْ لَحْمٍ أَكْفَالِهَا عَجِيرٍ

5

وقال

عَدِمْتُ نِسَاءً بَعْدَ رَمَلَةٍ فَائِدٍ  
بَنِي فَقَعَسَ تَاتِيَكُمْ بِأَمَانٍ  
وَبَاتَتْ عَرُوسًا ثُمَّ أَصْبَحَ لَحْمُهَا  
جَلَاءٌ فِي قُدُورِ بَيْنَكُمْ وَجِفَانٍ <sup>10</sup>  
وقال البراء بن ربيعة أخو مضر بن ربيعة يعبر كلبا وهو  
أخوه فقال

يَا صَلْتُ إِنَّ مَحَلَّ بَيْتِكَ مُنْتَنٍ  
فَارْحَلْ فَإِنَّ الْعُودَ غَيْرُ صَالِبٍ  
وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْمَعَاوِلِ فَائِدٌ <sup>15</sup>  
فَأَذْكَرُ مَكَانٍ صِدَارِهَا الْمَسْلُوبِ <sup>a</sup>  
وَالآنَ فَاتَّعُ أَبَا رَجَالٍ إِنَّهَا  
شَنْعَاءُ لَا حِقَّةَ بِأُمِّ حَبِيبٍ <sup>c</sup>  
وابو رجال هذا عمها وقال في ذلك معروف الدبيري  
إِذَا مَا صِفْتَ لَيْلًا فَقَعَسِيَا فَلَا تَطْعَمْ لَهُ أَبَدًا طَعَامًا <sup>20</sup>

a) Cod. لقريكم.

b) Cod. مخربه.

c) Cod. s. p.

d) Cod. المصلوب.

فَإِنَّ اللَّحْمَ إِنْسَانٌ قَدَعَهُ وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا مَنَعَ الْحَرَامَا  
وُعَيِّرَتْ كَلْبٌ وَالْقَيْنُ بْنُ جَسْرٍ بَاكِلُ الْخُصَى وَذَلِكَ بِسَبَبِ  
النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَمَّا أُطْعِمَ خَصِيْبَهُ بِسَبَبِ الْعَبَثِ  
بِامْرَأَةٍ سَارَ مَعَ مَنْ رَكِبُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَيُفِيهِمْ مِثْلَ السَّيْرِ فَقَالَ بَعْضُ  
مَنْ رَكِبَ ذَلِكَ

أَبْلَغُ لَكَدَيْكَ بَنَى كَلْبٌ وَأَخَوْتُهُمْ  
كَلْبًا فَلَا تَتَجَبَّرُوا بَعْدِي عَلَى أَحَدٍ  
هَذِي الْخُصَى فَكُلُّوْهَا مِنْ نَفْسِكُمْ  
كَمَا أَكَلْتُمْ خُصَاكُمُ فِي بَنَى أَسَدٍ

وهذا الباب يكثر ويطول وفيما ذكرنا دليل على ما قصدنا إليه 10  
من تصنيف للحالات فإن اردته مجموعاً فأطلبه في كتاب الشعبية  
فإنه هناك مستقصى، والاعراب إذا اراد القارىء ولم ير تارةً نبح  
فيجابه الكلب فينبع صوته ولذلك قال الشاعر  
وَمُسْتَنْبِجٌ أَهْلَ الثَّرَى يَطْلُبُ الْقَرَى  
الْيَنَا وَمَسَاةً مِنَ الْأَرْضِ نَارِجُ 15

وقال الآخر

عَوَى a حَدَسَ b وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدى  
بِمُسْتَنْبِجٍ بَيْنَ الرَّمِيَّةِ وَالْحَصْرِ c

ويدل ذلك على أنه ينبع وهو على راحته لينبعه الكلب قول  
حميد الارقط 20

وَعَاوَى عَوَى وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدى

a) Cod. s. p. b) Cod. حوس. c) ? Cod. s. v. cf. Bekri i. v.  
حصر.

وَقَدْ ضَجَعْتُ <sup>a</sup> لِلْعَوْرِ تَالِيَةَ النَّجْمِ

فمنهم من يبرز قلبه ليُجيب ومنهم من يمنعه ذلك قل زياد  
الاجم وهو يهاجو بني عجل

وَتَكْعُمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرَى  
وَقَدْرُكَ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سَتَرُ

5

وقل آخر

نَزَلْنَا بِعَمَارٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ  
عَلَيْنَا فَكَدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ <sup>b</sup> نُوَكِّلُ  
فَقُلْتُ لَأَصْحَابِي أُسْرُ إِلَيْهِمْ  
أَذَا الْيَوْمَ أَمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْوَلُ

10

وقل آخر

أَعْدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِبًا  
\*عِنْدِي وَفَضْلٌ هِرَاوَةٌ مِنْ أَرْزَنِ

2

وقل اعشى \* بنى تغلب <sup>d</sup>

15 إِذَا حَلَّتْ <sup>e</sup> مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَلَى الْأَطْوَاهِ خَنَقَتِ الْكِلَابَا

وانشدني ابن الاعراب وزعم انه من قول المجنون

وَنَارٌ قَدْ رَفَعْتُ لَغَيْرِ خَيْرٍ رَجَاهُ لِمَنْ تَأَوَّبَنِي الرَّعَا  
تَأَوَّبَنِي طَوِيلُ الشَّخْصِ مِنْهُمْ \* يَجْرُ ثِقَالُهُ <sup>f</sup> يَرْجُو الْعَشَا  
فَكَانَ عَشَاهُ عِنْدِي خَزِيرٌ <sup>g</sup> يَتَمَرُّ مَتِينُهُ فِيهِ النَّوَا

a) Hayaw. زحفت. b) Hayaw. بابيه. c) Cod. عندي. d) Cod. هراوة مجلوزة (ubi totum carmen). Bayán II, 72. فضل. e) Hayaw. احتلت. f) Coniect. cod. بن ثعلبه. g) ? Sic cod.

وقال في خلاف ذلك حسان بن ثابت

أَوْلَدَ جَفْنَةً حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ  
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ  
يُغْشَوْنَ <sup>a</sup> حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

5

وقال المُرَّارُ الحُمَانِيُّ <sup>b</sup> في كلبه

أَلِفَ النَّاسِ فَمَا يَنْبِحُهُمْ  
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ <sup>c</sup> وَحُرَّ

وقال عمران <sup>d</sup> بن عاصم

لَعَبْدَ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَامِرِهِ  
قَبَابِكِ أَلَيْنَ <sup>e</sup> أَبْوَابِهِمْ وَدَارِكَ مَا هُوَلَتْ غَامِرِهِ  
وَكَلْبِكَ آتَسُ بِالْمُعْتَفِينَ مِنَ الْأَمِّ بِابْنَتِهَا الزَّائِرَةِ  
وَكَفَّكَ حِينَ تَرَى السَّائِلِينَ أَنْدَى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ  
• قَبْنِكَ الْعَطَاءِ وَمِنَا الثَّنَاءِ بِكُلِّ مُحَبَّرَةٍ سَائِرَةِ

وفي انس الكلاب بالناس لطول الروية لهم شعر كثير وقال الشاعر <sup>f</sup>

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَنْجِزِي الْمَوْعُودَا  
وَأَرَعِي بِذَاكَ أَمَانَةً وَعَهْودَا  
وَلَقَدْ طَرَفْتُ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالضَّاحَى  
حَتَّى تَرَكَتُ عَقْرُوهِنَّ رَقُودَا

<sup>a</sup>) Cod. يعشون. <sup>b</sup>) Cod. et Hayaw. V الحُمَلَى; secutus sum Hayaw. Kōpr. (Di. m. الحُمَانِي). <sup>c</sup>) Cod. الحُمَر. <sup>d</sup>) Cod. عمرو. <sup>e</sup>) Sic cod. Hayaw. Kōpr.<sup>8</sup> et Kit. al-hoddjāb; Hayaw. V اليق. <sup>f</sup>) Hayaw. الطَّشْرِيَّة.



يَضْرِبْنَ بِالْأَنْبَابِ مِنْ فَرْحِ بَنَاهُ  
مُتَوَسِّدَاتٍ أَذْرَعًا وَخُدُودًا

وقال ذو الرمة

رَأَيْتُنِي كِلَابُ الْحَيِّ حَتَّى أَلْفَنِي  
وَمَدَّتْ نُسُوجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى رِجْلِي <sup>b</sup>

5

وقال الآخر

بَاتَ الْحَوِيرُثُ وَالْكِلَابُ تَشْمُهُ  
وَسَرَتْ بِأَزْهَرِهِ كَالِهَلَالِ عَلَى الطَّوَى

هذا البيت يدخل في هذا الباب وقال الآخر

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ

10

لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَتَى صَاحِبُ الدَّارِ

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ يُفْعِنِي <sup>d</sup>

وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي

وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّيْتِ وَالْقَارِ

15

وقال هلال بن خثعم <sup>e</sup>

أَتَى لَعْفٌ عَنْ زِيَارَةِ جَارَتِي

وَأَتَى لَمَشْنُوهُ إِلَى اغْتِيَابِهَا

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا

زُورًا وَلَمْ تَلِمْ إِلَى كِلَابِهَا <sup>h</sup>

20

a) Cod. om.      b) Hayaw. رجلي.      c) Hayaw. بابيض.

d) Cod. ينفحنى.      e) Cod. حكيم.

وَمَا أَنَا بِالذَّارِي أَحَادِيثَ بَيَّتَهَا  
وَلَا عَالِمٌ مِّنْ أَيْ حَوَكٍ<sup>٥</sup> ثِيَابَهَا

وقال ابن هرومة في فرح الكلب بالضيف لعادة النحر

وَفَرَحَةٍ مِّنْ كِلَابِ الْحَيِّ يَتَّبِعُهَا  
مَخْصُصٌ<sup>٥</sup> يَزِفُ بِهِ الرَّاعِي وَتَرَعِيبُ

5

وقال ابن هرومة

\* وَمُسْتَنِيحٌ نَبَّهْتُ كَلْبِي لِصَوْتِهِ<sup>٥</sup>

فَقُلْتُ لَهُ قُمْ بِالْيَقْلِ فَجَاوِبُ

فَجَاءَ خَفِيَ الشَّخْصُ<sup>٥</sup> قَدْ رَامَهُ الطَّوِيُّ

10

بِصُرَّةٍ مَّفْتُوحٍ الْغِرَارَيْنِ قَاصِبِ

فَرَحَبْتُ وَأَسْتَبَشَرْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ

وَتِلْكَ أَلْتَنِي أَلْفَى بِهَا كَذَلِ نَائِبِ

وفي معنى الكلب من النباح يقول ابن ابي في الحطيئة<sup>f</sup>

أَلَا قَبَّحَ إِلَهُ الْحُطَيْئَةِ أَنَّهُ

15

عَلَى كُلِّ صَيْفٍ ضَافَهُ فَهُوَ سَالِحٌ<sup>g</sup>

دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ

أَلَا كُذِّلَ كَلْبٌ لَا أَبَا لَكَ نَابِحُ

بَكَيْتَ عَلَى مَذْبُوحٍ<sup>h</sup> خَبِيثٍ قَرِيبَةٍ

a) Cod. وصل; Hayaw. (D. K.) ut recepi.

b) Hayaw.

شحم

c) Addidi e Hayaw.

d) Hayaw. الصوت.

e) Hayaw.

مسه

f) Agh. II, 49.

g) Agh. سانح

h) Cod.

Hayaw. مُذْبُوح.

أَلَا كُلُّ عَبَسِيٍّ عَلَى الرَّادِ نَائِحٌ<sup>a</sup>

وقد قالوا في صفة ابواب اهل المقدرة والثروة اذا كانوا يقومون  
بحق النعمة قال الراجز  
أَنَّ السِّنْدَى حَيْثُ تَرَى الصَّغَاطَا

٥ وقال الآخر

يَزِدُّمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ وَالشَّرْعُ السَّهْلُ كَثِيرُ الرَّحْمِ

وقال الآخر

وَإِذَا أَتَيْتُكَ رَأَيْتَ بَابَكَ خَالِيَا  
وَتَرَى الْغِنَى يَهْدِي لَكَ الزُّوَارَا

10 وليس هذا من الأول إنما هذا مثل قوله

أَلَمْ تَرَ بَيْتَ الْفَقْرِ يُهَاجِرُ أَهْلَهُ  
وَبَيْتَ الْغِنَى يَهْدِي لَهُ وَيَزَارُ

وهذا مثل قوله

إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ قَرْدًا  
وَأَيُّ النَّاسِ زَوَّارُ الْمُقِيلِ<sup>a</sup>

15

والعرب تفضل الرجل الكسوب والغر الطلوب ويدمنون المقيم  
الفشل والدثر والكسلان ولذلك قال شاعرهم وهو يمدح رجلا  
شَتَّى مَطَالِبُهُ بَعِيدٌ هَمُّهُ جَوَابُ أَوْدِيَةِ بَرْدٍ الْمُضْجَعِ  
ومدح آخر نفسه فقال

فَإِنْ تَأْتِيَانِي فِي الشِّتَاءِ وَتَلْمَسَا  
مَكَانَ فِرَاشِي فَهُوَ بِاللَّيْلِ بَارِدٌ

20

وقال آخر

a) Cod. et Hayaw. V نايح Agh. شائع Hayaw. D ut recepi.

إِلَى مَلِكٍ لَا يَنْقُصُ النَّاسُ عِزَّهُ  
خُرُوجُ تَرْكٍ لِلْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ

وقال الآخر

فِذَاكَ أ قَصِيرُ الْهَمِّ يَمْلَأُ عِزَّهُ  
مِنَ النَّوْمِ إِذْ مُلْقَى فِرَاشِكَ بَارِدٍ

٥

وقال آخر

أَبْيَضَ بِسَامٍ بَرُودٍ مَضْجَعُهُ أَلْقَمَةُ الْفَرْدِ مِرَارًا يُشْبِعُهُ  
وَمَ يَمْدَحُونَ أَصْحَابَ النَّيْرَانِ وَيَذَمُّونَ أَصْحَابَ الْأَخْمَادِ قَالَ الشَّاعِرُ  
لَهُ نَارٌ تُشَبُّ بِكُلِّ رِيحٍ إِذَا الظُّلُمَاءُ جَلَّتْ أَلْقَنَاعَا  
وَمَا إِنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ سَوَامًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعَا

10

وقال مزرد بن ضرار

فَأَبْصَرَ نَارِي وَهِيَ شَقْرَاءُ أُوقِدَتْ أ  
بِعَلِيَاءَ نُشِرَ لِلْعُيُونِ النَّوَاطِرِ  
جَعَلَهَا شَقْرَاءَ لِيَكُونَ أَضْوَاءُ لَهَا وَكَذَلِكَ النَّارُ إِذَا كَانَ حَطْبُهَا  
يَلْبَسَا كَانَ أَشَدَّ لَحْمَةً نَارُهُ وَإِذَا كَثُرَ دُخَانُهُ قَلَّ ضَوْؤُهُ وَقَالَ الْآخَرُ  
وَنَارٌ كَسَجَرِهِ الْعُودِ يَرْفَعُ ضَوْؤَهَا  
مَعَ اللَّيْلِ هَبَّتِ الرِّيحُ الصَّوَارِدِ  
وَكَثَمَا كَانَ مَوْضِعُ النَّارِ أَشَدَّ ارْتِفَاعًا كَانَ صَاحِبُهَا أَجْوَدَ وَآمَجَدَ  
لِكَثْرَةِ مَنْ يَرَاهَا مِنَ الْبَعْدِ أَلَا تَرَى النَّابِغَةَ لِلْجَعْدَى حِينَ يَقُولُ  
مَنْعَ الْعَذْرِ فَلَمْ أَقْمُمْ بِهِ وَأَخُو الْعَذْرِ إِذَا هُمْ فَعَلُوا  
خَشْيَةَ اللَّهِ وَآتَى رَجُلًا إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ بِقَبْلِ

20

a) Cod. فذاك. b) Coniect. cod. فراشه. c) Cod. أكثر.  
d) Cod. وقدت. e) Cod. s. p. f) Cod. تعتبل.

وقالت خنساء السلمية

وَأَنْ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ  
وليس يمنعني من تفسير كل ما يمرر ألا أتكال على معرفتك  
وليس هذا الكتاب نفعه إلا لمن روى الشعر والكلام وذهب  
مذاهب القوم أو يكون قد شدا منه شدوا حسنا ومتا يذل  
على كرم القوم أيمانهم الكريمة واقسامهم الشريفة قل معدان بن  
جواس<sup>a</sup> الكندي

أَنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي  
صَدِيقِي وَحُزَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَتَامِلُ  
وَكَفَنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ  
وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ

10

وقال الاشر مالك بن الحارث في مثل ذلك ايضا  
بَقِيتُ<sup>b</sup> وَحْدِي وَأَتَحَرَّفْتُ عَنِ الْعَلَى  
وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ  
أَنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى أَبِي حَرْبَ غَارَةٍ  
لَمْ تَخُذْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسٍ  
خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي سُرْبَاءَ  
تَعْدُو بِيضٌ فِي الْكَرِيهَةِ شُوسٍ  
حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ  
لَمَعَانُ بَرَقِ أَوْ شَعَاعُ شُوسٍ

15

20

وقال ابن سيجان<sup>d</sup>

a) Cod. حواس. b) Cod. s. teschd. et voc. tunc pro وفي وحدي.  
c) Cod. شربا. d) Cod. s. p. Agh. II, 86.

حَرَامٌ كُنْتِي مَتًى بَسُوهُ      وَأَذْكُرُ صَاحِبِي أَبَدًا بَذَامِ  
 لَقَدْ أَحْرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعٍ      حَرَامَ الدَّهْنِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ  
 وَحَرَّمُ الَّذِي قَدْ يَسْتُرُوهُ      وَمَجْلِسَهُمْ بِمُعْتَلَجِ الظَّلَامِ  
 وَأَنْ جَنَفَ الزَّمَانُ مَدَدْتُ حَبَلًا      مَتِينًا مِنْ حَبَلِ بَنِي هِشَامِ  
 وَرَيْفَ عُرَيْهِمْ أَبَدًا رَطِيبٌ      إِذَا مَا أَغْبَرَ عِيدَانُ الْيَّامِ ۝

تمّ كتاب البخلاء ۝

## فهرست الاسماء

١٥٢ احمد المكيّ اخو محمد المكيّ	١
احمد بن هشام ٢٩	الآزادمرديّة ٢٥٢
الاحنف [بن قيس] ١٣ ٢.٣	ابراهيم بن السندی ٣١
ابو الاحوص الشاعر ٤٧	ابراهيم بن الخطّاب مولى
احبة بن الجلاح ١٩٧ ١٩٨	سليمان ٨٢
الاخنس بن شهاب ٢٠٠	ابراهيم بن سيّابة ٢٣١
ابن اذينة الثقفي ٢٠٠	ابراهيم بن عبد الله بن حسن
ابو ارب بن فائد ٣٩١ ٣٩٢	٢١٧ ٢١٨
ازهر ابو النقم ٥٢	ابراهيم بن عبد العزيز ٢١٢
ابو اسحاق ابراهيم بن السيّار	ابراهيم بن قاسم التمار ٢١٩
النظام ٢٥ ٣١ ٤٠ ٥٧ ١٤٢	ابراهيم بن هانئ ١٣٧
اسحاق فعال المر (?) ٤٨	الابلة ١٣٣
بنو اسد ٩٥ ١٣٧ ٢٥٩ ٣٩٠	أحد ١٩ ١٧
اسد بن جاني ١٠٩	احمد بن الحاركي ١٣٣-١٣٧
اسد بن عبد الله ١٩٠	احمد بن خلف اليزيدي ٤٢-٤٩
الاسديّ ٣٣٩	احمد بن رشيد ١٩
اسماء بن خارجة ٢٤٩	احمد بن المثنى ٥٩ ٩٠

اياد ١٧	اسماعيل بن غزوان ١ ٤٥ ٩٥ ٩٧
اياس بن معاوية ٢٢٢	١١٣ ١٤١ ١٤٢ ١٩١ ١٩٧ ٢١٤
ايمن بن خريم ٢٤٩a	اسماعيل بن نيبخت ٧٧
ايوب بن سليمان بن عبد الملك ١٩٨	ابو اسود الدثلي ١٧ ١٩٥ ٢٠٣
ب	الاسود بن يعفر ٧٠
باب الكرخ [بغداد] ٤٩	الاشتر مالك بن الحارث ٢٧٠
بارويه (٢) ٢٢٤	اشعب ١٩٢
انباسبياني ٤٧ ٢١٣	ابو الاشهب ١٩٤ ٢٢١
الباطنة [بغداد] ١٣١	ابو الاصبع بن ربيع ٣٨ ١٣٥
بنو باهلة ٣٩٠ ٣٩١	اصبهان ٢١٣
البراء بن ربيع ٣٩٢	الاصمعي ١٤٤ ١٥٧ ١٩١ ١٩٢ ١٩٩ ١٩٧
بسطام بن قيس الشيباني ٢٣٥	٢٢٠ ٢٢٣ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢-٢٤٥
البسوس ٢٠٥	الاضبط بن قريع ٢٠٥
بشر بن ابي خازم ٢٥٩	ابن الاعرابي ٣٩٤
ابن بشير [الصاكيح ابن يسير]	الاعشى ١٠٧ ١١٨ ٢٥٧
انظر محمد بن يسير	اعشى بن تغلب ٢٩٤ ٣٩٧
البصرة ٣١ ٤٥ ٩٥ ١٤٨ ١٩٢-١٩٤	ابن اعيان ٣٩٧
٢١٨ ١٩٩	الافوه الاودي ٢٤٥
بغداد ٣٩ ١١٣ ١٢٠	اكرم بن صيفي ١٥٩ ٢٢٩
البغداديين ٢٤٠	امرو النقيس ١٣٣
ابو بكر ١٧ ٢٠٩ ٢١٠	امية بن ابي الصلت ٢٣١
بكر بن عبد الله المزني ٩ ١١٨ ١٨٢	الانصار ١٧٩ ٢٥٨
بلال بن ابي بردة ٧٥ ١٩٣ ١٩٩ ١٩٣	الاهواز ١١٢



الجارود بن ابي سميرة ٧٥ ١٩٣ ٢٢٨

الجليل ٦٧

جبل الغمر ٤١

وادي الحففة ١١٢

ابن جحوش ٢٤٠

جد بن قيس ١٧١

ابن جذام الشبقي ١٣٠

جران العود ٢٥٧

جربير ١٩٦ ٢٥٣ ٢٥٨

جربير بن بيهس المازني العطري ١٩٤

الجزيرة ٥٢ ١٣٢

جعفر بن ابي زهير ٧٧

جعفر بن سعيد ١١٣ ١٤١

ابو جعفر الطرسوسي ٩١

جعفر كردي ٤٨

ابو جعفر [المنصور] ٢١٨

جعفر بن اخت واصل ١٥٨

جعفر بن يحيى ٢٢٣

جندى سابور ١١٠

الجهاز ٧٧

ابن جهانة الثقفية ١٤٣-١٤٤

الجهجاه ٥

ابو الجهجاه النوشرواني ٤٧

البلانية ٥٢

بنكويه شعر الجمل ٤٨

ت

تسنيم بن الحواري ٧٥

تعلّة بن مساور ٢١٣

تمام بن جعفر ١٢٤-١٢٩

تمام بن ابي نعيم ١٤٢

بنو تميم ٤٧ ٢١٩

تميم الداري ٤٩

تميم بن مقبل ١٧١

ابن التوام [الرقشي] ١٩٦ ١٨٢

بنو تميم اللات بن ثعلبة ٢٤٩

ث

ثعلبة بن قيس ٢٤٥

ثقف غلام احمد بن خلف ٤٤

ثقيف ١٥١ ١٥٤ ١٩٩

ثمالة ١٩ ٣٠ ٢١٥ ٢٢٧

ثوب بن شاحمة العنبري ١٤٩

٢٥٤ ٣٩٠

الثوري انظر ابو عبد الرحمان الثوري

ج

الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر

١٤٨ ٢٣٢

الجوهري ١٤. ١٩.

ح

حاتم بن خلف البزدي ٤٢

حاتم طائي ١٧. ١٧١ ٢٩١

ابو الحارث جمين ٨ ٩ ٧٥ ٧١

١٩٣ ١٣٣

الحارث بن حنظلة ١٧٨

الحارث بن كلدة ١١٩

الحارثي ١ ٧٠-٨٣ ٩٩

الحاج ١٩٢ ١٩٤ ١٩٥

الحارثي ٩٢٥

الحارثي انظر ابو محمد عبد الله

ابن كاسب

الحريّة [بغداد] ١٤٩ ٢٣٠

حسان بن ثابت ٣٩٠ ٣٩٥

ابن حسان ٢١١ وانظر الحارثي

الحسن [البصري] ١١ ٢٩ ١٠٨ ١٨١

٢٢١

ابو الحسن المدائني ٩١ ١٤٤ ١٩١

حسين الخليل ٩

الحسين بن المنذر ١٩ ١٧

الحطيئة ١٧٩ ١٩٩ ٢٩٧

[حفص ٢] الفرد ١٤٠

ابن ابي حفصة انظر مروان بن

ابي حفصة

الحكم بن ايوب الثقفي ١٩٤

[الحكم] بن عبد ٢٤٩

حمدان بن صباح ١٣٩

حمدويه ابو الارطال ٥٢

حمويه عين الغيل ٤٨

حميد الارقط ٢٩٣

حوط بن معدان الكندي ٢٧٠

حويطب بن عبد العزى ١٩٣

ابن حيار [المنقري] ٢٥٢

خ

خاتون ٤٩

خازم بن ابي خزيمة ١١٥

خاقان بن سعيد ١١٣

خاقان بن صبيح ٢٠ ١٤١

خالد بن صفوان ١٩٠ ١٩٣ ١٩٤

خالد اخو مهرويه ٢٨

خالد المهزول ٧٠

خالد بن عبد الله انقسرى ٩٩

خالد بن نضلة ٧٠

خالد بن يزيد مولى المهالبة

هو خالويه المكدى

ذراع الذراع ١٩٤	خالويه المكدي ٤٧-٥١
ذو الهمة ٣٣٦	خَبَاب [وَنَعْلَة جناب] ٥
ذو القرنين ٤٩	خداش بن زهير ٢٥٨
ر	خراسان ١٨-٣١ ١٩ ١٧٥
رأس (?) ٥٢	الخريبة ٥٢
راشد الاعور ٢١٢	الخريمى انظر ابو يعقوب اسحاقى
الراعى ٢٣٨ ٢٤١	ابن حسان
رافع بن عمير ٤٩	خزاعة ٧٧
ابو رافع الكلابى ٢١٤	الخزيمى الصحيح الخريمى
رافع بن هريم ١٤٩	الخليدية ٥٢
آل راهيون ٩	الخليل السلوى ١١ ١١١ ١٣٣
ربع الشاذروان [بغداد] ٣١	خنساء السلمية ٢٧٠
ابو الرجا العطارى ٢٤٢	خوتعة ٢٠٥
ابو الرجال ٣٩٢	د
رسول الله صلعم ١٢ ١٩ ١٧ ٩١ ٩٧	الداردريشى ١٤٥ a
١٢٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨٢ ٢٠١-٢٠٣ ٢٠٨	الداردريشى ١٤٥
٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢ ٢٥٢	ابن دارة ٣٩١
رقش ٢٤٥	داود بن ابي داود ابوسليمان ٩٣ ٩٩ ٩٩
الرقشى انظر الفصل بن عيسى	ابو الدرداء ١٣ ١٧ ١٥٩ ١٩٣ ٢٠٢
الرقاشى	دعيميص ٤٩
رمضان ١٩٠	دوسر المدينى ١٩٤
رملة بنت فائد ٣٦١	ذ
الروم ٤٩ ١٧٤ ١٩٤ ٢١٢	ابو ذر ١١٨ ١٧٩

السدرى ١٠٨	رياح ١٣٣ ١٩٠
سرنديب ٥٢	ريسيموس ٢٠٤
سرى بن مكرم ٢١٣	ز
سعد بن ابي وقاص ٢٤٢	زباب بن محتم (P) ٢٩٠
سعدويه ناك امه ٤٨	زبيدة بن حميد ٣٧-٣٩
سعدى بنت اوف ١٢	الزبير ٢٠٩
سعيد بن حاتم ١٥٩	آل الزبير ١٩٩
ابو سعيد الخدرى ٢٤٢	الزبير بن عبد المطلب ٢٥١
سعيد بن زيد بن عمرو بن	زكريا القطان ١٣٠
نفيل ١٩٩	الزنج ٢١٢
ابو سعيد سجاد ٣٠	زهير ٢٢٤
سعيد بن العاص ٢٤٩	زهير الباى ٢٠٩
ابو سعيد المدائنى القاص ٤٨	زياد ١٢ ٧٨ ١٥٨ ٢٢٢
١٥٧-١٤٨	زياد الاعجم ٣٩٤
سعيد بن مسعود الهذلى انظر	زياد بن جديد ١٩٢
الهذلى	زياد الحارثى ١٩٢
سلم بن قتيبة ٧٥ ١٩٩ ١٨٠ ٢٢٢	زياد بن قياض ٢٥٣
ابو سليمان الاعور القاص ٤٨	ابو زيد ٨١ ١٤٨ ١٤٩
سليمان بن عبد الملك ١٩٣	زيد بن جبلة ١٥
سليمان الكثرى ١٣٢	س
بنو سمرة ٢٥٤	ابن سافرى (P) ٢٢٧
آل سنان بن ابي حارثة ٢٢٤	ابو السكماء سكيم بن عامر
سندان ٥٢	٢٤٧

صفوان بن محرز ٧	سهل بن هارون ١ ٩ ١ ١٥ ٤٢
الصقالبة ١٧٤	٩٧ ١٩١ ١١٤ ١١٤ ٩٧ ٤٥
صلت بن ربعي ٣١٢	سويد بن هرمي (٢) ٢٥٤
ابو الصلت بن ربيعة ٢٥٧	ابو سيارة ٢٢٢
ط	ابن سيجان ٢٧٠
طاهر الاسير ٢١٢	ابن سيرين ١٥ ١٩٣
طاهر بن الحسين ٣٣	ش
ابن الطثيرة ٣٥٤	شريح بن اوس ٢٥٩
طرفة بن العبد ٢٢٥	ابن شريعة ٤٩
طفيل العرائس ٨٢	الشعبيّة ١٥٥ ٢٥٢ ٣١٣
الطفيل الغنوي ٢٤١	ابو شعيب القلال ٧١
طلحة الغياص ١٢	الشمّاخ بن ضرار ١٩٩
الطيب العتالي ١٢٣	الشميّة ٢٢٨
ع	ابو شمعق ٧
عازي (٢) ابو مجاهد ٣٨	شهرام حمار ايوب ٤٨
ابو العاص ٢٠٥	الشيعة ٩٥
ابو العاص بن عبد الوهاب بن	ص
عبد الحميد الثقفي ١٨٢ ١٩٩	صالح بن حنين ٩
عاصم بن خليفة الضبي ٢٣٣٩	صالح بن عفان ٤٩ ١٣٨
عامر بن عبد القيس العنبري ٩ ٩	صاحح ٥
عبّاس ٢٢٨	صخر ٥٢
عبد الاعلى القاص ١١٤ ١٩٣	صخر الغي انظر الهذلي
عبد الله بن جذعان ٢٥٣	مصعنة بن صوحان ١٩٣

- عبد الله بن جعفر ٢٠٩  
عبد الله بن حبيب العنبري ٢٥٤  
عبد الله بن البير ٢٤٩  
عبد الله بن عثمان ٧٥  
عبد الله العروضي ٥٩ ١١٣ ١٤١  
[عبد الله] بن عمر ١٨١  
بنو عبد الله بن غطفان ٨٢  
عبد الله بن كاسب النخزامي  
انظر أبو محمد  
أبو عبد الله المروزي ٢١-٢٣ ٢٣ ٢٤٨  
عبد الله بن المنقفع ١٣٠  
عبد الله بن همام ٢٥٨  
عبد الله بن وهب ١٥٩  
عبد الرحمان بن أبي بكر ١٩٥  
أبو عبد الرحمان الثوري ٤٥  
١١-١٢١  
عبد الرحمان بن طارق ١٩٢  
عبد الرحمان بن عوف ٢٠٩ ٣٣٢  
بنو عبد القيس ٢١٨ ٢٥٨  
بنو عبد المطلب ١٩٩  
عبد الملك بن عير ٢٤٣  
عبد الملك بن قيس الذئبي ١٩٢  
عبد المؤمن ٩  
عبد النور كاتب أبراهيم بن  
عبد الله ٢١٧-٢٢٠  
أبن عبد انظر الحكم بن عبد  
أبن العبيسي ١٧  
عبيد بن الأبرص ٢٠٩  
عبيد بن شريعة انظر بن شريعة  
عبيد الله بن الحسن ٩٢  
أبو عبيد الله بن سلمان ٢٢٣  
عبيد الله بن عكراش ١٨١  
أبو عبيدة ٩٩ ١٩١ ٢٠٨ ٢٤٨  
عتاب بن اسيد ١٢٣  
أبو العنافية ١٩٩ ١٩٧  
عثمان ٢٠٩  
أبو عثمان الاعور ٢١٤  
عثمان الشحام ٢٤٢  
بنو عجل ٣١٤  
العاجم ١٧١ ٢٢١  
العاجير السلوي ٢٤٢  
عدنان ١٧١  
عدي بن زيد ٢٥٧  
العذافر بن زيد ٢٤٩  
بنو عذرة ٢٤٣ ٢٥٨  
العرب ١٧١ ١٨٠ ٢٥٩ ٣٩١

عوف بن القعقاع ٧١	العرق ١٦٤
ابن عون ٢٣٢	العروضي انظر عبد الله العروضي
عيسى بن سليمان بن علي ٧٣	عروة بن الورد ١٩٨
ابو عيينة ١٥٨	العطرق هو جرير بن بيهس
غ	ابن العقدي ١٣٩-١٤١
الغاضري ٢٢٨	علي الاسواري ٩. ٩٤ ٩٥ ٧٣ ٨٢ ٨٣
الغزال ١٣٠	علي الاعبي ١٩٩
ابن عزوان انظر اسماعيل بن عزوان	علي بن ابي طالب ٢٠٤ ٢٠٩ ٢١٠
الغصبان بن القبعثري	عمر بن الخطاب ١٣ ١٥ ٧٨ ٧٩
الغنوي انظر الطقييل الغنوي	١٥٩ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢٢٠-٢٢٢
غيلان بن سلمة ٢٠٢	عمر بن يزيد الاسدي ١٩٤
ف	عمران بن اوفى ٢١٤
ابو الفاتك ٧١	عمران بن عصام ٣١٥
فارس ٢٨	عمرو بن العاص ١٤ ١٠٥
فارس [الفرس] ١٧٤ ١٧٥ ٢١٢	عمرو بن عبد مناف ٧٨
فارس (ف) ٥٢	عمرو بن عبيد ٢٣٢
فائد بن حبيب بن خالد بن	عمرو القوقيل ٤٨
نضلة ٣٩١	عمرو بن مرثد ٢٤٧
ابو الفتح مؤتب منصور بن زياد ٥٧	عمرو بن معدى كرب ٧٧ ١٥٩
الفرد واطمة حفص الفرد ١٤٠	عمرو بن نهيو (ف) ١٨ ٤٠ ٨٣ ٨٤
الفريديق ١٧٠ ٢٣٩ ٢٤٧-٢٤٩ ٢٥٨	بنو العنبر ٢٥٤ ٣١٠
٢٥٩	العنبي ١٢٢
انفرس انظر فارس	ابو العنيس ١٥٧

القيقانية ٥٢	فرن ايرة ٤٨
القين بن جسر ٣١٣	الفصل بن عيسى الرقاشي ٢٥٠ ٢٢٢ ١٩٩
ك	القيص بن يزيد ٢٢٩
كامل بن عكرمة ٢٥٥	فيلويه ١٢٤
الكنيفية ٥٢	ق
كنثير ١٩٩	القادسية ٢٤٢
الكرخ [بغداد] ٢٧	القادمي (?) ٢٢٨
كردويه الاقطع ٥٢	قارون ٤٩
كرسى الصدقة ١١٠	قاسم التمار ٢١٥ ٢١٩
ابن ابي كريمة ١٨ ١٩٩ ٢١٧	ابو قبيس ١٣٣
كسكر ٩١ ٩٧	قحطان ١٧١
ابو كعب الصوفي ٩ ١٣٨ ١٣٩	القدرية ١٦٠
كعب بن مامة ١٧ ٢٣٩	قريش ١٩٩ ٢٥٨
كعب بن ملك ٢٠١	قربة الاعراب ١٩
ابو كعب الموصلي ٥٩	القظامي ٢٣٨
كلب ٢٩٣	ابو قطبة العتالي ١٢٢-١٢٤
كلب بن ربيعي [الصحيح صلت	قطرب النحوي ٥٧
ابن ربيعي] ٢٩٢	القطرية ٥٢
الكميت ٢٤٧	القصص ٥٢
الكناني المغني ٢١٧	ابو القمام ١٣٤-١٣٥
كندة ٩٥	ابن القميعة ٢٣٣
الكندي انظر ابو يوسف يعقوب	قيس بن زهير ١٠٥
الكوفة ٩٥ ١٩١	قيس بن عاصم ١٧٧



محمد بن الجهم ١٤٨  
 محمد بن حسان الاسود ١٣٠  
 محمد بن زياد ١٥  
 محمد بن عباد ٢٢٩-٣٣٠  
 ابو محمد عبد الله بن كاسب  
 الحزامي ١ ٩٢-٧٠ ١٣١ ١٤١  
 ابو محمد العروضي ٢١٧ وانظر  
 ايضا عبد الله العروضي  
 محمد المكي ١٥٢  
 محمد بن ابي مؤمل ٩٩-١٠٩  
 محمد بن يحيى ٧١  
 محمد بن يسير ٢٨ ١٩٩ ٢٤٨ ٢٥٠  
 مخزوم ٢٥٤  
 المدائني انظر ابو الحسن المدائني  
 بنو مدلج ١٧١ ٢٢٠  
 المدير ١٣٣  
 المزار الحماي (P) ٣٩٥  
 المزار بن سعيد الفقعي ٢٥٥  
 المرازقة ٢٩ ٣٠ ١٧٥  
 مردويه بن ابي فاطمة ٥٢  
 مرو ١٨ ١٩ ٩٤  
 [مروان] بن ابي حفصة ١٩٩  
 المروزي انظر ابو عبد الله المروزي

ل

لقمان ١٩٥  
 لقيط ٢٠٠  
 ليلى الناعطية ٣٩-٤٠  
 ابو لينه ٢٢٢

م

المازح ١٣٣  
 ابو مازن ٤١  
 مالك بن المنتفق الصبي ٢٣٥  
 مالك بن المنذر ٩١  
 مبشر ١٥٠ ١٠٩  
 المتشبهه ٥٢  
 المتكلمون ٢١٧  
 مثنى بن بشير ٢١  
 مجاشع بن دارم ٢٥٨  
 مجاشع الربيعي ١٨١  
 المجنون ٢٩٤  
 الماجوس ١١١  
 محفوظ النقاش ١٣٣  
 المحلول ١٣٩  
 محمد بن الاشعث ١٥٩ ١٩٠  
 محمد بن بشير الصاحب محمد  
 بن يسير

المعلوط القريبعى ٢١١	مريم الصناع ٣٢
ابو معن هو ثمامة بن اشوس	مزبد صاحب النوادر ٩
معن بن اوس ٢٤٩	مؤرد بن ضرار ٢٩٩
بنو المغيرة ٧٧ ١٩٩	مساور بن هند ٢٥٩
المغيرة بن شعبة ١٠٥ ٢٤٢	مساور الوراق ٢٣٣
المغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل	مسجد ابن رعيان [بغداد]
الثقفى ١٩١ ١٩٢	١١٣ ١٢٠
المفضل الصبى ٢٣٢	المسجديون ٣١
مكرز ١٥٩	ابن مشارك ١٩٩
مقلاس (?) ٥٢	مصخر (?) ٥٢
المكى ٥٧ ٩٩ ١٢٢ ١٣٢-١٣٣	المصري ١٤٤
١٤١ ١٤٢ ٢١٣ ٢١٤ وانظر ايضا	مصعب بن عبيد الليثى ٢٤٠
محمد المكى	مضرس بن ربيعى ٢٩٢
المنتجع بن نبهان ٢٤٥	مظرف بن الشخير ٢٠٨
المنجاب بن ابي عبيدة ٧١	معاذة العدوية ١٧٥
المنجاب العنبرى ١٨٣	ابو المعافى ٢٠٠
ابو المناجف السدوسى ٢١٤	معاوية ١٤ ٧٤ ١٩٣ ١٩٥ ١٩٩
منذر بن معدان الكندى ٢٠	معاوية بن ابي معاوية الجرمى
منصور بن النعمان ٢٢٧	٢٣٧
منصور بن زياد ٥٧	معبد ٨٤ ٨٥
المهلب بن ابي صفرة ٧٥ ١٠٥ ١١٧	المعتزلة ٩٥ ٢٢٨
ابو المهوش الاسدى ٢٥٩	معدان بن جواس الكندى ٢٧٠
مورق العاجلى ٩	معروف الديبرى ٣١٢

بنو هانئ ٥٣	موسى بن جناح ١٣٨ ٢١٣
هاجر ٢٤٣	المولتان ٥٢
الهذلى وهو صخر الغى ٢٥٥ ٢٥٤	موبس بن عمران ٢١ ٩٢ ٧١ ١٤١
الهذلى وهو سعيد بن مسعود ١٧١	١٤٧ ١٩٩ ٢٢٣
هذيل ٣٩٠	ميسرة ابو الدرداء ٢٤٨
ابو الهذيل [العلاف] ٩٩ ١٤٧ ١٤٨	ن
هزيمة بن اعين ١٠٥	المنابغة ٢٣٣
هرم بن قطبة ١١٧	لنابغة للجدى ٣٩٩
ابن هومة ١٩٩ ٢٠١ ٢٥٥ ٣٩٧	نصيب ٢٢٤
هشام بن عبد الملك ١٩٣	نظاة خبير ١١٢
هلال بن خثعم ٣٩٩	النظام انظر ابو اسحاق ابراهيم
ابو همام المسوط ٢٢٨	النعمان ١٣
الهيثم [بن عدى] ٢٤٢	النم بن تولب ١٧٧ ١٧٨ ٢٥٣
هيثم البكاء ٧	نميلة بن مرة السعدى ١٩٤
هيثم بن مطهر ٩	نهر الابله ٢١٤
و	نهر بط ٥٢
واسط ٩٩	نهر مرة ١١٠
وليد القرشى ٤٠	ابن النواء ٩
ى	ابو نواس الحسن بن هانئ ٩ ٣١
ياى العتاتى ١٣٣	٧٧ ١٩٩ ٢٥٠
يحيى البكاء ٧	نوبيرة المازنى ١٩٤
يحيى بن خالد ١٥ ١٣٣ ١٩٠	ه
	هاشم ٧٨ ١٧٠ ٢٥٤

ابو يعقوب الاعور هو ابو يعقوب الخريمي	يجيى بن عبد الله بن خالد ابن أمية ٥٩ ٥٧
ابو يعقوب الذئبان ١٣١	يزيد الرقاشي ٧
يوسف بن عمر ٧٨	يزيد بن هشام ٢٢٨
يوسف بن كلّ خير ١٢٩	ابن يسير انظر محمد بن يسير
[ابو يوسف يعقوب بن اسحاق]	ابو يعقوب [اسحاق بن حسان]
الكندي ١ ١٨ ٤٥ ٨٣-٩٩	الاعور الخريمي ١١٣ ١٤١ ١٨١
	١٩٩ ٢٢٣

## فهرست القوافی

۲۵۲	وافر	السَّحَابُ	ب		
۲۵۴	کامل	جُنْدُبُ	۱۷۹	کامل	فَنَاهَبُ
۱۸۴	طویل	طَالِبُهُ	۱۷۹	رجز	السَّلَاحُ
۲۵۴	—	رُكُوبُهَا	۱۷۴	طویل	كَلْبُ
۳۳۹	—	أَعْتَبَابُهَا	۱۷۷	—	كَذُوبُ
	ت		۳۳۸	—	كَوَائِبُ
۲۵۹	وافر	الْفَتَنِتُ	۳۹۷	—	فَاجَاوِبُ
	ج		۲۵۷	بسیط	فَيَنْصُوبُ
۳۹۰	رجز	عِلَاجِي	۱۳۷ ۷۷	وافر	السَّحَابُ
۱۷۸	سریع	خَالِجُ	۲۵۳	—	وَالصَّنَابُ
	ح		۳۹۲	کامل	صَلِيبُ
۲۰۱	متقارب	جَنَاحَا	۲۰۰	رجز	يُتَبِّمُهُ
۲۰۱	طویل	صَلَاحُ	۱۰۷	متقارب	بِهَا
۲۰۳	—	جَمُوحُ	۱۹۹	طویل	جَانِبُ
۲۰۹	—	مَطَرَحُ	۲۰۰	—	أَصَاحِبُ
۱۹۵	—	صَالِحُ	۲۲۴	—	الْحَقَائِبُ
۳۳۹	—	الْمُنْقَحُ	۳۹۷	بسیط	وَتَرَعِيبُ

٣٦٥	كامل	وَحْرٌ	٣٣٣	طويل	نَازِحٌ
٢٠٠	طويل	مَهْرًا	٣٦٧	—	سَالِحٌ
٢٤١	—	سَرَى	٣٦٨	—	نَائِحٌ
٢٥٧	مديد	حَارًا		د	
٢٥٥	وافر	أَنْهَضَارًا	٣٣٩	بسيط	بَرْدًا
٣٦٨	كامل	الزَّوَارًا	٣٦٥	كامل	وَعُودًا
٢٤٨	متقارب	مِرَارًا	٣٣٥	رجز	وَالْمَائِدَةِ
٣٣٤	رجز	وَالْوَكِيرَةِ	٣٦٩	طويل	الْمُهَدِّدِ
٣٦٥	متقارب	غَامِرَةٍ	٣٦٩	—	الصَّوَارِدِ
١١٩	طويل	سَاتِرِي	١٦٨	بسيط	مُودِي
١٩٨	—	الْفَقْرِ	٣٣٣	—	أَحَدِ
٢٤٤	—	النَّسْرِ	١٩٩	وافر	الْقَسَادِ
٢٤٩	—	الْعَذَائِرِ	٢٠٠	—	عَبْدِ
٢٥١	—	كَالْبَذْرِ	٢٠٣	رجز	الرَّيِّدِ
٣٦٢	—	الْفَخْرِ	٢٥٤	وافر	بِالشَّهَادِ
٣٦٣	—	وَالْحَصْرِ (?)	١٩٤	طويل	الزَّيْدِ
٢٦٩	—	الْقَوَاطِرِ	٣٦٠	—	بَعْدِ
٢٥١	بسيط	غَارِ	٣٣٩ ٣٦٨	—	بَارِدِ
٣٦٩	—	الدَّارِ	٣٣٩	منسرح	مُهْتَبِدِ
٢٥٢	—	حَيَّارِ	٢٤١	طويل	عُودَهَا
٢٤٧	وافر	لِسَارِي	٢٥٥	—	جُمُودَهَا
٣٣٣	كامل	الْأَعْدَارِ		ر	
٢٠٣	سريع	يَجْرِي	٣٣٣	رمل	يَنْتَقِرُ

ط	٢١٩	سريع	سَتَرٌ
٣١٧ رجز	١٩٩	خفيف	وَقَتَرٌ
ع	٣٣٣	—	بَكْرٌ
٢٠٤ رجز	٩٥	طويل	يَكْفُرٌ
٢٠١ طويل	٢١٠	—	وَالْأَجْرُ
١٧٥ بسيط	٢٤٨	—	وَشَبَارٌ
٢٩٤ وافر	٢٤٩	—	حَمَرٌ
—	٢٥٨	—	الْتَمَرُ
٢٠٩ رجز	٣٩٠	—	الْجَمَرُ
٢٠٩ رمل	٣٩٤	—	سَتَرٌ
٢٤٨ طويل	٣٩٨	—	وَيَزَارُ
٣٩١ بسيط	١٢٨	بسيط	الْعُمَرُ
١٩٩ وافر	٢٧٠	—	نَارٌ
١٧٨ كامل	١٩٨	وافر	الْفَقِيرُ
٣٨٨ —	١٢٠	خفيف	بَشِيرٌ
٣١١ طويل	س	س	نَفْسِي
٣٣٧ —	٢٠٩	طويل	النَّاسِ
٢٤٢ —	١٩٧	بسيط	بِالْيَاسِ
٢٥٩ —	١٩٧	—	وَالنَّاسِ
٢٥٩ وافر	١٧٩	—	عَبُوسٌ
٢٤٩ كامل	٢٧٠	كامل	الْفُلُوسُ
٢٥٨ —	٨٢	وافر	فَلُوسٌ
٣٩٩ رجز	مَضَاجِعُهُ	مَضَاجِعُهُ	مَضَاجِعُهُ

٣٩٨	وافر	المُقَلِّ	ف		
١٩	كامل	لِلْمَلِ	خفيف	٧	يُرْقَا
٤٠	—	فَاسْتَبْدِلِ	طويل	٢٥٧	وَمُطَرَفٌ
٣٩٥	—	المُقَصِّلِ	كامل	٢٥٤	عِجَافٌ
١٨١	طويل	سَهْلٌ	ق		
٣٤٩	—	تُرَحَّلُ	بسيط	١٨٥	سَاقَا
٣٩٤	—	نُوكِلُ	طويل	١٩٥	المُحَلِّفِ
٢٧٠	—	الْأَنَامِلِ	منسرح	٢٥٣	مَرَقَةٌ
١٩٨	وافر	نَشِيْلٌ	ك		
٢٠٤	خفيف	أَجَلٌ	متقارب	٢٥٥	الشَّبِيكُ
٢٥٩ ١٧٩	طويل	أَكَلُهُ	ل		
٢٤٩	—	يُرَاقِلُهُ	رجز	١٨١	الْأَجَلُ
٣			رمل	٣٩٩	فَعَلٌ
٣٩٨	سريع	الزَّحَامُ	بسيط	٢٥٧	مَحَلَّلَا
١٩	طويل	أَحْزَمَا	رجز	٢٥٤	وَرِسْلَا
١١٨	خفيف	الْأَحْلَامَا	—	٣٩١	بَاهِلُهُ
٣٩٢	وافر	طَعَامَا	طويل	٧٠	المُضَلِّلِ
٢٥٩	رجز	لَمَهُ	—	٧٧	البَقْلِ
٣٩٤	طويل	النَّاجِمِ	—	٢٤٩	يُقَصِّلِ
١٧٠	—	حَاتِمِ	—	٢٥١	عِيَالِ
٢٤٠	—	الجَرَاضِمِ	—	٢٥٥	طَائِلِ
٢٤٢	طويل	وَمُعْتَمِ	—	٢٦٩	رَجْلِي
١٩٤	بسيط	الْحَكَمِ	بسيط	١٩٧	خَالِ



٣٩٣	طويل	بَأْمَانِ	٢٧١	وافر	بِذَامِ
٣٩٠	بسيط	لِحَيَّانِ	٩٥	كامل	الْمُنْعِمِ
٣٩٤	كامل	أَرْزَنِ	١٤٩	—	لِلْقَادِمِ
٨	طويل	الضِّيَافِ	٢٣٩	—	بَثُومِ
	و		٢٣٤	—	الْقُدَامِ
٢٣٣١	رجز	يَدْعُونِي	٢٥٩ ١٣٣٣	وافر	الْعُلَامِ
١٩٧	رمل	أُخُوهُ	٢٠٥	طويل	حَرِيمِ
	ي		٢٥٨	بسيط	وَالْحَرَمِ
٣٩٩	كامل	الطَّوِي	١٩٨	كامل	مَقْسُومِ
٣٣٥	بسيط	دَاعِيَهَا	٢١٣	—	حَرَامِ
٢٣٧	طويل	قَاضِيَا	٢٤٨	طويل	قَشِيبُهَا
٢٣٤	—	مُدَانِيَا	٢٥٩	—	وَعَامُهَا
٢٥٠	—	الْأَقَاصِيَا		ن	
٢٥٠	—	ناديا (bie)	٢٥٨	وافر	السَّخِينَا
١٣٣٣	وافر	العَصِيَّ	٢٥٣	طويل	بِسْمِ
			٢٥٥	—	الضِّيَاوِ

dire «il n'y a pas d'obstacle" (cf. Lane s. صلب). J'ai noté dans mon Freytag le vers suivant: ولكنما ابقى حشاشة ما ترى على ما به عود هناك صليب. » Je conserve le reste que tu me vois de courage pour ce qu'on pourrait m'opposer d'obstacles là bas". Ibid. 18 notez شناعة = شعاء. — P. ٢٦٣ 15 وممساء. 1. وممساء. — P. ٣١٨, 15 زوار, on doit peut-être vocaliser زوار. — ٢٧, 3 Le sens du premier hémistiche de ce vers m'échappe. Ibid. 5 وريق عودهم 1. وريق عودهم à cause du mètre. — Index p. ٢٧٤, 2° col. après الجارود inser. الجبرية ٢٢٨.

---

attention au sens si les phrases étaient bien disposées". — P. ٢٣٩, 3 شكاب prob. اشكاب; le nom اشكاب se trouve T.A. — P. ٢٣٩, 5 تَعَمَّت ابنا القملية sic Râghib Ispahani I, 386. — P. ٢٣٨, 2 تَعَمَّت 1. تَعَمَّيت j'errai. — P. ٢٣٩, 18 فارسي (ms. s. v.) est suspect mais je ne trouve rien de mieux. — P. ٢٤٠, 1 جَنَحَ pl. de جانح = جنوح manque aux dictionnaires. — P. ٢٤١, 20 جنودها cf. Alqama II, 24 جنود الارض c'est-à-dire les hommes et les bêtes. — P. ٢٤٣, 1 عليها c'est-à-dire على الارض. Ibid. 15 سلاء nom. unit. de سلاء manque aux dictionnaires. — P. ٢٤٦, 4—5 le sens de ce vers m'échappe. Ibid. 16. L'écume nageant à la surface du chaudron est comparée aux cheveux blancs de vieillards engloutis (تغطش = تعامى se débattre comme un aveugle) dans ses flots. — P. ٢٤٨, 16 suiv. cf. Râghib Ispahani I, 406 où les deux poètes sont Modharris et Ziâd al-Adjam. — P. ٢٤٩, 14 Agh. XIII, 35 a الجود pour المجد et فانتقى pour يبتغى. — P. ٢٥١, 2 عيال أم (chaudron) »qui nourrit beaucoup de gens" cf. Morassa (Seybold) p. 155. — P. ٢٥٢, 8 الجوف من Matâli al-bodûr II, 24 (où ces vers sont attribués à Fêrazdaq) a على الجفن. — P. ٢٥٢, 18 le sens de ce vers m'échappe. — P. ٢٥٣, 2 احكاب العيش »les gens qui mènent une vie aisée" souvent chez Djahiz. — P. ٢٥٤, 7 هرمى nom douteux. Ibid. 20 الهذلى est Çakhr al-ghaî selon T. A. — P. ٢٥٨, 1 نارا لطبية M. de Goeje prop. نار الطبية v. Jac. III, 574, 13. Ibid. 2 بعدهن M. de Goeje prop. بَعْدَ هُنَّ. — P. ٢٦٠, 1 غَيَّرْنَا 1. عَيَّرْنَا. — P. ٢٦١, 7 قرأع au génitif, comme apposition du suffixe de بواره. — P. ٢٦٢, 5 عاجر sans art. appos. du suff. de بينكم Ibid. 7 عمدت optatif, le sujet sont les بنو فقعس du vers suivant. Ibid. 11 كلبا doit être corrigé sans doute dans صلتا v. l. 13. Ibid. 14 العود غير صليب veut

ملح سيخى (d. G.). peut signifier confit dans سيخى; سيخى  
 Sur بياح cf. Aghani XVIII, 11, 8 a. f. 12, 5 (pl. بياحات). Ibid. 17

الدراج = poisson mariné, anchois manque aux dictionnaires,  
 le nom d'unité se trouve Agh. X, 125, 6; cf. aussi Hayaw. Vind.

353 a: صاحب البلاغة من العامة يقول كان بنائها البياح:

تمر وما M. de Goeje prop. تمر وما اصاب 8, ٢١٣. P. — والدراج

— بذى M. de Goeje prop. ندى 6, ٢١٤. — يدك scil. اصابت

٢١٨, 2 — P. ٢١٨, 2 ? بالجملة 1. بالحمل 8. Ibid. بالرقاع 1. الرقاق 1, ٢١٧

et ٢١٩, 6, 12 sur جناح »coenaculum prominens viae fenestra prae-

ditum" cf. Gloss. Geogr. p. 209. — P. ٢١٩, 5 الى 1. الى. — P. ٢٢٢, 16

قعدة نبى وبذلة جبار Bayân I, 319 a بذلة نبى وقعود جبار

ce qui est plus juste. Ibid. 20 بغير 1. لغير P. ٢٢٣, 10

الكشورية les successions dévolues au fisc faute d'héritiers cf.

Dozy i.v. Mafatîh al-olûm 59, 13 Baihaqi (Schwally) ١٢٤, 10. —

P. ٢٢٥, 1 ل. شأن في يوم كَلَّ يَوْمٌ (Qor. LV, 29). — P. ٢٣١, 14

المعدّلون les assesses du qadhi cf. Gloss. Tabari. — P. ٢٢٨, 2

من قلوب الناس n'a pas de sens; M. de Goeje propose de

placer ces mots après تنقص Ibid. 9 المسوّط (ms. sans teschdid)

serait = السوّاط pistior dulciarius (d. G.) ou il faut le  
 traduire par embrouilleur, qui gâte son affaire (cf. l. 16).

Ibid. 10 تطوّع 1. تطوّع. Ibid. 11 v. Freytag Prov. I, 503. Ibid.

16—17 ولو ارادة — الأرض. Cette phrase est très-obscur. M.

de Goeje propose de lire داره pour اراده et ارادة مزبدا

pour مزبدا — وجد من — et de traduire »s'il l'eût bien ménagé,

il eut obtenu de Thomâma une augmentation de toute l'espace

de la terre (c'est-à-dire tout ce qu'il désirait et même plus). Car

(ajoute l'auteur) il (Thomâma) n'avait pas coutume de faire

P. ١٨, 5 الحُرَيْمِي. I. الحُرَيْمِي of. Khosri (Iqd) III, 424 i. m.; Kamil 328, 1; Bayân I, 48, 3; 49, 11 a. f. etc. Ibid. 13 الاجل I. الامل. — P. ١٨, 6 Biffez a et la note. امرك لعرك لا veut dire »que votre autorité ne dérive pas de votre femme" v. p. ٢١, 20. Ibid. 17 متكفى et التكفى ١٨٣, 3; كفى V dans le sens de se suffire, être présomptueux manque aux dictionn ou faut-il rattacher ces formes à كفا? — P. ١٨٤, 8 الدرهم من نزوات الدرهم qu'avant tout il faut savoir se préserver des escapades du dirhem". Ibid. 13 I. فتتروهم. — P. ١٩١, 13 I. حاسدا (avec ms.). — P. ١٩٤, 5 بخوية الظليم. Bayân I, 132 est plus clair: فيتصايق وتتسع ويقصر ويجتهد فاذا شعبنا خوى تخوية الظليم »il commença par se contenir pendant que nous mangeons à notre aise puis, quand nous fûmes rassasiés, il se remua comme une autruche (avant de se mettre à courir) remue (les ailes) et commença à manger". Ibid. 12 الشفارق cf. ٢٣١, 8 a. Ibid. 17 البزومة. Je ne connais pas de mets de ce nom; il faut lire peut-être البزم (cf. ٢٣٦, 7) ou البريقة. Ibid. 18 كافوا البعران le tertium comparationis est dans la grosseur et la blancheur des dents du chameau. — P. ١٩٥, 9 سفاف pl. de سَفَّاف glouton, manque aux dictionnaires. Ibid. 18 خام »pur" est d'origine persane. — P. ١٩٩, 8 الحُرَيْمِي. Ibid. 10 شرة I. سرة? — P. ١٩٧, 3 I. عَم et خال. Ibid. 17 مستمرا; مرا VIII = extraire, traire manque aux dictionnaires. — P. ٢٠٠, 18 suiv. cf. Freytag Arab. Prov. II, 788 n°. 335. — P. ٢٠٤, 5 لريسيوس M. de Goeje prop. لديونسيوس. — P. ٢٠٨, 3 عمدا I. عمدا scil. الماء. Ibid. 4 وحرق I. وجرق. — P. ٢٠٩, 18, 19 عيبا et شيبا à cause du rime et parce que le شيب est un عيب. — P. ٢١٢, 16 بياح



rais prendre الفرد <sup>الفردى</sup> comme des noms propres et traduire s'il v. v. d. à m. t. d. s. qu'il vous donne à manger al-Fard (c'est à d. Hafs *al-fard* cf. Fihrist p. 180) et s'il veut attendre, qu'il vous donne à manger al-Djaūhari (v. ci-dessous p. 191). — P. 141, 18 اولاتى 1. اولاء. Ibid. 21 الخريمى 1. الخريمى v. p. 141 c (et note). — P. 144, 8 يا ابن ام "O fils de mère" c'est-à-dire esclave (d. G.). — P. 145, 2 الاجداء 1. الاجراء (cf. ms.). — P. 148, 15 المغتنين ceux qui se contentent du nécessaire cf. غنية p. 149, 17; 152, 7. — P. 149, 4 لامجة pour لامجة v. Wright, Arab. Gramm. II, § 250. Ibid. 13 يمارى على la prép. على est placée ordinairement devant le complément direct de مرا III cf. Qor. LIII, 12. — P. 153, 5 العصر 1. العصر (d. G.). — P. 155, 14, 16 التمر 1. (d. G.). — P. 156, 11 الحشوف les éleveurs de jeunes gazelles. Cf. Ghazālī, Matāli al-bodour (Caire 1300) II, 59 ولما دخل الرشيد البصرة في سنة 199 زار جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وكان يومئذ واليها فاحضر له جعفر بن سليمان على مأدنته كل خاير وبارد واحضر البان الطباء وزيدوا فاستطاب الرشيد طعومها فسأله عن ذلك فامر بعض الغلمان فاطلقوا الطباء فتبعها اخشافها وعليها سملها حتى وقفت في عرصة الدار تجاه عين الرشيد فلما رآها مغرطة مخصبة استغفزه الفرح لذلك والتعجب حتى قال له جعفر يا امير المؤمنين هذه الالبان واللبا ورائب الزبد الذى بين ايدينا من هذه الطيبة الفيتها وفي خشفان فتلاحقت وتلاقحت طراز pour les fabriques de papier du gouvernement. فللطراز 13 dénotait originairement l'inscription officielle des rouleaux de papyrus cf. Journ. Asiat. 1879, II, 481. — P. 157, 12 الصرى 1. الصيرى. — P. 158, 12 مدينيا 1. مدينيا. Les Médinois (comme en Allemagne les Nurembergeois) avaient la renommée d'être des gens d'esprit; on trouve des bouffons médinois dans

و جعلته وجهى كما انا c'est-à-dire je m'en allai immédiatement v. la même expression p. ۱۳۰, 9. وجه doit avoir ici le sens de course, voyage cf. Dozy, i. v. — P. ۱۳۰, 5 زوجا نهاريًا. Les gens trop pauvres pour établir un ménage s'arrangeaient à ce qu'il parait avec une femme quelleconque, qu'ils visitaient pendant le jour. Ces femmes étaient nommées فلما المكي (cf. Agh. III, 30, 6 a f. Hayaw. Cant f. 68a) فانه تعشق جارية يقال لها سندرة ثم تزوجها نهاريًا وقد (نطاني الى منزلها غير مرة) et le mari نهاريًا. Ibid. 11 suiv. Une autre version de cette anecdote se trouve *Nathr ad-dorar* II, fol. 102 r. (sic) وذكروا أن ابا القمام ابن محر السقاء عشق مدينية فبعث اليها ان اخوانا لي زاروني فابعثي الى برؤس حتى نتغدى ونصطبج على ذكرك ففعلت فلما كان في اليوم الثاني بعث اليها انا لم نفتقر فابعثي الى سنبوسكا حتى نصطبج اليوم على ذكرك فلما كان في اليوم الثالث بعث اليها ان احكامي مقيمون فابعثي الى بقلية جزورية (حزورية. cod.) وبقرية شهية حتى ناكلها ونصطبج على ذكرك فقلت لرسوله اني رايت الحبيب يحل في القلب ويقبض على P. ۱۳۷, 10. الاحشاء والكبد وان حب هذا ليس يجاوز المعدة » en voilà encore un homme de rien"; ces mots sont probabl. à l'adresse du poète; sur دون = inférieur, sans valeur v. p. ۱۲, 2. — P. ۱۳۸, 14. تجلن. 1. تجلنوا — P. ۱۳۹, 13. سكره — M. de Goeje prop. لبكة pour لبه et سكره pour سكره. — P. ۱۴۰, 16—17 cette phrase est peu claire. A la rigueur on pourrait traduire: »s'il veut vous donner à manger tout de suite, qu'il vous donne [le riz] seul, s'il veut attendre, qu'il vous donne ce qui est [plus] substantiel"; mais je préfère-



riantes: Iqd مثله, Raghîb مسئلة (II, 353 مسيل) semblent indiquer qu'il faut lire مسئلة ou مسئلة (un revenu de men-

diant). — P. ٩٣, 16—18. La transition de وانه قد امن où il faut sous-entendre الساكن اما لا يزال où il est question du مسكن, est trop brusque; doit-on lire وانه قد وان et فانه etc.? —

P. ٩٤, 16 فيما يتبين n'est pas clair; on attendrait فيما يلقى. —

P. ٩٥, 11 وقادحه l. وقارحه 7, P. ٩٦, 1. تنقيح l. تنقيع. Ibid.

8 نغص l. ننقص 13, P. ٩٧, 1. خرنته ou حرنته l. اخذته 6. — P. ١٠٢, 13 suiv. trad.: »Mobachir" cria-t-il, »mets autant de pains que nous comptons de têtes [puis se ravisant] mais qui donc pourrait leur imposer cette quantité et leur décréter cette portion, ne vois-tu pas que l'un d'eux s'il n'a pas assez de son pain, doit nécessairement avoir recours au pain de son voisin ou bien reculer (de la table) avec un reste d'appétit et suspendre les mains en attente comme c'est la coutume" (كالعادة). — P. ١١٠, 4 رداء l. رداى (cf. ms.). — P. ١١١, 12 ماله كثيرا l. كثير ماله 15. Ibid. 1. يرغون l. يرغون. —

P. ١١٢, 14 suiv. النساك من زى est étrange; M. de Goeje prop. de lire الشباك من ذى الشباك de sorte que dénoterait une partie du soulier. — P. ١١٣, 12 اصحاب الصينيات je les vends aux fabricants des plats de cuivre nommés *çiniat* et *çalâhiat*", évidemment pour servir de torchons à essuyer cf. ci-dessous p. ١٥٩, 9. Ibid. 16 بغداد l. ببغداد (avec ms.). — P. ١٢٠, 10 للصباء l. للصباح (cf. ms.). Ibid. 11 ترضع; رضع II = IV manque aux dictionn. — P. ١٢٣, 13 قارورة M. de Goeje prop. قاذورة. — P. ١٢٥, 1

كان حلال الدم l. لابن جلال الدم (cf. ms.). — P. ١٢٧, 14

فيطر 8, P. ١٣٠, 1. الا كان (d. G.) cf. ms. —

à cause de l'imparfait; M. de Goeje prop. فيطى. — P. ١٣١, 14 الذقنان l. واربح 1 avec ms. et Bayân I, 147. Ibid. 16 الذقنان l'homme au grand menton? manque aux dictionn. — P. ١٣٣, 7

زعموا الطفيليين ان المصلية تبشر بما بعدها من كثرة née f. 100 v. الطعام كما ان البقلية تخبر بفنائه فلم يحمدون تلك ويسمونها المبشرة ويذمّون هذه ويسمونها الناعية حتى صار المختنون اذا شتموا انسانا قالوا يا وجه البقلية. On voit donc que baqla et baqla sont deux mets différents. Ibid. 2 راس السلافة 2 cf. ci-dessous 1.3, 16 بيض السلافة. *Solafa* est bien connu dans le sens de vieux vin; ici le mot doit indiquer un plat dans lequel il entre des œufs et une tête de mouton. Il se trouve aussi *Nathr ad-dorar* II, 99 v. mais ce passage est corrompu et je ne saurais le

traduire: سمع ابن الهفنى (sic) مغنيا يغنى

اشارت بمدراها وقالت لتربها

اعذا المغيرى الذى كان يذكر

فقال لكم سذانه (sic) فى راس جدى قال قد عمل سلاه (sic) (avec ms.). — P. 4 يتولى 1. احسن من مدراها

عليه. — P. 1, 3 le mot الحارّ a tombé du texte avant

1. وان كان comme le ms. Ibid. 13 1. أى sans teschd. — P. 1, 8 خمسة (d. G.). Ibid. 7, 8 بجلته 1. بخله 1, 85. — P. 18 المنحاز 1. المنحاز 4, 120 et 19 Ibid. مع le ms. ولا biffez. Ibid. الخواض. Je traduis ce mot par «les poutres servant d'appui aux plafonds» etc. en hollandais on parle de «consoles». — P. 6, 6 بزمانه — M. de Goeje propose de lire بعينه — «et s'il veut qu'il l'occupe par une furoncle, s'il veut par une paralysie». — P. 4, 1. ليغنيهم ويربح

ليغنيهم ويربح. Ibid. 13—16 une autre version plus explicite de cette escroquerie se trouve Raghib Isphani (Caire 1287) II, 110. — P. 14, 14 منه c'est-à-dire من المسكن; on attendrait منّا. Ibid 15 تزويدوا به est très douteux; on attendrait به. — P. 3, 14. Iq d I, 313 عبيد الله. Ibid. 4. مسكة. Raghib Isphani I, 310 عبد الله. les va-

Freytag (d'après Golius) explique بقيلة par carnes in iure coctae cum oleribus, ciceribus similibusque. Voici quelques passages pour illustrer ce mot. Thaālibi, Kitab al-modhāf wal-mansoub Vind. N. F. 20 fol. 70 v. d'après une communication du Dr. Geyer الاطعمة تذكر في عيون البيضة البقيلة

ولا يستحسن المبادرة اليها وهجا الجدوى طفيليا فقال \* وببدرم الى بيض البقيلة \* ويقال ثلاث ينتهى الحصف اليها وفي ان يستظل الرجل الخ [Bayān l.l.] وحكى الجاحظ عن الحارثي انه قل الوحدة خير من جليس السوء الخ [Bokhalā v, 16—v, 5]

وحكى عن محمد بن ابي المؤمل الخ [Bokh. l. 3, 12—16] وسمعت السيد ابا جعفر الموسوي يقول عاتب بعض الغتيان صديقا له على اخلائه باضافته بعد ان كان يدعوه كثيرا فقال ما الذي انكرت متى هل تثبت وسادتك هل قلبت حملك (؟ خلّك l.) هل خلّخت

. ملح أنزارك هل اكلت بيض بقيلتك هل بزقت في طستك قيل لطفيلى لـ *Nathr ad-dorar* (cod. Leid. 2072) II, f. 98 v. قطعت فلانا صديقك قل لانه كان يسبقني الى بيضة البقيلة وقفا

قدّم الى بعضهم وهو ياكل مع Ibid. f. 99 v. السمكة وخاصة الجدوى جماعة بقيلة فذّ يده الى البيضة فقال يقال انه لا ياكلها الا شره ولا يتركها الا عاجز ولان اكون شرها احبّ الى من ان اكون عاجزا

On doit bien distinguer la بقيلة de la بقلية. Le ms. du *Nathr ad-dorar* contient une liste intéressante de mets avec leurs noms dans l'argot des Çoufi et des parasites; on y lit fol. 108 r. الطباهاجة زلزل المغنى البقيلة المشوشة البقلية الناعية

الطباهاجة زلزل المغنى البقيلة المشوشة البقلية الناعية. 1) La raison de cette dénomination est don-

1) Morassa (Seybold) p. 331 أم بشر هي القنبيط

فالذا القصاع من خلنج لديم تبدو جوانبها مع الوصفاء  
 كيميائية doit signifier des écuelles en *khalandj* provenant  
 du pays des Kaïmâk cf. Glossar. Geograph. p. 229. — P. ٥٨, 18  
 أَعَدَّتْهُ. — P. ٩١, 11 l. فِيرِي (d. G.). — P. ٩١, 1 l. فِتْرِي  
 جَتْنِي. — P. ٩١, 1, 4 a est Cod. s. p. Ibid. 13 شِينِه. On peut  
 lire aussi سَبْتِه ici et ٩١, 9 cf. p. ١٩٢, 5. — P. ٩٢, 1 الحَرَامِي  
 descendant de حَكِيم ابن حَزَام ? cf. Bayân II, 108, 9 a f. Ibid. 4  
 فِكَلْنَا l. فِكَل — غَيْرِه. — P. ٩٩, 10 يَنْصَرِه. M. de Goeje prop.  
 (scil. الحَرَامِي) اخذ ما أُعْطِيَ غَيْرِه (cf. ms.) avec Ibn Hamdoun  
 Tezkira (Cod. Mus. Brit. Or. 3179 f. 137) d'après une com-  
 munication de M. Brönnle. Ibid. 15 وحيات Ibn Hamdoun  
 V عصر (sic Ibn Hamdoun) فتعصر Ibid. 19 وجزرات  
 sens de se réfugier = rentrer en soi même pour réfléchir,  
 manque aux dictionnaires. — P. ٩٧, 2 l. الشُّكْر. ١. السُّكْر  
 Ibn Hamdoun (qui a الشُّكْر). Ibid. 5 البستندود en  
 Persan پستندود [pâté] enduit de farine. — P. ٩٨, 1 يَغِيضُ.  
 Ibn Hamd. ينقص. Ibid. سقط — من. Il faut lire يبالي pour  
 ابالي (avec Ibn Hamdoun) et traduire «qui ne se soucie  
 point de la tournure que prendra son affaire [qui ne regarde  
 pas aux dépenses, et donne à manger à discrétion] cf. T. A.  
 III, 501 وقال ابن مسعود لا يعجبنيك من المرء حتى تنظر على  
 ٩٨, 8 suiv. — P. ٧١, 8 قطريه يقع اي على اي شقيب في خاتمة عمله  
 Un autre catalogue de noms techniques de l'étiquette de la  
 table d'après Djahiz se trouve Iqd I, 287; on peut consulter  
 aussi Mostatraf (Caire 1308) I, 166 et pour les Arabes mo-  
 dernes Daumas, la vie arabe p. 314. Ibid. 13 بارجين?  
 fourchette? mot probablement persan dont la dernière partie  
 rappelle la racine چين de چیدن. Ibid. 18 اكيل. —  
 P. ٧٢, 1 البيضة البقيلة ١٣, 12, ١٤, 7 Bayân II, 112, 13,

Moghtra ibn Saïd ibid. p. 134. Sur les Taciturnes je ne possède pas de données].

Des partisans de Çakhr et de Maskhar, de Fâs, Râs et Miqlâs<sup>1)</sup> je ne sais que faire; sont-ce des noms de guerre de chefs de voleurs du temps de Djahiz? Ibid. 18 صادقى. l. صادقى. —

P. ٥٣, 1 Les بنو هانىء me sont inconnus. Ibid. 2 العرقى. Je crois qu'il faut lire العراق (cf. ms.) et traduire: j'étais

le premier à boire l'ordq avec des câpres. Le mot عراقى ne doit pas seulement dénoter des os dénués de viande, mais encore les restes de viande et le bouillon, qu'ils four-

nissent T. A. i. v.: أخذ معظم اللحم وهبيرة وبقي

عليها لحوم رقيقة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهالتها من طفاختها

عراقى. وتؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتتمشش العظام et ثريدة, pain trempé de bouillon, vont presque toujours en-

semble et l'on mange l'un avec l'autre cf. T. A. l. l. وروى

عن أم اسحاق الغنوية انها دخلت على النبى صلعم في بيت

حفصة وبين يديه ثريدة قالت فناولنى عرقاً وقيل العرقى الغدرة

من اللحم v. aussi p. ٧٨, 17; ١٩٤, 8; ٢١٦, 6 suiv. — P. ٥٤, 18 بانوا il faut lire probablement بانوان cf. Horn, Neup. Etym.

p. 41. — P. ٥٥, 10 الغلور probablement = فيلور pl. فلاورة

Djawâltqi (Sachau) p. 113 c'est-à-dire le persan پيلور vendeur de drogues, charlatan. Ibid. 14 واجر = أاجر, il se

loue comme apprenti. — P. ٥٦, 12 كعبى ce mot (cf. aussi Fihrist 38, 23?) est encore en usage au Maroc dans le sens

de malchanceux, v. Lüderitz dans Mitth. Semin. Or. Spr. Berlin 1899 p. 26 n°. LI. — P. ٥٧, 6 خلنجية des écuellés

en bois de khalandj cf. Iqd III, 383, 8

1) مقلّاس prob. = مقلّاص, nom d'un voleur du temps des Omayyades.

Le khalife Mançour était surnommé ainsi Tab. III, ٢٧٢—٢٧٤, ٢٧٩, ٣٧٤ (d. G.).

والشجوى الذى كان يوثر فى يده اليمنى ورجليه حتى يرى الناس انه كان مقيداً مغلولاً وبأخذ بيده تكة فينسجها يوقمك انه من الخلدية وقد حبس فى المطبق خمسين سنة

Les Kholaidia (Kholdia) sont probablement des prisonniers condamnés à perpétuité (خلد) cf. Cat. Leid. I (2<sup>e</sup> ed.) 249: والشجوى الذى كان يوثر فى يده اليمنى ورجليه حتى يرى الناس انه كان مقيداً مغلولاً وبأخذ بيده تكة فينسجها يوقمك انه من الخلدية وقد حبس فى المطبق خمسين سنة

Les Katfia (Kotafia), puisqu'il est question de prisonniers, pourraient être ceux auxquels on aurait mis le كتاف (cf. كتف dans les dictionn.). Les Bilâlia et les Sa'dia étaient deux partis, qui se battaient à Basra, lors du commencement de la révolte des Zendj. Tab. III, 1745, 12 Masoudi VII, 405 Arib 152 (cf. Gloss. Tabari). Sur les Kharibia v. mon article Worgers in Iraq, dans »Feestbundel aangeboden aan Prof. Veth" p. 61. C'était une secte chiitique qui avait la réputation de ne pas mépriser le vol et le pillage. Le petit poème de Abou Sari Ma'dân l'aveugle de Modaïbar cité dans mon article doit être lu comme il suit:

خشبتى وكافر سبثى خربى وناسخ قتال  
تلك تيمية وهاتيك ضمت ثم دين المغيرة المغتال  
خنق مرة وشتم بخار ثم رضح بالجنبد المتوال

»Khachabite et Sabaïte incrédule, Kharibite et meurtrier qui abroge (la Loi). Les uns Taïmia, les autres Taciturnes, puis la doctrine du ravisseur Moghira. Ici la strangulation et l'inhalation de fumée, là l'écrasement par la pierre consécutive". [Les Taïmia, comme les Kharibia, Khachabia et Sabaïa étaient une secte chiitique (cf. T. A. i. v. تيم) leur chef selon le Kitab al-Hayaw. (Cant f. 57a) était Zorâra ibn A'yan, sur lequel v. Chahrastani, Kitab al-milalwan-nihal p. 142. Sur

1. فصل 4, ٣٨. P. — حمل وحمل فلم يحضر شيء وغاب الخ  
بتكثيره comme p. ١٦. Ibid. 16 بتكثيره; on peut lire aussi  
p. ١٧, ٥٨. — P. ١, ٣٩. I. برشكاياف of. Djawâlîqî (Sachau)

p. 24, 29, Bayân I, 67 4 a. f. — P. ٦, 6 الجبان comme  
Mowasscha (Brunnow) p. 86 paen. M. de Goeje propose  
Ibid. 17 1. محفيف = nécessité, urgence cf. p. ٣٣, 3. —  
P. ٥, ٥١. جبل الغمر. C'est peut-être le personnage mentionné  
par Abou Nowâs, Diwân (Caire 1898) p. 184: ثقیل یقل

8, ٣٣. P. — له روحا العمی (؟ الغمر 1) وبلقب بالجبل بصري  
يذقه 15. Ibid. 15. احساء pl. de حسو manque aux dictionnaires. Ibid. 15  
N.B. ذای IV dans le sens de plaire, être du goût de

quelqu'un. — P. 6, ٦٥. 7, ٦٥. حتى بدأ بنفسه trad.  
»non seulement qu'il le maltraita, mais il fit cela sans être

»raccommodeur". — P. 1, ٤٨. مشعب probablement  
»commodeur", qui estropie les enfants pour en faire des men-  
diants (v. l'explication p. ٥٥). — P. 4, ٥٠. علم الادراك je ne  
saurais dire de quelle science il est question. Ibid. 6. التلطيف  
procédé de la chimie mentionné aussi Hayawan Vind. f. 165<sup>a</sup>  
286<sup>b</sup> mais sans explication. Ibid. 12. الاعجيب 1. الاحجائب —  
Ibid. 15. جميع 1. جمع. — P. 16, ٥١. محتك M. de Goeje prop.

مجننك. — P. 6, ٥٢. القيقانية les brigands du pays de Qiqân (sur la  
frontière de l'Inde) cf. Gloss. Tabari. Ibid. القطرية probablement  
les habitants de Qatar, ville sur la côte d'Oman (des cor-  
saires?). Il y a aussi une ville Qatr ou Qotr située entre

Chiraz et Kirmân (cf. T. A. i. v.). Ibid. 7. التشبهة je ne puis  
expliquer ce nom. Ibid. 15 suiv. Il existe de ce passage un  
parallèle dans le traité de Djahiz intitulé fi fadhâil al-atrâk.  
Un descendant des *abnâ* (les partisans de la dynastie abbaside)

ولنا المواجه (المواجه. cod.) في الازقة والصبر على قتال  
اهل [cod. om.] الساجون فسل عن ذلك الخلدية والكتفية (sic)

lisant الغنى بسكر الغنى (celui qui garde la richesse en s'en laissant enivrer). — P. ٢٢, 5 ويقال doit avoir le sens de: on

peut même supposer. — P. ٣٣, 13, ٩٢, 4; ٨٥, 1 طيب; pl. طيب (p. ٩٢, 12) dans le sens de plaisant, amusant, spirituel [souvent chez Djahiz] manque aux dictionn. — P. ٣٤, 18 برون; restituez برون dans le texte. On doit rapprocher, comme m'a écrit M. le Prof. Houtsma, cette forme de برون de l'ancien persan apéra. — P. ٢٥, 16 حسبتك l. خشيتك. —

P. ٢٧, 6 تاجود l. تاجود. — P. ٢٨, 9 بشير cf. Moschtabih 46 Mobarrad, Kamil 794, 18 [Bayân passim بشير]. Ibid. 14 ان يستطير Ibn Khatib قد يستطار له (كاد). — P. ٣٠, 9 المكنة on pourrait préférer الحية du ms. mais les passages suivants du kitâb al-Hayaw. ne laissent pas de

doute. Vind. f. 34<sup>b</sup> ولو كان الشر صرفاً هلك للخلق ولو كان الخير

محضاً سقطت المكنة وتقطعت اسباب الفكرة ومع عدم الفكرة وقد كان يستقيم في بعض ibid. f. 54<sup>b</sup> يكون عدم الحكمة

الامر ان تقتل اكثر هذه الاجناس (les reptiles) اما من طريق

الحنة والتعبد واما ان (اذا cod.) كان الله جلّ وعزّ قد قضى على قائلوا ibid. جماعتها الموت ان يجرى ذلك على ايدي الناس

قد امرنا بقتل الحية والعقرب والذئب والاسد على معنى

ينظم بمعنيين احدهما الامتناع والتعبد بفكر القلب وعمل الجارحة لا على وجه الانتقام والعقوبة. Selon la théorie de Djahiz les maux inévitables de ce monde ont été institués par Allah comme une épreuve de l'obéissance (التعبد) de ses serviteurs. Il faudra donc aussi lire الحنة chez Baîhaqi (ed. Schwally) p. 16. —

P. ٣٥, 12 مرت l. مرت. — P. ٣٦, 6 جذاع pl. de جذع manque aux dictionn. Doit-on lire اجذاع? Ibid. 7 والكيران l. والكيران. — P. ٣٧,

وقبراطا v. زبيدة. Ibid. 13 زبيدة. Ibid. 13 زبيدة. Ibid. 13 زبيدة.

I. Kh. ونصف دانق. Ibid. 15 I. Kh. om. لا. Ibid. 17 I. Kh.



## NOTES ET ÉCLAIRCISSEMENTS.

---

Page ٣, 12 في ذلك dans le sens de مع ذلك ici et pp. ١٩, 20, ٢٦, 3, ١٥٢, 8, ٢١٨, 3, cf. l'usage de في ٢٦, 13. — P. ٣, 18 مع, dans le sens de repousser, abandonner m'est suspect; mais je n'ai trouvé rien de mieux — P. ٢, 4 الطعم l. الطعم v. p. ٦٧ f.

Ibid. 5 لو 1. متى (cf. ms.). — P. ٥, 4 خباب. Il faudra lire probablement جناب, si du moins l'auteur de ce paradoxe doit être identifié à Djanâb ibn al-Khaschkhâsch *al-qâdhi* (Moschtabih p. 138), duquel le Kit. al-Hayaw. renferme quelques observations sur les femmes (Cantab. f. 30<sup>b</sup>). Ibid. 12 الجهاج ne m'est pas connu; un *Aboul-Djahdjâh* Mohammed ibn Masoud, *motakallim* contemporain de Djahiz est cité dans le Kitab al-Hayaw. (Vind. f. 111<sup>b</sup>, 188<sup>b</sup> et 249<sup>b</sup>) cf. aussi p. ٢٧, 1. —

P. ٦, 3 لان 1. ولان — P. ٧, 1 suiv. cf. Bayân I, 103, 15 (pour بحرامه ليست 1. ليس لها شهر 18, ٨. — P. ٨, 18 لجرمه avec Petr.).

1. ليهتم بن مطهر 3, ٩. — P. ٩, 3 مطهر cited comme poète Fihrist 165, 2 cf. aussi p. ٢٤٣, 17. — P. ١١, 7 الطحنتين; Bayân II, 25 (Iqd III, 384) a الربيعين comme les autres. Ibid. 10 اجزائه M. de Goeje propose اجزائه. Ibid. 16 بذلك

1. الجديد 1. الجند 13, ١٣. — P. ١٤, 6 بالذكر (de Goeje). — P. ١٤, 6 Ma conjecture ان يرى اكرومته est impossible. Je ne sais que faire de ان يرى اكبر منه du texte. — P. ١٥, 20 لم يحفظ — الغنى

L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a comme on sait des difficultés particulières. Je dois donc beaucoup de remerciements à Monsieur le Professeur de Goeje pour avoir bien voulu m'aider dans la révision des épreuves et collaborer de la sorte à constituer un texte assez lisible.

Je prie le lecteur de ne pas négliger les notes et les éclaircissements.

Leyde, Août, 1900.

---

de quelques uns de leurs termes d'argot, le second par des remarques sur l'étiquette de la table et un petit vocabulaire de termes techniques, le troisième parce qu'il nous explique en détail les misères d'un propriétaire de maison (مسكين) du 3<sup>e</sup> siècle de l'hégire.

J'ai quelques doutes sur l'authenticité de la lettre d'Aboul-As et la réponse de Ibn at-Taïam. Celle-ci surtout est écrite tout à fait à la manière de Djahiz. La façon dont elle finit, ou plutôt se dissout dans le reste du livre, des phrases et des argumentations que l'on retrouve littéralement dans le traité des blancs et des noirs de Djahiz, me font présumer que l'une et l'autre sont de ces ψευδεπιγραφα que Djahiz avoue lui même avoir mis en cours <sup>1)</sup>. Quant à la date du livre il paraît avoir été écrit à Basra (p. ٢٥, 3), et lorsque Djahiz souffrait d'une attaque d'hémiplégie (p. ١٣٤, 7), c'est-à-dire vers le déclin de sa vie (entre 234 et 255 H.). Un passage des Bokhalâ de Ibn Khatib confirme qu'à un âge avancé Djahiz se complaisait à blâmer les avarés (f. 14<sup>a</sup>):

يموت بن مززع قل سمعت خالي ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ  
يقول ما بقى من اللذات الا ثلاث نم البخلاء واكل القديد  
وحك الجرب

Le ms. Koprülü 1359 qui sert de base à cette édition est une assez belle copie datant de l'an 699 H. Elle manque souvent de points et l'on ne peut avoir qu'une médiocre confiance dans les voyelles qu'elle donne de temps en temps. A la fin il y a un dérangement dans le texte, que nous avons découvert assez à temps pour pouvoir y remédier. La disposition du ms. est la suivante: p. ١—٢٤٥, 14; ٢٥٩, 7 (تجدد etc.)—٣١٠, 4; ٢٥٥, 14—٢٥٦, 7; ٢٤٥, 15—[lacune? cf. ٢٥٣ c]—٢٥٥, 12; ٢٥٦, 8—٢٥٦, 7 (التكصيل); ٣١٠, 5—٢٦١.

1) V. la préface de mon édition des mahâsin wal-addhâd.

les grands avarès, compatriotes ou contemporains de Djahiz : Zobaïda ibn Homaïd (p. 13v); Ahmed ibn Khalaf (p. f2); Khalid ibn Yézid, connu aussi sous son nom de bohème Khaloieh *al-mokaddi* (p. fv); Hizâmi, scribe de Moâïs ibn Imran <sup>1)</sup> (p. 43); al-Harithi (p. v.); al-Kindi, probablement le célèbre philosophe <sup>2)</sup> (p. 133); Mohammad ibn abi Moâmmal (p. 44); Asad ibn Djani, médecin, quoique Arabe (p. 141); al-Thaûri (p. 11.); Tammâm ibn Djafar (p. 134); Ibn al-Aqadi (p. 134); Abou Saïd al-Madaïni *al-qâss* (p. 148); Asmaï (p. 10v) et autres. Après viennent les anecdotes recueillies de la bouche de Asmaï, Abou Obaïda et Madaïni (p. 141), la lettre contre l'avarice par Aboul-As Abdalwahrâb ibn Abdalmadjid al-Thaqafi <sup>3)</sup>, (p. 144) la réfutation d'icelle par Ibn at-Taïam <sup>4)</sup> (p. 143) et le reste des anecdotes sur les avarès (p. 141). La fin du livre composent des observations en forme d'appendice sur les mets des Arabes et l'hospitalité des bédouins (133 suiv.).

Les chapitres de Khalid ibn Yézid, de al-Harithi et de Kindi sont particulièrement intéressants. Le premier par des détails sur les mendiants et les voleurs avec une explication

---

de ce genre est mentionné par Ibn Khatîb f. 52b et suiv. حدثني بعض  
اهل البصرة قال كان عندنا جماعة من القسامل (sic) يتواصمون باللمم  
مقحط (sic) الاموال قال فقال بعضهم غدوت الى البازجاء بسمران (sic)  
الى رجل عليه فلسان قال فقال لي يعنى صاحبها له فرطت  
وضيعت واسات قال وكيف قال اريدت على قوتك واخلفت ثوبك  
وابليت نعلك فقال كان ثوبي مطويا على عنقي ونعلي معلقة بيدي  
ولم اردد على قوتي شيئا فقال قد حفظت

1) V. sur lui Schahrastani, p. 41, 105.

2) Sur l'avarice de celui-ci cf. Fihrist p. 255, 23. On pourrait déduire de p. 10, 4, 5 que notre Kindi était Koufiote, le philosophe l'était aussi. V. De Boer, Zu Kindi und seiner Schule, dans Archiv f. Gesch. der Philos. XIII, 2 p. 157.

3) Cf. sur lui et sa famille Agh. XVII, 10, 12 suiv.

4) Son nom se rencontre souvent dans le Kitab al-bayân wat-tabyîn de Djahiz (une fois avec la nisba *al-raqa'hi*) cf. Bayân I, 213, 214, II, 82 etc.

avec le caractère sémitique, extrême en tout, dans la libéralité comme dans la convoitise, et nous aurons expliqué l'avarice et la parcimonie raffinées décrites dans notre livre. Un autre intérêt que présente celui-ci, c'est qu'on y trouve des arguments contre ceux qui seraient encore disposés à admettre une trop grande différence entre l'arabe parlé et l'arabe écrit du 3<sup>e</sup> siècle de l'hégire.

Il est assez certain que le livre des avarices contient des reproductions fidèles de la langue parlée, on le voit e. a. dans la tournure abrupte des phrases, surtout des interrogations dont le signe extérieur, la particule *!* manque presque toujours cf. r., 7—12; ٣., 5—7; fo, 1, 2; l. ٢, 13—18; ١٣٩, 3—5 etc. J'ai souvent douté du texte là, où après réflexion je l'ai reconnu exact. C'est pourquoi p. e. lo., 16 je n'oserais dire que le texte est corrompu, quoique son sens m'échappe.

Mais en tout cas l'arabe qu'on parle ici est bien la langue littéraire et non pas un dialecte grossier. On sent que cette langue est encore bien vivante et que ce sont des gens d'une certaine culture qui la parlent et s'en servent avec une grande facilité.

Après une préface, qu'on doit considérer comme un essai littéraire, où l'auteur tâche de captiver l'intérêt du lecteur en lui soumettant quelques questions subtiles dans le goût du temps, Djahiz commence par la lettre que Sahl ibn Haroun <sup>1)</sup> adresse à des cousins, qui lui avaient reproché son avarice (p. l. et suiv.). Ensuite viennent les anecdotes des avarices, ceux du Khorasân (المراوزة) en tête (p. l. et suiv.). Puis les récits des *mesdjidiyouna* (p. ٣١—٣٧) un cercle d'avares ou, comme ils préféreraient se nommer, d'économes (مصلحون, مقتصدون) qui se réunissaient dans la grande mosquée de Basra <sup>2)</sup>. Suivent

1) Sur Sahl ibn Haroun et ses traités de l'avarice v. Khosri (Iqd) III, 142, Fihrist p. 120, 4. On remarquera la supériorité de notre texte sur celui de l'Iqd (III, 385 suiv.) où beaucoup de mots caractéristiques ont dû faire place aux mots plus usités.

2) Sur les *mesdjidiyouna* v. aussi Bayân I, 98 II, 164. Un autre comité

(v. p. ١١, 15) qu'une vingtaine d'anecdotes. Tout le reste sont ملتقطات احاديث اصحابنا واحاديثنا, des anecdotes, qu'il cite de sa propre autorité ou de celle de ses amis et connaissances. Les gens dont il décrit l'avarice sont pour la plupart ses contemporains et compatriotes. Il s'excuse de rapporter des choses que, par considération des personnes dont il s'agit, même si leur nom n'est pas mentionné, il aurait mieux aimé passer sous silence (v. p. ٨, ٩, ١١). Grâce à cette indiscretion, l'image que nous présente le livre de la vie de la classe moyenne des centres arabes de l'Iraq au 3<sup>e</sup> siècle de l'hégire, image qui nous manque pour compléter les données des historiens, est beaucoup plus vivante et intéressante.

Je parle à dessein de classe moyenne. En effet, ce n'est pas des avares par indigence que veut en premier lieu nous entretenir Djahiz (cf. p. ١٣, 15 suiv.). Il s'occupe surtout des gens aisés et souvent riches, des gens instruits qui étaient avares par principe et qui, dans un temps où l'influence du *kalâm*, du raisonnement, prépondérât, défendaient leur vice par des arguments tirés de la vie pratique et appuyés par le texte sacré et la tradition prophétique. Il y avait au fond de tout cela une réaction économique qui ne manque pas d'intérêt. Au 2<sup>e</sup> siècle de l'hégire, au déclin de la dynastie omaïyade, tout l'argent s'était amassé dans les mains de quelques privilégiés, les grands seigneurs arabes, les serviteurs des Omaïyades, les hauts employés et les gouverneurs des provinces. C'était le temps des grandes largesses, des gaspillages du trésor public et aussi des exactions, des malversations et des procès *de repetundis*, (Yéزيد ibn Mohallab, Ma'n ibn Zayida, Khalid al-Qasri, Yousof ibn Omar). Sous le khalifat des Abbasides, notamment à Basra, ville commerciale par excellence, une bourgeoisie avait commencé à se développer imbue de tout autres principes que ceux des conquérants de la période précédente. Combinons l'esprit du profit et de l'intérêt personnel d'une époque commerciale

## PRÉFACE.

---

Pour la vie et les œuvres du savant Basriote Abou Othmân Amr ibn Bahr al-Djahiz († 255 H.), nous devons renvoyer le lecteur à l'étude que nous nous proposons de lui consacrer et à l'esquisse que nous en avons donnée dans le spécimen d'encyclopédie de M. Houtsma. Nous nous bornerons ici à quelques notices sur son livre des avarés par lequel nous commençons la publication des »opera quae supersunt".

Djahiz ne fut pas le premier à traiter cette matière. Le philologue Asmaï († 217) avant lui avait recueilli les anecdotes des avarés, que, dans un but purement pratique (il était grand avaré lui-même), il communiqua à ses enfants <sup>1)</sup>. Un Kitâb al-bokhl de Madaïni († 215) est mentionné Fihrist 104, 17. Madaïni a aussi écrit un livre des mangeurs (الأكلة), sujet qui, comme on verra dans ce livre, a des rapports avec celui des avarés.

Djahiz pourtant n'a pas utilisé le travail de ces devanciers. Ce qu'il nous rapporte sur l'autorité de Asmaï, Madaïni, Abou Obaïda ne sont en somme, il le constate lui même,

---

1) Kitâb al-Bokhalâ par Ibn Khatîb Cod. Mus. Britt. Orient. 3139 f. 20b:  
كان أبو عبيدة يقول كان الأصمعي خيلاً فكان يجمع أحاديث  
المخلاء ويتحدث بها ويوصي بها ونده وكان أبو عبيدة إذا  
ذكر الأصمعي أنشد

عَظَمَ الطَّعَامُ بَعِينَهُ فَكَانَهُ هُوَ نَفْسَهُ لِلْأَكْلِينَ طَعَامُ

Je dois mes remerciements à mon cher confrère le Dr. P. Brönnle à Londres, qui m'a communiqué une copie de l'intéressant ms. de Ibn Khatîb.





A MONSIEUR LE DR. TH. NÖLDEKE,  
PROFESSEUR DES LANGUES ORIENTALES A L'UNIVERSITE  
DE STRASBOURG  
CET OUVRAGE EST DÉDIÉ RESPECTUEUSEMENT  
PAR L'ÉDITEUR.

Arabic 32.33.5  
✓

---

Librairie et Imprimerie, ci-devant E. J. BRILL, Leyde.

# LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ  
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE  
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI.



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE  
ci-devant  
E. J. BRILL  
LEYDE — 1900.



ZUR ERINNERUNG  
an  
Dr. JUSTUS HEER  
gest. 19. Februar 1901

---

LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ  
DE BASRA.



L02

8/6



HARVARD  
COLLEGE  
LIBRARY



WIDENER



HN C79I 0